جهد المقل

مجموعة من النظم العلمي
تألف من اثنتي عشرة منظومة

الناظم
زايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي

الإصدار
السادس والخمسون
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

جهد المقل

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت - في مطلع كل شهر عربي

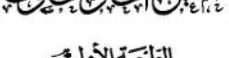

الطبعة الأولى

الإصدار السادس والخمسون

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

العنوان:

ص.ب ٢٣٦٦٧

الصفاة ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤

فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

البريد الإلكتروني:

info@alwaei.com

الموقع الإلكتروني:

www.alwaei.com

الإشراف العام:

رئيس التحرير

فيصل يوسف أحمد العلي

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الوعي الإسلامي
مجلة كويتية شهرية جامعة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

جهد المقل

مجموعة من النظم العلمي تألف من اثنتي عشرة منظومة

الناظم
زايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي

الإصدار السادس والخمسون
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

تصدير

بقلم: رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد:

فإنّ علوم الشريعة اليوم في أمسّ الحاجة إلى أنْ تُعلّم وتُقرَّب، ومن أهمّ وسائل تقريبها النظْم العلميّ، فإنه يسهِّل على طالب العلم المنظوم من العلوم، وقد يتعصّى عليه منثورها، وذلك لا يخفى على مَن له تجربة وممارسة.

ومعلومٌ أنّ أمّة الشناقطة طاع لها النظم حتى صار كأنه محصورٌ فيهم؛ مِن شدة عنايتهم به، وإجادتهم فيه، ودلالتهم عليه.

وكتابنا هذا: «**جَهد المُقِلّ**» **للشيخ العلّامة النّاظِم: زايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي**، جمع بين دفتيه دُرراً من العلوم الشّرعيّة الأصليّة والمساعِدة، كانت إلى يوم الناس هذا بعيدة المنال عن حفظ الناس لها في الصدور؛ لصعوبة ألفاظها، ووعورة مسالكها، وكثرة تفريعاتها.

وهذه المنظومات الرائعة هي:

١ ـ النَّسْمة المثيرة شذا عطور السِّيرة.

٢ ـ نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه المالكي.

٣ ـ نظم العقيدة الطحاوية.

٤ ـ الأصول والفرش بين حفص وورش.

٥ ـ نظم كتاب «قطْر النَّدى وبَلّ الصّدى» لابن هشام.

٦ ـ منظومة «الوجيز القريب في الفرض والتعصيب».

٧ ـ منظومة «منارة الطريق» في مصطلح الحديث.
٨ ـ نظم «مقدمة التفسير» لشيخ الإسلام ابن تيمية.
٩ ـ منظومة مَسْرَجَة حفص.
١٠ ـ مَزادة النّصّ فيما اختلف فيه شعبة وحفص.
١١ ـ منظومة الفاصل في الفواصل.
١٢ ـ قطعةٌ منظومةٌ في مذهب التسليم في صفات الله ﷻ.

وهذا الكتاب الذي نُصدّره للناس اليوم، وهو «**جَهد المُقل**» للشيخ العلّامة النّاظِم: زايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي؛ حفظه الله ورعاه؛ من الكتب النافعة في بابه؛ فإنه جمع لطالب العلم ما لا غنى عنه؛ إن كان يريد حفظ العلم واستظهاره.

ولأجل ذلك رغبت مجلة «**الوعي الإسلامي**» بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن تسبِق إلى نشره وتداوله بين العلماء وطلبة العلم، وذلك لِـمَا لمؤلِّفه العلّامة من معرفة واسعة بالمذهب المالكيّ أصولاً وفروعاً، وهو مرجعٌ في علوم القرآن، وعلوم الآلة على اختلاف أنواعها.

ومع أن الشيخ مشهور في الأوساط العلمية في العالم الإسلاميّ؛ إلا أننا ننبّه إلى شيء قد لا يكون على علم به إلا القلائل من طُلّابه وخاصّته، وهو أنّه قرأ القرآن كلّه بالقراءات السّبع، وأجازه بذلك أشياخُه، ومنهم: الشيخ العلّامة المعمَّر أحمد بن عبد العزيز الزيات رَحِمَهُ اللَّهُ؛ كما أجازه بها غيره.

هذا، ومجلة «**الوعي الإسلامي**» بدولة الكويت ترجو أن تكون بإصدارها هذا قدّمتْ خدمة للأمة ولطلبة العلم، وتسأل الله تعالى أن يوفّقها لإخراج المزيد من الكنوز العلمية.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

رئيس التحرير
فيصل يوسف أحمد العلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أناط الأعمال بالنيات، ووفق من شاء من عباده لصنوف الطاعات، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين في الحياة وبعد الممات. اللهم تولنا فيمن توليت وعافنا فيمن عافيت. وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله المبعوث بالآيات البينات والحجج الواضحات، صلى الله وسلم وبارك وأنعم عليه وعلى آله وصحابته وأزواجه الطاهرات، ومن تبعهم بإحسان إلى الحشر في العرصات.

وبعد: فإنه من المسلم به أن موافقة العمل للشرع تعتمد على معرفة حكم الله فيه وأن استحضار المعلوم منوط في الغالب الأعم بما يحفظ في الصدور، ولا شك أن حفظ المنظوم أسهل من حفظ المنثور وأبقى منه في الصدور، وهذا ما علمه السابقون من صالحي سلف الأمة فأكثروا من نظم علوم الشرع ليسهل نشرها ويعم بها النفع. ومن هنا فقد توجهت بتوفيق من الله إلى نظم بعض المتون المؤلفة قبلي في بعض العلوم النافعة، كما وفقت لابتداع بعض النظم في بعض الفنون دون اعتماد على مؤلَّف بعينه. وأسميت جميع ما نظمت «جهد المقل» إقرارا مني بالتقصير، فأنا في ميدان العلم لا في العير ولا في النفير. ثم انتقيت من جهدي ذاك مجموعة صغيرة مكونة من ثلاث منظومات، هي: نظم العقيدة الطحاوية، ونظم مقدمة التفسير لا بن تيمية، ونظم قطر الندى وبل الصدى لابن هشام. ثم شجعني ما لاقت هذه المجموعة من إقبال بعض طلاب العلم عليها فجمعت

أغلب ما نظمت حتى الآن في هذا الجهد راجيا من الله به الثواب وله القبول متوسلا به لبارئي أن يجعله لوجهه خالصا، وأن يرفع لي به في الدارين درجتي، ويكلل به الوالدين ووالديهما تيجان النور يوم البعث والنشور. ويجزل به الثواب لكل من أعانني في هذا الطريق من معلم أوصديق أوأخ في الله أو رفيق، وكل من قدم لي عونا في سعة أو ضيق. وأن يعم بنفعه الجم الغفير من العلماء والمتعلمين، وأن يوفقني للمزيد النافع، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على خير من علم الناس الخير سيدنا ومولانا ونبينا محمد وعلى آله الأخيار وصحابته الأبرار.

المجموعة المضافة في هذه الطبعة هي:

١ ـ نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني في عقيدة السلف وفقه إمام دار الهجرة. ـ ٢ ـ نظم منارة الطريق في مصطلح الحديث. ـ ٣ ـ نظم في المواريث، هو: الوجيز القريب في الفرض والتعصيب. ـ ٤ ـ خمس منظومات في علوم القرآن إحداها في علم الفواصل والبواقي في القراءات. ثم نظم في سيرة المصطفىﷺ كان آخر ما أنجزت بفضل ربي.

هذه القطعة كتبتها في

مجمل مذهب التلسليم في صفات الله تعالى

نَـعَـمْ جَـلَّ شَـأْنُ الـلَّـهِ يُـرْبِي وَيَـمْـحَـقُ
وَيُـحْـيِـي يُـمِـيتُ الـلَّـهُ يُـنـشِئُ يَـخْـلُـقُ
وَيَـنـزِلُ رَبِّـي لِلـسَّـمَـاءِ دَنِـيِّـهَا
يُـجِـيـبُ دُعَـاءَ الـسَّـائِـلِـينَ فَـيُـغْـدِقُ
يَـجِـيءُ فَـيَـقْـضِـي فِـي الْـخَـلاَئِـقِ أَمْـرَهُ
وَيَـغْـضَـبُ يَـرْضَى الـلهُ يَـضْـحَكُ يُـشْـفِقُ
عَـلـى عَـرشِهِ ذاكَ الـعَـظِـيمِ قَـد اسـتـوى
عَـلَـى مَـا بِـذَاتِ الـلَّـهِ مِـن ذَاكَ أَلْـيَـقُ
عَـلِـيٌّ قَـرِيبٌ يَـسْـمَـعُ الـنَّـمْـلَ بَـاسِـطٌ
يَـدَيْـهِ كَـمَـا شَـاءَ الإِلَـهُ فَـيُـنـفِـقُ
لَـهُ كُـلُّ أَوْصَـافِ الْـكَـمَـالِ مُـنَـزَّهٌ
عَـنِ الـنَّـقْـصِ رَحْـمَـنٌ وَبِـالـنَّـارِ يَـحْـرِقُ
فَـمَن قَـالَ فِـي وَصْـفِ الْـعَـلِـيمِ لِـذَاتِـهِ
بِـرَأْيٍ يَـرَاهُ الْـحَـقَّ فَـهْـوَ يُـفَـرِّقُ
يُـعَـطِّـلُ هَـذَا أَوْ يُـؤَوِّلُ غَـيْـرَهُ

وَيَـنـفـي سـواهُ أَوْ يُحَـرِّفُ يَخْـرِقُ
فَقُل لِّلأُلَـى ظَـنُّوا الصَّـوابَ بـرَأْيـه
وَمَـا مَـحَّـصُـوا رَأْيـاً لَـهُ وَتَـحَـقَّـقُـوا
أَلاَ فَـاعْـلَـمُـوا أَنَّ الإِلَـهَ بـذَاتـه
عَـلـيـمٌ فَـوَصْـفُ اللَّـه لِلَّـه أَصْـدَقُ
وَأَعْـلَـمُ خَـلْـقِ اللَّـه بـاللَّـه عَـبْـدُهُ
مُـحَـمَّـدٌ الْـمَـبْـعُـوثُ بـالـصِّـدْقِ يَـنـطِقُ
وَقَـدْ بُـعِـثَ الْـهَـادي لأَفْـصَـحِ مَـعْـشَـرٍ
وَأَفْـضَـلـهـمْ فَـالْـحَـقُّ مَـا كَـانَ حَـقَّـقُـوا
فَـمَـا نَـسَـبَ اللَّـهُ الْـعَـظَـيـمُ لِـذَاتـه
أَو الْـبَـرُّ خَـيْـرُ الْـخَـلْـقِ أَحْـمَـدُ صَـدَّقُـوا
مَـعَ الْـيَـأْسِ مِن إِدْرَاكِ كُـنْـه الـذي لَهُ
مِـنَ الْـوَصْـفِ كَـلاَّ لَـيْسَ ذَلِكَ يُـلْـحَقُ
فَـدَرْبُـهُـمُ دَرْبُ الـسَّـلاَمَـةِ وَالْـهُـدَى
وَسَـالِـكُ دَرْبٍ غَـيْـرَ ذَلِـكَ أَحْـمَـقُ
وَمَـن قَـالَ فِـي ذَاتِ الإِلَـه بـرَأْيـه
فَـقَـدْ خَـاضَ بَـحْـراً بَلْ مِنَ الْـبَـحْـرِ أَعْـمَقُ
وَخَـائِـضُ لُـجِّ الْـيَـمِّ أَعْـزَلَ مُـوثَـقـاً
بِلَـيْـلٍ بَـهِـيمٍ ذِي عَـوَاصِـفَ .. يَـغْـرَقُ

نظم العقيدة الطحاوية

مقدمة الناظم

مُبْتَدِئاً بِالْحَمْدِ وَاسْمِ اللَّهِ ... مُصَلِّياً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

قَالَ زُوَيِّدُ الأَذَانِ ذُو الزَّلَلْ ... وَالْغَفْلَةِ التَّسْوِيفِ وَالْعَجْزِ الْكَسَلْ

وَصَاحِبُ الأَمَلِ دُونَ عَمَلِ ... فِي رَحْمَةِ الرَّحِيمِ رَبِّنَا الْعَلِي:

إِنَّ نَجَاةَ الْعَبْدِ أَن يَسْلُكَ فِي ... عَقَائِدِ الدِّينِ طَرِيقَ السَّلَفِ

لأَنَّهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ... وَسُنَّةِ الْهَادِي رَسُولِ اللَّهِ

قَدْ رَكَنُوا وَالْتَزَمُوا التَّسْلِيمَا ... وَنَبَذُوا خَلْفَهُمُ السَّقِيمَا

مِن قَوْلِ مَنْ أَوَّلَ أَوْ مَن عَطَّلاَ ... صِفَاتِ رَبِّنَا وَمَن قَدْ بَدَّلاَ

وَإِنَّ مِنْ أَحْسَنِ مَا عَنْهُمْ وُعِي ... مَا لِلطَّحَاوِيِّ النَّبِيلِ الأَلْمَعِي

نُسِبَ فِي عَقِيدَةِ الطَّحَاوِي ... فَهْوَ بِهَا لِكُلِّ فَضْلٍ حَاوِ

وَقَد تَّجَرَّأْتُ فَرُمْتُ نَظْمَهَا ... لِكَيْ أَنَالَ حِفْظَهَا وَفَهْمَهَا

مَعَ رَجَائِيَ الْقَبُولَ وَالرِّضَا ... مِنْ خَيْرِ مَن بِالْخَيْرِ لِلنَّاسِ قَضَى

فَقُلْتُ وَالنِّيَّةُ حَظُّ النَّاوِي: ... قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِي:

العقيدة الطحاوية

نَقُولُ فِي التَّوْحِيدِ بِاعْتِقَادِ ... أَنَّ الإِلَهَ خَالِقَ الْعِبَادِ

فَــرْدٌ بِلاَ شَــرِيكٍ اَوْ مَــثِــيلِ ... قُـلْتُ بِـتَـوْفِـيقٍ مِنَ الْـجَـلِـيلِ :
لاَ شَيْءَ يُـعْـجِـزُ الـذِي مَـا مِنْ إِلَـ ... ـهٍ غَـيْـرُهُ وَهْـوَ الْـقَـدِيمُ أَوَّلاَ
وَلاَ ابْـتِـدَا لَـهُ وَلاَ انـتِـهَـاءَ ... لَـهُ وَبَـاقٍ سَـبَقَ الأَشْـيَـاءَ
وَلَـيْسَ يَـفْـنَى لاَ، وَلاَ يَـبِـيـدُ ... وَلاَ يَـكُـونُ غَـيْـرَ مَـا يُـرِيـدُ
لاَ تُـدْرِكُ الأَفْـهَـامُ كُـنْـهَهُ وَلاَ ... تَـبْـلُـغُهُ الأَوْهَـامُ جَلَّ وَعَلاَ
وَهُـوَ لاَ يُـشْـبِـهُهُ الأَنَـامُ ... حَيٌّ فَلاَ يَـمُـوتُ أَوْ يَـنَـامُ
لأَنَّهُ الْـقَـيُّـومُ خَـالِقٌ بِلاَ ... حَـاجَـةٍ اَوْ مَـؤُونَـةٍ تَـفَـضَّلاَ
بِـالـرِّزْقِ، بَـاعِثٌ بِلاَ مَـشَـقَّـةِ ... يُـمِـيتُ مَن يَـشَـا بِلاَ مَـخَـافَـةِ
مَـا زَالَ بِالـصِّفَاتِ قِدْماً قَبْلَ خَلْـ ... ـقِهِ وَلَمْ يَكُن بِكَوْنِـهِمْ حَصَلْ
لَهُ مِنَ الـصِّـفَـاتِ شَيْءٌ لَـمْ يَـكُنْ ... مُـتَّـصِـفـاً قَـبْلُ بِهِ عِهْ وَأَبِنْ
فَـهْـوَ كَـمَـا كَـانَ قَـدِيماً فِي الأَزَلْ ... مُـتَّـصِفٌ هُـوَ كَـذَاكَ لَمْ تَـزَلْ
صِـفَـاتُهُ هِيَ عَـلَى الـتَّـأْبِـيـدِ ... فَـلَمْ يَـكُنْ جَلَّ بِـمُـسْـتَـفِـيـدِ
مِن بَـعْـدِ خَلْقِ الْـخَلْقِ خَالِقاً وَلاَ ... إِحْـدَاثِهِ الْـبَـرِيَّـةَ الْـبَـارِي عَلاَ
مَـعْـنَى الـرُّبُـوبِـيَّـةِ ثُـمَّ الْـخَـالِق ... لَـهُ بِلاَ مَـرْبُـوبٍ اَوْ مَـخَـالِقِ
كَـمَـا اسْـتَـحَقَّ قَـبْـلَـمَـا إِحْـيَـاءِ ... مَـيْـتٍ لِـوَسْمِ الْـحَيِّ كَـالإِنـشَـاءِ
مِن قَـبْـلِهِ اسْـتَـحَقَّ وَسْمَ الْـخَـالِقِ ... ذَاكَ بِـأَنَّـهُ عَـلَى الْـخَلاَئِقِ
وَكُـلِّ شَـيْءٍ قَـادِرٌ، فَـقِـيـرُ ... إِلَـيْـهِ كُلُّ خَـلْـقِهِ يَـسِـيـرُ

عَـلَـيْـهِ أَمْـرُ الْـكُلِّ لَـمْ يَـحْـتَـجْ إِلَى ... شَيْءٍ وَلَـيْـسَ مِـثْـلَهُ شَيْءٌ عَلاَ

وَهْـوَ السَّـمِـيعُ وَالْبَـصِـيرُ خَلَقَ الْـ ... ـخَـلْـقَ وَلِلأَقْـدَارِ قَـدَّرَ أَجَلْ

كَـمَـا لَـهُـمْ قَـدْ ضَـرَبَ الآجَـالاَ ... عَـلِمَ قَـبْلَ خَـلْـقِـهِمْ تَـعَـالَى

بِالْـقَطْعِ مَا هُمْ عَـامِلُـونَ وَهْوَ لَمْ ... يَـخْفَ عَـلَـيْـهِ قَـبْلَ خَـلْـقِـهِمْ نَـأَمْ

مِـنْـهُـمْ وَإِذْ أَمَـرَهُـمْ بِـطَـاعَـتِهْ ... نَـهَـاهُـمُ الإِلَهُ عَن مَـعْـصِـيَّـتِهْ

وَكُـلُّـمَـا جَـرَى جَـرَى بِـقَـدَرِ ... وَبِـمَـشِـيـئَـةِ الإِلَهِ فَـاحْـذَرِ

أَن تَـنـسُبَ الأَمْـرَ إِلَى الْـعِـبَـادِ ... لأَنَّـمَـا الـنَّـافِـذُ فِي الْـمُـرَادِ

مَـشِـيـئَـةُ الإِلَهِ مَـا شَـاءَ يَـقَعْ ... وَلَمْ يَكُنْ مَا لَمْ يَشَأْ يَهْدِي يَضَعْ

مَن شَاءَ يَـعْـصِمُ يُـعَـافِي فَـضْلاَ ... يُـضِلُّ يَـبْـتَـلِي وَيَـخْـذِلْ عَـدْلاَ

وَكُـلُّـهُمْ فِـيـمَـا يَـشَـاؤُهُ الْـعَـلِي ... تَـقَـلَّـبُـوا فِي عَـدْلٍ اَوْ تَـفَـضُّلِ

عَلاَ عَنِ الـضِّـدِّ وَلاَ يُـرَدُّ ... قَـضَـاؤُهُ لَـيْسَ لِـرَبِّي نِـدُّ

وَلاَ مُـعَـقِّبَ لِـحُـكْـمِهِ وَلاَ ... غَـالِبَ قُلْ لأَمْـرِ رَبِّـنَـا عَلاَ

وَإِنَّـنَـا بِـكُلِّ ذَا آمَـنَّـا ... وَأَنَّهُ مِنْ عِـنْـدِهِ أَيْـقَـنَّـا

وَإِنَّ أَحْـمَـدَ لَـعَـبْـدُ الـلَّهِ ... قَـدِ اصْـطَـفَـاهُ رَبُّـنَـا وَالـلَّهِ

وَهْـوَ النَّبِيُّ الْـمُـجْـتَـبَى الـرَّسُـولُ ... وَالْـمُـرْتَـضَى مَن فَـضْـلُهُ مَـوْصُـولُ

خَـاتِـمُ الاَنـبِـيَـا إِمَـامُ الْـمُـتَّـقِـيـ ... ـنَ سَـيِّـدُ الـرُّسْـلِ الْكِـرَامِ الْـمُـرْتَـقِي

حَـبِـيبُ رَبِّ الْـعَـالَـمِـينَ قَـدْ غَـوَى ... مَنِ ادَّعَى بَـعْـدُ الـنّـبُـوَةَ هَـوَى

بُعِثَ بِالنُّورِ وَبِالضِّيَاءِ ... وَالْحَقِّ وَالْهُدَى بِلاَ مِرَاءِ
لِلإِنسِ وَالْجِنِّ جَمِيعاً فَاهْتَدَى ... بِهَدْيِهِ جَمِيعُ مَن قَدْ سَعِدَا
إِنَّ كَلاَمَ خَالِقِ الْبَرِيَّةِ ... مِنْهُ ابْتَدَا قَوْلاً بِلاَ كَيْفِيَّةِ
وَذَلِكَ الْقُرْآنُ وَحْياً أُنزِلاَ ... مِنْهُ عَلَى رَسُولِهِ تَنَزُّلاَ
وَالْمُؤْمِنُونَ صَدَّقُوهُ حَقَّا ... وَأَيْقَنُوا بِأَنَّ ذَاكَ صِدْقَا
كَلاَمُ رَبِّي لَيْسَ مَخْلُوقاً كَمَا ... قَوْلُ الْبَرِيَّةِ إِلَى الْخَلْقِ انتَمَى
مَن قَالَ إِذْ سَمِعَهُ قَوْلُ بَشَرْ ... قَدْ ذَمَّهُ خَالِقُنَا وَقَدْ كَفَرْ
أَوْعَدَهُ بِسَقَرَ اللَّهُ لِذَا ... كَانَ الْيَقِينُ رَاسِخاً وَحَبَّذَا
بِأَنَّهُ لَيْسَ كَلاَمَ الْبَشَرِ ... بَلْ قَوْلَ رَبِّ الْبَشَرِ الْمُدَبِّرِ
وَوَاصِفُ اللَّهِ بِمَعْنًى لِلْبَشَرْ ... كَفَرَ، مَنْ أَبْصَرَ هَكَذَا اعْتَبَرْ
وَعَن مَقَالَةِ الْكَفُورِ بْتَعَدَا ... وَعَلِمَ الإِلَهَ فَرْداً صَمَدَا
وَالرُّؤْيَةُ التِي لأَهْلِ الْجَنَّةِ ... حَقٌّ بِلاَ إِحَاطَةٍ .. كَيْفِيَّةِ
كَمَا يَقُولُ رَبُّنَا: وُجُوهُ ... يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ فَعُوهُ
عَلَى مُرَادِ رَبِّنَا وَكُلُّ مَا ... صَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ فِيهِ عُلِمَا
فَهْوَ كَمَا قَالَ وَمَعْنَاهُ عَلَى ... مُرَادِهِ لَسْنَا نُؤَوِّلُ فَلاَ
نَقُولُ بِالرَّأْيِ وَلاَ وَهْمِ الْهَوَى ... إِذْ لَيْسَ يَسْلَمُ بِدِينِهِ سِوَى
مَن كَانَ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ ... سَلَّمَ أَمْرَهُ عَلَى التَّفْصِيلِ

وَرَدَّ عِـلْمَ مَـا عَـلَـيْهِ اشْـتَـبَـهَـا ... إِلَى الْـعَـلِـيمِ هَـكَـذَا أُولُـو الـنُّـهَى
وَإِنَّـمَـا تَـثْـبُـتُ لِلإِسْلاَمِ ... قَـدَمُـهُ بِـوَطْءِ الاِسْـتِـسْلاَمِ
فَمَن يَرُمْ عِلْماً بِمَا عَنْهُ حُظِرْ ... عِلْماً وَبِالتَّسْلِيمِ لَمْ يَقْنَعْ خَسِرْ
وإِنَّـمَـا هُـوَ بِـفَـهْمٍ نَـاقِصِ ... حَـجَـبَهُ مَـرَامُهُ عَنْ خَـالِصِ
تَـوْحِـيدِ رَبِّهِ وَصَـافِي الْـمَـعْـرِفَهْ ... صَـحِـيحِ إِيمَـانٍ بِهِ فَـلْـتَـعْـرِفَهْ
فَـيَـتَـذَبْـذَبُ لِـذَاكَ بَـيْـنَـا ... كُـفْـرٍ وَإِيمَـانٍ كَـذَاكَ حِـيـنَـا
مَا بَـيْنَ تَـكْـذِيبٍ وَتَـصْـدِيقٍ وَإِقْـ ... ـرَارٍ وَإِنـكَـارٍ مُـوَسْـوِسـاً قَـلِقْ
وَتَـائِـهـاً شَكَّ وَلَـيْسَ مُـؤْمِـنَـا ... مُـضَـدِّقـاً وَلَـيْسَ جَـاحِـداً هُـنَـا
مُـكَـذِّبـاً، وَلاَ يَـصِحُّ مُـؤْمِنُ ... بِـرُؤْيَـةٍ لِـلْـمُـسْـلِـمِـينَ مُـوقِنُ
مِـنْـهُـمْ لِـمُـعْـتَـبِـرِهَـا بِـوَهْمِ ... أَوْ مُـتَـأَوِّلٌ لَـهَـا بِـفَـهْمِ
إِذْ كَـانَ تَـأْوِيلٌ لِـكُلِّ مَـعْـنَى ... يُـضَـافُ لِـلـرَّبِّ وَمِـنْهُ تُـعْـنَى
رُؤْيَـتُهُ بِـالـتَّـرْكِ لِـلـتَّـأْوِيلِ ... وَنَـلْـزَمُ الـتَّـسْـلِـيمَ لِـلْـجَـلِـيلِ
عَـلَـيْهِ دِينُ الْـمُـسْـلِـمِـينَ زَلَّ مَنْ ... لَمْ يَـتَـوَقَّ الـنَّـفْيَ وَالـتَّـشْـبِـيهَ لَنْ
يَـكُـونَ قَـدْ أَصَـابَ لِـلـتَّـنـزِيهِ ... فَـإِنَّ رَبَّـنَـا عَنِ الـشَّـبِـيهِ
عَلاَ وَبِـالْـوَاحِـدِ جَلَّ وُصِـفَـا ... وَكُلُّ وَصْفٍ لِـلـتَّـعَـدُّدِ انـتَـفَى
وَبِـنُـعُـوتِ الْـفَـرْدِ جَلَّ يُـنْـعَتُ ... مَـعْـنَـاهُ لاَ تَـبْـلُـغُهُ الْـبَـرِيَّـةُ
عَلاَ عَنِ الْـحُـدُودِ وَالْـغَـايَـاتِ ... وَالـرُّكْنِ وَالأَعْـضَـاءِ وَالأَدَاةِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحَاطَ بِالْجِهَاتِ ... كَسَائِرِ الْمُحْدَثِ فِي الْحَيَاةِ
وَحَقُّ الْمِعْرَاجُ فَالنَّبِيُّ قَدْ ... عُرِجَ يَقْظَةً بِشَخْصِهِ الأَسَدْ
مِن قَوْلِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِلَى ... حَيْثُ يَشَاءُ رَبُّنَا مِنَ الْعُلاَ
وَأَكْرَمَ اللَّهُ بِمَا شَاءَ النَّبِي ... أَوْحَى إِلَيْهِ لَمْ يَكُن بِالْكَذِبِ
مِنَ الْفُؤَادِ مَا رَأَى وَذُو الْعُلاَ ... صَلَّى عَلَيْهِ آخِراً وَأَوَّلاَ
وَالْحَوْضُ حَقٌّ وَهْوَ مِن كَرَامَتِهْ ... غَوْثاً مِنَ الإِلَهِ أَيْ لأُمَّتِهْ
وَحَقُّ الشَّفَاعَةُ التِي ادَّخَرْ ... لَنَا كَمَا رُوِيَ عَنْ خَيْرِ الْبَشَرْ
وَحَقُّ اَخْذُ رَبِّنَا مِنْ آدَمِ ... مِيثَاقَهُ وَنَسْلِهِ فِي الْقِدَمِ
وَعَلِمَ الإِلَهُ فِيمَا لَمْ يَزَلْ ... عَدَدَ أَهْلِ جَنَّةِ الْخُلْدِ أَجَلْ
وَعَدَدَ الدَّاخِلِ جَوْفِ النَّارِ ... جُمْلَةُ ذَا وَذَاكَ فِي الأَقْدَارِ
فَلاَ يُزَادُ أَبَداً فِي ذَا الْعَدَدْ ... وَلَيْسَ يُنقَصُ مِنَ الْحَدِّ أَحَدْ
كَذَاكَ أَفْعَالُهُمُ فِيمَا عَلِمْ ... قِدَماً مِنَ الْفِعْلِ لَهُمْ أَوِ الْكَلِمْ
كُلٌّ لِمَا خَلَقَهُ مُيَسَّرُ ... وَلِلْخَوَاتِيمِ يَكُونُ النَّظَرُ
وَكُلُّ مَن سَعِدَ بِالْقَضَاءِ ... سَعِدَ كَالْقَضَاءِ بِالشَّقَاءِ
لَمْ يُطْلِعِ اللَّهُ عَلَى أَصْلِ الْقَدَرْ ... لاَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ بَشَرْ
وَلَوْ يَكُونُ مُرْسَلاً نَبِيَّا ... أَبْقَاهُ سِرّاً رَبُّنَا خَفِيَّا
ثُمَّ التَّعَمُّقُ مَعَ النَّظَرِ فِي ... ذَاكَ ذَرِيعَةٌ وَسُلَّمٌ يَفِي

بِكَ إِلَى الْخُذْلاَنِ وَالْحِرْمَانِ ... وَدَرَجَاتِ سُلَّمِ الطُّغْيَانِ

فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْهُ نَظَرَا ... أَوْ فِكْراً اَو وَّسْوَسَةً فَاعْتَبِرَا

فَقَدْ طَّوَى الإِلَهُ عَنْ أَنَامِه ... مَعْرِفَةَ الْقَدَرِ، عَن مَرَامِه

نَهَاهُمُ إِذْ هُوَ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ... فِعْلٍ وَيُسْأَلُونَ مَن يَسْأَلْ إِذَنْ

إِلَهَنَا رَدَّ الْكِتَابَ مَن يَرُدّْ ... حُكْمَ الْكِتَابِ كَافِرٌ قَطْعاً فَحِدْ

فَهَذِهِ جُمْلَةُ مَا يَحْتَاجُ مَنْ ... نَوَّرَ قَلْبَهُ الإِلَهُ فَاعْلَمَنْ

مِنْ أَوْلِيَاءِ اللّهِ كَانَ .. دَرَجَهْ ... لِلرَّاسِخِينَ فِي الْعُلُومِ مُدْرَجَهْ

وَالْعِلْمُ عِلْمَانِ فَعِلْمٌ يُوجَدُ ... وَغَيْرُهُ فِي الْخَلْقِ عِلْمٌ يُفْقَدُ

فَمُنكِرُ الْمَوْجُودِ مِنْ عِلْمٍ كَفَرْ ... كَمُدَّعِي الْمَفْقُودِ عِلْماً فَالْحَذَرْ

وَإِنَّمَا الإِيمَانُ بِالْقَبُولِ ... بِمَا مِنَ الْعُلُومِ فِي الْمَنقُولِ

يُوجَدُ مَعْ تَرْكِ ابْتِغَاءِ مَا فُقِدْ ... فَطَلَبُ الْمَفْقُودِ حُمْقٌ فَابْتَعِدْ

نُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ كَذَاكَ بِالْقَلَمْ ... وَبِجَمِيعِ مَا عَلَى اللَّوْحِ ارْتَسَمْ

لَوْ أَنَّ كُلَّ خَلْقِ رَبِّنَا اجْتَمَعْ ... لِدَفْعِ مَا قَدَّرَ رَبِّي مَا انْدَفَعْ

وَعَكْسُهُ بِعَكْسِهِ جَفَّ الْقَلَمْ ... بِكُلِّ كَائِنٍ إِلَى حَشْرِ الأُمَمْ

مَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ فَذَا لَمْ يَكُنِ ... يُصِيبُهُ أَوْ يُخْطِئُ الْعَكْسُ افْطِنِ

عَلَى الْعِبَادِ عِلْمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ... سَبَقَ عِلْمُهُ بِكُلِّ مَا يَرِدْ

فِي كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ فَقَدَّرَا ... ذَلِكَ تَقْدِيراً عَلَى مَا صَوَّرَا

فِي الْكَوْنِ مُحْكَماً وَمُبْرَماً وَمَا ... مِن نَّاقِصٍ فِيهِ يَكُونُ عُلِمَا
وَلاَ مُعَقِّبَ وَلاَ مُزِيلَ لاَ ... مُغَيِّراً أَوْ نَاقِصاً فَلْتَعْقِلاَ
أَوْ زَائِداً فِي خَلْقِهِ لَمْ يُرْضِهِ ... يَكُونُ فِي سَمَائِهِ أَوْ أَرْضِهِ
وَذَاكَ مِنْ عَقِيدَةِ الإِيمَانِ ... وَأَصْلُ الاعْتِرَافِ وَالْعِرْفَانِ
مِنكَ بِتَوْحِيدِ الْعَلِيِّ وَرُبُو ... بِيَّتِهِ وَذَا الصَّحِيحُ الْمَذْهَبُ
لِقَوْلِهِ: قَدَّرَهُ تَقْدِيرَا ... وَقَالَ رَبِّي: قَدَراً مَقْدُورَا
وَيْلٌ لِمَن صَارَ خَصِيماً فِي الْقَدَرْ ... لِلَّهِ جَلَّ مُحْضِراً أَيْ لِلنَّظَرْ
قَلْباً سَقِيماً فَهْوَ وَهْماً يَلْتَمِسْ ... بِفَحْصِهِ الْغَيْبَ بِغَيْرِ مَا أُسُسْ
سِرّاً كَتِيماً إِذْ بِمَا قَالَ رَجَعْ ... فِيهِ أَثِيماً آفِكاً قَدِ ابْتَدَعْ
وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ وَالْعَلِي ... عَن ذَا وَعَن ذَا مُغْتَنٍ فِي الأَزَلِ
أَحَاطَ بِالْكُلِّ وَهُوَّ فَوْقَهُ ... وَلَمْ يُحِطْ بِالرَّبِّ قَطُّ خَلْقُهُ
نَقُولُ إِنَّ رَبَّنَا الْكَرِيمَا ... قَد تَّخِذَ الْخَلِيلَ إِبْرَاهِيمَا
خَلِيلَهُ وَكَلَّمَ الْكَلِيمَا ... نُؤْمِنُ تَصْدِيقاً بِذَا تَسْلِيمَا
وَبِالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّبِينَا ... نُؤْمِنُ وَالْكُتُبِ شَاهِدِينَا
بِأَنَّهَا تَنَزَّلَتْ عَلَى الأَلَى ... قَدْ أُرْسِلُوا وَهُمْ عَلَى احَقٍّ عَلاَ
وَلَمْ نُسَمِّ أَهْلَ قِبْلَةٍ عَدَا ... بِالْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَدَا
مَا دَامَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدُ ... صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الصَّمَدُ

بِـكُـلِّه مُـعْـتَـرِفُـونَ دِيـنَـا وَمَـا يَـقُـولُهُ يُـصَـدِّقُـونَ
وَلَمْ نَـخُضْ فِي الـلَّه كُلَّ حِـينِ وَلاَ نُـمَـارِي أَحَـداً فِي الـدِّينِ
وَنَـحْنُ فِي الْـقُـرْآنِ لاَ نُـجَـادِلُ وَهْـوَ كَلاَمُ رَبِّـنَـا الْـمُـنَـزَّلُ
عَـلَى إِمَامِ الْـمُـرْسَـلِينَ، نَـشْـهَـدُ عَـلِـمَهُ نَـبِـيُّـنَـا مُـحَـمَّـدُ
مِنَ الأَمِـينِ وَهْـوَ قَـوْلُ الـلَّه مَـا مِـثْـلُهُ كَلاَمُ خَـلْقِ الـلَّه
وَلاَ نَـقُـولُ خُـلِقَ الْـقُـرْآنُ بَلْ وَلاَ نُـخَـالِفُ الْـجَـمَـاعَـةَ أَجَلْ
وَلاَ نُـكَـفِّـرُ بِـذَنبٍ مُـسْـلِـمَـا لَمْ يَـسْـتَـحِـلَّهُ وَذَلِكَ كَـمَـا
لَـسْـنَـا نَقُولُ لاَ يَـضُـرُّ الـذَّنبُ مَعْ الايمَـانِ مُـؤْمِـنـاً لِـذَا وَذَا جَـمَعْ
وَإِنَّـنَـا لِـعَـفْـوِهِ رَجَـوْنَـا لِـكُلِّ مُـحْـسِـنِينَ مُـؤْمِـنِـيـنَـا
وَأَنَّـهُـمْ بِـرَحْـمَـةِ الـرَّحِـيم سَـيَـدْخُـلُـونَ جَـنَّـةَ الـنَّـعِـيم
لَـسْـنَـا عَـلَـيْـهِمُ بِـآمِـنِـيـنَـا وَلاَ بِـجَـنَّـةٍ بِـشَـاهِـدِيـنَـا
وَلِـلْـمُـسِيءِ مِـنْـهُمُ نَـسْـتَـغْـفِـرُ نَـخَـافُ وَالْـقُـنُـوطُ مِـنْهُ نَـحْـذَرُ
وَالأَمْنُ وَالإِيَـاسُ يَـنْـقُلاَنِ عَن مِـلَّـةِ الإِسْلاَمِ وَالإِ يمَـانِ
أَمَّـا سَـبِـيلُ الْـحَقِّ فِي ذِي الْـمِـلَّـةِ فَـبَـيْنَ ذَا وَذَا لأَهْلِ الْـقِـبْـلَـةِ
لاَ يَـخْـرُجُ الْـعَـبْـدُ مِنَ الإِيمَـانِ مَـا لَمْ يَـجْـحَـدِ الـذِي بِهِ قَـدْ أَسْـلَـمَـا
الايمَـانُ أَن تُـقِـرَّ بِـالـلِّـسَـانِ وَصَـدِّقِ الـلِّـسَـانَ بِـالْـجَـنَـانِ
جَـمِـيعُ مَـا صَحَّ عَنِ الـرَّسُـولِ شَـرْعـاً وَمِن بَـيَـانِهِ الْـمَـنـقُـولِ

حَقٌّ وَوَاحِـــدٌ وَأَصْـــلُهُ سَـــوَا ... إِيمَـــانُ مَنْ آمَنَ بِـــاللَّهِ سِـــوَى

أَنَّ الـتَّـفَـاضُلَ بِـخَـشْـيَـةٍ يَـقَعْ ... بَـيْـنَـهُمُ وَبِـالـتُّـقَى فِى الْـمُـتَّـبَعْ

وَبِـمُـخَـالَـفَـتِـنَـا الْـهَـوَى كَـذَا ... كَ بِـمُلاَزَمَـتِـنَـا الأَوْلَى خُـذَا

وَالْـمُـؤْمِـنُـونَ أَوْلِـيَـاءُ الـلَّهِ ... كَـلُّـهُمُ طُـرّا بِـفَـضْلِ الـلَّهِ

أَكْـرَمُـهُمْ عِـنـدَ الإِلَهِ الأَطْـوَعُ ... وَهُـوَ لِـلْـقُـرْآنِ هُـوَّ الأَتْـبَعُ

الايِمَـانُ أن تُـؤْمِنَ بِـالـلَّهِ وَبِـالْ ... ـمَلاَئِكِ الْكِرَامِ وَالْكُتْبِ الرُّسُلْ

وَالْـيَـوْمِ الاَخِـرِ كَـذَاكَ بِـالْـقَـدَرْ ... خَـيْـراً وَشَـرّاً كَـانَ حُـلْـواً أَوْ أَمَـرْ

كُلٌّ مِنَ الـلَّهِ وَنَـحْنُ نُـؤْمِنُ ... بِـذَاكَ مِـنْهُ كُـلِّهِ وَنُـذْعِنُ

وَبَـيْنَ رُسْلِ الـلَّهِ لاَ نُـفَـرِّقُ ... بِـكُلِّ مَـا أَتَـوْ بِهِ نُـصَـدِّقُ

أَهْلُ الْـكَـبَـائِـرِ مِنْ أُمَّـةِ الـنَّبِي ... مُـحَـمَّـدٍ مَـيِّـتُـهُمْ لَـنَـا أُبِي

خُـلُـودُهُ فِي الـنَّـارِ إِن مَـاتَ عَـلَى ... تَـوْحِـيـدِهِ لَـوْ لَمْ يَـتُبْ مِـمَّـا خَلاَ

وَفِي الْـمَـشِـيـئَـةِ وَحُـكْمِ الـلَّهِ ... يَـعْـفُـو وَيَـغْـفِـرُ بِـفَـضْلِ الـلَّهِ

إِن شَـاءَ عَـنْـهُمُ أَلَمْ يَـقُلْ عَلاَ ... يَـغْـفِـرُ مَـا دُونَ لِـمَن شَـاءَ بَـلَى

وَإِن يَـشَـأْ عَـذَّبَـهُمْ بِـالـنَّـارِ ... بِـعَـدْلِه.. وَرَحْـمَـةُ الْـغَـفَّـارِ

تُـخْـرِجُـهُم مِّـنْـهَـا، لأَهْلِ طَـاعَـتِهْ ... شَـفَـاعَـةٌ تَـبْـعَـثُـهُمْ لِـجَـنَّـتِهْ

وَذَاكَ أَنَّ الـلَّهَ أَهْلَ الْـمَـعْـرِفَهْ ... فَـضَّـلَـهُمْ عَـلَى سِوَاهُمْ فَـاعْـرِفَهْ

مَن كَـانَ خَـابُـوا مِنْ هِـدَايَـةِ الْـعَلِي ... وَلَـمْ يَـكُـن بَـيْـنَـهُمُ لَـهُ وَلِي

نَسْأَلُكَ اللّهُمَّ يَا وَلِيَّا ... الاِسْلاَمِ ثُمَّ أَهْلِهِ الْعَلِيَّا

لَنَا عَلَى إِسْلاَمِنَا الثَّبَاتَا ... إِلَى لِقَائِكَ بِهِ غُدَاةَ

نَرَى الصَّلاَةَ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمِ ... بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَإِن ذَا الْمُنتَمِ

لِلدِّينِ مَاتَ فَالصَّلاَةُ تَجِبُ ... عَلَيْهِ هَكَذَا يَكُونُ الْمَذْهَبُ

وَلاَ نُنَزِّلُ بِجَنَّةٍ وَلاَ ... فِي النَّارِ مِنْهُمْ أَحَداً تَنَزُّلاَ

وَلَمْ نَكُنْ عَلَيْهِمُ بِالْكُفْرِ أَوْ ... بِالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ نَشْهَدُ وَلَوْ

ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْهُمُ فَقَدْ ظَهَرْ ... وَالسِّرَّ لِلإِلَهِ رَبِّنَا نَذَرْ

وَلاَ نَرَى السَّيْفَ عَلَى الْمُسْلِمِ مَا ... لَمْ يَجِبِ السَّيْفُ بِحَقٍّ عُلِمَا

وَلاَ نَرَى عَلَى الأَئِمَّةِ وَلاَ ... وُلاَةِ أَمْرِنَا الْخُرُوجَ قُبِلاَ

وَإِن يَقَعْ جَوْرٌ فَلَسْنَا نَدْعُو ... عَلَيْهِمُ وَلاَ يَكُونُ نَزْعُ

مِن طَاعَةِ الْوُلاَةِ بَلْ نَرَاهَا ... مِن طَاعَةِ اللَّهِ جَرَتْ مَجْرَاهَا

فِي الْفَرْضِ مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالإِثْمِ ... نَدْعُو بِأَن يُوَفَّقُوا فِي الْحُكْمِ

وَبِالْمُعَافَاةِ وَبِالصَّلاَحِ ... نَدْعُو لَهُمْ كُلاًّ وَبِالْفَلاَحِ

وَنَتْبَعُ السُّنَّةَ وَالْجَمْعَ الأَبَرْ ... وَالْفُرْقَةَ الْخِلاَفَ وَالشُّذُوذَ ذَرْ

نُبْغِضُ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَهْ ... نُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالأَمَانَهْ

نَرُدُّ مَا عِلْماً عَلَيْنَا يَشْتَبِهْ ... إِلَى الْعَلِيمِ.. رَبُّنَا أَعْلَمُ بِهْ

وَنَمْسَحُ الْخُفَّيْنِ كَانَ فِي سَفَرْ ... أَوْ حَضَرٍ كَمَا أَتَانَا فِي الأَثَرْ

وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ مَعْ ... وَلِيِّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ بَرٍّ دَفَعْ

أَوْ فَاجِرٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ... لَن يُنقَضَا أَوْ يُبْطَلاَ فِي الأُمَّةِ

نُؤْمِنُ بِالْكِرَامِ كَاتِبِينَا ... قَدْ جُعِلُوا لِذَاكَ حَافِظِينَا

نُؤْمِنُ أَنَّ مَلَكاً قَدْ وُكِّلاَ ... بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْوَرَى فَامْتَثَلاَ

نُؤْمِنُ بِالْعَذَابِ فِي الْقَبْرِ لِمَنْ ... كَانَ لَهُ أَهْلاً وَبِالسّؤَالِ عَنْ

ـ مِن مُنكِرٍ وَمِن نَّكِيرٍ ـ رَبِّهِ ... وَدِينِهِ نَبِيِّهِ جَاءَتْ بِهِ

أَخْبَارُ سَيِّدِ الْوَرَى مُحَمَّدِ ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا مِن مُهْتَدِ

وَصَحْبِهِ وَالْقَبْرُ إِمَّاوْضَةُ ... مِن جَنَّةٍ أَوْ مِن جَحِيمٍ حُفْرَةُ

وَبِالصِّرَاطِ وَالْمَوَازِينِ وَقَدْ ... خُلِقَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَرَدْ

أَنَّهُمَا لاَ تَفْنَيَانِ أَبَدَا ... وَلاَ تَبِيدَانِ وَكَانَا وُجِدَا

مِن قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ ثُمَّ خُلِقَا ... لِذِي وَذِي أَهْلٌ لِمَا قَدْ سَبَقَا

فَمَن يَشَاءُ رَبُّنَا فَضْلاً رَحِمْ ... وَمَنْ يَشَا عَدْلاً فَنَارٌ تَضْطَرِمْ

فَكُلُّهُمْ صَارَ لِمَا قَدْ خُلِقَا ... لَهُ بِمَا عَمِلَهُ مُحَقَّقَا

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ ... عَلَى الْعِبَادِ سَائِرَ الأَزْمَانِ

وَالاسْتِطَاعَةُ الَتِي بِهَا وَجِبْ ... فِعْلٌ مِنَ التَّوْفِيقِ تِلْكَ تُكْتَسَبْ

إِذْ لَيْسَ يُوصَفُ بِهِ الْمَخْلُوقُ، لاَ ... وَهْيَ مَعَ الْفِعْلِ تَكُونُ فَاعْقِلاَ

أَمَّا الَتِي مِن جِهَةِ الصِّحَّةِ وَالْ ... ـوُسْعِ التَّمَكُّنِ فَقَبْلَ الْفِعْلِ بَلْ

سَلاَمَــةُ الآلاَت لِــلْــخِــطَــابِ ... بِــهَــا تَــعَــلُّقٌ فَــفِي الْــكِــتَــابِ

يَــقُــولُ جَلَّ لاَ يُــكَــلِّفُ إِلَى ... أن قَــالَ وُسْــعَــهَــا إِلَــهُــنَــا عَلاَ

فِـعْلُ الْـعِـبَـادِ خَـلْقُ رَبِّ الـنَّـاسِ ... وَالْـكَـسْـبُ لِـلْـعِـبَـادِ فِي الأَسَاسِ

وَلَمْ يُــكَــلِّفْ رَبُّــنَــا إِلاَّ بِــمَــا ... يُـطَـاقُ ثُـمَّ لاَ يُـطَـاقُ فَـاعْـلَـمَـا

فَــوْقَ الــذِي بِهِ الإِلَهُ كَــلَّــفَــا ... لاَ حَــوْلَ إِلاَّ بِــالْــعَــزِيــزِ وَكَــفَى

نَــقُــولُ لاَ حِــيــلَــةٌ اَوْ تَــحَــوُّلُ ... حَــرَكَــةٌ لأَحَــدٍ قَــدْ تَــحْــصُلُ

عَنِ ارْتِـكَـابِ الْـعَـبْـدِ لِـلْـمَـعْـصِـيَّـةِ ... بِــجَــهْــدِهِ مِن دُونِــمَــا مَــعُــونَــةِ

مِن رَبِّــنَــا لاَ قُــوَّةٌ قُلْ لأَحَــدْ ... عَـلَى إِقَـامَـةٍ لِـطَـاعَـةِ الـصَّـمَـدْ

مَعَ الثَّـبَـاتِ دُونَ تَـوْفِـيقِ الْـعَـلِـيـ ... ـمِ قَـدْ جَـرَى وَطَـاعَةِ الـلَّـهِ الْـعَـلِي

وَبِــقَــضَــاءِ الــلَّــهِ حَــيْــثُ غَــلَــبَــتْ ... كُلَّ الْـمَـشِـيـئَـاتِ مَـشِـيـئَـةٌ أَتَتْ

وَعَــكَــسَــتْ كُلَّ الإِرَادَاتِ إِرَا ... دَةُ الْــعَــلِــيمِ وَقَــضَــاؤُهُ الْــوَرَى

غَــلَــبَ كُلَّ حِــيــلَــةٍ لَــهُــمْ بَــدَا ... يَــفْــعَلُ مَــا يَــشَــاءُ وَهْــوَ أَبَــدَا

لَمْ يَكُ ظَـالِـمـاً وَعَـمَّـا يَـفْـعَلُ ... إِذْ يُــسْــأَلُــونَ هُــوَ لَــيْسَ يُــسْــأَلُ

وَفِي دُعَــا الأَحْــيَــاءِ لِلأَمْــوَاتِ ... وَصَــدَقَــاتِــهِــمْ لَــنَــفْــعٌ يَــاتِ

وَيَــسْــتَــجِــيــبُ الــدَّعَــوَاتِ رَبِّي ... يَقْضِي لَنَا الْحَاجَاتِ رَبِّي حَسْبِي

يَــمْــلِكُ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ وَهْــوَ لاَ ... يَــمْــلِــكُهُ شَيْءٌ وَلاَ غِــنَى اعْــقِلاَ

عَــنْهُ تَــعَــالَى طَــرْفَــةَ الْــعَــيْنِ وَمَنْ ... يَــسْــتَــغْنِ عَــنْهُ طَــرْفَةَ الْــعَــيْنِ يُحَنْ

وَكُفْرُهُ بَانَ .. وَيَرْضَى يَغْضَبُ ... وَلَيْسَ كَالأَنَامِ.. هَذَا الْمَذْهَبُ

نُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ... وَلاَ نُفَرِّطُ هُنَا وَاللَّهِ

فِي حُبِّ وَاحِدٍ وَلَسْنَا نَبْرَأُ ... مِنْ أَحَدٍ مِن صَحْبِهِ بَلْ نَشْنَأُ

مُبْغِضَهُمْ وَمَن بِغَيْرِ الْخَيْرِ ... يَذْكُرُهُم، وَنَحْنُ مَا بِغَيْرِ

أَلْخَيْرِ نَذْكُرُهُمُ فَحُبُّهُمْ ... دِينٌ وَذَاكَ حَسْبُنَا وَحَسْبُهُمْ

حُبُّهُمُ الإِيمَانُ وَالإِحْسَانُ ... بُغْضُهُمُ النِّفَاقُ وَالطُّغْيَانُ

ثَبَتَ لِلصِّدِّيقِ ثُمَّ لِعُمَرْ ... خِلاَفَةُ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْبَشَرْ

وَذَاكَ لِلتَّفْضِيلِ وَالتَّقْدِيمِ ... عَلَى جَمِيعِ أَمَّةِ الرَّحِيمِ

ثُمَّ لِعُثْمَانَ وَبَعْدَهُ عَلِي ... صِهْرُ النَّبِيِّ وَابْنُ عَمِّهِ الْوَلِي

فَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ هَؤُلاَ ... هُمُ الأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ الْفُضَلاَ

لِلْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرِينَ نَشْهَدُ ... بِجَنَّةٍ لِمَا بِهِ مُحَمَّدُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كَانَ شَهِدَا ... لَهُمْ وَقَوْلُهُ لَحَقٌّ أَبَدَا

هُمُ الْعَتِيقُ عُمَرٌ عُثْمَانُ ... ثُمَّ عَلِيٌّ طَلْحَةُ الإِخْوَانُ

ثُمَّ الزُّبَيْرُ ثُمَّ سَعْدٌ فَسَعِيـ ... ـدٌ فَابْنُ عَوْفٍ ثُمَّ عَامِرٌ فَعِ

وَهْوَ أَبُو عُبَيْدَةَ الأَمِينُ ... بِحَوْلِكَ اللَّهُمَّ نَسْتَعِينُ

وَمُحْسِنُ الظَّنِّ بِأَصْحَابِ النَّبِي ... وَالسَّالِمَاتِ مِن جَمِيعِ الرِّيَبِ

أَزْوَاجِهِ الأَطْهَارِ مِن كُلِّ دَنَسْ ... وَآلِهِ وَمَا بِآلِهِ رَجَسْ

مَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ بِهَاؤُلاَ بَرِي ... مِنَ النِّفَاقِ وَالشِّقَاقِ الأَقْذَرِ
وَالْعُلَمَاءُ السَّابِقُونَ مِن سَلَفْ ... أُمَّتِنَا وَتَابِعُوهُمُ الْخَلَفْ
هُمْ أَهْلُ كُلِّ الْخَيْرِ حَامِلُوا الْخَبَرْ ... وَسَادَةُ الْفِقْهِ وَأَرْبَابُ النَّظَرْ
لاَ يُذْكَرُونَ بِسوَى الْجَمِيلِ ... عَدَاهُ خَارِجٌ عَنِ السَّبِيلِ
وَلاَ نُفَضِّلُ الْوَلِيَّ أَبَدَا ... عَلَى نَبِيٍّ بَلْ نَقُولُ بِاهْتِدَا
إِنَّ نَبِيّاً وَاحِداً أَفْضَلُ مِنْ ... جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ فَافْقَهْ وَأَبِنْ
نُؤْمِنُ بِالذِي مِنَ الْكَرَامَةِ ... لَهُمْ أَتَى وَصَحَّ فِي الرِّوَايَةِ
نُؤْمِنُ بِالأَشْرَاطِ أَيْ لِلسَّاعَةِ ... مِن ذَلِكَ الدَّجَّالُ مِثْلُ الدَّابَةِ
نُزُولِ عِيسَى وَطُلُوعِ الشَّمْسِ ... مِن مَغْرِبِ الشَّمْسِ مَكَانَ الْمُمْسِ
لَسْنَا لِكَاهِنٍ وَلاَ عَرَّافِ ... أَوْ مُدَّعٍ شَيْئاً عَلَى خِلاَفِ
كِتَابِ رَبِّنَا وَسُنَّةِ النَّبِي ... أَوِ الْجَمَاعَةِ نُصَدِّقُ . . اضْرِبِ
صَفْحاً نَرَى الْجَمْعَ لَنَا صَوَابَا ... وَالاِفْتِرَاقَ الزَّيْغَ وَالْعَذَابَا
وَالدِّينُ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ ... الاِسْلاَمُ عِندَ بَارِئِ الأَشْيَاءِ
وَهْوَ لَنَا رَضِيَهُ دِيناً يُرَى ... لاَ لِمُغَالٍ أَوْ لِمَن قَدْ قَصَّرَا
وَبَيْنَمَا التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ قَرْ ... وَالأَمْنِ وَالإِيَاسِ وَالْجَبْرِ الْقَدَرْ
فَذَاكَ دِينُنَا الذِي نَعْتَقِدُ ... فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ نُمَجِّدُ
نَبْرَأُ مِن جَمِيعِ مَا يُخَالِفُ ... مَا تَمَّ ذِكْرُنَا لَهُ وَنَعْزِفُ

وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا تَثْبِيتَنَا عَلَيْهِ دَائِماً وَأَنْ يُمِيتَنَا
بِدِينِنَا مُعْتَصِمِينَ وَالْهَوَى نُعْصَمُ مِنْهُ وَاخْتِلاَفِ مَنْ غَوَى
بِالرَّأْيِ وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ كَمَن يُشَبِّهُ وَكَالْجَهْمِيَّةِ
وَأَهْلِ الاعْتِزَالِ وَالْجَبْرِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَكُلِّ فِرْقَةِ
خَالَفَتِ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَهْ حَالَفَتِ الأَهْوَاءَ وَالشَّنَاعَهْ
مِنَ الضَّلاَلِ بُرَآؤُ مِنْهُمُ أَهْلُ الضَّلاَلِ الأَرْدِيَاءُ عَنْهُمُ
نَبْعُدُ وَالْعِصْمَةُ لِلْعَلِيِّ ثُمَّ صَلاَ تُنَا عَلَى النَّبِيِّ

الخاتمة

نسأل الله تعالى حسنها

فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ (أَشْتَكِي ١٤٣١هـ) قُصُورَ أَمَلِي
عَنْ عَمَلٍ يَرْضَاهُ رَبِّيَ انتَهَى نَظْمِي عِقِيدَةَ الطَّحَاوِي ذِي النُّهَى
أَبْيَاتُهُ (بَصُرَ ٢٦٢) مَن لَهَا كَتَبْ فَضْلَ الإِلَهِ فَرَجَاهُ فَوَهَب
فَحَمِدَ اللَّهَ مُصَلِّياً عَلَى نَبِيِّهِ مُسَلِّماً مُبَجِّلاَ

مقدمة الناظم

يَـقُـولُ زَائِـدُ الأَذَانِ إِذْ لَـجَـا ... لِـرَبِّهِ يَـرْجُـو الـرِّضَـا فِـيـمَـا رَجَـا

الْـحَـمْـدُ لِـلَّهِ الْـكَـرِيمِ الْـمُـنْـعِمِ ... بِـنِـعْـمَـةِ الإِسْلاَمِ خَـيْـرِ الـنِّـعَمِ

ثُـمَّ صَـلاَتُـهُ عَـلَـى الـدَّوَامِ ... عَـلَـى إِمَـامِ الـرُّسُلِ الْـكِـرَامِ

وآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ وَمَـن تَـبِـعْ ... نَـهْـجَـهُـمُ مُـسَـلِّـمـاً لَمْ يَـبْـتَـدِعْ

هَـذَا وَمِنْ أَحْـسَنِ مَـا قَـدْ أُلِّـفَـا ... فِي مَـنْـهَـجِ ابْنِ أَنَسٍ وَعُـرِفَـا

مَـتْنُ الـرِّسَـالَـةِ الـتِي لاِبْنِ أَبِي ... زَيْـدٍ رَفِـيعِ الـشَّـانِ عَـالِي الْـحَـسَبِ

وَقَـدْ تَـضَـافَـرَتْ جُـهُـودُ الـنُّـبَلاَ ... ءِ الْـوَارِثِـينَ الأَنـبِـيَـاءَ الْـفُـضَلاَ

لِـخِـدْمَـةِ الـرِّسَـالَـةِ الْـمَـيْـمُـونَهْ ... لِـكُـلِّـهِـمْ مَـكَـانَـةٌ مَـصُـونَهْ

فَـذَاكَ ذُو شَـرحٍ عَـظِـيمٍ كَـمَلا ... وَذَاكَ ذُو نَـظْـمٍ بَـدِيعٍ جَـمَلا

وَمِـنْـهُـمُ نَـجْلُ حَـمَـاهُ الـلَّهُ ... وَنَـظْـمُـهُ قَـدْ سُـرَّ مَن رَآهُ

وَلَـسْتُ وَالْـحَقُّ يُـقَـالُ أَنـظُـمَـا ... مِـنْهُ وَعِـلْـمُـهُ عَلاَ وَإِنَّـمَـا

أَحْـتَـسِبُ الأَجْـرَ بِـنَـظْمٍ قَـدْ يُـرَى ... يَـقْـفُـو الـرِّسَـالَـةَ يُـوَاطِي الأَثَـرَا

فَـقُـلْتُ رَاجِـيـاً ثَـوَابَ رَبِّي ... وَلُـطْـفَهُ وَعَـفْـوَهُ وَحُـسْـبِي

مقدمة الرسالة

قَـالَ أَبُـو مُـحَـمَّـدٍ نَـجْلُ أَبِي ... زَيْـدٍ مُـصَـلِّـيـاً عَـلَى خَـيْـرِ نَـبِي

حَـمْـداً لِـمَن بَـدَأَنَـا بِـالـنِّـعَمِ ... بِـحِـكْـمَـةٍ صَـوَّرَنَـا فِي الـرَّحِمِ

وَهَـيَّـأَ الإِنـسَـانَ بِـالـرِّفْقِ لِـمَـا ... يَـسَّـرَهُ لَهُ مِنَ الـرِّزْقِ كَـمَـا

عَـلَّـمَـنَـا وَفَـضْـلُهُ لَـنَـا غَـمَـرْ ... بِـالـصُّـنْعِ نَبَّهَ وَبِـالـرُّسْلِ الْـخِـيَـرْ

حَجَّ .. هَـدَى أَضَلَّ فَـضْلاً عَـدْلاَ ... يَـسَّـرَ لِـلْـيُـسْـرَى الـتَّـقِيَّ فَـضْلاَ

وَشُـرِحَتْ لِـلـذِّكْـرِ وَالإِيمَـانِ ... صُـدُورُ مَنْ آمَنَ بِـالـلِّـسَـانِ

وَمُـخْـلِـصـاً مُـسْـتَـعْـلِـمـاً مُـلْـتَـزِمَا ... حَـدَّ الْـحَلاَلِ تَـارِكـاً مَـا حُـرِّمَـا

وَبَـعْـدُ فَـالْـعَـوْنُ مِنَ الـلَّـهِ عَـلَى ... حِفْظِ الذِي اسْتَوْدَعَنَا الْمَوْلَى عَلاَ

مِن شِـرْعَـةٍ غَـرَّا بِـهَـا الـلّـهُ حَـبَى ... هَـذَا وَقَـدْ سَـأَلْـتَـنِي أَنْ أَكْـتُـبَـا

مُـخْـتَـصَـراً من وَاجب الـدِّين شَـمَلْ ... قَـوْلاً، يَـقِـيـنـاً، عَـمَـلاً وَمَـا اتَّـصَلْ

مِـنْ سُـنَـنٍ نَـفْـلٍ وَآدَابٍ وَمِنْ ... أُصُـولِ فِـقْـهٍ وَفُـنُـونِـهِ قُـرِنْ

بِـمَـذْهَبِ ابْنِ أَنَسٍ مُـبَـيَّـنَـا ... بِـشَـرْحِ بَـعْضِ الْـعُـلَـمَا إِنْ أَمْـكَـنَـا

لِـنَـاشِئٍ يُـحْـفَظُ كَـالْـقُـرْآنِ ... لِـتُـسْـبَقَ الـذُّنُـوبُ بِـالإِيمَـانِ

فَـسَـبْـقُهُ حَـمْـدٌ وَيَـرْجُـو الأَجْـرَا ... دَاعٍ وَمُـودِعٌ لِـعِـلْـمٍ أَحْـرَى

خَـيْـرُ الْـقُـلُـوبِ مَـا وَعَى الْـخَـيْـرَ وَإِنْ ... لَـمْ يَـسْـبِقِ الـشَّـرُّ إِلَـيْـهِ فَـقَـمِنْ

ذُو الـنُّـصْحِ إِن رَغِبَ فِي خَـيْـرٍ ظَـهَـرْ ... فَـعَـلَّمَ الـنَـشْـأَ حُـدُودَ الـشَّـرْعِ بَـرْ

يَـرُوضُـهُـمْ عَـلَى اعْـتِـقَـادٍ وَعَـمَلْ ... يُـعَـلِّـمُـونَ الـذِّكْـرَ يَـرْضَى الـلَّـهُ جَلْ

فَـالْـعِـلْـمُ فِي الـصِّـغَـرِ نَـقْشٌ وَلَـقَـدْ ... مَـثَّـلْـتُ مَـا يَـرْفَعُ إِن شَـاءَ الـصَّـمَـدْ

وَالأَمْـرُ بِـالـصَّلاَةِ بَـعْـدَ الـسَّـابِعِ وَالـضَّـرْبُ وَالتَّـفْـرِيقُ فِي الْـمَـضَـاجِعِ
لِـعَـاشِـرٍ وَلْـيَـعْـلَـمُـوا قَـبْلَ الْـبُـلُـو غِ مَـا بِهِ الـتَّـكْـلِـيفُ ثُـمَّ يَـعْـمَـلُـوا
لِـيَـتَـعَـوَّدُوا عَـلَـى مَـا فُـرِضَـا فَـيَـتَـعَـزَّزَ الأَدَاءُ بِـالـرِّضَى
عَـلَـى الْـقُـلُـوبِ فَـرَضَ الـلَّهُ الْـعَـمَلْ وَهْـوَ اعْـتِـقَـادُهَـا بِـمَـا لِـلَّـهِ جَـلْ
وَفَـرَضَ الْـعَـمَـلَ رَبُّـكَ عَـلَـى جَـوَارِحِ الْـمُـكَـلَّـفِـينَ فَـاعْـمَـلاَ
وَكُـلٌّ ذَا مُـفَـصَّـلاً مُـبَـوَّبَـا يَـأْتِـيكَ فِي الـنِّـظَـامِ كَـيْـمَـا يَـقْـرُبَـا
مِـن فَـهْـمِ كُـلِّ طَـالِبٍ لِـلْـفَـهْـمِ إِن شَـاءَ رَبِّـي مِـن رُوَادِ الْـعِـلْـمِ
وَأَسْـتَـخِـيـرُهُ وَلاَ حَـوْلَ ولاَ قُـوَّةَ إِلاَّ بِـالْـعَـظِـيمِ ذِي الْـعُـلَـى
صَـلَّـى وَسَـلَّـمَ عَـلَـى الـرَّسُـولِ وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ الْـعُـدُولِ

باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة

بَـابٌ لِـمَـا وَجَبَ نُـطْـقـاً وَاعْـتِـقَـا داً مِنْ أُمُورِ الـدِّينِ .. أُولَى الْـمُـنـتَقَى
الايِمَـانُ بِـالْـقَـلْبِ وَنُـطْقٌ أَن لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ الـلَّـهُ فَـرْدٌ جَـلاَّ
وَلاَ إِلَـهَ غَـيْـرُهُ وَلاَ لَـهُ نَـظِـيـرٌ اَوْ يُـرَى مُـشَـابِهٌ لَهُ
نَـزِّهْهُ عَن صَـاحِـبَـةٍ وَوَلَـدِ وَوَالِـدٍ وَعَن شَـرِيكٍ تَـرْشُـدِ
وَمَـا لَـهُ ابْـتِـدَا وَلاَ انـتِـهَـا بُـلُـو غُ كُـنْـهِ وَصْفِ الـلّهِ لَـيْسَ يُـعْـقَلُ
لِـلْـفِـكْـرِ فِي آيَـاتِهِ اعْـتِـبَـارُ وَمَـا لَـهُ فِي ذَاتِهِ مَـدَارُ
وَهْـوَ كَـمَـا فِي آيَـةِ الْـكُـرْسِيِّ بِـالْـعَـالِمِ الْـمُـدَبِّـرِ الْـعَـلِيِّ
وَبِـالْـخَـبِـيـرِ وَالْـكَـبِـيـرِ وَالْـقَـدِيـ ـرِ وَالْـعَـلِيِّ وَالـسَّـمِـيعِ الـصَّـمَـدِ
وَغَـيْـرِهَـا مِن صِـفَـةِ الْـكَـمَـالِ وُصِفَ ذُو الْـعِـزَّةِ وَالْـجَلاَلِ
وَهُـوَ فَـوْقَ عَـرْشِهِ الْـمَـجِـيـدِ سُـبْـحَـانَهُ مِن قَـادِرٍ مُـرِيـدِ

٥٠ وَعِـلْـمُهُ عَمَّ جَـمِـيعَ الْـخَـلْقِ يَـعْـلَمُ مَـا فِي الـنَّـفْسِ عِـلْمَ الْـحَقِّ
خَـلَقَ الانـسَـانَ وربُّـنَـا عَلاَ أَقْـرَبُ مِنْ حَبْلِ الْـوَرِيـدِ ذُو الْـعُـلَى
يَـعْـلَمُ مَـا يَـسْـقُطُ مِن وَرَقَـةٍ كَـمَـا أَتَى فِي آيَـةٍ وَحَـبَّـةِ
وَهْوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى اسْتِوَاءَ وَمُـلْـكُهُ قَـد طَّـوَّقَ الأَرْجَـاءَ
وَالاسْـتِـوَا أَثْـبَـتَهُ الـدَّلِـيلُ وَعِـلْـمُـنَـا بِـالْـكُـنْهِ مُـسْـتَـحِيلُ
وَلَمْ يَـزَلْ مُـتَّـصِـفـاً مُـتَّـسِـمَـا بِـأَكْـمَلِ الْـوَصْفِ وَأَحْـسَنِ الـسُّـمَـا
وَلَمْ تَـكُن صِـفَـاتُهُ قَـدْ خُـلِـقَتْ جَلَّ وَلاَ أَسْـمَـاؤُهُ قَـدْ أُحْـدِثَتْ
كَـلَّمَ مُـوسَى بِـكَلاَمِهِ وَذَا لِكَ لِـذَاتِـهِ مِنَ الْـوَصْفِ عِ ذَا
وَلَمْ يَـكُن مِنْ خَـلْـقِهِ تَـجَـلَّى لِـجَـبَلٍ فَـصَـارَ دَكّـاً جَلاَّ
أَمَّـا الْـقُـرَانُ فَـعَـلَى الـتَّـحْـقِـيقِ كَلاَمُ رَبِّي لَـيْسَ بِـالْـمَـخْـلُـوقِ
حَـتَّى يَـبِـيـدَ، لاَ، وَلَـيْسَ تُـوصَفُ بِهِ الْـخَلاَئِقُ فَـيَـنْـفَـدُ اعْـرِفُـوا
الايمَـانَ بِـالْـقَـدَرِ خَـيْـراً شَـرَّا حُـلْـواً يَـكُـونُ أَوْ يَـكُـونُ مُـرَّا
وَأَنَّـهُ بِـقُـدْرَةِ الْـعَـلِـيمِ مُـقَـدَّرٌ عَـلِمَ فِي الْـقَـدِيمِ
جَمِيعَ مَـا يَـكُـونُ حَـيْثُ يَـنْجَلِي كَـمِـثْلِ مَـا أَرَادَهُ فِي الأَزَلِ
فَـكَـيْفَ لاَ وَرَبُّـنَـا قَـدْ خَـلَـقَـا وَهْوَ اللَّطِيفُ وَالْخَبِيرُ .. ذُو الشَّقَا
يُـضِـلُّهُ بِـعَـدْلِهِ وَذُو الـتُّـقَى بِـفَـضْـلِهِ يَـهْـدِيهِ إِن شَـا مُـشْـفِـقَـا
كُلٌّ مُـيَـسَّـرٌ لِـمَـا قَـدْ سَـبَـقَـا فِي عِـلْمِ رَبِّـنَـا ضَلاَلاً أَوْ تُـقَى
وَلاَ غِـنَى عَن فَـضْـلِهِ وَلاَ يُـرَى فِي مُـلْـكِهِ شَيْءٌ عَـدَا مَـا قَـدَّرَا
خَـلَقَ كُلَّ خَـلْـقِهِ تَـعَـالَى وَقَـدَّرَ الأَعْـمَـالَ وَالآجَـالاَ

وَبَعَثَ الرُّسُلَ كَيْمَا تَظْهَرَا ... حُجَّتُهُ غَداً عَلَى كُلِّ الْوَرَى
وَلِلرِّسَالَةِ وَلِلنُّبُوءَةِ وَلِلْبَشَارَهْ ... وَلِلنَّذَارَهْ
خَتَمَ بِالْخَاتِمِ خَيْرِ مُرْسَلِ ... فَهْوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ لِلْعَلِي
دَاعٍ هَدَى السَّبِيلَ يَحْمِلُ صِرَا ... طاً مُسْتَقِيماً وَسِرَاجاً نَيِّرَا
وَالْبَعْثُ وَالسَّاعَةُ فِي الْمَكْتُوبِ ... حَقٌّ وَبِالتَّوْبَةِ مِن ذُنُوبِ
كَبِيرَةٍ تُغْفَرُ أَمَّا الْحَسَنُ ... فَهْوَ يُضَاعَفُ لِعَبْدٍ يُؤْمِنُ
وَبِاجْتِنَابِ أَكْبَرٍ فَالأَصْغَرُ ... يُمْحَى وَدُونَ تَوْبَةٍ قَدْ يُغْفَرُ
مَا دُونَ الاِشْرَاكِ وَمَن فِي النَّارِ ... يَدْخُلُ إِذْ مَاتَ بِلاَ اسْتِغْفَارِ
مِن ذَنْبِهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ غَدَا ... يَخْرُجُ لاَ يَظْلِمُ رَبِّي أَحَدَا
وَبِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ مَعْشَرُ ... يَخْرُجُ بَعْدَ أَن كَوَتْهُ سَقَرُ
إِلَى الْجِنَانِ اللّتْ أُعِدَّتْ دَارَا ... لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَرَوْا جِهَارَا
وَجْهَ الْكَرِيمِ قِمَّةَ النَّعِيمِ ... وَهْيَ الَّتِي أَنزَلَ فِي الْقَدِيمِ
إِلَهُنَا مِنْهَا أَبَانَا بِقَدَرْ ... وَالنَّارُ قَدْ أَعَدَّهَا لِمَن كَفَرْ
وَجَاءَ وَالْمَلَكُ صَفّاً رَبِّي ... لِلْعَرْضِ وَالْحِسَابِ رَبِّي حَسْبِي
وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ إِذْ يُفْلِحُ مَنْ ... لَهُ مَوَازِينُ ثِقَالٌ فَاعْلَمَنْ
وَكُتُبُ الأَعْمَالِ تُعْطَى فَالتَّقِي ... يَأْخُذُ بِالْيَمِينِ عَكْسُهُ الشَّقِي
فَذَاكَ فِي نَعِيمِهِ مَسْرُورُ ... وَذَا لَهُ السَّعِيرُ وَالثُّبُورُ
وَيُعْبَرُ الصِّرَاطُ حَقّاً فَالْعَمَلْ ... بِهِ التَّفَاوُتُ وَيَكْبُو مَن يُضَلْ
وَالْحَوْضُ لاَ يَظْمَؤُ قَطُّ مَن شَرِبْ ... مِنْهُ وَمَن بَدَّلَ ذِيدَ وَضُرِبْ

الإيمَـــانُ إِخْلاَصٌ وَقَـــوْلٌ وَعَـــمَلْ وَزَيْـدُهُ وَالـنَّـقْصُ بِـالْـعَـمَلِ حَلْ
وَالْـقَـوْلُ بِـالْـعَـمَلِ تَمَّ وَهُـمَـا بِـنِـيَـةٍ، وَالاتِّـبَـاعُ تَـمَّـمَـا
ذَاكَ وَذُو الإِسلاَمِ لاَ يُـكَـفَّـرُ بِـذَنـبٍ أَمَّـا الـشَّـهِـيـدُ الأَطْـهَـرُ
فَـهُـوَ عِـنـدَ الـلَّـهِ حَيٌّ يُـرْزَقُ وَرُوحُ مَن سَـعِـدَ لاَ الأُلَى شَـقُـوا
تَـنْـعَمُ حَـتَّى الْـبَـعْثِ وَالـشَّـقِيُّ مُـعَـذَّبٌ لِـبَـعْـثِهِ مَـخْـزِيٌّ
وَفِي الْـقُـبُـورِ فِـتْـنَـةٌ فَـيَـثْـبُتُ مَنْ آمَـنُـوا وَالْـحَـافِـظُـونَ ثَـبَّـتُـوا
أَعْـمَـالَـنَـا وَرَبُّـنَـا بِـهَـا دَرَى بِـإِذنِ رَبِّي مَـلَكُ الْـمَـوْتِ جَـرَى
عَـلَـى يَـدَيْـهِ مَـوْتُ كُـلِّ حَيِّ خَـيْـرُ الْـقُـرُونِ قَـرْنُ ذَا الـنَّـبِيِّ
فَـمَـن يَـلِـيـهِ ثُـمَّ مَن تَلاَهُ وَالْـخُـلَـفَـاءُ خَـيْـرُ مَن رَآهُ
أَفْـضَـلُـهُـمْ صِـدِّيـقُـهُ فَـعُـمَـرُ عُـثْـمَـانُ ذُو الـنُّـورَيْـنِ ثُمَّ حَـيْـدَرُ
عَـنْـهُـمْ رِضَـا الـرَّحْـمَنِ فِي الْـقُـرْآنِ وَرَدَ، لاَ يُـذْكَـرُ بِـالـلِّـسَـانِ
صَـحْبُ الـنَّـبِيِّ دُونَ ذِكْـرِ حَـسَنِ فَـهُـمْ أَحَقُّ بِـالْـتِـمَـاسِ الأَحْـسَنِ
١٠٠ مِنَ الْـمَـخَـارِجِ لِـمَـا قَـدْ شَـجَـرَا بَـيْـنَـهُـمُ فَـعُـذْرُهُمْ قَـدْ ظَـهَـرَا
وَطَـاعَـةُ الْـوُلاَةِ وَالأَئِـمَّـةِ مِن قَـادَةٍ وَعُـلَـمَـاءِ الأُمَّـةِ
فَـرْضٌ وَالاسْـتِـغْـفَـارُ مِـنكَ لِـلسَّـلَفْ خَـيْـرٌ وَقَـفْـوُ نَـهْـجِـهِمْ مِنَ الْـخَـلَفْ
دَعِ الْـمِـرَاءَ وَالْـجِـدَالَ وَدَعِ فِي الـدِّينِ كُلَّ مُـحْـدَثَـاتِ الْـبِـدَعِ

باب ما يجب منه الوضوء والغسل

أَلْـخَـارِجُ الْـمُـعْـتَـادُ مِن سَـبِـيـلِهِ كَـغَـائِـطٍ رِيحٍ مَـذِيٍّ بَـوْلِـهِ
وَدْيٍ فَـذِي أَوْجَـبَتِ الْـوُضُـو فَـمَـا سَـالَ لَـدَى الإِنْـعَـاظِ مَـذْيٌ لَـزِمَـا

تَطْهِيرُ مَا أَصَابَ مَعْ غَسْلِ الذَّكَرْ ... وَالْوَدْيُ خَاثِرٌ يَلِي الْبَوْلَ اشْتَهَرْ
وَالاسْتِحَاضَةُ بِهَا الْوُضُو يَجِبْ ... كَسَلِسٍ وَدُونَ نَاقِضٍ نُدِبْ
وَالْغُسْلُ مِنْ حَيْضٍ مَنِيٍّ وَهْوَ مَا ... ءٌ دَافِقٌ بِلَذَّةٍ كُبْرَى اعْلَمَا
رَائِحَةُ الطَّلْعِ لَهُ وَالْمَرْأَةُ ... أَصْفَرُ مَنْيُهَا رَقِيقٌ يُنْعَتُ
وَيَبْطُلُ الْوُضُو بِنَوْمٍ ذِي ثَقَلْ ... سُكْرٍ وَإِغْمَاءٍ جُنُونٍ وَالْقُبَلْ
لِلَذَّةٍ لَمْسٍ وَمَسِّهِ الذَّكَرْ ... فِي لَمْسِهَا لِفَرْجِهَا خُلْفٌ ظَهَرْ
وَالْغُسْلُ مِن مَنِيٍّ لَذَّةٍ وَمِنْ ... حَيْضٍ نِفَاسٍ اسْتِحَاضَةٍ زُكِنْ
مَغِيبِ كَمْرَةٍ بِأَيِّ فَرْجِ ... ذَا يُبْطِلُ الصِّيَامَ مِثْلَ الْحَجِّ
وَيُوجِبُ الصَّدَاقَ غُسْلاً حَدّاً ... يُحَصِّنُ الزَّوْجَ تَحِلُّ بَعْدَا
بِقَصَّةٍ أَوِ الْجَفُوفِ تَطْهُرُ ... فَوْراً وَإِنْ عَاوَدَهَا أَوْ كَدَرُ
أَوْ صُفْرَةٌ تَرَكَتِ الصَّلاَةَ ثَمّ ... بِالانْقِطَاعِ طَهُرَتْ وَحَيْثُ تَمْ
فَوَاحِدٌ فِي الْعِدَّةِ اسْتِبْرَا وَإِنْ ... نَحْوَ ثَمَانٍ اسْتَمَرَّ مُسْتَكِنْ
فَحَيْضٌ اسْتُؤْنِفَ لَوْ تَمَادَى ... لِخَمْسَةَ اعْشَرَ وَحَيْثُ زَادَا
كَانَ اسْتِحَاضَةً كَمِثْلِ الطُّهْرِ ... وَهَكَذَا دَمُ النِّفَاسِ يَجْرِي
أَكْثَرَ مِن شَهْرَيْنِ والطُّهْرُ جَرَى ... مِنْهُ مَتَى جَفَّ وَلَوْ فَوْراً تَرَى

باب الطهارة وما يجزئ من اللباس في الصلاة

كُلُّ مُصَلٍّ سَيُنَاجِي الرَّبَّا ... فَالطُّهْرُ وَاجِبٌ بِمَاءٍ صُبَّا
سَلِمَ مِن شَوْبٍ بِنَجْسٍ أَوْ بِمَا ... فَارَقَهُ مِن طَاهِرٍ وَكُلُّ مَا
غَيَّرَهُ مِن جِنسِ أَرْضٍ مُغْتَفَرْ ... مِنَ الْعُيُونِ الْبِئْرِ بَحْرٍ مُعْتَبَرْ

وَمَا يَشِيبُهُ مُفَارِقٌ طَهَرْ ... لِعَادَةٍ صَلُحَ لاَ النَّجْسُ فَذَرْ
وَنَجَّسَ الْمَاءَ الْقَلِيلَ قَذَرُ ... قَلَّ وَالاحْكَامُ بِقِلٍّ ذَكَرُوا
بِأَنَّهُ سُنَّةُ أَحْمَدَ أَجَلْ ... بِمُدِّهِ الْوُضُوءُ بِالصَّاعِ اغْتَسَلْ
طَهَارَةُ الْبُقْعَةِ وَالثَّوْبِ عِيَنْ ... فَرْضٌ وَقِيلَ سُنَّةٌ وَالنَّهْيُ عَنْ
مَعْطِنِ إِبْلٍ كَالطَّرِيقِ ظَهْرِ ... كَعْبَتِنَا مَجْزَرَةٍ فَلْتَدْرِ
مَزْبَلَةٍ مَقْبَرَةِ الشِّرْكِ كَنَا ... ئِسِهِمُ الْحَمَّامِ ذَا مَا أُمِنَا
طُهْراً، أَقَلُّ مَا بِهِ صَلَّى الرَّجُلْ ... ثَوْبٌ وَكَشْفُ كِتْفِهِ كُرْهٌ وَقُلْ
أَقَلُّ مَا يُجْزِئُهَا الْخِمَارُ ... دِرْعٌ حَصِيفٌ سَابِغٌ سَتَّارُ
ظُهُورَ الاَقْدَامِ وَحِينَ تَسْجُدُ ... تُبَاشِرُ الأَرْضَ مِنَ الأُنثَى الْيَدُ

باب صفة الوضوء وذكر الاستنجاء والاستجمار

مَا وَصْلُ الاسْتِنجَاءِ بِالْوُضُو نُدِبْ ... وَلَيْسَ وَاجِباً وَإِنَّمَا يَجِبْ
إِزَالَةُ النَّجَسِ بِالْمَاءِ الْحَجَرْ ... كَيْلاَ يُصَلِّي بِهِ أَوِ الْمَدَرْ
وَلَيْسَ أَوْ طَهَارَةُ الثَّوْبِ إِلَى ... نِيَّتِنَا يَحْتَاجُ وَالْوَصْفُ جَلاَ
يَغْسِلُ يُسْرَاهُ وَبَعْدُ مَخْرَجَا ... بَوْلٍ وَيَسْتَرْخِي وَيَمْسَحُ النَّجَا
بِحَجَرٍ أَوْ يَدِهِ وَيَعْرِكُ ... بِهَا الْمَحَلَّ غَاسِلاً مَا يُدْرِكُ
لاَ بَاطِناً مِن بَعْدِ غَسْلِهِ الْيَدَا ... وَمَا فِي الاسْتِنجَا مِنَ الرِّيحِ جَدَا
وَبِثَلاَثِ جَمَرَاتٍ يُنقَى ... وَالْمَاءُ أَطْهَرُ وَأَنقَى حَقَّا
لِغَيْرِ الاَخْبَثَيْنِ مِمَّا يَنقِضُ ... فَابْدَأْ بِغَسْلِكَ الْيَدَيْنِ فِي الْوُضُو
مِن قَبْلِ إِدْخَالِهِمَا الإِنَا وَذَا ... وَمَسْحُكَ الأُذْنَيْنِ سُنَّةٌ خُذَا

مَضْمَضَةٌ مُسْتَنَشَقٌ مُسْتَنثَرُ وَذَكَرُوا بَسْمَلَةً وَأَنكَرُوا
وَغَيْرُ ذَا الْفُرُوضُ وَالْوَصْفُ يَلِي ضَعِ الإِنَا يُمْنَةً ابْدَأْ فَاغْسِلِ
كَفَّيْكَ غَسْلاَتٍ ثَلاَثاً وإِذَا تَحْتَاجُهُ اسْتَنجِئْ وَمِن بَعْدُ خُذَا
ثَلاَثَ غَرْفَاتٍ لِمَضْمَضَتِكَا وَحَسَنٌ بِإِصْبَعٍ سِوَاكُكَا
وَاسْتَنشِقِ اسْتَنثِرْ وَكُلٌّ إِن تَشَا بِغَرْفَةٍ، وَبِثَلاَثٍ قَدْ فَشَا
تَفْضِيلُهُ بِكَفٍّ اَوْ هُمَا خُذَا لِلْوَجْهِ مَاءً اغْسِلْ بَادِئاً إِذاً
مِنْ مَنبِتِ الشَّعَرِ نَازِلاً إِلَى طَرَفِ ذَقْنِكَ وَدَوْراً أَكْمِلاَ
لِعَظْمَيِ الصُّدْغَيْنِ وَاذْكُرْ غَائِرَا أَجْفَانِ عَيْنٍ مَارِناً أَسَارِرَا
١٥٠ جَبْهَتِكَ اللِحْيَةَ حَرِّكْ بِثَلاَ ثِ غَرَفَاتٍ هَكَذَا الْوَجْهَ اغْسِلاَ
وَلاَ تُخَلِّلْهَا الْيَدَ الْيُمْنَى اغْسِلاَ ثُلاَثَ مَثْنَى وَالأَصَابِعْ خَلِّلاَ
وَهَكَذَا الْيُسْرَى لِمرْفَقَيْهِمَا وَدَخِلاَ لِلاحْتِيَاطِ فَاعْلَمَا
وَالْمَا بِيُمْنَاكَ لِيُسْرَاكَ احْمِلاَ لِمَسْحِ رَأْسِكَ وَمِن ثَمَّ اجْعَلاَ
أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ عِندَ أَوَّلِ شَعْرِكَ وَامْسَحْ لِلْقَفَا ثُمَّ انقُلِ
يَدَيْكَ لِلأَمَامِ مَاسِحاً إِلَى حَيْثُ بَدَأْتَ مَسْحَ ذَاكَ أَوَّلاَ
وَلْتَجْعَلِ الإِبْهَامَ خَلْفَ الأُذُنِ تَمُرُّ بَادِئاً بِصُدْغٍ وَانثَنِي
وَلَوْ يَدَيْكَ فِي الإِنَا أَدْخَلْتَا أَجْزَأَ وَالْمَسْحُ مَتَى أَوْعَبْتَا
وَخُذْ عَلَى الإِبْهَامِ وَالسَّبَّابَةِ مَاءً لأُذْنَيْكَ امْسَحَنْ فِي الْمُثْبَتِ
ظَهْرَهُمَا كَبَاطِنٍ وَكَالذَّكَرْ الأُنثَى وَتَمْسَحُ الدِّلاَلَ وَلْتُجَرْ
تَحْتَ الْعِقَاصِ يَدُهَا فِي الرَّجْعَةِ وَلَيْسَ تَمْسَحُ عَلَى الْوِقَايَةِ

لِغَسْلِ رِجْلَيْكَ الْيَدُ الْيُمْنَى تَكُ ... لِصَبِّكَ الْمَا وَالْيَسَارُ تَعْرِكُ
عَرْكاً ثَلاَتاً لَوْ تَشَا تُخَلِّلُ ... أَصَابِعَ الرِّجْلَيْنِ ذَاكَ أَفْضَلُ
ثُمَّ تُبَالِغُ بِعَرْكِ كُلِّمَا ... عَنْهُ نَبَا الْمَاءُ كَجَفْنٍ عُلِمَا
وَكَالْعَرَاقِيبِ عَلَى الصَّوَابِ ... وَعَقِبٍ وَالْوَيْلُ لِلأَعْقَابِ
وَصَحَّ بِالأَقَلِّ مِن ثَلاَ ثَةِ ... إِنْ أَتْقَنَ الْغَاسِلُ فِعْلَ الْقِلَّةِ
وَلَيْسَ فِي الإِحْكَامِ يَسْتَوِي الْبَشَرْ ... وَمَنْ إِلَى السَّمَاءِ بَعْدَهُ نَظَرْ
ثُمَّ تَشَهَّدَ لَهُ الْجِنَانُ ... وَبَعْضُهُمْ دَعَوْا هُنَا فَكَانُوا
قَدْ سَأَلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ الطُّهْرَا ... وَلْيُخْلِصِ النِّيَّةَ يَرْجُ الأَجْرَا
وَغَسْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ يَشْعُرُ ... فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَطَّهَّرُ
لِكَي يُنَاجِيَ الإِلَهَ وَاقِفَا ... بَيْنَ يَدَيْهِ خَاضِعاً مُعْتَرِفَا
بِالذُّلِّ رَاكِعاً وَسَاجِداً يُتِمْ ... عَمَلَهُ بِحُسْنِ نِيَّةٍ سَلِمْ

باب : في الغسل

جَنَابَةٌ حَيْضٌ نِفَاسٌ تُعْتَبَرْ ... مُوجِبَةٌ غُسْلاً كَفَى مَنِ اقْتَصَرْ
عَلَيْهِ وَالْوُضُوءُ قَبْلُ أَفْضَلُ ... مِن بَعْدِ غَسْلِكَ الأَذَى وَتَغْسِلُ
رِجْلَيْكَ أَوْ أَخِّرْهُمَا إِذَا تَشَا ... وَبَلُّ أَصْلِ شَعَرِ الرَّأْسِ فَشَا
بِنَزْرِ مَاءٍ وَعَلَى الرَّأْسِ ثَلاَ ... ثَ غَرَفَاتٍ وَاعْرِكَنَّ غَاسِلاَ
وَتَضْغَثُ الْمَرْأَةُ دُونَ أَن تَحُلْ ... عِقَاصَهَا وَغُسْلُهَا مِثْلُ الرَّجُلْ
ثُمَّ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ يُصَبْ ... مَاءٌ فَالأَيْسَرِ وَدَلِّكْ إِثْرَ صَبْ
أَوْ مَعْ وَعَاوِدْ مَا يَكُونُ قَدْ نَبَا ... وَعُمْقَ سُرَّةٍ فَتَابِعْ مُوعِبَا

تَحْتَ الْجَنَاحِ الْحَلْقِ خَلِّلْ لِحْيَتَكْ وَبَيْنَ إِلْيَتَيْكَ رُفْغاً رُكْبَتَكْ
أَسْفَلَهَا أَسْفَلَ رِجْلٍ خَلِّلِ أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَ اغْسِلِ
لِلْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ إِنْ أَخَّرْتَا وَمَسَّ فَرْجٍ حَاذِرِ انْ أَوْعَبْتَا
طُهْراً بِبَطْنِ يَدٍ اَوْ فَلْتُعِدِ وُضُوكَ أَوْ قَبْلُ انْوِ وَامْرُرْ بِالْيَدِ

باب : في من لم يجد الماء وصفة التيمم

لِفَقْدِ مَا أَوْ عَجْزِهِ أَوْ مَا وَجَدْ ذُو مَرَضٍ مُنَاوِلاً أَوْ كَأَسَدْ
خَافَ تَيَمَّمُوا لِفَرْضٍ مَن قَنَطْ عَجَّلَ لاَ الْمُوقِنُ لِلرَّاجِي الْوَسَطْ
يُعِيدُ ذُو الرَّجَا وَمَن قَدْ عَدِمَا مُنَاوِلاً وَخَائِفٌ وَجَدَ مَا
فِي الْوَقْتِ . . لاَ لِعَدَدٍ سِوَى لِمَنْ يُعْجِزُهُ الْمَرَضُ أَوْ ذُو السَّهْوِ أَنْ
ذَكَرَ مَا قَدْ فَاتَ من صَلاَة وَصُورَةُ الْكَمَال نَدْباً تَات
فَاضْرِب بِّكَفَّيْكَ صَعِيداً طَيِّبَا وَانفُضْ خَفِيفاً الأَذَى إِن نَّشِبَا
وَيَمْسَحُ الْوَجْهَ بِتَيْنِ وَضَرَبْ الاَرْضَ لِمَسْحِهِ الْيَدَيْنِ وَذَهَبْ
لِمِرْفَقِ الْيُمْنَى وَقَدْ بَدَأَ مِنْ ظُهُورِ أَطْرَافِ الأَصَابِعِ فَإِنْ
وَصَلَ لِلْمِرْفَقِ عَادَ قَابِضَا عَلَيْهِ من بَاطِنِ زَنْدِهِ مَضَى
لِجِهَةِ الْكَوْعِ وَبِالإِبْهَامِ الاَيْسَرِ مَسْحُهُ الْيَمِينَ نَامِ
وَلِلْيَسَارِ يَفْعَلُ الذي فَعَلْ بِتي وَحَكَّ الْكَفَّ بِالْكَفِّ كَمَلْ
وَحَائِضٌ كَجُنُبٍ فَقَدَ مَا مَا أَخَّرَا الصَّلاَةَ بَلْ تَيَمَّمَا
ثُمَّ إِذَا مَا وَجَدَاهُ اغْتَسَلاَ دُونَ إِعَادَةٍ وَلَكِنْ حُظِلاَ

جمَاعُهَا بَعْدَ انقطَاعِ الدَّمِ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ وَيَجِدَا لِلْغُسْلِ مَا
وَكَيْفَمَا مَسَحْتَ مُوعِباً كَفَى فِي جَامِعِ الصَّلاَةِ تَلْقَى طَرَفَا

باب : في المسح على الخفين

جَازَ لِمَن لَبِسَ خُفَّيْهِ عَلَى وُضُوئِهِ الْمَسْحُ عَلَيْهِمَا بَلَى
فِي سَفَرٍ وَحَضَرٍ وَمَا نَزَعْ خُفّاً وَأَحْدَثَ صَغِيراً فَلْيَضَعْ
٢٠٠ يُسْرَاهُ تَحْتَ الرِّجْلِ وَالْيُمْنَى عَلَى أَصَابِعِ الْيُمْنَى وَيَمْسَحُ إِلَى
كَعْبَيْهِ وَالْيُسْرَى كَذَاكَ مَسَحَا وَعَكْسُهُ الْيَدَيْنِ وَضْعاً رَجَحَا
أَوْ بَدأَ الْمَسْحَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مُتَّجِهاً لِطَرَفِ الرِّجْلَيْنِ
كَي يَّحْمِيَ الْخُفَّيْنِ مِن قَشْبٍ إِذاً وَمَا يَرَى مِن نَّحْوِ طِينٍ نَبَذَا

باب : في أوقات الصلاة وأسمائها

فِي طَيْبَةَ الْوُسْطَى لِصُبْحٍ فَجْرِ وَوَقْتُهَا أَوَّلُهُ فَلْتَدْرِ
مِنِ انصِدَاعِ الْفَجْرِ وَهْوَ الأَفْضَلُ غَايَتُهُ قَبْلَ الشُّرُوقِ تَكْمُلُ
صَلاَتُنَا وَالظُّهْرُ بِالزَّوَالِ وَزَادَ ظِلُّ الشَّيْءِ شَيْئاً تَالِ
حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَهُ تُؤَخَّرُ فِي الصَّيْفِ رُبْعَ قَامَةٍ أَوْ تُنظَرُ
جَمَاعَةٌ وَعَجَّلَ الْمُنفَرِدُ أَوْ لَمْ يُعَجِّلْ لِحَدِيثِ أَبْرِدُوا
وَأَوَّلُ الْعَصْرِ انتِهَاءُ الظُّهْرِ وَالظِّلُّ ظِلاَّنِ انتِهَاءُ الْعَصْرِ
وَقِيسَ بِالإِبْصَارِ وَالإِمَامُ قَالَ إِلَى اصْفِرَارِهَا التَّمَامُ

وَالْـمَـغْـرِبُ الـشَّـاهِـدُ وَالْـغُـرُوبُ وَقْتٌ لَـهَـا مُـنـفَـرِدٌ مَـنـسُـوبُ
وَالْعَـتْـمَـةُ الْـعِـشَـاءُ إِنْ غَـابَ الشَّـفَقْ تَـدْخُـلُ وَالْـبَـيَـاضُ لَـغْـوٌ فِي الـنَّـسَقْ
غَـايَـتُـهَـا الـثُّـلُـثُ وَانـتِـظَـارُ جَـمَـاعَـةٍ نُـدِبَ وَالْـمُـخْـتَـارُ
تَـعْـجِـيـلُـهَـا وَالـنَّـوْمُ قَـبْـلَـهَـا كَـذَا لِكَ الْـكَلاَمُ بَـعْـدَهَـا قَـدْ نُـبِـذَا

باب : في الأذان والإقامة

فِي مَـسْـجِـدٍ وَرَاتِبِ الْـجَـمَـاعَـةِ قَـدْ وَجَبَ الأَذَانُ كَـالإِقَـامَـةِ
وَنَـدْبُـهُ لِـلْـفَـذِّ مَـعْـلُـومٌ وَإِنْ أَقَـامَتِ الْـمَـرْأَةُ سِـرّاً فَـقَـمِنْ
وَجَـازَ فِي الـسُّـدُسِ لِـلـصُّـبْحِ بَـلَى وَالْـحَـظْـرُ قَـبْلَ وَقْتِ غَـيْـرِهَـا انجَـلَى
وَثَـنِّ أَلْـفَـاظَ الأذَانِ رَجِّـعِ شَـهَـادَتَـيْـهِ وَبِـصَـوْتٍ أَرْفَعِ
وَفِي الـصَّـبَـاحِ زِيـدَتِ الـصَّلاَةُ خَـيْـرٌ مِنَ الـنَّـوْمِ وَتَـكْـبِـيـرَاتُ
إِقَـامَـةٍ فَـقَطْ تُـثَـنَّى لاَسِـوَا هُـنَّ أَقَـامَ الْـجَـمْعُ وَالْـفَـذُّ سَـوَا

باب : صفة العمل في الصلوات المفروضة وما يتصل بها من النوافل والسنن

خُـذْ وَصْـفَـهَـا فَـرْضـاً وَمَـا لَهُ انـتَـسَبْ أَلـلَّـهُ أَكْـبَـرُ فِي الاِحْـرَامِ وَجَبْ
وَحَـذْوَ مَـنـكِـبَـيْـكَ أَوْ دُونَ ارْفَعِ يَـدَيْكَ وَالْـفَـاتِـحَـةَ اقْـرَأْ سَـمِّعِ
فِي الـصُّـبْحِ دَعْ بَـسْـمَـلَـةً وَأَمِّـنَنْ مَـأْمُـومَـا اوْ فَـذّاً بِـسِـرٍّ لاَ عَـلَنْ
وَأَمَّـنَ الإِمَـامُ إِذْ أَسَـرَّا قِـرَاءَةً وَالْـخُـلْفُ فِـيهِ جَـهْـرَا
وَبِـالْـمُـفَـصَّلِ الـطِّـوَالِ جَـهَـرَا أَوْحَـسَبَ الـتَّـغْـلِـيسِ أَطْـوَلَ قَـرَا

كَـبِّـرْ إِذَا تَـنْـحطُّ مَـكِّنْ يَـدَكَـا ... من رُكْـبَـتَـيْكَ وَلْـتُـسَـوِّ ظَـهْـرَكَـا
وَالـرَّأْسَ لاَ تُـطَـاطِه أَوْ تَـرْفَعِ ... جَـافِ بَـضَـبْـعَـيْكَ لِـرَبِّكَ اخْـضَعِ
بِـالْـقَـلْـبِ رَاكِـعـاً وَسَـاجِـداً وَلاَ ... تَـدْعُ وَسَـبِّحْ دُونَ حَـدٍّ عُـقِلاَ
وَارْفَعْ رُوَيْـداً حِـينَ قُـلْتَ سَـمِـعَـا ... أَلـلَّهُ فَـذّا مَعَ رَبَّـنَـا اسْـمَـعَـا
وَرَبَّـنَـا الْـحَـمْـدُ لَكَ الْـمَـأْمُـومُ ... قَـالَ وَمَـا تَـسْـمِـيـعُهُ مَـعْـلُـومُ
وَسَـمِـعَ الـلَّهُ بِلاَ مَـزِيـدِ ... قَـالَ الإِمَـامُ وَإِلَى الـسُّـجُـودِ
هَـوَى مُـكَـبِّـراً وَلَـمْ يَـجْـلِسْ وَقَـدْ ... بَـاشَـرَ الاَرْضَ بِـيَـدَيْهِ وَسَـجَـدْ
مُـمَـكِّـنـاً جَـبْـهَـتَهُ وَالأَنـفَـا ... أَرْضـاً وَكَـفَّـيْهِ وَجَـافَى الْـكَـفَّـا
وَالـضَّـبْعَ عَن جَـنـبَـيْهِ .. وَالأُذْنَـانِ ... حَـوْلَـهُـمَـا أَوْ دُونَهُ الْـيَـدَانِ
وَابْـسُـطْـهُـمَـا سَـوِّهِـمَـا لِـلْـقِـبْـلَـةِ ... كَـالْـقَـدَمَـيْنِ وَانـصِـبَنْ وَثَـبِّتِ
بُـطُـونَ إِبْـهَـامَـيْكَ أَرْضـاً سَـبْـحلاَ ... بِـمَـا تَـشَـا وَادْعُ بِـمَـا شِـئْتَ وَلاَ
حَـدَّ وَتَـطْـمَـئِنَّ ثُـمَّ ارْفَعْ مُـكَـبْـ ... ـبِـراً فَـتَـجْـلِسُ وَيُـمْـنَـاكَ انـتَـصَبْ
وَالْـقَـدَمُ الأَيْـسَـرُ تَـحْـتَكَ وَتَـرْ ... فَعُ عَنِ الأَرْضِ يَـدَيْكَ فَـتَـذَرْ
يَـدَيْكَ فَـوْقَ رُكْـبَـتَـيْكَ ثُـمَّـا ... تَـسْـجُـدُ كَـالأَوَّلِ ثُمَّ إِذْمَـا
تَـقُمْ فَـقُمْ مُـكَـبِّـراً مُـعْـتَـمِـداَ ... عَـلَى يَـدَيْكَ حَـاذِراً أَن تَـقْـعُـدَا
وَاقْـرَأْ كَـالاَوَّلِ وَإِن تَـشَـأْ تُـقِلْ ... بَـعْـدَ رُكُـوعِكَ اقْـنُتَ اوْ قَـبْلُ فَـقُلْ
لاَهُـمَّ إِنَّـا وَتُـتَـمَّـهُ إِلَى ... بِـالْـكَـافِـرِينَ مُـلْـحِقٌ وَلْـتَـفْـعَلاَ
فِـيـمَـا يَـلِي كَـمَـا فَـعَـلْتَ أَوَّلاَ ... مَعَ الـتَّـشَـهُّـدِ وَتَـجْـلِسُ عَـلَى
إِلْـيَـتِكَ الْـيُـسْـرَى وَيُـمْـنَى قَـدَمَـيْـ ... ـكَ انصِبْ أَوِ احْنِ وَاثْنِ يُسْرَاكَ أُخَيْ

وَضَعْ يَـدَيْكَ فَـوْقَ فَـخْـذَيْكَ أَشِـرْ ... فَـوْقُ بِـسَـبَّـابَـةِ اَوْ لَـهَـا أَدِرْ

تُـشِـيـرُ لِـلـتَّـوْحِـيـدِ أَوْ لِـتَـطْـرُدَا ... وَسَـاوِسَ الـلَّـعِـينِ ثَـبِّتِ الْـيَـدَا

يُـسْـرَاكَ فَـوْقَ فَـخْـذِكَ الأَيْـسَـرِ لاَ ... تُـشِـرْ بِـهَـا وَلاَ تُـحَـرِّكْ أَنْـمُـلاَ

ثُـمَّ تَـشَـهَّـدُ إِلَى «رَسُـولُـهْ» ... أَوْ زِدْ صَلاَةً وَالـدُّعَـا تَـقُـولُهْ

ثُمَّ الـسَّلاَمُ فَـلْـتَـقُلْ مُـسْـتَـقْـبِلاَ ... عَـلَـيْـكُمُ وَحَـسْبُ وَالْـتَـفِتْ بَـلَى

إِلَى الْـيَـمِـينِ فَـذَّا اوْ إِمَـامَـا ... وَزَادَ مَـأْمُـومٌ كَـذَا سَلاَمَـا

عَـلَى إِمَـامِهِ وَرَدَّ مِـثْـلَـمَـا ... كَـانَ الـذِي عَـلَى الْـيَـسَارِ سَـلَّـمَـا

سَبْحِلْ وَحَمْدِلْ بَعْدُ كَبِّرَن ثَلاَ ... ثَـاً وَثَلاَثِـينَ وَبَـعْـدُ هَـيْـلِلاَ

لِـتَـكْـمُلَ الْـمِائَةُ والـذِّكْرُ اسْتُحِبْ ... إِلَى شُرُوقِ الـشَّـمْسِ لَـكِن لاَ يَجِبْ

وَقَـبْلَ صُـبْحٍ رَكْـعَـتَـانِ سِـرًّا ... بِـأُمِّ قُـرْآنٍ وَصَلِّ الـظُّـهْـرَا

وَاقْـرَأْ بِـهَـا كَـالـصُّـبْحِ أَوْ أَقَلاَّ ... فِي الأُولَـيَـيْنِ دُونَ جَـهْـرٍ كَلاَّ

وَلْـتَـتَـشَـهَّـدْ أَوَّلاً وَقِفْ عَـلَى ... «رَسُـولُهُ» وَبَـعْـدَ أَن تَـعْـتَـدِلاَ

مِنَ الْـجُـلُـوسِ فَـلْـتُـكَـبِّـرْ وَاقِـفـاً ... وَذُو ائْـتِـمَـامٍ فِي وُقُـوفِهِ قَـفَـا

إِمَـامَهُ وَاقْـرَأْ بِـالأُخْـرَيَـيْنِ ... سِـرّاً بِـأُمِّ الـذِّكْـرِ فِي هَـتَـيْنِ

وَمَـا يَـلِي مِنْ عَـمَلٍ فَـمِـثْـلُـمَـا ... وُصِفَ فِي الـصُّـبْحِ كَـذَا وَسَـلِّـمَـا

وَأَرْبَعٌ تُـنـدَبُ بَـعْـدَهَـا وَقَـبْـ ... ـلَ الْعَصْرِ وَالْوَصْفُ كَتِلْكَ وَالأَحَبْ

بِـهَـا مِنَ الْـمُـفَـصَّلِ الْـقِـصَـارُ ... مِـثْلُ الضُّحَى وَالْـقَـدْرِ ذَا الْـمُـخْـتَـارُ

وَصَلِّ مَـغْـرِبـاً ثَلاَثـاً وَاجْـهَـرِ ... فِي الأُولَـيَـيْنِ بِـقِـصَـارِ الـسُّـوَرِ

وَالـسِّـرُّ فِي ثَـالِـثَـةٍ بِـالْـفَـاتِـحَهْ ... نَـافِـلَـةٌ قَـبْلَ الْـعِـشَـاءِ صَـالِـحَهْ

بِـرَكْـعَـتَـيْنِ لَـوْ تَـرَى وَلَـوْ تَـرَى ... سِـتّـاً وَلَـوْ تَـرَى فَـصَلٍّ أَكْـثَـرَا
لِـلْـعَـتْـمَـةِ الْـعِـشَـاءُ وَسْمٌ أَعْـدَلُ ... فِي أُولَـيَـيْـهَـا اجْـهَـرْ وَذَاكَ أَطْـوَلُ
مِنَ الـذِي فِي الْـعَـصْـرِ كُـنتَ تَـقْـرَأُ ... وَالـسِّـرُّ فِي الأَخِـيـرَتَـيْنِ أَمْـرَأُ
وَكُـلُّـمَـا عَـدَا الـذِي قَـدْ ذُكِـرَا ... فَـالْـوَصْفُ فِيهِ مِثْـلَـمَـا مَضَى اذْكُرَا
تَـحْـرِيـكُكَ الـلِّـسَـانَ أَدْنَى الـسِّـرِّ ... إِسْـمَـاعُ مَن يَـلِـيكَ أَدْنَى الْـجَـهْـرِ
وَدُونَكَ الْـمَـرْأَةُ جَـهْـراً وَبِـكُلْ ... حَـالٍ تُـرَى مُـنـضَـمَّـةً وَتَـنْـعَـزِلْ
وَالـشَّـفْـعَ وَالْـوَتْـرَ فَـصَلٍّ جَـهْـرَا ... كَـالـنَّـفْلِ لَـيْلاً وَالـنَّـهَـارَ سِـرًّا
وَجَـازَ عَـكْسُ ذَا وَذَا الأَقَلُّ قُلْ ... فِي الـشَّـفْعِ رَكْـعَـتَـانِ بِـالأَعْـلَى وَقُلْ
يَـأَيُّـهَـا فِي الْـوَتْـرِ قُلْ وَقُلْ وَقُلْ ... أَوَاخِرَ الْـمُـصْـحَفِ فِـيـمَـا قَـدْ نُـقِلْ
وَإِن تَـزِدْ شَـفْـعـاً فَـأَوْتِـرْ آخِـرَهْ ... وَخَـيْـرُ خَـلْقِ الـلَّهِ صَـلَّى عَـشَـرَهْ
أَوْ زَادَ ثِـنـتَـيْنِ وَمَعْ ذَاكَ وَذَا ... خَـتَـمَ بِـالْـوَتْـرِ فَـذَا أَوْ ذَا خُـذَا
وَآخِـرُ الـلَّـيْلِ هُـوَ الْـمُـفَـضَّلُ ... وَمَن يَـنَـامُ غَـالِـبـاً فَـالأَفْـضَلُ
تَـقْـدِيمُهُ الْـوِتْـرَ وَإِن قَـامَ فَـمَـا ... شَـاءَ يُـصَـلِّي دُونَ وَتْـرٍ ثُـمَّ مَـا
قَـدْ نَـامَ عَـنْهُ مِن صَلاَتِهِ مَـضَى ... فِـيهِ إِلَى الإِسْـفَـارِ ثُمَّ مَـا قَـضَى
مَن نَّـسِيَ الْـوِتْـرَ إِلَى أن صَـلَّى ... صُـبْـحـاً وَمَن دَخَلَ مَـا تَـخَـلَّى
فِي مَـسْـجِـدٍ عَن الـتَّـحِـيَّـةِ وَقَـدْ ... أَغْـنَتْ رَغِـيـبَـةٌ بِهِ فِي الْـمُـعْـتَـمَـدْ
وَلَـيْسَ بَـعْـدَ الْـفَـجْـرِ مِن نَّـفْلٍ عَـدَا ... تِـلْكَ وَفِي الـتَّـحِـيَّـةِ الْـخُـلْفُ بَـدَا
فِي كُلِّ مَن رَكَـعَـهَـا فِي الْـمَـنـزِلِ ... وَدَخَلَ الْـمَسْـجِـدَ فِي الْـقَـوْلِ الْـجَلِي

باب : في الإِمامة وحكم الإِمام والمأموم

يَــؤُمُّ الاَفْــضَلُ وَالاَفْــقَهُ الــذَّكَــرْ ... لاَ امْــرَأَةٌ وَمَــعَهُ اقْــرَأْ إِنْ أَسَــرْ
وَمُــدْرِكٌ لِــرَكْــعَــةٍ قَــدْ أَدْرَكَــا ... جَـمَـاعَـةً فَـلْـتَـقْضِ مَـا قَـدْ فَـاتَـكَـا
قِــرَاءَةً كَــمَــقْــرَإِ الإِمَــامِ ... وَابْنِ عَـلَى الأَفْـعَـالِ كَـالْـقِـيَـامِ
أَعَـادَ لِـلْـفَـضْلِ إِذَا مَـا وَجَـدَا ... فَـذٌّ جَـمَـاعَـةً وَلَمْ يُـعِـدْ لَـدَى
إِدْرَاكِهِ لِــرَكْــعَــةٍ فَــأَكْــثَــرَا ... أَعَـادَ ذُو أَقَلَّ حَـسْـبَـمَـا يَـرَى
وَرَجُـلٌ مَعَ الإِمَــامِ وَقَــفَــا ... عَـلَى يَـمِـيـنِـهِ وَأَكْـثَـرُ قَـفَـا
وَامْــرَأَةٌ خَــلْــفَــهُــمُ وَإِن وَعَى ... طِـفْلٌ فَـكَـالْـكَـبِـيرِ والأُنـثَى دَعَـا
لِــلْــخَــلْفِ وَالإِمَــامُ رَاتِبٌ مَــتَى ... مُـنـفَـرِداً صَـلَّى فَـكَـالْـجَـمْعِ أَتَى
وَعَـوْدُ جَـمْعٍ بَـعْـدَ جَـمْعٍ كَـرِهُـوا ... فِي مَـسْـجِـدٍ ذِي رَاتِبٍ وَنَـبَّـهُـوا
أَلاَّ يَــؤُمَّ أَحَــداً مَن صَــلَّى ... وَإِن يَــكُن سَــهَــا الإِمَــامُ أَصْلاَ
سَـجَـدَ مَعْ سُـجُـودِهِ الْـمَـأْمُـومُ ... وَإِن يَـكُنْ لَمْ يَـسْهُ ذَا الْـمَـعْـلُـومُ
وَاقْفُ الإِمَــامَ تَــابِــعــاً مُــوَالِ ... فِي رَفْعِ رَأْسِهِ وَفِي الأَفْــعَــالِ
وَبَـعْـدَهُ اسْـتَـفْـتِحْ مِنِ اثْـنَـتَـيْنِ قُمْ ... بَــعْــدَ إِمَــامِكَ وَسَــلِّمْ إِذْ يُــتِمْ
وَمَــا سِــوَاهُ وَاسِعٌ وَالأَفْــضَلُ ... قَـفْـوُ الإِمَـامِ مُـطْـلَـقـاً وَالأَكْـمَلُ
وَإِن سَـهَـا الْـمَـأْمُـومُ فَـالإِحْـرَامُ ... وَرَكْــعَــةٌ كَــذَلِكَ الــسَّلاَمُ
وَسَــجْــدَةٌ وَنِــيَّــةُ الْــفَــرْضِ فَلاَ ... يَـحْـمِلُ وَالْـبَـاقِي الإِمَـامُ حَـمَلاَ

باب : جامع لأحكام الصلاة وغيرها

وصْفُ الـلِّـبَـاسِ لَـهُـمَـا تَـقَـدَّمَـا ... تَـغْـطِـيَـةُ الْـوَجْهِ وَأَنفٍ فَـاعْـلَـمَـا
كُـرْهٌ بِـهَـا كَـكَـفْتِ شَـعْـرٍ ضَمِّ ... ثَــوْبٍ لِــغَــيْــرِ شُــغْلٍ مُــهِمِّ

وَمَن سَهَا فَزَاد شَيئاً سَجَدَا ... بَعْدَ السَّلاَمِ وَمَتَى تَشَهَّدَا

سَلَّمَ وَالنَّقْصُ لَهُ قَبْلُ سَجَدْ ... وَفِي التَّشَهُّدِ خِلاَفٌ قَدْ وَرَدْ

وَفِي زِيَادَةٍ وَنَقْصٍ قَدَّمَا ... سُجُودَهُ وَنَاسِيَ الْبَعْدِي فَمَا

ذَكَرَهُ إِلاَّ بِطُولٍ سَجَدَهْ ... وَبَادَرَ الْقَبْلِيَّ حَيْثُ افْتَقَدَهْ

وَإِن يَطُلْ أَعَادَهَا مَا لَمْ يَكُنْ ... نَقْصَ يَسِيرٍ فَسُقُوطُهُ زُكِنْ

وَنَقْصُ مَا كَرَكْعَةٍ وَسَجْدَةِ ... أَوِ الْقِرَاءَةِ بِكُلِّ رَكْعَةِ

أَوِ الْقِرَاءَةِ بِنِصْفِ الْفَرْضِ ... فِي كُلِّهِ السُّجُودُ لَيْسَ الْمَرْضِي

وَاخْتَلَفُوا فِي رَكْعَةٍ مِمَّا عَدَا ... صُبْحٍ وَلَمْ تَقْرَأْ بِهَا مَن سَجَدَا

لِسَهْوِهَا يُجْزِي أَوِ الإِلْغَاءُ ... فَرْضٌ وَثَمَّ وَجَبَ الْقَضَاءُ

أَوْ سَجَدَ الْقَبْلِيَّ ثُمَّ سَلَّمَا ... ثُمَّ أَعَادَ فَرْضَهُ مُتَمَّمَا

فِي نَحْوِ تَكْبِيرَةِ اَوْ تَسْمِيعَةِ ... فَلاَ سُجُودَ أَوْ إِذَا لَمْ يَقْنَتِ

وَمَن سَهَا عَن بَعْضِهَا فَسَلَّمَا ... ثُمَّ تَذَكَّرَ بِقُرْبٍ أَحْرَمَا

وَجَاءَ بِالْمَسْهُوِّ عَنْهُ ثُمَّا ... سَجَدَ بَعْدِيّاً لَهُ وَأَمَّا

إِن طَالَ عُرْفاً مِثْلَ مَنْ قَدْ غَادَرَا ... مَسْجِدَهَا أَعَادَهَا مُبَادِرَا

مَن شَكَّ هَلْ نَقَصَ أَوْ تَمَّ الْعَدَدْ ... أَتَى بِمَا شَكَّ وَمِن ثَمَّ سَجَدْ

وَسَجَدَ الْبَعْدِيَّ مَن تَكَلَّمَا ... سَهْواً وَمَا سَجَدَ لَكِن سَلَّمَا

مَن شَكَّ فِي السَّلاَمِ وَالْمُسْتَنكَحُ ... يَسْجُدُ بَعْدِيّاً وَلَيْسَ يُصْلِحُ

وَإِن يَكُنْ أَيْقَنَ بِالسَّهْوِ سَجَدْ ... مِن بَعْدِ أَن يُصْلِحَهَا أَوْ زَادَ عَدْ

فَهُوَ يَعْتَرِيهِ دَائِماً فَلاَ ... يَسْجُدُ لِلسَّهْوِ وَأَصْلَحَ بَلَى

صَلاَتَـهُ وَمَنْ مِنِ اثْـــنَـــتَـــيْنِ قَـامَ فَـيَـرْجِعُ لَـهَـا فِي الْـحِـينِ
مَـالَمْ يَـكُن فَـارَقَ الاَرْضَ فَـلْـيُـتِمْ وَيَـسْـجُـدُ الْـقَـبْـلِيَّ ثُـمَّ مَـا أَثِمْ
مَن نَّـــسِيَ الـــصَّلاَةَ ثُمَّ بَـــادَرَا يَـقْـضِي كَـمَـا فَـاتَـتْهُ حِـينَ ذَكَـرَا
ثُمَّ يُـعِـيـدُ مَـا يَـكُـونُ مِن صَلاَ ةٍ بَـعْـدَهَـا وَمَنْ عَـلَـيْـهِ جُـمَلاَ
مِنَ الـصَّلاَةِ كَـيْـفَـمَـا تَـيَـسَّـرَا قَـضَى الْـقَـلِـيلَ أَوَّلاً وَأَخَّـرَا
حَـاضِـرَةً وَلَـوْ يَـفُـوتُ وَقْـتُـهَـا وَإِن كَـثُـرْنَ لاَ يَـسُـوغُ فَـوْتُـهَـا
قَـدَّمَـهَـا وَذِكْـرُهُ لِـغَـيْـرِهَـا كَـضَـحكٍ أَوْدَى بِـهَـا فِـيـهَـا ادْرِهَـا
وَلاَ وُضُـوءَ مِـنْهُ وَالـنَّـفْخُ كَـذَا عَـمْـدُ الْـكَلاَمِ مُـفْـسِـدَانِ فَـخُـذَا
وَيَـتَـمَـادَى ضَـاحِكٌ خَـلْفَ الإِمَـا مِ وَيُـعِـيـدُ لاَ الـذِي تَـبَـسَّـمَـا
وَمَن بِـثَـوْبٍ أَوْ مَـكَـانِهِ عُـرِفْ وُجُـودُ نَـجْسٍ أَوْ بِـمَـائِهِ اخْـتُـلِفْ
أَوْ أَخْـطَـأَ الْـقِـبْـلَـةَ ثُمَّ صَـلَّى أَعَـادَهَـا فِي الْـوَقْتِ ذَاكَ أَوْلَى
وَمَن تَـوَضَّـأَ بِـمَـا تَـغَـيَّـرَا أَعَـادَهَـا دَوْمـاً كَـمَـا الْـوُضُـو حَـرَا
لِـمَـطَـرٍ طِـينٍ ظَلاَمٍ مَـذْهَـبِي رُخْـصَـةُ جَـمْـعِكَ الْـعِـشَـا وَالْـمَـغْرِبِ
أَذَّنَ فِي أَوَّلِ وَقْتِ الْـمَـغْـرِبِ خَـارِجَ مَـسْـجِـدٍ وَأَصْلُ الْـمَـذْهَبِ
تَـأْخِـيـرُهُ الـصَّلاَةَ شَـيْـئـاً ثُـمَّـا أَقَـامَ دَاخِلاً وَصَـلَّى ثَـمَّـا
أَذَّنَ ثُـمَّ بَـعْـدَمَـا أَقَـامَـا صَـلَّى الْـعِـشَـاءَ دَاخِلاً تَـمَـامَـا
وَانـصَـرَفُـوا قَـبْلَ مَـغِـيبِ الـشَّـفَقِ وَالْـجَـمْعُ لِـلظُّـهْـرَيْنِ فِي الْـمُـحَقَّقِ
فَـوَاجِبٌ وُجُـوبَ سُـنَّـةٍ وَذَا لَـدَى صَـعِـيـدِ عَـرَفَـاتٍ فَـإِذَا
زَالَت تُّـقَـامُ وَكِلاَهُـمَـا اسْـتَـقَلْ بِـمَـا لَهُ مِنَ الـنِّـدَاءِ كَـالْـعَـمَلْ

كَـذَا الْـعِـشَـاءانِ بِـجَـمْعٍ إِن وَصَلْ ... لَـهَـا الْـحَـجِـيجُ وَالْـمُـسَـافِـرُ ارْتَـحَلْ

جَـمَعَ فِي آخِـرِ وَقْتِ الـظُّـهْـرِ ... صَلاَتَـهَـا مَعَ صَلاَةِ الْـعَـصْـرِ

كَـمَـغْـرِبٍ مَعَ الْـعِـشَـا وَإِن رَحَلْ ... أَوَّلَ وَقْتِ أُولَـيَـيْـهِـمَـا فَـعَلْ

ذُو مَـرَضٍ خِـيـفَ بِهِ زَوَالُ ... عَـقْـلٍ لَهُ الْـغُـرُوبُ وَالـزَّوَالُ

وَقْتٌ لِـجَـمْـعِهِ وَإِن لِلأَرْفَقِ ... فَـوَسْطُ ظُـهْـرٍ وَمَـغِـيبُ الـشَّـفَقِ

وَمَـا قَـضَى إِن لَمْ يُـفِقْ مُـغْـمًى إِلَى ... أَن خَـرَجَ الْـوَقْتُ كَـطَـاهِـرٍ بَـلَى

إِنْ أَدْرَكَـا مِـقْـدَارَ رَكْـعَـةٍ فَـقَـدْ ... وَجَـبَتِ الـصَّلاَةُ فِي الْـقَـوْلِ الـسَّـدَدْ

وَأَدْرَكَتْ مِنَ الـنَّـهَـارِ قَـدْرَا ... يَـكْـفِي لِـخَـمْسِ رَكَـعَـاتٍ ظُـهْـرَا

صَـلَّتْ وَعَـصْـراً أَوْ بِـلَـيْلٍ أَرْبَعِ ... فَـبِـالْـعِـشَـائَـيْنِ أَتَتْ وَلْـتُـجْـمِعِ

وَصَـلَّتِ الأَخِـيـرَ لِلأَقَلِّ ... وَإِن تَـحِضْ لِـلْـمِـثْلِ لاَ تُـصَـلِّي

وَإِن لأَرْبَعٍ بِـلَـيْلٍ حَـاضَتِ ... فَـاخْـتَـلَـفُـوا وَمُـوقِنُ الـطَّـهَـارَةِ

وَشَكَّ فِي الْـحَـدَثِ بِـالْـوُضُـو ابْـتَـدَا ... وَذَاكِـرٌ مِنَ الْـوُضُـو فَـرْضـاً بَـدَا

بِهِ فَـمَـا مِن بَـعْـدِهِ إِن قَـرُبَـا ... وَقْـتـاً وَوَحْـدَهُ لِـطُـولٍ وَجَـبَـا

وَإِن تَـعَـمَّـدَ أَعَـادَ أَبَـدَا ... وُضُـوءَهُ مَعَ الـصَّلاَةِ سَـرْمَـدَا

وَذَاكِـرٌ مَـا لَـيْسَ فَـرْضـاً قَـرُبَـا ... فَـعَـلَهُ مُـنـفَـرِداً وَطَـلَـبَـا

لِـقَـابِلٍ مَـا طَـالَ وَقْـتُهُ وَلَمْ ... يُـعِـدْ صَلاَتَهُ وَمَـا كَـانَ ائْـتَـثَمْ

أَوْ فَـسَـدَتْ صَلاَةُ مَن قَـدْ صَـلَّى ... بِـطَـرَفِ الْـحَـصِـيرِ حَـيْثُ حَلاَّ

بِـالـطَّـرَفِ الآخَـرِ مِـنْهُ نَـجَسُ ... وَمَـا عَـلَى الْـمَـرِيضِ لَـوْمٌ يُـؤْنَسُ

فِي بَـسْـطِهِ ثَـوْبـاً كَـثِـيـفـاً طَـهُـرَا ... عَـلَى فِـرَاشِهِ الـذِي تَـقَـذَّرَا

وَيَـــتَـــرَبَّعُ الـــذِي مَـــا قَـــدَرَا ... عَـلَى الْـقِـيَـامِ أَوْ كَـمَـا تَـيَـسَّـرَا
وَعَـاجِـزٌ عَنِ الـسُّـجُـودِ وَالـرُّكُـو ... عِ بِـــهِـــمَـــا أَوْمَـــأَ ثُـمَّ لِـــيَكُ
سُـــجُـــودُهُ أَخْـــفَضَ أَوْ لَـمْ يُـطِقِ ... فَـشِـقُّـهُ الأَيْـمَنُ فَـالـظَّـهْـرُ انـتُـقِي
وَبَـــادَرَ الـــصَّـلاَةَ مَن يُـــفِـــيقُ ... وَلِـيُـصَلِّ حَـسْـبَـمَـا يُـطِـيقُ
وَيَـتَـيَـمَّمُ لِـعَـجْـزٍ ضَـرَرِ ... بِـحَـائِطِ الـطِّـينِ تُـرَابٍ حَـجَـرِ
لاَ الْـجِـيـرِ وَالْـجِصِّ وَخَـائِضٌ نَـزَلْ ... خَـضْـخَـاضَـهُ فَـقَـائِـمـاً إِن لِّـيُـصَلْ
يُـومِئُ بِـالـرُّكُـوعِ وَالـسُّـجُـودِ ... وَهُـــوَ أَخْـــفَضُ بِلاَ حُـــدُودِ
أَوْ لاَ عَـلَى مَـرْكُـوبِهِ صَـلَّى إِلَى ... قِـبْـلَـتِهِ لِـلْـعَـجْـزِ عَنْ أَن يَـنـزِلاَ
وَلِـلْـمُـسَـافِـرِ الـتَّـنَـفُّلُ عَـلَى ... مَـرْكُـوبِهِ حَـيْـثُ تَـوَجَّهَ بَـلَى
فِي سَـفَـرِ الْـقَـصْـرِ وَيُـوتِـرُ وَلاَ ... يُـصَلِّ فَـرْضَهُ عَـلَى الـرَّحْـلِ خَلاَ
مَن جَـالِـسـاً أَرْضـاً لَهُ الإِيـمَـاءُ ذَا ... تُـوقَفُ رَحْـلُهُ لِـقِـبْـلَـةٍ إِذَا
صَـلَّى عَـلَى الـرَّحْـلِ وَرَاعِفٌ خَـرَجْ ... لِـيَـغْـسِلَ الـدَّمَ وَيَـبْـنِي لاَ حَـرَجْ
دُونَ تَـكَـلُّمٍ وَلاَ مَـشْـيٍ عَـلَى ... نَـجَـاسَـةٍ وَرَكْـعَـةً مَـا أَكْـمَلاَ
لَـغَـا وَنَـزْرُ الـدَّمِ مِـنْهُ فَـتَلاَ ... لاَ قَـاطِـراً فَـلْـيَـنـصَـرِفْ وَسَـائِلاَ
وَلَـيْسَ فِي الْـقَيْءِ بِـنَـا وَلاَ الْـحَدَثْ ... أَمَّـا الْـبِـنَـا بَـعْـدَ الـسَّـلاَمِ فَـعَـبَثْ
وَقَـبْـلَهُ غَـسَلَ ثُمَّ سَـلَّـمَـا ... بَـعْـدَ الْـجُـلُـوسِ وَبَـنَى وَتَـمَّـمَـا
مَـكَـانَهُ إِن كَـانَ لِلإِمَـامِ لاَ ... يُـدْرِكُ لاَ بِـجُـمْـعَـةٍ فَـلْـيَـجْـعَلاَ
بِـنَـاءَهُ بِـجَـامِعٍ وَدُونَـمَـا ... إِعَـادَةٍ غَـسَلَ مِن ثَـوْبٍ دَمَـا
قَلَّ كَـفَـاحِشِ الْـبَـرَاغِـيثِ وَلَمْ ... تُـعَـدْ سِوَى مِن نَّجْسٍ اَوْ فَاحِشِ دَمْ

باب : في سجود القرآن

إِحْدَى وَعَشْرَةَ سُجُودُ الذِّكْرِ ... مِنْهَا الْمُفَصَّلُ خَلاَ فَلْتَدْرِ
الأَعْرَافِ يَسْجُدُونَ وَالآصَالِ ... فِي الرَّعْدِ، يُؤْمَرُونَ نَحْلٍ، تَالِ
ذَاكَ بِالاِسْرَاءِ خُشُوعاً، مَرْيَمَا ... لَدَى بُكِيّاً، مَا يَشَاءُ عُلِمَا
بِأَوَّلِ الْحَجِّ، وَفِي الْفُرْقَانِ قُلْ ... عِندَ نُفُوراً، وَالْعَظِيمِ قَدْ نُقِلْ
فِي النَّمْلِ، فِي السَّجْدَةِ لاَ يَسْتَكْبِرُو ... نَ، وَبِصَادَ سَجَدُوا فَذَكَرُوا
لَدَى أَنَابَ أَوْ مَآبٍ ثُمَّا ... بِفُصِّلَتْ فِي تَعْبُدُونَ تَمَّا
وَكَبِّرَنْ وَلاَ تُسَلِّمْ وَاسْجُدِ ... فِي الْفَرْضِ أَوْ فِي النَّفْلِ فِي الْمُعْتَمَدِ
وَصَحَّ بَعْدَ الصُّبْحِ ثُمَّ الْعَصْرِ مَا ... لَمْ يُسْفِرَ اَوْ تَصْفَرَّ شَمْسٌ فَافْهَمَا

باب : في صلاة السفر

إِنْ خَلَّفَ السَّفْرُ بُيُوتَ الْقَرْيَةِ ... فِي سَفَرٍ ذِي بُرُدٍ أَرْبَعَةِ
صَلَّى الرُّبَاعِيَّةَ رَكْعَتَيْنِ ... مَا لَمْ يَعُدْ لِلدَّارِ رَأْيَ عَيْنِ
وَإِن نَّوَى الْمُقَامَ عِشْرِينَ صَلاَ ... ةً فَلْيُتِمَّ ثُمَّ مَن قَدْ رَحَلاَ
مُؤَخِّراً ظُهْرَيْهِ فَلْيَقْصُرْ مَتَى ... وَسِعَ وَقْتُهُ ثَلاَثاً أَوْ أَتَى
لِخَمْسِ رَكْعَاتٍ يُتَمَّنَّهُمَا ... أَوْ لأَقَلَّ فَالأَخِيرَ تَمَّمَا
وَقَادِمٌ فَجْراً لِرَكْعَةٍ حَضَرْ ... صَلَّى الْعِشَا وَخَارِجٌ لَهَا قَصَرْ

باب : في صلاة الجمعة

وَالسَّعْيُ لِلْجُمْعَةِ وَاجِبٌ إِذَا ... إِمَامُهَا جَلَسَ لَمْ يَرْكَعِ ذَا
يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُونَ وَيُسَنْ ... أَن يَصْعَدُوا وَالْبَيْعُ وَالشُّغْلُ إِذَنْ
حِرْمٌ وَأَوَّلُ الأَذَانَيْنِ أَتَى ... أَحْدَثَهُ بَنُو أُمَيَّةَ مَتَى
تَوَفَّرَ الْجَمْعُ بِمِصْرٍ أَوْجَبُوا ... تَوَكَّأَ الإِمَامُ حِينَ يَخْطُبُ
وَوَجَبَتْ قَبْلَ الصَّلاَةِ ثُمَّ قَدْ ... رَقَا وَقَبْلَهَا وَوَسْطَهَا قَعَدْ
ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَقَرَا ... كَجُمْعَةٍ غَاشِيَةٍ وَجَهَرَا
وَوَجَبَتْ عَلَى مُقِيمٍ فَادْرِ ... رَبٍّ بُلُوغٍ ذَكَرٍ وَحُرِّ
إِن كَانَ مِن مَسْجِدِهَا عَلَى ثَلاَ ... ثَةٍ مِنَ الأَمْيَالِ أَوْ دُونَ اعْقِلاَ
وَأَجْزَأَتْ سِوَاهُ وَالْفَتَاةُ لاَ ... تَحْضُرُ وَالنِّسَاءَ فِي الْخَلْفِ اجْعَلاَ
٤٠٠ وَوَجَبَ الإِنصَاتُ وَاسْتِقْبَالُ ... إِمَامِهَا كَذَاكَ الاغْتِسَالُ
وَالطِّيبُ وَالتَّهْجِيرُ وَالثَّوْبُ الْحَسَنْ ... وَالانصِرَافُ دُونَمَا نَفْلٍ: حَسَنْ

باب: في صلاة الخوف

إِنْ خِيفَ بَطْشُ مُعْتَدٍ تَقَدَّمَا ... بِفِرْقَةٍ إِمَامُهُمْ وَأَحْجَمَا
قَوْمٌ وَرَابَطُوا وِجَاهَ الْمُعْتَدِي ... ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَةً بِالْمُبْتَدِي
وَأَكْمَلُوا صَلاَتَهُمْ وَقَامَا ... يَنتَظِرُ الْبَاقِينَ إِذْ أَقَامَا
بِهِمْ بَقِيَّةَ الصَّلاَةِ وَوَقَفْ ... مَكَانَهُمْ مَن كَانَ قَبْلَهُمْ سَلَفْ
وَسَلَّمَ الإِمَامُ ثُمَّ أَكْمَلُوا ... وهَكَذَا فِي كُلِّ فَرْضٍ يُفْعَلُ
وَرَكْعَتَيْنِ مَغْرِباً فِي الأَوَّلِ ... وَحَضَراً فَإِن لِخَوْفٍ مُعْتَلِ
صَلَّوْا مُشَاةً كَانَ أَوْ رُكْبَانَا ... لِقِبْلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وِحْدَانَا

باب : في صلاة العيدين والتكبير أيام منى

تَـجِبُ سُـنَّـةُ صَلاَةِ الْـعِـيـدِ وَخَـرَجُـوا لِـوَقْـتِـهَـا الْـمَـعْـهُـودِ
بِـقَـدْرِ مَـا تَـحِـينُ ثُمَّ صَـلَّى جَـهْـراً بِـكَـالـشَّـمْسِ وَنَحْوِ الأَعْلَى
دُونَ نِـدَاءٍ رَكْـعَـتَـيْنِ كَـبَّـرَا سَـبْـعـاً فَـخَـمْـسـاً ثُـمَّ أَمَّ الْـمِـنـبَـرَا
لِـخُـطْـبَـةٍ يَـجْـلِسُ فِـيـهَـا أَوَّلاَ وَوَسْـطَـهَـا وَانـصَـرَفُـوا وَجَـمُلاَ
تَـغْـيِـيـرُنَـا الـطَّـرِيقَ فِي الـرَّجْـعَةِ وَالْ إِمَامُ فِي الأَضْحَى يُضَحِّي فِي الْمَحَلْ
لِـيَـعْـلَـمَ الـنَّـاسُ بِهِ وَذَكَـرُوا رَبَّـهُـمُ فِي دَرْبِـهِـمْ وَجَـهَـرُوا
مَعَ الْـخَـطِـيبِ كَـبَّـرُوا وَأَنـصَـتُـوا لِـمَا سِوَى التَّـكْـبِـيرِ حَيْثُ سَكَتُوا
وَكَـبَّـرُوا مِن بَـعْـدِ ظُـهْـرِ الـنَّـحْـرِ لِـرَابِعِ الأَيَّـامِ بَـعْـدَ الْـفَـجْـرِ
بَـعْـدَ الْـفُـرُوضِ ذَاكَ وَالـتَّـكْـبِـيرُ ثَـلاَثَـةٌ وَوَرَدَ الـتَّـخْـيِـيـرُ
فِي الْـحَـمْـدِ وَالـتَّـهْـلِـيلِ كُلٌّ عَـقِـبَـا تَـكْـبِـيـرَتَـيْنِ قَـدْ رَوَوْهُ مُـسْـهَـبَـا
وَالـنَّـحْـرُ وَالْـيَـوْمَـانِ مَـعْـلُـومَـاتُ وَذَانِ وَالـرَّابِـعُ مَـعْـدُودَاتُ
وَالْـغُـسْـلُ وَالـطِّـيبُ وَثَـوْبٌ حَـسَـنُ فِي الْـعِـيـدِ نَـدْبٌ كُـلُّـهَـا أَوْ سُـنَـنُ

باب : في صلاة الخسوف

تَـجِبُ لِـلْـكُـسُـوفِ دُونَ خُـطْـبَـةِ صَلاَةُ رَكْـعَـتَـيْنِ فَـرْضَ سُـنَّـةِ
فِي مَـسْـجِـدٍ يَـقْـرَأُ أَوَّلاً بِـمَـا كَـالْـبِـكْـرِ يَـرْكَعُ كَـذَا وَتَـمَّـمَـا
بَـعْـدَ الـرُّكُـوعِ بِـقِـرَاءَةٍ أَخَفْ ثُـمَّ رُكُـوعٍ نَـحْـوَهَـا ثُـمَّ وَقَفْ
مِنَ الـسُّـجُـودِ فَـأَتَى بِـمِـثْـلِـهَـا فِـعْـلاً وَلَـكِن دُونَـهَـا فِي طُـولِـهَـا
وَلاَ جَـمَـاعَـةَ لِـخَـسْـفِ الْـقَـمَـرِ وَصَحَّ دُونَـهَـا الْـكُـسُـوفُ فَـاذْكُـرِ

باب : في صلاة الاستسقاء

سُنَّ لِلاسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَانِ ... فِي الْوَقْتِ وَالْقُرْآنِ وَالْمَكَانِ
كَالْعِيدِ لاَ نِدَا وَبَعْدُ خَطَبَا ... مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ عَدَا مَا انتَسَبَا
لِغَيْرِهَا ثُمَّ دَعَا وَحَوَّلُوا ... إِذْ حَوَّلَ الرِّدَاءَ ثُمَّ انتَقَلُوا

باب : ما يفعل بالمحتضر
وفي غسل الميت وكفنه وتحنيطه وحمله

الاِغْمَاضُ الاِسْتِقْبَالُ وَالتَّلْقِينُ ... وَطُهْرُهُ وَثَوبُهُ حَسِينُ
إِبْعَادُ ذِى جَنَابَةٍ وَالْحُيَّضِ ... نُدِبَ كُلُّهُ وَبَعْضُهُمْ رَضِي
يس غَيْرَ مَالِكٍ وَالدَّمْعُ قُلْ ... دُونَ نُوَاحٍ جَازَ وَالصَّبْرُ جَمُلْ
لاَ حَدَّ لِلْغُسْلِ وَلَكِنْ يُغْسَلُ ... بِالسِّدْرِ وَتْراً فِي الأَخِيرِ يُجْعَلُ
فِي الْمَاءِ كَافُورٌ وَبَطْنَهُ اعْصُرِ ... بِالرِّفْقِ وَالْوُضُو حَسِينٌ وَاسْتُرِ
عَوْرَتَهُ وَالْحَلْقَ وَالتَقْلِيمَ ذَرْ ... قَلِّبْهُ أَوْ أَجْلِسْهُ ثُمَّ فِي السَّفَرْ
تَمُوتُ لاَ مَحْرَمَ أُنثَى يَمَّمَا ... وَجْهَ وَكَفَّيْهَا الرِّجَالُ فَاعْلَمَا
وَيَمَّمَتْهُ إِن يَمُتْ لِلْمِرْفَقِ ... وَالزَّوْجُ غُسْلُهُ لِزَوْجِهِ انتُقِي
وَتَسْتُرُ الْمَحْرَمُ عَوْرَةَ الرَّجُلْ ... وَكُلَّهَا سَتَرَ فَالتَّغْسِيلُ حِلْ
وَالْكَفْنُ وَتْرٌ وَالنَّبِيُّ فِي ثَلاَ ... ثَةٍ مِنَ الأَكْفَانِ بِيضٍ جُعِلاَ
لاَ بَأْسَ بِالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ ... وَحُسِبَا مِن وَتْرِهِ فِي الْجُمْلَةِ
وَيُجْعَلُ الْحَنُوطُ فِي الأَكْفَانِ ... مَوَاضِعِ السُّجُودِ وَالأَبْدَانِ
وَيُدْفَنُ الشَّهِيدُ فِي الْمَيْدَانِ ... دُونَ صَلاَةٍ غُسْلِ اَوْ أَكْفَانِ

عَلَى قَتِيلِ النَّفْسِ وَالْحَدِّ الْقَوَدْ صَلَّى سِوَى الإِمَامِ فِيمَا يُعْتَمَدْ
وَالأَفْضَلُ الْمَشْيُ أَمَامَ وَعَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ حِينَ أُنزِلاَ
وَيُنصَبُ اللَّبِنُ وَاللَّحْدُ يُرَى أَفْضَلَ وَالدُّعَا بِمَا قَدْ أُثِرَا
وَكُرِهَ التَّجْصِيصُ وَالْبِنَا وَأَن بِمُجْمَرٍ يُتْبَعَ وَالدَّفْنُ الْحَسَنْ
فِي اللَّحْدِ أَن يُحْفَرَ تَحْتَ الْجُرُفِ وَمُسْلِمٌ أَبُوهُ كَافِرٌ نُفِي
غُسْلٌ وَدَفْنُهُ لَهُ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مِنْ إِن لَّمْ يُوَارِهِ التَّلَفْ

باب : في الصلاة على الجنائز والدعاء للميت

وَأَرْبَعٌ تَكْبِيرُنَا عَلَى الْجَنَا ئِزِ وَلِلْيَدَيْنِ أَوَّلاً هُنَا
نَرْفَعُ أَوْ مَعَ الْجَمِيعِ سَلِّمَا بَعْدُ وَمَن يَشَا دَعَا فَسَلَّمَا
تَسْلِيمَةً خَفَّتْ وَقِفْ حَذْوَ الْوَسَطْ لِرَجُلٍ وَمَنكِبِ الأُنثَى فَقَطْ
قِيرَاطُ دَفْنٍ وَالصَّلاَةِ كَأُحُدْ وَادْعُ بِمَا وَرَدَ أَوْ شِئتَ فَزِدْ
مِن بَعْدِ تَكْبِيرِكَ كُلَّ مَرَّةِ وَارْعَ الضَّمِيرَ فِي الدُّعَا لِلْمَرْأَةِ
دَعِ الدُّعَا بِبَدَلِ الزَّوْجِ لَهَا فَهْيَ لِفَرْدٍ سَيَكُونُ بَعْلَهَا
إِذْ لَيْسَ تَبْغِي فِي الْجِنَانِ بَدَلاَ بِهِ وَلِلرِّجَالِ ثَمَّ جُمَلاَ
لاَ بَأْسَ مِن جَمْعِ الْجَنَائِزِ لَدَى إِقَامَةِ الصَّلاَةِ ثُمَّ إِن بَدَا
جَمْعٌ يَلِي إِمَامَهَا الرِّجَالُ ثُمَّ النِّسَاءُ بَعْدُ فَالأَطْفَالُ
وَرُبَّمَا صُفَّ الرِّجَالُ صَفَّا وَوَلِيَ الإِمَامَ ثَمَّ الاَصْفَى
وَإِن بِقَبْرٍ وَاحِدٍ قَدْ جُعِلُوا فَلْيَلِي الْقِبْلَةَ ذَاكَ الأَفْضَلُ
وَقَبْرُ مُهْمَلٍ وَجُلُّ الْجَسَدِ عَلَيْهِمَا وَالْخُلْفُ فِي نَحْوِ الْيَدِ

باب : في الدعاء للطفل والصلاة عليه وغسله

بَـعْـدَ ثَـنَـائِـنَـا عَـلَى الإِلَهِ ... ثُـمَّ صَلاَتِـنَـا عَـلَى الأَوَّاهِ
نَـدْعُـو لِـطِـفْلٍ اسْـتَـهَلَّ صَـارِخَـا ... وَوَالِـدَيْهِ بِـالْـجِـنَـانِ وَالـرَّخَـا
وَالـسِّـقْطُ لاَ يُـدْفَنُ فِي الـدُّورِ وَلاَ ... إِرْثَ وَغُـسْـلُ مَـرْأَةٍ مَنْ أَكْـمَلاَ
سَـبْـعـاً يَـجُـوزُ وَالـتِّي لاَ تُـشْـتَـهَى ... هَل لِّـلـرِّجَـالِ غَـسْـلُـهَـا أَمْ كُـرِهَـا

باب : في الصيام

لِـرُؤْيَـةٍ أَوْ لِـثَلاَثِـينَ لَـزِمْ ... صِـيَـامُ شَـهْـرِ رَمَـضَـانَ وَاحُـتِمْ
فِـطْـرٌ لِـذَا وَبَـيِّـتِ الـنِّـيَـةَ فِي ... أَوَّلِـهِ وَصُـمْ لِـلَـيْـلٍ وَاكْـتَـفِ
تَـعْـجِـيلُ فِـطْـرٍ عَـكْـسُهُ الـسُّـحُـورُ ... سُنَّ وَأَكْـلُـنَـا هُـنَـا مَـحْـظُـورُ
مَعْ شَـكِّـنَـا فِي الْـفَـجْـرِ لَـيْـسَ يَـنـفَعُ ... صِـيَـامُ يَـوْمِ الـشَّكِّ فَـهْـوَ يُـمْـنَعُ
إِلاَّ تَـطَـوُّعـاً وَمُـصْـبِحٌ عَـلَى ... فِـطْـرٍ فَـبَـانَ رَمَـضَـانَ أَكْـمَلاَ
ذَاكَ الـنَّـهَـارَ مُـمْـسِـكـاً ثُـمَّ مَـضَى ... فِي صَـوْمِهِ لَـوْ لَمْ يَـذُقْ شَـيْـئـاً قَـضَى
وَجَـازَ فِـطْـرُ قَـادِمٍ مُـسَـافِـرِ ... بَـقِـيَّـةَ الْـيَـوْمِ كَـفِـطْـرِ طَـاهِـرِ
بَـعْـدَ الـصَّـبَـاحِ ثُمَّ ذُو تَـطَـوُّعِ ... أَفْـطَـرَ لاَ سَـهْـواً قَـضَى كَـمُـجْـمِعِ
لِـسَـفَـرٍ نَـهَـارَ ذَا الـصَّـوْمِ وَلَمْ ... يُـكْـرَهْ سِـوَاكُ صَـائِمٍ أَوْ يُـحْـتَـجَمْ
نَـهَـارَهُ إِلاَّ لِـخَـوْفِ غَـرَرِ ... وَلَـيْسَ ذُو الْـقَيْءِ هُـنَـا بِـمُـفْـطِرِ
إِلاَّ مَنِ اسْـتَـقَـا فَـقَـا فَـلْـيَـقْضِ ... وَحَـامِلٌ خَـافَتْ عَـلَـيْـهِ تَـمْـضِي
فِي فِـطْـرِهَـا وَالْـخُـلْفُ فِي الإِطْـعَامِ ... وَمُـرْضِعٌ خَـافَتْ عَـلَى الْـغُلاَمِ

وَلَمْ تَجِدْ أَوْ أَنَّهُ مَا قَبِلاَ غَيْراً فَفِطْرُهَا وَإِطْعَامٌ عَلاَ
وَاسْتُحْسِنَ الإِطْعَامُ لِلشَّيْخِ مَتَى أَفْطَرَ عَجْزاً وَهْوَ مُدٌّ ثَبَتَا
وَمُفْطِرٌ فَرَّطَ أَطْعَمَ وَلاَ صِيَامَ إِلاَّ بِبُلُوغٍ كَمُلاَ
وَجُنُبٌ وَحَائِضٌ مَا اغْتَسَلاَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَالصِّيَامُ قُبِلاَ
وَحَرُمَ الصِّيَامُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَمِثْلُهُ فِي ذَاكَ يَوْمُ النَّحْرِ
كَذَلِكَ الْيَوْمَانِ بَعْدَهُ عَدَا لِذِي تَمَتُّعٍ غَدَا مَا وَجَدَا
هَدْياً كَرَابِعٍ لِغَيْرِ نَاذِرِ وَذِي تَتَابُعِ صِيَامٍ غَابِرِ
وَمُفْطِرٌ فِي رَمَضَانَ سَاهِيَا أَوْ لاِعْتِلاَلِهِ قَضَى كَغَادِيَا
فِي سَفَرِ الْقَصْرِ وَصَوْمُهُ أَحَبْ وَذُو تَأَوُّلٍ بِفِطْرٍ مَا وَجَبْ
إِطْعَامُهُ مِثْلَ مُسَافِرٍ أَقَلْ مِن سَفَرِ الْقَصْرِ فَظَنَّ الْفِطْرَ حَلْ
وَإِنَّمَا ذُو الْفِطْرِ عَمْداً بِشَرَا بٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ جِمَاعٍ كَفَّرَا
مَعَ الْقَضَا إِطْعَامُ سِتِّينَ أَحَبْ أَوْ عِتْقُ اَوْ صِيَامُ شَهْرَيْنِ وَجَبْ
وَلاَ يُكَفِّرُ الذِي لَدَى الْقَضَا أَفْطَرَ عَامِداً وَذُو الإِغْمَا قَضَى
صِيَامَهُ دُونَ الصَّلاَةِ وَعَلَى مَن صَامَ تَعْظِيمُ الذِي الرَّبُّ عَلاَ
عَظَّمَهُ مِن رَمَضَانِه فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَفْسُقْ وَفِي اللَّيْلِ بَلَى
لَهُ أُبِيحَ زَوْجُهُ وَمَن لَمَسْ أَوْ قَبَّلَ الْمَرْأَةَ صَائِماً فَحَسْ
مَذْيَاً قَضَى وَإِن لِعَمْدٍ فَمَضَى لِغَايَةِ الإِمْنَاءِ كَفَّرَ، قَضَى
وَذُو الْقِيَامِ مُؤْمِناً مُّحْتَسِباً فِي رَمَضَانَ كُلُّ مَا قَدْ أَذْنَبَا
غُفِرَ وَالرَّجَاءُ أَنَّ ذَا يُرَى لِكُلِّ قَائِمٍ بِمَا تَيَسَّرَا

تُـقَـامُ جَـمْـعـاً فِي الْـمَـسَـاجِـدِ وَقَـدْ تُـقَـامُ فِي الْـبُـيُـوتِ وَالـثَّـانِي أَسَـدْ
لِـمَـن لَهُ عَـزْمٌ وَصَـلَّى الـسَّـلَفُ عِـشْـرِينَ ثُـمَّ بِـثَلاَثٍ أَرْدَفُـوا
وَبِـثَلاَثِـينَ وَسِتٍّ وَثَلاَ ثٍ أَوْتَـرُوا وَكُـلُّهُ قَـدْ جَـمُلاَ
وَسَـلَّـمُـوا مِن رَكْـعَـتَـيْنِ أَفْـضَلُ وَبَـيْنَ شَـفْـعِـهِمْ وَوَتْـرٍ فَـصَـلُـوا
وَلَمْ يَـزِدْ كَـمَـا بِـبَـعْضِ الْـكُـتُبِ وَقَـدْ رَوَتْهُ أُمُّـنَـا زَوْجُ الـنَّـبِي
عَـلَى اثْـنَـتَيْ عَـشْـرَةَ ثُمَّ أَوْتَـرَا بِـرَكْـعَـةٍ نَـبِـيُّـنَـا خَـيْـرُ الْـوَرَى

باب : في الاعتكاف

٥٠٠ وَهُـوَ نَـفْلُ خَـيْـرٍ اَن تُلاَزِمَـا مُـعْـتَـكَـفـاً تَـمْـكُثُ فِـيهِ صَـائِـمَـا
بِـمَـسْـجِـدِ الْـجُـمْـعَـةِ إِلاَّ مَن نَّـذَرْ وَقْـتـاً يَـفُـوتُ قَـبْـلَـهَـا وَالْـقَـطْعَ ذَرْ
أَقَلُّ مَـا اسْـتُـحِبَّ فِـيه عَـشَـرَهْ وَيَـلْـزَمُ الْـيَـوْمُ لِـمَن قَـدْ نَـذَرَهْ
بِـنَـذْرِ لَـيْـلَـةٍ فَـيَـوْمُـهَـا انْـحَـتَمْ وَائْـتَـنَفَ الْـمُـفْـطِـرُ عَـمْـداً وَأَطَمْ
مَن فِـيهِ جَـامَعَ وَلَـوْ سَـهْـواً وَلَـوْ لَـيْلاً وَيَـخْـرُجُ الـسِّـقَـامُ وَبَـنَـوْا
بَـعْدَ الـشِّـفَـا عَـلَى الـذِي تَـقَـدَّمَا كَـحَـائِضٍ وَإِنَّـمَـا عَـلَـيْـهِـمَـا
حُـرْمَـتُهُ وَرَجَـعَـا فَـوْراً إِلَى مَـسْـجِـدِهِ مَـتَى انـقَـضَى الْـعُـذْرُ وَلاَ
يَـخْـرُجُ مِن مَـسْـجِـدِهِ مُـعْـتَـكِفُ لِـغَـيْـرِمَـا ضَـرُورَةٍ وَيَـعْـكُفُ
قَـبْلَ الْـغُـرُوبِ لَـيْـلَـةَ الْـبَـدْءِ وَلاَ يَـأْتِ مَـرِيـضـاً أَوْ جِـنَـازَةً وَلاَ
شَـرْطَ فِي الاِعْـتِـكَـافِ وَالإِمَـامُ جَـا ئِـزٌ لَـهُ وَالْـعَـقْـدُ لَـيْسَ حَـرَجَـا
وَبِـالْـغُـرُوبِ يَـوْمُهُ قَـدْ وَلَّى وَمِـنْـهُ فِي الْـفِـطْـرِ إِلَى الْـمُـصَـلَّى

كتاب الزكاة

بَـابُ زَكَـاةِ الْـعَـيْنِ حَـرْثٍ وَالـنَّـعَمْ وَجِـزْيَـةٍ وَمَـا لَـدَى أَهْلِ الـذِّمَمْ
وَهِيَ بِـالْـحَـوْلِ وَبِـالـنِّـصَـابِ وَالـزَّرْعُ بِـالْـحَـصَـادِ فِي الْـكِـتَـابِ
نِـصَـابُ حَبٍّ وَنِـصَـابُ الـثَّـمَـرِ سِتُّـونَ مِن صِـيعَـانِ خَـيْـرِ الْـبَـشَـرِ
وَالْقَمْحُ كَالسُّلْتِ شَعِيرٍ وَالْعِنَبْ صِـنْفٌ فَـتَـمْـرٌ فَـالْـقَـطَـانِي وَحَـسَـبْ
أُرْزاً وَدُخْـنـاً ذُرَةً أَصْـنَـافَـا وَأَوْسَطَ الـتَّـمْـرِ إِذَا مَـا انـضَـافَـا
فِي حَـائِـطٍ لِأَجْـوَدٍ وَأَرْدَى أَخْـرَجَ وَالـزَّيْـتُـونُ فُـجْلٌ أَدَّى
كَـالْـجُـلْـجُلَانِ مِن زُيُـوتِـهَـا وَمَنْ بَـاعَ يُـؤَدِّ فَـرْضَـهَـا مِنَ الـثَّـمَنْ
وَلَازَكَـاةَ فِي الْـفَـوَاكِهِ نُـقِلْ أَوْ خُـضَـرٍ، وَوَرِقٍ مَـا لَمْ يَـصِلْ
لِـمـائَـتَـيْنِ دِرْهَـمـاً وَالـذَّهَبُ عِـشْـرِينَ دِينَـاراً فَـذَاكَ الْـمَـذْهَبُ
وَرُبُعُ الْـعُـشْـرِ زَكَـاةُ ذَيْنِ وَالْـخَـلْطُ لِـلنِّـصَـابِ فِي الـنَّـقْـدَيْنِ
شَـرْعٌ، وَكُلُّ ذَيْنِ مِـنْـهُ مَـا وَجَبْ وَصَحَّ ذَا عَـن ذِهْ وَذِي عَنِ الـذَّهَبْ
وَزَائِـدٌ عَـلَى الـنِّـصَـابِ قَلاَّ كَـثُـرَ، مِـنْـهُـمَـا يُـزَكَّى كُلاَّ
وَلَـيْسَ فِي الْـعُـرُوضِ قَـبْلَ الـتَّـجْـرِ وَبَـيْـعِـهَـا مِن بَـعْـدِ حَـوْلٍ فَـادْرِ
فَـرْضٌ وَذَا مِنَ الـزَّكَـاةِ فَـاذْكُـرِ أَوْ يَـوْمِ بَـيْعِ تَـاجِـرٍ مُـحْـتَـكِـرِ
ثُمَّ زَكَـاتُـهَـا لِـعَـامٍ وَاحِـدِ لَـوْ مَـكَـثَتْ عَـشْـرَ سِـنِينَ بِـالْـيَـدِ
أَمَّـا الْـمُـدِيـرُ فَـلِـكُلِّ عَـامِ وَالْـعَـرْضُ لِـلـنَّـقْـدَيْنِ ذُو انـضِـمَـامِ
والـرِّبحُ وَالـنَّـسْلُ بِـالأَصْلِ الْـتَـحَـقَـا وَدَيْـنُـنَـا زَكَـاةَ عَـيْنٍ مَـحَـقَـا

إِلاَّ إِذَا كَـــانَ مَعَ الْـعَـــيْنِ عُـــرُو ضٌ تَـسَعُ الـدَّيْنَ وَأَمَّـا الـثَّـمَـرُ
وَالْـحَبُّ وَالـنَّـعَمُ فَـالـدُّيُـونُ لاَ تُـعْـفِي منَ الـزَّكَـاةِ فِـيـهَـا مُـسْـجَلاَ
وَلاَ تُـزَكِّ الـدَّيْنَ قَـبْلَ الْـقَـبْضِ ثُمَّ لِـعَـامٍ وَاحِـدٍ كَـالْـعَـرْضِ
وَإِن يَكُ الـدَّيْنُ أَوِ الْـعُـرُوضُ عَنْ كَـهِـبَـةٍ يَـسْـتَـقْـبِلُ الْـحَـوْلَ الـثَّـمَنْ
وَوَجَـبَتْ فِي مَـالِ طِـفْلٍ لاَ عَـلَى مَن فِـيهِ رِقٌّ وَالْـعَـتِـيقُ اسْـتَـقْـبَلاَ
حَـــوْلاً بِـــمَـــالِـهِ وَلاَ زَكَـــاةَ فِي رَقِـيقٍ اَوْ فِي فَـرَسٍ فَـلْـتَـعْـرِفِ
دَارٍ وَلاَ مَـــا يُـقْـتَـنَى رِبَـاعٍ اَوْ عَـرْضٍ وَلاَ حِـلْـيَـةٍ لُـبْسٍ وَرَأَوْا
فِي مَنْ أَفَـــادَ إِرْثـــاً اَوْ لَهُ وُهِبْ عَـرْضٌ أَوِ الـزَّرْعُ لَهُ قَـدِ اجْـتُـلِبْ
فَـأُخْـرِجَتْ زَكَـاتُهُ أَن لاَ زَكَـا ةَ فِـيهِ قَـبْلَ بَـيْعِ كُلِّ ذَلِـكَـا
وَقَـبْضِ مَـا بِـيعَ بِهِ.. فَـالْـحَـوْلُ وَمَـعْـدِنٌ مِنْ عَـيْنٍ الْـمَـنـقُـولُ
أَنَّ الـزَّكَـاةَ فِي الـنِّـصَـابِ ثُمَّ مَـا زَادَ وَلَـوْ كَـانَ ضَـئِـيلاً فَـاعْـلَـمَـا
فَـفِـيهِ رُبْعُ عُـشْـرِهِ فَـإِن وَقَفْ نَـيْلاً وَعَـادَ فَـالـنِّـصَـابُ يُـؤْتَـنَفْ
وَالـذَّكَـرُ الْـحُـرُّ مِنَ اهْلِ الـذِّمَّـةِ مُـكَـلَّفٌ مُـطَـالَبٌ بِـالْـجِـزْيَـةِ
وَمِـثْـلُهُ فِـيـهَـا نَـصَـارَى الْـعَـرَبِ كَـذَا الْـمَجُوسُ قَـدْرُهَـا فِي الْـمَذْهَبِ
أَرْبَـعَـةٌ مِنَ الـدَّنَـانِـيـرِ تُـرَى أَوْ أَرْبَـعُـونَ دِرْهَـمـاً وَالْـفُـقَـرَا
عَـنْـهُـمْ تُـخَـفَّفُ وَمَن تَـنَـقَّلاَ مِـنْـهُمْ يُـتَـاجِـرُ فَـعُـشْـرٌ كَـمُلاَ
مِن بَـيْـعِهِ وَلَـوْ بِـعَـامٍ وَاحِـدِ عَـادَ مِـرَاراً أُخِـذَتْ مِنْ عَـائِـدِ
وَنِـصْفُ عُـشْـرِ سِـعْـرِ مَـا قَـدْ جَـلَـبُوا لِـلْـحَـرَمَـيْنِ مِن طَـعَـامٍ يُـسْـحَبُ

باب : زكاة الماشية

فَــرْضٌ زَكَــاةُ نَــعَمٍ فَــفِي الإِبِلْ شَـاةٌ لِـكُلِّ خَـمْـسَـةٍ حَـتَّى تَـصِلْ
خَـمْسـاً مَعَ الْعِـشْـرِينَ فَـابْنَـةُ الْـمَـخَا ـضِ عُـدِمَتْ فَـابْنُ الـلَّـبُـونِ يُـنـتَـخَى
بِــنتُ لَــبُــونٍ فِي ثَلاَ ثِــينَ وَسِتْ سِتٌّ وَأَرْبَــعُــونَ حِــقَّــةٌ وَبِتْ
جَــذَعَــةً إِن زَادَتِ الــسِّــتُّــونَــا وَاحِـدَةً فِي الـسِّتِّ وَالـسَّـبْـعِـيـنَـا
٥٥٠ بِـنـتَـا لَـبُـونٍ ثُمَّ حِـقَّـتَـانِ فِي إِحْـدَى وَتِـسْـعِـينَ وَحَـيْـثُـمَـا تَـفِي
عِـشْـرِينَ فَـوْقَ مِـائَـةٍ فَـالْـحِـقَّـةُ عَن كُـلِّ خَـمْـسِـينَ كَـذَا وَثَـبَّـتُـوا
بِـنتَ لَـبُـونٍ فَـرْضَ أَرْبَـعِـيـنَـا وَهَـكَـذَا حِـسَـابُـهَـا أُبِـيـنَـا
ذُو سَـنَـتَـيْـنِ فِي ثَلاَثِـينَ بَـقَـرْ فِي أَرْبَــعِــينَ ذَاتُ أَرْبَعٍ فَــقَــرْ
وَهَـكَـذَا مَـا ارْتَـفَـعَتْ وَالـشَّـاةُ لأَرْبَــعِــينَ غَــنَــمــاً زَكَــاةُ
فِي الْـفَـرْدِ وَالْـعِـشْـرِينَ فَـوْقَ الْـمِـائَـةِ ثِـنـتَـانِ وَالـثَّلاَثُ فِي الْـوَاحِـدَةِ
مَعْ مِـائَـتَـيْـنِ ثُمَّ فِي الأَرْبَـعَـةِ مِنَ الْـمِـئِـينَ الـشَّـاةُ كُلَّ مِـائَـةِ
وَقَصُ مَـا بَـيْنَ الـنِّـصَـابَـيْـنِ سَـقَطْ وَكُلُّ نَــوْعٍ مَعَ نَــوْعِهِ اخْــتَــلَطْ
كَـالـضَّـأْنِ مَـعْـزٍ وَكَـجَـامُـوسٍ بَـقَـرْ وَالْـبُـخْـتُ كَـالْـعِـرَابِ ثُمَّ لاَيُـضَـرْ
مُـخَـالِطٌ خَـالَطَ مَـا لَمْ يَـمْـتَـلِكْ قَـدْرَ الـنِّـصَـابِ ثُمَّ مَـاكَـانَ تُـرِكْ
كَـمَـا يَـكُـونُ جَـمْـعَـا اَوْ تَـفَـرُّقَـا وَيُـحْـسَبُ الـنِّـتَـاجُ ثُمَّ يُـتَّـقَى
كَالتَّيْسِ وَالْمَاخِضِ فَحْلٍ ذِي الْهَرَمْ وَالأُمِّ لاَ بَلْ كُلِّ أَخْـيَـارِ الـنَّـعَمْ
كَـالْـعَـرْضِ وَالـثَّـمَنِ لَـكِنْ أُثِـرَا إِجْـزَاؤُهُ الـثَّـمَنَ حَـيْثُ أُجْـبِـرَا

باب : في زكاة الفطر

عَن كُلِّ مُسْلِمٍ زَكَاةُ الْفِطْرِ ... فَرَضَهَا صَاعاً نَبِيُّ الْبِرِّ
مِن قُوتِهِمْ سُلْتٌ شَعِيرٌ بُرٌّ ... أُرْزٌ زَبِيبٌ أَقِطٌ أَوْ تَمْرُ
أَوْ ذُرَةٌ دُخْنٌ وَقَدْ قِيلَ الْعَلَسْ ... وَعَن مُكَاتَبٍ وَعَبْدٍ مُحْتَبَسْ
يُخْرِجُ سَيِّدٌ وَعَن طِفْلٍ فَقِيـ ... ـرٍ وَالِدٌ وَكُلُّ شَخْصٍ مُنفَقِ
عَلَيْهِ مُسْلِماً لُزُوماً تَلْزَمُ ... عَنْهُ وتُخْرَجُ مَتَى مَا يُعْلَمُ
بُزُوغُ فَجْرِ الْفِطْرِ ثُمَّ الأَكْلُ ... نُدِبَ مِن قَبْلِ الْغُدُوِّ يَحْلُ
فِي الْفِطْرِ لاَ الأَضْحَى اخْتِلاَفُ الدَّرْبِ ... لَدَى الرُّجُوعِ مِنْ خِصَالِ النَّدْبِ

باب : في الحج والعمرة

أَلْمُسْلِمُ الْبَالِغُ حُرّاً اسْتَطَا ... عَ الْحَجَّ مَرَّةً عَلَيْهِ شُرِطَا
بِالزَّادِ وَالصِّحَّةِ دَرْبٍ مُسْبَلِ ... وَقُدْرَةٍ عَلَى بُلُوغِهِ تَلِي
الاحْرَامُ مِن مِيقَاتِهِ مُوَقَّتُ ... لِلْمَغْرِبِ الشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةُ
وَذُو الْحُلَيْفَةِ لِطَيْبَةَ وَمَنْ ... قَبْلَهُمُ إِحْرَامُهُ مِنْهُ حَسَنْ
وَذَاتُ عِرْقٍ لِلْعِرَاقِ لِلْيَمَنْ ... يَلَمْلَمٌ قَرْنٌ لِنَجْدٍ ثُمَّ مَنْ
مِنْهُمْ أتَى لِذِي الْحُلَيْفَةِ وَجَبْ ... عَلَيْهِ أَن يُحْرِمَ مِنْهُ يُسْتَحَبْ
بَعْدَ صَلاَةٍ وَنَوَى فَأَعْلَنَا ... مُلَبِّياً بِمَا أَرَادَ وَهُنَا
يُؤْمَرُ بِالْغُسْلِ وَقَد تَّجَرَّدَا ... مِنَ الْمَخِيطِ قَبْلَ ذَاكَ وَغَدَا
مُلَبِّياً صَلَّى ارْتَقَى أَوْ لاَقَى ... رِفَاقَهُ وَاجْتَنَبَ الإِرْهَاقَا

وَبِـــوُصُـــولِهِ إِلَى مَـــكَّـــةَ كَفْ ... عَـنْـهَـا وَبَـعْـدَ سَـعْـيِهِ لَـهَـا ائْـتَـنَفْ
إِلَى رَوَاحِهِ لِـــظُـــهْـــرِ عَـــرَفَهْ ... كَـفَّ إِذَا وَقْـتَ الـــزَّوَالِ عَـــرَفَهْ
نُـــدِبَ مِن كَـــدَاءٍ الـــدُّخُـــولُ ... وَمِن كُـــدَيٍّ خَـــرَجَ الـــرَّسُـــولُ
وَيَـدْخُلُ الْـمَـسْـجِـدَ مِن بَـابِ بَـنِي ... شَـيْـبَـةَ وَالْـحَـجَـرَ حَـسْبَ الْـمُـمْـكِنِ
قَـــبَّلَ أَوْ بِـــيَـــدِهِ اسْـــتَـــلَـمَ ثَمْ ... كَـبَّـرَ وَالـطَّـوَافُ سَـبْـعـاً وَاسْـتَـلَمْ
بِـيَـدِهِ الـرُّكْنَ الْـيَـمَـانِيَّ فَـخَبّْ ... ثَـلاَثَـــةً، أَرْبَـــعَـــةً مَـــشَى أَحَبّْ
رَكَعَ بِـالْـمَـقَـامِ فَـاسْـتَـلَمَ مَـا ... أَمْـكَـنَـهُ الْـحَـجَـرَ أَوْ مَـا اسْـتَـلَـمَـا
ثُمَّ عَـلَى الـصَّـفَـا دَعَـا ثُـمَّ سَـعَـا ... فَـخَبَّ بِـالْـوَادِي وَبِـالْـمَـرْوَت دَّعَـا
وَهَـكَـذَا سَـبْـعـاً سَـعَـا فَـوَقَـفَـا ... أَرْبَـعَـةً بِـمَـرْوَةٍ كَـذَا الـصَّـفَـا
ثُمَّ إِلَى مِـنًى بِـيَـوْمِ الـتَّـرْوِيَهْ ... حَـيْـثُ مِنَ الـظُّـهْـرِ لِـصُـبْحٍ تَـالِـيَهْ
صَـلَّى بِـهَـا خَـمْـسـاً وَمِن ثَمَّ غَـدَا ... لِـعَـرَفَـاتٍ يَـوْمَ تَـاسِعٍ لَـدَى
ظُـهْـرٍ بِـهَـا كَفَّ عَنِ الـتَّـلْـبِـيَـةِ ... مُـغْـتَـسِلاً وَالـظُّـهْـرَ وَالْـعَـصْـرَ بِـتِي
جَـــمَـــعَ مَـعْ إِمَـــامِـهِ ثُـمَّ وَقَفْ ... إِلَى غُـرُوبِ الشَّـمْسِ بَـعْدَهَا انصَرَفْ
وَجَـمَعَ الْـمَـغْـرِبَ وَالْـعِـشَـاءَ فِي ... جَـمْعٍ وَصَـلَّى الـصُّـبْحَ وَلْـيَـنـصَـرِفِ
لِـلْـمَـشْـعَـرِ الْـحَـرَامِ لِلإِسْـفَـارِ ... يَـدْعُـو وَإِن مَـرَّ بِـوَادِي الـنَّـارِ
عَـبَـرَ مُـسْـرِعـاً وَيَـرْمِي الْـعَـقَـبَهْ ... مُـكَـبِّـراً سَـبْـعـاً بِـكَـالْـحَـذْف انـسُـبَهْ
وَبَـعْـدُ ذُو الْـهَـدْيِ لِـهَـدْيِهِ نَـحَـرْ ... حَـلَـقَ ثُـمَّـتَ أَفَـاضَ فَـاسْـتَـقَـرْ
بَـعْـدُ لَـدَى مِـنًى ثَلاَثَـاً فَـغَـدَا ... بَـعْـدَ الـزَّوَالِ رَامِـيـاً وَقَـدْ بَـدَا
بِـالْـجَـمْـرَةِ الـتِي تَـلِي مِـنًى وَقَفْ ... عَـقِبَ الأُولَـيَـيْـنِ يَـدْعُـو وَانـصَـرَفْ

بَـعْـدَ الأَخِـيـرَةِ وَلَمْ يَـدْعُ وَرَمْـ ... ـيَهُ لِـكُلِّ جَـمْـرَةٍ سَـبْـعـاً أَتَمْ
وَرَابِعُ الْـعِـيـدِ نِـهَـايَـةُ الْـعَـمَلْ ... وَمَن بِـيَـوْمَـيْنِ تَـعَـجَّلَ كَـمَلْ
٦٠٠ ثُمَّ يَـطُـوفُ آخِـراً وَرَكَـعَـا ... خَـلْفَ الْـمَـقَـامِ وَغَـدَا مُـوَدِّعَـا
فِي الْعُمْرَةِ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ كَمَا ... مَـرَّ وَيَـحْـلِـقُ وَإِن قَـصَّـرَ مَـا
لِـيمَ وَالاَفْـضَلُ لَهُ الْـحَـلْقُ وَسُنْ ... تَـقْـصِـيـرُهَـا وَقَـتْلُ مُـحْـرِمٍ أُذِنْ
فِـيـهِ لِـفَـأْرَةٍ وَحَـيَّـةٍ وَمَـا ... كَعَقْرَبٍ عَادِي السِّبَاعِ عُلِمَا
كَـلْبٍ عَـقُـورٍ حِـدَإٍ غُـرَابِ ... يُـحْـظَـرُ مَـا خِـيطَ مِنَ الثِّـيَـابِ
لِـمُـحْـرِمٍ صَـيْـدٌ وَطِـيبٌ وَالـرَّفَثْ ... قَـتْلُ الـدَّبِـيبِ أَوْ إِزَالَـةُ الـتَّـفَثْ
تَـغْـطِـيَـةُ الْـمُـحْـرِمِ رَأْسَـهُ كَـذَا الْـ ... ـحَـلْقُ لِـغَـيْـرِ ضَـرَرٍ فَـإِنْ حَـصَلْ
فَـدَا بِـصَـوْمِهِ ثَـلاَثَـاً أَوْ بِـشَـا ... ةٍ يَـذْبَحُ الـشَّـاةَ إِذَا حَـيْـثُ يَـشَـا
أَوْ سِـتَّـةً أَطْـعَـمَ كُلَّ وَاحِـدِ ... مُـدَّيْنِ لِـلْـمِـسْـكِـينِ فِي الْـمُـعْـتَـمَـدِ
وَالْـخُفُّ وَالـثَّـوْبُ لِـمَـرْأَةٍ وَلاَ ... سِـوَاهُـمَـا تَـقْـرَبُ مِـمَّـا حُـظِلاَ
عَـلَى الـرِّجَـالِ وَبِـوَجْهٍ وَالأَكُفْ ... إِحْـرَامُـهَـا رَأْسٍ وَوَجْهِ الـرَّجُلِ خُفْ
جَـنَّبَ مَـا لَـمْ يَـعْـدِمِ الـنَّـعْلَ فَـذَا ... مِن تَـحْتِ كَـعْـبَـيْهِ لِـخُـفَّـيْهِ إِذَا
قَـطَعَ جَـازَ لُـبْـسُهُ وَالأَفْـضَلُ ... الاِفْـرَادُ فِي مَـذْهَـبِـنَـا وَالْـعَـمَلُ
بِـغَـيْـرِهِ قِـرَانـاً اَوْ تَـمَـتُّـعَـا ... يُـوجِبُ هَـدْيـاً نَـحْـرُهُ إِن وَسِـعَـا
بِـعَـرَفَـاتٍ أَوْ مِنَ الْـحِلِّ إِلَى الْـ ... ـمَـرْوَةِ يُـحْـضَـرُ فَـإِنْ عَـجْـزٌ حَـصَلْ
ثَلاَثَـةً بِـالْـحَجِّ صَـامَ أَوْ مِـنَى ... وَسَـبْـعَـةً بِـأَهْـلِهِ إِن رَكَـنَـا
وَصِـفَـةُ الـتَّـمَـتُّعِ الـتَّـحَـلُّلُ ... مِنْ عُـمْـرَةٍ أَشْـهُـرَ حَجٍّ يَـفْـعَلُ

حَـجّـاً بِـعَـامِهِ وَلَمْ يَـعُـدْ إِلَى ... أُفُـقِـهِ أَوْمِـثْـلِـهِ إِن فَـعَلاَ
لِـحَـجِّهِ مِن مَـكَّـةَ الإِحْـرَامُ ... وَالْـحِلُّ لِـلْـعُـمْـرَةِ لاَ الْـحَـرَامُ
وَقَـاصِـدُ الْـقِـرَانِ فَـلْـيَـنْـوِ لَـدَى الْـ ... إِحْـرَامِ عُـمْـرَةً بِـحَجٍّ وَالْـعَـمَلْ
بَـدْءٌ بِـعُـمْـرَةٍ بِـنِـيَّـةٍ وَمَنْ ... قَـبْلَ الـطَّـوَافِ حَجَّ فَـهْـوَ قَـدْ قَـرَنْ
وَمَـا عَـلَى الْـمَـكِّـيِّ هَـدْيٌ فِـيـهِـمَـا ... وَلَـيْسَ ذَا تَـمَـتُّعٍ مَنْ أَحْـرَمَـا
بِـعُـمْـرَةٍ فَـحَلَّ قَـبْلَ أَشْـهُـرِ الْـ ... ـحَجِّ فَـحَجَّ عَـامَهُ ذَاكَ وَكُلْ
مَن صَـادَ صَـيْـدَ الْـبَـرِّ غُـرِّمَ الْـجَـزَا ... مِن نَّـعَمٍ كَـمِـثْلِ مَـا قَـدْ أَجْـهَـزَا
عَـلَـيّـهِ مِن صَـيْـدٍ بِـحُـكْمٍ يَـحْـكُمُ ... بِـهِ ذَوَا عَـدْلٍ مَـدَاهُ الْـحَـرَمُ
أَوْ قِـيـمَـةَ الـصَّـيْـدِ طَـعَـامَ فُـقَـرَا ... أَوْ عَـدْلُ ذَلِكَ صِـيَـامـاً كَـثُـرَا
وَسُـنَّتِ الْـعُـمْـرَةُ مَـرَّةً وَمَنْ ... غَـادَرَ قَـالَ آيِـبُـونَ فَـحَـسَنْ

باب: في الضحايا والذبائح والعقيقة والصيد والختان وما يحرم من الأطعمة والأشربة

بَـابُ الـضَّـحَـايَـا الـذَّبْحِ وَالْـعَـقِـيـقَـةِ ... وَالـصَّـيْـدِ وَالْـخِـتَـانِ وَالأَطْـعِـمَـةِ
فَـوَاجِبٌ وُجُـوبَ سُـنَّـةٍ عَـلَى ... مَنِ اسْـتَـطَـاعَ أَن يُـضَـحِّي بَـلَى
أَقَـلُّـهَـا جَـذَعُ ضَـأْنٍ أَوْ ثَـنِي ... بَـقَـرِ اَوْ إِبِلِ اَوْ مَـعْـزٍ عُـنِي
ذُو سَـنَـةٍ فِي الـضَّـأْنِ أَوْ ذُو أَشْـهُـرِ ... عَـشْـرٍ ثَـمَـانٍ، أَرْبَعٌ لِـلْـبَـقَـرِ
مِنَ الـسِّـنِـينَ سِـتَّـةٌ لِلإِبِلِ ... عَـامٌ وَنَـيِّـفٌ لِـمَـعْـزٍ فَـضِّلِ
فِيهَا عَلَى التَّرْتِيبِ فَحْلَ الضَّانِ فَالْـ ... ـخَصِيَّ فَالأُنثَى فَمَعْزاً تُسْتَهَلْ
بِـالْـفَـحْلِ فَـالإِنَـاثِ ثُمَّ الإِبِلاَ ... وَالآخِـرُ الْـبَـقَـرُ فِـيـمَـا فُـضِّلاَ

فِي الْـهَـدْيِ إِبْلٌ بَـقَـرٌ فَـالـضَّـأْنُ مَـعْ ... ـزٌ فِـيـهِـمَا الْـمَـعِيبَ كَـالْـعَـجْـفَاءِ دَعْ

عَـوْرَاءَ عَـرْجَـاءَ مَـرِيـضَـةٍ وَدَا ... مِـيَـةِ قَـرْنٍ سَـاقِطٍ أَوْ قَـدْ بَـدَا

بِـأُذْنِـهَـا عَـيْبٌ كَـبِـيـرٌ وَيَـلِي ... ذَبْحَ الـضَّـحَـايَـا يَـوْمَـهَـا كُلٌّ وَلِي

بَـعْـدَ إِمَـامِـهِ وَمَن يَـكُن نَّـحَـرْ ... قَـبْلَ إِمَـامِـهِ أَعَـادَ بِـالأَثَـرْ

وَمَن بِلاَ إِمَـامِ اَقْـرَبَ قَـفَـا ... وَنَـاحِـرٌ هَـدْيـاً بِـلَـيْلٍ مَـا كَـفَى

كَـذَاكَ أُضْـحِـيَّـتُـهُ وَالـنَّـحْـرُ ... ثَـلاَثَـةٌ وَيَـسْـتَـمِـرُّ الأَمْـرُ

إِلَى غُـرُوبِ ثَـالِثِ الأَيَّـامِ ... أَفْـضَـلُـهَـا الأَوَّلُ فِي الْـمَـقَـامِ

مَـن فَـاتَـهُ إِلَى الـزَّوَالِ أَخَّـرَا ... نَـدْبـاً لِـثَـانٍ بَـيْـعُ شَيْءٍ حُـظِـرَا

لِـقَـبْـلَـةٍ وَجِّهْ ذَبِـيـحَـةً وَسَمْ ... كَـبِّـرْ وَإِن دَعَـوْتَ فِي الأَضْـحَى نَـعَمْ

لِـتَـسْـأَلَ الْـقَـبُـولَ لاَ بَـأْسَ وَكُلّ ... مَـذْبُـوحِ نَـاسٍ اسْمَ رَبِّـهِ أُكِلْ

كَـصَـيْـدِهِ لاَ عَـامِـداً وَبَـيْـعُ بَـعْـ ... ـضٍ مِنْ عَـقِـيـقَـةٍ وَمِن نُّـسْكٍ فَـدَعْ

أَمَّـا جَـزَاءُ الـصَّـيْـدِ فِـدْيَـةُ الأَذَى ... نَـذْرُ الْـمَـسَـاكِـينِ كَـذَا الْـهَـدْيُ إِذَا

كَـانَ تَـطَـوُّعـاً وَقَـدْ عُـطِبْ فَلاَ ... تَـأْكُلْ وَمِن سِـوَاهُ إِن شِـئْتَ كُلاَ

أَقَلُّ مُـجْـزٍ فِي الـذَّكَـاةِ الْـقَـطْعُ ... لِـلْـحَـلْقِ ثُمَّ الْـوَدَجَـيْنِ الـرَّفْعُ

لِـلْـيَـدِ مِن قَـبْلِ الـتَّـمَـامِ وَرَجَعْ ... فَـأَجْـهَـزَ الـذَّابِحُ فَـالْـمَـذْبُـوحَ دَعْ

كَـالـذَّبْحِ مِن قَـفَـا وَمَن قَـدِ اسْـتَـمَـرْ ... فَـقَـطَعَ الـرَّأْسَ أَسَـا وَمَـا انْـحَـظَـرْ

٦٥٠ أَكْلٌ وَلِـلْـغَـنَـمِ ذَبْحٌ كَـالْـبَـقَـرْ ... وَالـنَّـحْـرُ لِلإِبِلِ وَالأَمْـرُ اشْـتَـهَـرْ

وَإِنْ عَـكَـسْتَ فَـالْـخِلاَفُ قَـدْ ظَـهَـرْ ... فِي تَـرْكِ أَكْلِ كُـلِّـمَـا سِوَى الْـبَـقَـرْ

ذَكَـاةُ مَـا فِي الْـبَـطْنِ كَـالأُمِّ مَـتَى ... كَـانَ نَـمَـا وَشَـعْـرُهُ قَـدْ نَـبَـتَـا

مَأْكُولَةُ السِّبَاعِ وَالنَّطِيحَةُ ... ذَاتُ التَّرَدِّي الْخَنْقِ هُنَّ الْجِيفَةُ

مَوْقُوذَةٌ إِن كَانَ لَيْسَ أَمَلُ ... فِي عَيْشِهِنَّ ذُو اضْطِرَارٍ يَأْكُلُ

وَيَتَزَوَّدُ مِنَ الْجِيفَةِ ثُمْ ... يَطْرَحُهَا مَتَى اغْتَنَى وَمَا أَثِمْ

مُنتَفِعٌ بِجِلْدِهَا إِن دُبِغَا ... بِغَيْرِ بَيْعٍ وَالصَّلاَةَ .. سُوِّغَا

نَفْعٌ بِجِلْدِ سَبُعٍ قَدْ ذُكِّيَا ... وَكُلُّمَا فِي الْحَيِّ لَيْسَ مُؤْذِيَا

نَزْعاً مِنَ الْمَيْتَةِ مِثْلَ الصُّوفِ ... أُبِيحَ وَالشَّعَرِ فِي الْمَعْرُوفِ

وَغَسْلُهُ أَحَبُّ وَالْمَنْعُ شَمِلْ ... رِيشَ وَقَرْنَ مَيْتَةٍ ظُلْفاً وَكُلْ

نَابٍ ، بِكُرْهِ نَابِ فِيلٍ اخْتُلِفْ ... وَفَأْرَةٌ مَاتَتْ بِمَائِعٍ تَلِفْ

وَجَامِدٍ تُنزَعُ مَعْ مَا حَوْلَهَا ... إِن طَالَ مُكْثُهَا فَكُلُّهُ لَهَا

تُرِكَ ذَا قَدْ قَالَهُ سُحْنُونُ ... وَذَبْحُ مَعْ طَعَامِ مَن يَكُونُ

كِتَابِيّاً أُبِيحَ وَالْيَهُودُ ... شُحُومُهُمْ تُكْرَهُ وَالْمَعْهُودُ

مَا لاَ ذَكَاةَ فِيهِ من طَعَامِ ... كُلِّ الْمَجُوسِ لَيْسَ بِالْحَرَامِ

دُونَ ذَكَاتِهِمْ وَصَيْدُ اللَّهْوِ قَدْ ... كُرِهَ لاَ سِوَاهُ فِي الْقَوْلِ الأَسَدْ

وَجَارِحاً مُعَلَّماً أَطْلَقْتَ لَكْ ... مَا اصْطَادَهُ ذَكَّيْتَهُ أَوْ قَدْ هَلَكْ

وَمَا قَتَلْتَهُ بِنَحْوِ السَّهْمِ حِلْ ... وَذَكِّ إِنْ تُدْرِكْهُ حَيّاً ثُمَّ كُلْ

وَإِن يَمُتْ بَعْدَ بَيَاتٍ دَعْ فَعِ ... وَقِيلَ صَيْدُ جَارِحٍ فَقَطْ دَعِ

وَلَيْسَ إِنسِيٌّ كَصَيْدٍ وَتُسَنْ ... عَقِيقَةٌ شَاةٌ بِسَابِعٍ حَسَنْ

كَشَاةِ عِيدٍ ضَحْوَةً وَلاَ يَعُدْ ... من سَبْعَةِ الأَيَّامِ يَوْمَ قَدْ وُلِدْ

وَلاَ يُمَسُّ الطِّفْلُ مِنْهَا بِدَمِ ... وَكُلْ تَصَدَّقْ لَكَ كَسْرُ الأَعْظُمِ

وَحَلْقُ شَعْرِ الطِّفْلِ لِلتَّصَدُّقِ ... بِوَزْنِهِ مِن ذَهَبٍ أَو وَرِقِ
نُدِبَ وَالْخَلُوقُ جَازَ وَيُسَنْ ... خِتَانُهُ وَخَفْضُهَا لَهَا حَسَنْ

باب : في الجهاد

فَرْضُ كِفَايَةٍ جِهَادُ الْكُفْرِ ... بِإِمْرَةِ الْفَاجِرِ بَلْهَ الْبَرِّ
يُدْعَوْنَ أَوَّلاً إِلَى الإِيمَانِ ... مَا لَمْ يُبَاغِتُوكَ بِالْعُدْوَانِ
وَخُيِّرُوا فِي الْبَدْءِ بَيْنَ الدِّينِ ... أَوْ جِزْيَةٍ أَوْ قُوتِلُوا فِي الْحِينِ
وَلَيْسَ وَالْقَوْمُ بَعِيدٌ تُقْبَلُ ... مِنْ حُكْمِنَا فَرُحِّلُوا أَوْ قُوتِلُوا
وَمِن كَبَائِرِ الذُّنُوبِ وَالْعِدَا ... ضِعْفَيْنِ أَن نَّفِرَّ مِنْهُمْ وَلَدَى
أَسْرِ الْعُلُوجِ جَازَ قَتْلٌ إِلاَّ ... بَعْدَ الأَمَانِ الْخَفْرُ لاَ وَكَلاَّ
وَالطِّفْلُ لاَ يُقْتَلُ وَالْمَرْأَةُ لاَ ... كَالرَّاهِبِ الأَحْبَارِ لاَ مَن قَاتَلَ
لِلْمُسْلِمِ الأَدْنَى وَمَرْأَةٍ ذَمَمْ ... وَالطِّفْلُ بِالْعَقْلِ أَوِ الإِذْنِ أَذَمْ
خُمِّسَ مَا غُنِمَ بِالإِيجَافِ ... أَرْبَعَةُ الأَخْمَاسِ بِالإِنْصَافِ
فِي الْجُنْدِ لِلإِمَامِ خُمْسٌ أَوْحَدُ ... وَالْقَسْمُ فِي دَارِ الْعَدُوِّ أَجْوَدُ
وَالأَكْلُ مِنْ غَنِيمَةٍ وَالْعَلَفُ ... قَبْلَ اقْتِسَامِهَا لِحَاجٍ أَلِفُوا
وَيُسْهِمُ الإِمَامُ لِلْمُقَاتِلِ ... وَمُتَخَلِّفٍ لِشَأْنٍ شَامِلِ
مَصْلَحَةَ الْجِهَادِ وَالْمَرِيضَ ضِفْ ... لِذَلِكَ الرَّهِيصَ مِنْ خَيْلٍ عُرِفْ
لِلْفَرَسِ السَّهْمَانِ، سَهْمُ مَن رَكِبْ ... دَعْ مَرْأَةً عَبْداً وَطِفْلاً مَا انتُخِبْ
ثُمَّ أُجِيزَ قَادِراً وَنَازِلاَ ... وَلِلأَجِيرِ سَهْمُهُ إِن قَاتَلَ
وَمُسْلِمٌ مِنَ الْعِدَا وَعِنْدَهُ ... مَالٌ لَنَا فَمَا لِمَن فَقَدَهُ

إِذَا يُبَاعُ مِنْهُ شَيْءٌ دُونَمَا ثَمَنِه أوْ فِي الْمَقَاسِمِ ارْتَمَى
فَرَبُّهُ أَحَقُّ لَكِنْ بِالثَّمَنْ وقَبْلَ قَسْمٍ دُونَهُ لَهُ اعْلَمَنْ
وَالنَّفْلُ فِي الْخُمْسِ بِالاجْتِهَادِ لاَ يَكُونُ قَبْلَ الْقَسْمِ نَفْلٌ.. نُفِلاَ
سَلَبٌ.. الرِّبَاطُ فَضْلُهُ عَظُمْ بِحَسْبِ مَا فِي الثَّغْرِ مِنْ خَوْفٍ عُلِمْ
وَدُونَ إِذْنِ الأَبَوَيْنِ مُنِعَا غَزْوٌ عَدَا لِصَائِلٍ فَلْيُدْفَعَا

باب: في الأيْمان والنذور

بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتَنْ مَنْ حَلَفَا وَحَالِفٌ بِكَطَلاَقٍ عُنِّفَا
أَوِ الْعَتَاقِ وَلَزِمْ وَمَا عَلَى ذِي قَسَمٍ بِغَيْرِ رَبِّنَا عَلاَ
كَفَّارَةٌ وَمَا لَهُ اسْتِثْنَاءُ وَهُوَ قَوْلُهُ إِذَا يَشَاءُ
أَللَّهُ قَاصِداً وَبِالْيَمِينِ وَصَلَهُ فَذَا عَلَى الْيَقِينِ
لَيْسَ يُكَفِّرُ وَالاَيْمَانُ تُرَى أَرْبَعَةً مِنْهَا اثْنَتَانِ كُفِّرَا
لَئِن فَعَلْتُ أَوْ لأَفْعَلَنَّا وَالثَّالِثُ اللَّغْوُ تَظُنُّ ظَنَّا
٧٠٠ لَسْتَ تُكَفِّرُ وَلاَ إِثْمَ وَفِي رَابِعِهَا إِثْمٌ وَذَا كَالْحَلِفِ
عَمْداً عَلَى الْكَذِبِ أَوْ شَكَّ فَلاَ كَفَّارَةٌ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَلاَ
إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ كَذَا الْـ ـكُسْوَةُ أَوْ عِتْقٌ فَكُلُّهُ قُبِلْ
كَفَّارَةَ الْيَمِينِ.. ذِي: إِطْعَامُ عَشْرَةِ أَحْرَارٍ لَهُمْ إِسْلاَمُ
وَهُم مَّسَاكِينُ لِكُلٍّ مُدُّ وَإِن تَزِدْ كَالنِّصْفِ فَهْوَ حَمْدُ
مِنْ أَوْسَطِ الطَّعَامِ رُخْصاً أَوْ غَلاَ أَوْ فَاكْسُهُ الْقَمِيصَ زِدْهُ مَثَلاَ
لَهَا الْخِمَارَ.. الْعِتْقُ عِتْقُ مُسْلِمِ مَن لَّمْ يَجِدْ صَامَ ثَلاَثاً فَاعْلَمِ

تَتَابُعاً وَدُونَهُ جَازَ وَقَبْـ ... ـلَ الْحِنثِ صَحَّتْ وَهْيَ بَعْدَهُ أَحَبْ

وَنَاذِرٌ لِطَاعَةٍ وَفَى وَمَنْ ... مَعْصِيَةً نَذَرَ لَمْ يَفِ وَلَنْ

يَلْزَمَهُ شَيْءٌ وَمَنْ عِتْقاً نَذَرْ ... مِنْ مَالِ غَيْرٍ أَوْ تَصَدُّقاً يَذَرْ

وَلاَ يُكَفِّرُ وَمَن يَقُلْ لَئِنْ ... كَانَ كَذَا فَعَلْتُ ذَا الْبِرَّ قَمِنْ

بِهِ الْوَفَا كَالنَّذْرِ قَد تَّجَرَّدَا ... عَنِ الْيَمِينِ ثُمَّ مَنْ يَكُن لَّدَى

بِدَايَةِ النَّذْرِ تَحَاشَى الْمَخْرَجَا ... كَفَّارَةَ الْيَمِينِ عَنْهُ أَخْرَجَا

وَنَاذِرٌ مُبَاحَا اَوْ شُبْهَةَ اَوْ ... مَعْصِيَةً تَابَ فَحَسْبُ وَرَأَوْا

ذَا حَلِفٍ لَيَعْصِيَنَّ الْبَارِ ... كَفَّرَ مَعْ تَرْكٍ وَالاِسْتِغْفَارِ

فِي حَالَةِ الإِقْدَامِ فَهْوَ قَدْ أَثِمْ ... وَلاَ يُكَفِّرُ وَفِعْلُهُ حَرُمْ

فِي الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ فِي الْيَمِينِ ... كَفَّارَتَانِ فِي يَمِينِ ذَيْنِ

وَمَنْ لأَمْرٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكَّدَا ... مُكَرِّراً لَفْظَ الْيَمِينِ أَفْرَدَا

كَفَّارَةً وَمَن يَقُولُ كَفَرَا ... أَشْرَكَ أَوْ قَدْ هَادَ أَوْ تَنَصَّرَا

إِن فَعَلَ الأَمْرَ فَلاَ يُكَفِّرُ ... وَقَدْ عَصَى وَمَنْ عَصَى يَسْتَغْفِرُ

وَمَا عَلَى مُحَرِّمٍ حَلاَ لاَ ... شَيْءٌ سِوَى الزَّوْجِ فَمَا قَدْ قَالَ

يَلْزَمُهُ وَهْيَ حَرَامٌ حَتَّى ... تَنكِحَ غَيْراً حَيْثُ بَتَّ بَتَّا

وَجَاعِلُ الْمَالِ جَمِيعاً هَدْيَا اَوْ ... صَدَقَةً أَجْزَأَهُ الثُّلْثُ رَأَوْا

وَنَاذِرٌ ذَبْحَ ابْنِهِ إِن ذَكَرَا ... نَذْرَ الْخَلِيلِ قَدْ وَفَى إِن عَقَرَا

شَاةً بِمَكَّةَ وَإِن لَّمْ يَذْكُرِ ... ذَلِكَ لَمْ يَحْنَثْ وَلَمْ يُكَفِّرِ

وَمَنْ عَلَى الْمَشْيِ لِمَكَّةَ حَلَفْ ... وَحَنَثَ الْحَالِفُ فَالْمَشْيَ ائْتَنَفْ

مِن مَـوْضِعِ الْـحَـلِفِ فِي حَجٍّ إِذَا ... يَـشَـاءُ أَوْ فِي عُـمْـرَةٍ وَاتَّـخَـذَا
فِي حَـالَـةِ الْـعَـجْـزِ مَـطِـيَّـةً وَبَـا ... دَرَ فَـعَـادَ وَمَـشَى الـلَّـذْ رَكِـبَـا
قَـبْلُ فَـإِنْ عَـلِمَ عَـجْـزاً قَـعَـدَا ... ثُـمَّ هَـدَى وَلِـعَـطَـاءٍ أَبَـدَا
وَلَـوْ يَـكُـونُ قَـادِراً، وَأَهْـدَى ... وَلِـضَـرُورَةٍ فَـقَـالَ أَدَّى
لِـعُـمْـرَةٍ وَحَلَّ ثُـمَّ أَتْـبَـعَـا ... عُـمْـرَتَـهُ بِـحَـجٍّ مَن تَـمَـتَّـعَـا
وَالأَفْـضَلُ الـتَّـقْـصِـيرُ هَـهُـنَـا وَفِي ... سِـوَاهُ فَـالْـحَـلْقُ هُـنَـالِكَ اصْـطُـفِي
وَنَـاذِرٌ مَـشْـيـاً لِـطَـيْـبَـةَ كَـذَا الْـ ... ـقُـدْسِ فَـرَاكِـبـاً أَتَى إِن لِـيُـصَلْ
بِـمَـسْـجِـدَيْـهِـمَـا وَلاَ شَيْءَ مَـتَى ... أَرَادَ غَـيْـرَهَـا وَحَـيْـثُ ثَـبَـتَـا
صَـلَّى وَنَـاذِرٌ بِـثَـغْـرٍ الـرِّبَـا ... طَ فَـلْـيُـتِـمَّهُ بِهِ مُـحْـتَـسِـبَـا

باب : في النكاح والطلاق والرجعة والظهار والإيلاء واللعان والخلع والرضاع

وَلاَ نِـكَـاحَ دُونَـمَـا وَلِيٍّ ... مَـهْـرٍ وَشَـاهِـدَيْنِ مِن مَـرْضِيٍّ
عُـدُولِـنَـا دُونَـهُـمَـا لاَ يَـبْـنِي ... بِـهَـا وَقُلْ أَقَلُّ مَـهْـرٍ يُـغْـنِي
رُبُعُ دِيـنَـارٍ وَلِلأَبِ فَـشَـا ... إِنـكَـاحُ بِـكْـرٍ مُـطْـلَـقـاً مَتَى يَـشَـا
وَإِن يَـشَـا شَـاوَرَهَـا وَغَـيْـرُهُ ... وَصِـيَّـا اَوْ غَـيْـرَ وَصِيٍّ أَمْـرُهُ
إِن تَكُ بِـكْـراً تُـسْـأَلِ الْـفَـتَـاةُ ... هَلْ أَذِنَتْ وَإِذْنُـهَـا الـصَّـمَـاتُ
وَغَـيْـرُهَـا لاَبُـدَّ مِنْ أَن تَـأْذَنَـا ... لِلأَبِ أَوْ لِـلْـغَـيْـرِ قَـوْلاً عَـلَـنَـا
وَلَـيْـسَ تُـنْـكَحُ بِـدُونِ إِذْنِ ... وَلِيٍّ اَوْ مِنْ أَهْـلِـهَـا ذِي شَـأْنِ
أَوْ صَـاحِبِ الـسُّـلْـطَـانِ هَلْ تُـوَلِّي ... دَنِـيـئَـةٌ أَصْلاً بَـعِـيـدَ الأَصْلِ

أَقْـرَبُ عَـاصِبٍ عَـلَى مَن بَـعُـدَا ... مُـقَـدّمٌ نَـجْلٌ أَبٌ أَخٌ لَـدَى
وِلاَيَـةِ الـنِّـكَـاحِ وَالأَبْـعَـدُ لَـوْ ... زَوَّجَـهَـا مَـضَى وَلِـلْـوَصِي رَأَوْا
تَـزْوِيـجَهُ الـصَّـغِـيـرَ لاَ الـصَّـغِـيـرَهْ ... إِلاَّ بِـأَمْـرِ أَبِـهَـا لاَ غَـيْـرَهْ
وَالْـعَـاصِبُ الْـوَلِيُّ دُونَ الـرَّحِمِ ... وَخِـطْـبَـةُ الـثَّـانِي وَسَـوْمُهُ رُمِي
إِذَا تَـقَـارَبَـا وَبُـضْعٌ قَـابَلاَ ... بُـضْـعاً شِـغَـارٌ وَالـشِّـغَـارُ حُـظِلاَ
كَلاَ صَـدَاقَ غَـرَرٍ ذي مُـتْـعَـةِ ... وَالْـمَـهْـرُ لاَ يُـبَـاعُ أَوْ فِي الْـعِـدَّةِ
وَفَاسِدٌ لِـلْـمَـهْـرِ فَـسْـخُهُ انْـحَـتَمْ ... قَـبْلَ الْـبِـنَـا وَبَـعْـدَهُ تَمَّ وَتَمْ
٧٥٠ لَـهَـا صَـدَاقُ الْـمِـثْلِ وَالـذِي فَـسَـدْ ... لِـلْـعَـقْـدِ ثُمَّ إِنَّ فَـسْـخَهُ اسْـتَـجَـدْ
بَـعْـدَ الْـبِـنَـا كَـانَ لَـهَـا الْـمُـسَـمَّى ... وَكَـالـصَّـحِـيحِ حُـرْمَـةً وَأَمَّـا
تَـحْـلِـيلُ ذَاتِ الْـبَتِّ كَـالـتَّـحْـصِـينِ ... فَلاَ وَفِي الْـقُـرْآنِ بِـالْـيَـقِـينِ
تَـحْـرُمُ سَـبْعٌ بِـالْـقَـرَابَـةِ وَسَـبْـ ... ـعٌ لِـلـرِّضَـاعِ وَالـنِّـكَـاحِ تُـنْـتَـسَبْ
أُمٌّ وَبِـنْـتٌ عَـمّـةٌ وَخَـالَـةُ ... أُخْتٌ وَبِـنْـتُ الأَخِ وَبِـنْـتُ زَوْجَـةُ
نَـجْلٍ أَبٍ كَـأُمِّ عِـرْسٍ بِـنْـتُـهَـا ... قَـدْ عُـقِـدَتْ وَزَوْجَـةٌ وَأُخْـتُـهَـا
عَـمَّـتُـهَـا خَـالَـتُـهَـا وَالأُمُّ ... كَـالأُخْتِ بِـالـرِّضَـاعِ وَلْـيَـنْـضَمُّ
لِـتَـيْنِ بِـالـرِّضَـاعِ مِـثْـلُـمَـا حَـرُمْ ... بِـنَـسَبٍ وَبِـالـتَّـلَـذُّذِ بِـأُمْ
نِـكَـاحَـا اَوْ شُـبْـهَـةَ اَوْ مِـلْـكَـاً فَـدَعْ ... نِـكَـاحَ بِـنْـتٍ مَـا الـزِّنَـا حِلاًّ مَـنَعْ
وَطْءُ الْـكَـوَافِـرِ يُـرَى سِـفَـاحَـا ... عَـدَا الْـكِـتَـابِـيَّـةَ إِن نِّـكَـاحَـا
لِـحُـرَّةٍ أَو وَطْـؤُهَـا بِـمِـلْكِ ... يَـمِـيـنِهِ لاَ عَـقْـدَ ذَاتِ الْـمُـلْكِ
وَعَـبْـدُ مَـرْأَةٍ وَعَـبْـدُ الْـوَلَـدِ ... لاَ يَـنْـكِـحَـانِـهَـا دَوَامَ الأَبَـدِ

وَمَـــا لأَيِّ رَجُلٍ أَن يَـــنـــكِـــحَـــا ... أَمَـــتَهُ أَوْ نَـــجْـــلِهِ وَصَـــلُـــحَـــا

زَوَاجُـهُ بِـــــأَمَـــــةِ الأَبِ وَأُمْ ... كَـبِـنتِ عِـرْسِ الأَبِ مِن زَوْجٍ قَـدُمْ

وَنَـــجْلُ زَوْجَـــةِ أَبٍ لِـــلْـــمَـــرْأَةِ ... جَـازَ نِـكَـاحُهُ بِـغَـيْـرِ شُـبْـهَـةِ

وَجَـــازَ لِـــلْـــحُـــرِّ وَعَـــبْـــدٍ عَـــدَلاَ ... نِـــكَـــاحُ أَرْبَعِ حَـــرَائِـــرَ اعْـــقِلاَ

مِنَ الإِمَـــاءِ أَرْبَعٌ وَالْـــحُـــرُّ قَـــدْ ... عَـدِمَ طَـوْلاً عَـنَـتـاً خَـافَ فَـقَـدْ

حَـرَائِـراً وَالْـكُلُّ مُـسْـلِـمَـاتُ ... أَوِ الْـحَـرَائِـرُ كِـتَـابِـيَّـاتُ

وَالْـعَـدْلُ فَـرْضٌ بَـيْـنَـهُنَّ وَالـسَّـكَنْ ... لَـهُنَّ وَالإِنـفَـاقُ مِن وُجْـدٍ وَلَنْ

يَـقْـسِمَ لِلأَمَـةِ أَوْ أُمِّ الْـوَلَـدْ ... بِـلَـيْـلَـةٍ وَلَـيْسَ وَاجِـبـاً أَبَـدْ

قَـبْلَ دُخُـولِهِ بِـهَـا إِنـفَـاقُ ... أَوْ دَعْـوَةٍ وَوَطْـؤُهَـا يُـطَـاقُ

وَجَـازَ تَـفْـوِيضٌ وَذَاكَ عَـقْـدُ ... مِنْ غَـيْـرِ ذِكْـرِ مَـهْـرِهَـا وَبَـعْـدُ

فَـرَضَهُ قَـبْلَ الـدُّخُـولِ إِن يَـكُنْ ... صَـدَاقَ مِـثْـلِـهَـا لُـزُومُهُ قَـمِنْ

وَلأَقَـلَّ خُـيِّـرَتْ وَفُـرِّقَـا ... إِن كَـرِهَتْ أَوْ يُـرْضِـهَـا أَوْ أَصْـدَقَـا

صَـدَاقَ مِـثْلٍ وَبِهِ الـلُّـزُومُ ... وَالْـفَـسْخُ إِثْـرَ رِدَّةٍ مَـحْـتُـومُ

طَلاَقَـا اَوْ غَـيْـرَ طَلاَقٍ وَقَـعَـدْ ... نِـكَـاحُ دَاخِـلَـيْنِ فِي الـدِّينِ وَقَـدْ

فُـسِخَ إِنْ أَسْـلَـمَ وَاحِـدٌ وَلاَ ... طَـلاَقَ وَالْـحَـقُّ لَـهُ إِن دَخَـلَ

فِي الـدِّينِ وَالْـعِـدَّةُ لَـمَّـا تَـنـتَهِ ... وَإِن يَـكُنْ أَسْـلَـمَ قَـبْـلَـهَـا وَهِي

ذَاتُ كِـتَـابٍ فَـالـنِّـكَـاحُ بَـاقِ ... أَمَّـا الْـمَـجُـوسِـيَّـةُ بِـاتِّـفَـاقِ

فَـهْيَ لَهُ إِن لَـحِـقَتْ فَـوْراً بِهِ ... وَإِنْ وَنَتْ فَـبَـائِنٌ فَـانـتَـبِهِ

وَمُـشْـرِكٌ أَسْـلَـمَ ذَا زَوْجٍ فَعِ ... كَـثُـرْنَ لاَ يُـمْـسِكُ فَـوْقَ الأَرْبَعِ

مُلاَعِنٌ وَنَـــاكِحٌ يَـــطَـــا لَـــدَى ... عِـــدَّتِـــهَـــا فِـــرَاقُـــهُـمْ تَـــأَبَّـــدَا

وَلاَ نِـــكَـــاحَ لِـــرَقِـــيقٍ إِلاَّ ... بِـــإِذْنِ سَـــيِّـــدٍ وَعَـــقْـــدُ مَن لاَّ

دِينَ لَـهُ وَمَـــرْأَةٍ عَـــبْـــدٍ بَـــطَلْ ... وَنَـــاكِحٌ يُـــحِلُّ عَـــاصٍ مَـــا أَحَلْ

بِهِ وَلاَ يَـــجُـــوزُ لِـــلْـــمُـــحْـــرِمِ أَنْ ... يَـــنـــكِحَ أَوْ لِـــغَـــيْـــرِهِ يَـــعْـــقِـــدَ مَنْ

نَـكَحَ فِي الْـمَـرَضِ فَـالـنِّـكَـاحُ لَمْ ... يَـمْضِ وَبِـالـدُّخُـولِ مَـهْـرُهَـا انْـحَـتَـمْ

فِي ثُـلُـثِ الْـمَـتْـرُوكِ ثُـمَّ هِيَ لاَ ... تَـــــرِثُـهُ لَـــــكِـن طَـلاَ قُـهُ عَـلاَ

لُـــزُومُـهُ وَإِرْثُـــهَـــا مِـــنْـهُ مَـــضَى ... إِن كَـــانَ فِي مَـــرَضِـهِ ذَاكَ قَـــضَى

مُـــطَـــلِّقُ الـــثَّـلاَثِ بَتَّ لَمْ تَـــحِلْ ... قَـبْلَ نِـكَـاحِ غَـيْـرِهِ وَتَـــنـــفَـصِلْ

وَحَـــرُمَ الـــطَّلاَقُ بِـــالـــثَّلاَثِ لَـــ ... ـكِنْ قَـدْ مَـضَى عَـلَـيْهِ وَالـلَّـذْ قُـبِلاَ

طَلاَقُ سُـــنَّـــةٍ بِـطُـهْـرٍ لَمْ يَـقَعْ ... جِـمَـاعُـهَـا فِـيهِ وَجَـازَ لَـوْ رَجَعْ

من قَـبْـلِ ثَـالِـثَـةِ حَـيْضِ الْـحُـرَّة ... وَقَـبْـلَ ثَـانِـيَـةِ حَـيْضِ الأَمَـة

مَـتَى يَـشَـاءُ طَـلَّقَ الـصَّـغِـيـرَهْ ... كَـحَـامِلٍ وَيَـائِسٍ كَـبِـيـرَهْ

وَعَـادَ فِي عِـدَّةِ مَن بِـالأَشْـهُـرِ ... وَقَـبْـلَ وَضْعِ حَـامِلٍ ذَاكَ دُرِي

وَالْـقُـرْءُ طُـهْـرٌ وَهْيَ حَـائِضٌ حُـظِرْ ... طَلاَقُـهَـا لَـكِن مَـضَى ثُمَّ جُـبِـرْ

فِي عِـدَّةٍ عَـلَى الـرُّجُـوعِ وَالـتِي ... قَـبْلَ الْـمَـسِـيسِ بَـائِنٌ بِـطَـلْـقَـةِ

فِي حَـيْضِ اَوْ طُـهْـرٍ وَلاَ تَـعْـتَـدُّ ... وَمَن يَـقُلْ طَـلَّـقْـتُـهَـا فَـالْـحَـدُّ

وَاحِـدَةٌ مَـا لَـمْ يَـكُن نَّـوَى عَـدَا ... وَاحِـدَةٍ وَخُـلْـعُـهَـا إِن وَرَدَا

بِـالْـمَـالِ طَـلْـقَـةٌ بِـغَـيْـرِ رَجْـعَهْ ... وَقَـــوْلُهُ الْـــبَتَّ ثَلاَثٌ دُفْـــعَهْ

بَـــرِيَّـــةٌ خَـــلِـــيَّـــةٌ حَـــرَامُ ... حَـبْـلُكِ لِـلْـغَـارِبِ بِّـهَـا تَـمَـامُ

٨٠٠ بَتٍّ لِمَدْخُولٍ بِهَا وَهُوَّا فِي غَيْرِ مَدْخُولٍ بِهَا يُنَوَّى
لِطَالِقٍ قَبْلَ الدُّخُولِ النِّصْفُ مِن مَهْرِهَا لِثَيِّبٍ أَن تَعْفُو
أَوْ يَعْفُوَ الْوَلِيُّ وَهْيَ بِكْرُ لِسَيِّدِ الأَمَةِ هَذَا الأَمْرُ
وَيَنبَغِي بِدُونِ جَبْرٍ مُتْعَةُ طَلِيقَةِ الدَّاخِلِ لاَ الْخَلِيعَةُ
وَلاَ الَّتِي مَا مَسَّهَا وَقَدْ فُرِضْ لَهَا وَإِن يَمُتْ وَلَمْ يَفْرِضْ مَحُضْ
إِرْثٌ لَهَا مِنْ غَيْرِ مَهْرٍ، أَوْ دَخَلْ بِهَا لَهَا صَدَاقُ مِثْلِهَا اكْتَمَلْ
مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا رِضًى مَعْلُومُ وَرَدُّهَا بِعَلَلٍ مَحْتُومُ
هِيَ الْجُنُونُ بَرَصٌ جُذَامُ وَدَاءُ فَرْجٍ وَلَهَا تَمَامُ
صَدَاقِهَا مِن دَاخِلٍ مَا عَلِمَا وَالأَبُ وَالٍ فِي النِّكَاحِ غَرِمَا
كَالأَخِ وَالْبَعِيدُ لَيْسَ يَغْرِمُ وَرُبْعُ دِينَارٍ لَهَا يُسَلَّمُ
وَذُو اعْتِرَاضٍ سَنَةً يُؤَخَّرُ إِن لَّمْ يَطَأْ تَفَرَّقَا لَوْ تَأْمُرُ
وَأَرْبَعٌ تُضْرَبُ لِلْمَفْقُودِ مِن انتِهَا الرَّفْعِ إِلَى حُدُودِ
بَيَانِ حَالِهِ فَتَعْتَدُّ كَزَوْ جِ مَيِّتٍ وَنَكَحَتْ إِذ ذَّاكَ لَوْ
تَشَا وَلَيْسَ مَالُهُ يُقَسَّمُ مَا لَمْ يَزِدْ أَطْوَلُ عُمْرٍ يُعْلَمُ
لِمِثْلِهِ وَحَرُمَتْ خِطْبَةُ مَنْ فِي عِدَّةٍ لاَ الْعَرْضُ بِالْقَوْلِ الْحَسَنْ
وَنَاكِحٌ بِكْراً لَهُ أَن يَمْكُثَا سَبْعاً وَثَيِّباً ثَلاَثاً لَبِثَا
وَوَاطِئٌ أُخْتاً بِمِلْكٍ فَأَحَبْ أُخْتاً لِوَطْءٍ حَرَّمَ الأُولَى : كَتَبْ
عَتَقَ، بَاعَ .. وَطْءُ مِلْكٍ حَرَّمَا مَوْطُوءَةً مِثْلَ النِّكَاحِ فَاعْلَمَا
لِلْعَبْدِ لاَ الصَّبِيِّ أَن يُطَلِّقَ وَلِلْمُخَيَّرَةِ أَن تُحَقِّقَا

فِي الْمَجْلِسِ الْقَضَا كَذَا الْمُمَلَّكَهْ ... نَاكَرَهَا فَطَلْقَةٌ مُبَتِّكَهْ

أَمَّا الْمُخَيَّرَةُ فَالثَّلاَثُ ... تَمَّتْ لَهَا وَنُكْرُهُ لُهَاثُ

وَكُلُّ حَالِفٍ عَلَى أَن يَتْرُكَا ... لِلْوَطْءِ فَوْقَ أَرْبَعٍ فَذَلِكَ

مُولٍ وَلَمْ يَقَعْ طَلاَقٌ قَبْلَ أَنْ ... يَنتَهِيَ الإِيلاَءُ مُدَّةَ عَيْنْ

أَرْبَعَةٌ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدَانُ ... شَهْرَانِ أَوْ يُوَافِقَ السُّلْطَانُ

وَلاَ يُجَامِعُ الْمُظَاهِرُ إِلَى ... أَن يَعْتِقَ الرَّقِيقَ مُؤْمِناً خَلاَ

مِنْ عِتْقٍ اَوْ عَيْبٍ إِذَا لَمْ يَجِدِ ... يَصُومُ شَهْرَيْنِ بِلاَ تَرَدُّدِ

سَرْداً إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُطْعِمِ ... سِتِّينَ لِلْمِسْكِينِ مُدَّانِ اعْلَمِ

وَإِن يَطَا وَبَعْضَ إِطْعَامٍ فَعَلْ ... أَوِ الصِّيَامَ تَابَ وَائْتَنَفَ حَلْ

ذُو عَوَرٍ وَابْنُ الزِّنَا وَالطِّفْلُ ... وَالطِّفْلُ إِن صَلَّى وَصَامَ يَعْلُ

وَبَيْنَ الازْوَاجِ اللِّعَانُ وَقَعَا ... فِي نَفْيِ حَمْلٍ حَاصِلٍ فَيُدَّعَى

قَبْلَهُ الاسْتِبْرَاءُ أَوْ رَأَى الزِّنَا ... كَمِرْوَدٍ فِي مُكْحُلٍ ثُمَّ هُنَا

فَالْخُلْفُ فِي اللِّعَانِ فِي الْقَذْفِ وَرَدْ ... وَإِن تَفَرَّقَا بِهِ فَلِلأَبَدْ

فَيَبْدَأُ الزَّوْجُ فَيَشْهَدُ عَلَى ... صِدْقِ الْمَقَالِ أَرْبَعاً وَكَمَّلاَ

بِاللَّعْنِ فِي خَامِسَةٍ عِندَ الْكَذِبْ ... وَبَدَأَتْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْ غَضِبْ

أَلَّهُ فِي خَامِسَةٍ أَوْ نَكَلَتْ ... تُرْجَمُ وَهْيَ حُرَّةٌ وَحُصِّنَتْ

إِلاَّ بِجَلْدِ مِائَةً تُحَدُّ ... نَكَلَ حُدَّ قَاذِفاً وَالْوُلْدُ

يَلْحَقُهُ وَتَفْتَدِي الْمَرْأَةُ إِنْ ... تَشَا لِغَيْرِ ضَرَرٍ بِمَا يَكُنْ

لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ أَوْ أَقَلَّ أَوْ ... أَكْثَرَ أَوْ لِضَرَرٍ فَقَدْ رَوَوْا

بِـمَـهْـرِهَـا تَـخْـلَعُ خُـلْـعـاً يَـلْـزَمُ وَالْخُـلْعُ كَـالـثَّلاَثِ حُـكْـمـاً يُـعْلَمُ
وَخُـيِّـرَتْ مَن تَـحْتَ عَـبْـدٍ عُـتِـقَتْ فَـسْخُ نِـكَـاحِ مُـشْـتَـرٍ زَوْجـاً ثَـبَتْ
وَبَتَّ عَـبْـدٍ طَـلْـقَـتَـانِ وَالأَمَهْ عِـدَّتُـهَـا بِـحَـيْـضَـتَـيْنِ فَـاعْـلَـمَهْ
كَـالْـحُـرِّ كَـفَّـارَةُ عَـبْـدٍ بِـخلاَ فِ حَـدِّهِ أَوِ الـطَّلاَقِ فَـاعْـقِلاَ
وَكُـلُّـمَـا يَـصِلُ جَـوْفَ الـطِّـفْلِ مِن لَّـبَنٍ مُـحَـرِّمٌ بِـالْـكُلِّ
إِن كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ أَوْ كَالشَّهْرِ وَقِيلَ وَالشَّهْرَيْنِ بَعْدُ فَادْرِ
لاَ إِن يَكُنْ فُصِلَ فِي الْحَوْلَيْنِ فَاسْـ ـتَغْنَى وَإِن كَانَ وَجُورٌ فَلْيُقَسْ
عَلَى الرَّضَاعِ كَالسَّعُوطِ ثُمَّ قُلْ مَنْ أَرْضَعَتْ طِفْلاً بَنَاتُهَا وَكُلْ
بَنَاتِ فَحْلِهَا عَلَيْهِ أَبَدَا يَحْرُمْنَ لاَ عَلَى أَخٍ إِن وُجِدَا

باب : في العدة والاستبراء والنفقة

وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ بِالإِطْلاَقِ ثَلاَثَةٌ بِالْقُرْءِ فِي الطَّلاَقِ
قُرْآنِ لِلأَمَةِ حُكْمٌ قَرَّا وَالْقُرْءُ مَا بَيْنَ الدَّمَيْنِ طُهْرَا
عِدَّةُ مَن يَئِسْنَ مِثْلُ اللاَّءِ لَمْ يَحِضْنَ أَشْهُرٌ ثَلاَثَةٌ نَعَمْ
٨٥٠ لِكُلِّ مُسْتَحَاضَةٍ فَالسَّنَةُ مُنْذُ الطَّلاَقِ أَمَةٌ أَوْ حُرَّةُ
وَعِدَّةُ الْحَامِلِ مُطْلَقاً بِوَضْـ ـعِهَا وَمَنْ قَدْ طُلِّقَتْ وَمَا عَرَضْ
لَهَا دُخُولٌ لَيْسَ تَعْتَدُّ وَفِي حَالِ وَفَاةِ زَوْجِ حُرَّةٍ تَفِي
عِدَّتُهَا أَرْبَعَةٌ تَمَامُ مِنْ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةٌ أَيَّامُ
مَهْمَا تَكُنْ لاَ حَامِلٌ وَالنِّصْفُ لِعِدَّةِ الأَمَةِ مَوْتاً يَصْفُ
وَبِارْتِيَابِ ذَاتِ حَيْضٍ تَقْعُدُ إِلَى زَوَالِ رِيبَةٍ وَاعْتَمَدُوا

لِغَيْرِ ذَاتِ الْحَيضِ فِي الْمَوْتِ أَمَهْ ثَلاَثَةً مِنْ أَشْهُرٍ مُتَمَّمَهْ
الاِحْدَادُ أَلاَّ تَقْرَبَنْ مُحْتَدَّةُ لِمَوْتِ زَوْجٍ حُرَّةٌ أَوْ أَمَةُ
صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ شَيْئاً مِنَ الْـ ـحُلِيِّ أَوْ كُحْلٍ أَوِ الْخِضَابِ بَلْ
لاَ تَقْرَبَ الصِّبَاغَ إِلاَّ الأَسْوَدَا تَجْتَنِبُ الطِّيبَ وَدُهْناً وُجِدَا
طِيبٌ بِهِ وَكُلَّمَا يَخْتَمِرُ فِي رَأْسِهَا مَشْطاً فَذَاكَ تَذَرُ
وَالْخُلْفُ فِي ذَاتِ كِتَابٍ ذَكَرُوا لَكِنْ عَلَى عِدَّتِهَا سَتُجْبَرُ
إِن تَكُ حُرَّةً لِزَوْجٍ مُسْلِمِ وَلَيْسَ لِلطَّلاَقِ إِحْدَادٌ نُمِي
وَحَيْضَةٌ عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ أَوْ أَشْهُرٌ ثَلاَثَةٌ إِن تَقْعُدِ
بِحَيْضَةٍ تُسْتَبْرَأُ الأَمَةُ فِي حَالِ انتِقَالِ الْمِلْكِ مَا لَمْ تَكُ فِي
حَوْزَتِهِ تَحِيضُ فَاشْتَرَاهَا وَلَيْسَتَ تَّخْرُجُ فَلاَ يَرَاهَا
وَغَيْرُ ذَاتِ الْحَيْضِ وَهْيَ تُوطَأُ بِيعَتْ ثَلاَثُ أَشْهُرٍ وَتَبْرَأُ
وَغَيْرُ مَن تُوطَأُ لاَتُسْتَبْرَا وَذُو امْتِلاَكِ حَامِلٍ تَحَرَّى
فِي حَمْلِهَا مِنْ غَيْرِهِ وَيُمْنَعُ قَبْلَ نِفَاسِهَا لَهُ التَّمَتُّعُ
مِنْ حَقِّ كُلِّ طَالِقٍ سُكْنَى وَلاَ نَفَقَةٌ بَعْدَ الثَّلاَثِ فَاعْقِلاَ
إِلاَّ لِحَامِلٍ وَلَوْ مُخْتَلِعَهْ لاَ لِمُلاَعَنَةٍ افْهَمْ وَاجْمَعَهْ
وَلاَ لِذَاتِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ وَدَارُهُ إِن كَانَ فِي الْحَيَاةِ
يَمْلِكُهَا أَوِ اكْتَرَاهَا فَنُقِدْ كِرَاؤُهَا تَسْكُنُهَا وَلْتَعْتَدِدْ
فِي بَيْتِهَا فِي عِدَّةِ الطَّلاَقِ أَوِ الْوَفَاةِ وَهْيَ بِاتِّفَاقِ
تَبْقَى بِهِ إِلَى تَمَامِ الْعِدَّةِ إِلاَّ إِذَا أَخْرَجَهَا فِي الْمُدَّةِ

صَاحِبُ تِلْكَ الدَّارِ إِذْ لاَيَقْبَلُ نَحْوَ كِرَاءِ مِثْلِهَا فَتُنَقَلُ
ثُمَّ تُقِيمُ حَيْثُ تَنتَقِلُ لاَ تَغَادِرُ الْمَنزِلَ حَتَّى تُكْمِلاَ
عِدَّتَهَا وَتُرْضِعُ الْمَرْأَةُ فِي الْـ ـعِصْمَةِ حَيْثُ مِثْلُهَا ذَاكَ عَمِلْ
وَلِلْمُطَلَّقَةِ إِرْضَاعُ ابْنِهَا بِالأَجْرِ إِن تَشَأْ عَلَى أَبِي ابْنِهَا
ثُمَّ الْحَضَانَةُ لَهَا إِلَى بُلُو غِ ذَكَرٍ وَالْبِنتُ حَيْثُ يَدْخُلُ
زَوْجٌ بِهَا فَإِن تَمُتْ أَوْ تَنكِحَنْ أُمٌّ فَجَدَّةٌ فَخَالَةٌ إِذَنْ
حَاضِنَةٌ إِن لَّمْ يَكُنْ مِن رَّحِمِ لِلأُمِّ فَالْحِضْنُ لِلأُخْتِ يَنتَمِي
فَعَمَّةٍ فَعَاصِبٍ وَمَا لَزِمْ إِلاَّ عَلَى الزَّوْجَةِ إِنفَاقٌ عُلِمْ
فَقِيرَةً غَنِيَّةً ثُمَّ عَلَى أَبٍ وَأُمٍّ مُعْدَمَيْنِ مُسْجَلاَ
صَغِيرِ نَجْلٍ مُعْدَمٍ إِلَى احْتِلاَ مِ ذَكَرٍ لاَزَمِنٍ أَوْ يَدْخُلاَ
بِالْبِنتِ زَوْجُهَا وَيُخْدِمُ الْغَنِي زَوْجَتَهُ وَالْعَبْدَ أَنفِقْ كَفِّنِ
وَالْخُلْفُ فِي كَفَنِ زَوْجَةٍ جَلِي ثَالِثُهَا فِي مَالِهَا إِن تَمْتَلِي

باب : في البيوع وما شاكل البيوع

وَالْبَيْعُ حِلٌّ وَالرِّبَا حَرَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الرِّبَا يُقَامُ
فِي الدَّيْنِ يَقْضِي الدَّيْنَ أَوْ يُرْبِيهِ نَسِيئَةً وَالْبَيْعُ جَاءَ فِيهِ
رِبَاً كَبَيْعِ فِضَّةٍ بِفِضَّةِ بِيَدِهِ يَداً مَعاً فِي اللَّحْظَةِ
مَعَ التَّفَاضُلِ أَوِ الذَّهَبُ بِالْـ ـفِضَّةِ وَالْعَكْسُ أَوِ الذَّهَبِ كُلْ
ذَاكَ مُحَرَّمٌ عَدَا يَداً بِيَدْ وَالْمِثْلَ بِالْمِثْلِ وَغَيْرُ ذَا فَسَدْ
كَذَا مِنَ الطَّعَامِ مَا يُدَّخَرُ أَوْ إِدْمُهُ فَالْفَضْلُ فِيهِ يُحْظَرُ

إن يَكُ جِنسَهُ يَكُنْ يَداً بِيَدْ ... مِثْلاً بِمِثْلٍ دُونَ تَأْخِيرٍ يُعَدْ
وَيُحْظَرُ الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ ... طُرّاً مُؤَجَّلاً عَلَى الدَّوَامِ
وَالْفَضْلُ فِيمَا كَالْفَوَاكِه الْخُضَرْ ... غَيْرَ مُؤَجَّلٍ فَمَا مِنْهُ ضَرَرْ
أَمَّا التَّفَاضُلُ بِكُلِّ يَابِسِ ... مِنَ الْفَوَاكِهِ مَعَ الْمُجَانِسِ
لَهُ كَسَائِرِ الطَّعَامِ وَالشَّرَا ... بِ مَا عَدَا الْمَاءَ فَذَاكَ حُظِرَا
وَإِن تَبَايَنَ الطَّعَامُ صِنفَا ... كَانَ التَّفَاضُلُ مُبَاحاً صِرْفَا
٩٠٠ حَيْثُ التَّبَادُلُ جَرَى يَداً بِيَدْ ... وَالصِّنفُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ مَا وَرَدْ
قَبْلُ لَدَى بَابِ الزَّكَاةِ مَا عَدَا ... مَا فِي الْقَطَانِيِّ خِلاَفاً وَرَدَا
لُحُومُ ذَاتِ أَرْبَعٍ جِنسٌ كَمَا ... لُحُومُ كُلِّ قَاطِنٍ حَيٍّ بِمَا
صِنفٌ وَلَحْمُ الطَّيْرِ صِنفٌ سَمْنُ ... لَبَنُ شَحْمُ الْكُلِّ مَعْهُ الْجُبْنُ
وَمُشْتَرِ الطَّعَامِ لاَ جِزَافَا ... عَن بَيْعِ قَبْلَ الاِسْتِفَا تَجَافَى
كَالإِدْمِ وَالشَّرَابِ غَيْرِ الْمَاءِ ... وَلاَ رِباً فِي سَائِرِ الدَّوَاءِ
وَلاَ الزَّرَايِعِ التِي لَمْ تُعْتَصَرْ ... مِنْهَا الزُّيُوتُ ثُمَّ لَيْسَ مِن ضَرَرْ
فِي بَيْعِنَا الْقَرْضَ طَعَاماً قَبْلَ أَنْ ... نَسْتَوْفِيَ الطَّعَامَ لاَ بَأْسَ عَيَنْ
بِشَرْكَةٍ تَوْلِيَةٍ إِقَالَةِ ... فِي مَا يُكَالُ دُونَمَا حِيَازَةِ
وَكُلُّ بَيْعٍ أَوْ إِجَارَةٍ كِرَا ... بِخَطَرٍ أَوْ غَرَرٍ قَدْ حُظِرَا
فِي ثَمَنٍ مَثْمُونِ اَوْ فِي أَجَلِ ... فَكُلُّ بَيْعِ غَرَرٍ ذُو حَظَلِ
وَلاَ يَجُوزُ بَيْعُ مَجْهُولٍ وَلاَ ... بَيْعٌ إِذَا مَا أَجَلٌ قَدْ جُهِلاَ
وَيُمْنَعُ التَّدْلِيسُ وَالْغِشُّ الْخِلاَ ... بَةُ وَكَتْمُ الْعَيْبِ خَلْطُ مَا عَلاَ

بِـــذِي رَدَاءَةٍ وَكَـــتْمُ كُـــلِّـــمَـــا ... يُـكْـرَهُ أَوْ يُـبْـخسُ إِذْمَـا عُـلِـمَـا

وَمُـشْـتَـرٍ عَـبْـداً بَـدَا مَـعِـيـبَـا ... حَـبَـسَـهُ إِن شَـاءَ أَوْ قَـرِيـبَـا

يَـرُدُّهُ وَالـثَّـمَنَ اسْـتَـعَـادَا ... وَإِن يُـعَبْ عَـيْـبـاً بَـدَا فَـسَـادَا

أَصَـابَـهُ لَـدَيْهِ إِن شَـاءَ رَجَعْ ... بِـقِـيـمَـةِ الْـعَـيْبِ الْـقَـدِيمِ أَوْ دَفَعْ

قِـيـمَـةَ مَـا أَصَـابَـهُ وَرَدَّا ... وَمَن بِـعَـيْبٍ كَـانَ رَدَّ عَـبْـدَا

من بَـعْـدِ مَـا اسْـتَـغَـلَّهُ فَـالْـغَـلَّةُ ... لَـهُ، عَـلَى الْـخِـيَـارِ بَـيْعٌ يَـثْـبُتُ

قَـطْـعـاً لِـضَـرْبِ أَجَلٍ لاَ يَـبْـعُـدُ ... يَـخْـتَـبِـرُ الـسِّـلْـعَـةَ أَوْ يَـسْـتَـرْشِـدُ

بِـرَأْيِ مَن فِي الأَمْـرِ يُـسْـتَـشَـارُ ... وَالـنَّـقْـدُ فِـيهِ يُـمْـنَعُ الْـخِـيَـارُ

كَـعُـهْـدَةِ الـثَّلاَثِ وَالْـمُـوَاضَـعَهْ ... فِي الشَّـرْطِ وَالضَّـمَانُ فِي الْـمُـبَايَعَهْ

عَـلَى الـذِي قَـدْ بَـاعَ كَـالـنَّـفَـقَـةِ ... وَيُـتَـوَاضَعُ فَـقَطْ فِي الْـمُـثْـبَتِ

عَـنْـهُـمْ لِلاسْـتِـبْـرَاءِ لِـلْـجَـارِيَـةِ ... أَجْلِ الْـفِـرَاشِ أَوْ لِـهَـاتِـيكَ الـتِي

أَقَـرَّ بَـائِعٌ بِـوَطْـئِـهَـا وَلَـوْ ... وَخْـشَـاً، وَمَـا فِي حَـمْـلِـهَا فِـيـمَا رَأَوْا

بَـرَاءَةٌ إِلاَّ لِـحَـمْـلٍ شَـائِعِ ... صَـحَّتْ بِـرِقٍّ مَعَ جَـهْلِ الْـبَـائِعِ

وَلاَ يُـفَـرَّقُ بِـبَـيْعٍ بَـيْنَ أُمّْ ... وَطِـفْـلِـهَـا من قَـبْلِ إِثْـغَـارٍ سَـلِمْ

ضَـمَـانُ كُلِّ فَـاسِـدٍ من بَـائِعِ ... وَمُـشْـتَـرٍ قَـبَضَ بِـالـتَّـبَـايُعِ

وَحَـيْـثُ كَـانَ سُـوقُهُ تَـحَـوَّلاَ ... أَوْ صَـارَ ذَا تَـغَـيُّـرٍ تَـكَـفَّلاَ

قِـيـمَـتَـهُ لِـيَـوْمِ قَـبْـضِهِ وَلاَ ... يَـرُدُّهُ وَرَدَّ عَـمَّـا كُـيِّلاَ

مِـثْلاً كَـذِي وَزْنٍ وَلَـمْ تُـفِتْ حَـوَا ... لَـةٌ بِـالاَسْـوَاقِ رِبَـاعَ مَنْ حَـوَى

وَلاَ يَـجُـوزُ سَـلَفٌ بِـنَـفْعِ ... أَوْ مَعْ إِجَـارَةٍ كِـرَا أَوْ بَـيْعِ

وَجَـازَ فِي سِـوَى الْـجَـوَارِي وَتُـرَا ... بِ فِـضَّـةٍ وَالْـمَـنْعُ دَائِـمـاً جَـرَى
فِي وَضْعِ بَعْضِ الدَّيْنِ لِلتَّعْجِيلِ بِهْ ... كَالزَّيْدِ لِلتَّأْخِيرِ أَيْضاً فَانتَبِهْ
وَلَمْ يَجُزْ تَعْجِيلُكَ الْعَرْضَ عَلَى ... زِيَـادَةٍ إِن كَـانَ مِن بَـيْعٍ وَلاَ
بَأَسَ بِتَعْجِيلِكَ ذَاكَ قَرْضَا ... حَيْثُ الزِّيَادَةُ بِوَصْفٍ مَحْضَا
وَمَن بِمَجْلِسِ الْقَضَاءِ رَدَّا ... فِي الْقَرْضِ مَا يَكُونُ زَادَ عَدَّا
فَقَدْ جَرَى الْخِلاَفُ فِي ذَلِكَ مَا ... لَمْ يَكُ شَرْطٌ فِيهِ أَوْ قَدْ عُلِمَا
وَأْيٌ وَلاَ عَادَةَ قَالَ أَشْهَبُ ... يَجُوزُ وَابْنُ قَاسِمٍ لاَ يَذْهَبُ
إِلَى جَوَازِهِ وَمَنْ عَلَيْهِ مِنْ ... بَيْعٍ أَوِ الْقِرَاضِ عَيْنٌ إِن يَكُنْ
مُؤَجَّلاً قَدْ جَازَ أَن يُعَجَّلاَ ... كَالْعَرْضِ وَالطَّعَامِ قَرْضاً فَاعْقِلاَ
وَبَيْعُ حَبٍّ لاَ يَجُوزُ أَوْ ثَمَرْ ... وَمَا بَدَا الصَّلاَحُ لَكِنْ إِن ظَهَرْ
صَلاَحُ بَعْضِهِ يَجُوزُ لَوْ تَكُنْ ... بَيْنَ النَّخِيلِ نَخْلَةٌ فَاعْلَمْ وَدِنْ
وَالْحُوتُ فِي الْمِيَاهِ وَالْجَنِينُ فِي الْـ ... ـبَطْنِ نِتَاجُ نَاقَةٍ وَمَا احْتُمِلْ
كَوْناً بِظَهْرِ جَمَلٍ كُلٌّ حُظِرْ ... كَبَيْعِ آبِقٍ وَشَارِدٍ فَفِرْ
وَقَدْ نُهِي عَن بَيْعِ كَلْبٍ وَاخْتُلِفْ ... فِي بَيْعِ مَا أُذِنَ فِيهِ وَعُرِفْ
بِأَنَّ مَن قَتَلَ كَلْباً يَغْرَمُ ... قِيمَتَهُ وَبَيْعُ لَحْمٍ يَحْرُمُ
بِحَيَوَانٍ جِنسِهِ وَبَيْعَتَا ... نِ ضِمْنَ بَيْعَةٍ مَعاً مُنِعَتَا
كَمُشْتَرٍ بِثَمَنَيْنِ يُلْزَمُ ... بِوَاحِدٍ مِن ذَيْنِ ثُمَّ يَحْرُمُ
بِرُطَبٍ تَمْرٌ أَوِ الزَّبِيبُ بِالْـ ... ـعِنَبِ مِثْلاً أَوْ تَفَاضُلاً فَكُلْ
يُمْنَعُ مِثْلَ يَابِسٍ مِن ثَمَرِ ... بِرَطْبِهِ وَفِي الْمُزَابَنَت ذُّرِ

وَكَجُزَافٍ بِمَكِيلٍ كَانَا ... مِن صِنفِهِ كلُّ جُزَافٍ بَانَا
بِصِنفِهِ جُزَافاً الاَّ أَن يُرَى ... بَيْنَهُمَا تَفَاضُلٌ مَا حُظِرَا
وَبَيْعُ غَائِبٍ بِوَصْفٍ جَائِزُ ... وَالنَّقْدُ فِيهِ شَرْطُهُ الْمُنَاجِزُ
أَن يَقْرُبَ الْمَكَانُ أَوْ أَن يُؤْمَنَا ... تَغَيُّرٌ كَالدَّارِ وَالأَرْضِ هُنَا
وَفِي الرَّقِيقِ عُهْدَةٌ مَتَى اشْتَرَطْ ... جَازَتْ كَذَاكَ لَوْ جَرَتْ فِي الْقَوْمِ قَطْ
فَعُهْدَةُ الثَّلاَث فَالضَّمَانُ مُطْ ... لَقاً مِنَ الْبَائِعِ وَالْعَامُ اشْتُرِطْ
مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصْ ... لاَ بَأْسَ بِالسَّلَمِ حَيْثُ الْعَقْدُ خَصْ
ذَا صِفَةٍ لأَجَلٍ مَعْلُومِ ... وَكَانَ فِي الْعُرُوضِ وَالْمَطْعُومِ
وَفِي الرَّقِيقِ وَالْبَهِيمِ إِدْمِ ... تَعْجِيلُ رَأْسِ الْمَالِ شَرْطُ الْحُكْمِ
وَلِثَلاَثَةٍ فَدُونَ إِن شُرِطْ ... وَخَمْسَةَ اعْشَرَ أَحَبُّ مَاضُبِطْ
وجاز عند البعض في بعد ثلا ... ثةٍ بغير بلد العقد اعقلا
وَجَوَّزُوا أَوْ كَرِهُوا قَبْضاً إِلَى ... ثَلاَثَةٍ بِدَارِ عَقْدٍ أُجِّلاَ
وَكَوْنُ رَأْسِ الْمَالِ من جنسِ السَّلَمْ ... أَوْ قُرْبِهِ مُنِعَ وَالْقَرْضُ الأَهَمْ
فِي مِثْلِهِ وَصْفاً وَقَدْراً يَنتَفِعْ ... مُسْتَلِفٌ وَالدَّيْنُ بِالدَّيْنِ مُنِعْ
كَرَأْسِ مَالِ سَلَمٍ يُقَيَّدُ ... إِلَى مَحَلٍّ عُقْدَةٍ أَوْ أَبْعَدُ
وَإِنَّ فَسْخَ الدَّيْنِ فِي الدَّيْنِ حُظِرْ ... كَبَيْعِ مَا لَيْسَ لَدَيْكَ فَادَّكِرْ
وَذَا عَلَى حُلُولِهِ عَلَيْكَ ... وَإِن تَبِعْ من سِلْعَةٍ لَدَيْكَ
بِثَمَنٍ لأَجَلٍ فَلاَ يَحِلْ ... لَكَ الشِّرَا بِالنَّقْدِ وَالسِّعْرُ يَقِلْ
كَأَجَلٍ أَوْ زَادَ كَالأَجَلِ وَالْـ ... ـمُقَاصَتَ تَّجُوزُ لاِسْتِوَا الأَجَلْ

لاَ بَـأْسَ بِـالْـجُـزَافِ بَـيْـعـاً قَـالُـوا ... فِي كُـلِّـمَـا يُـوزَنُ أَوْ يُـكَـالُ
فِـيـمَـا سِـوَى الْـمَـسْـكُـوكِ لاَ الـنِّـقَـارِ ... مِن ذَهَـبٍ كَـانَ أَوِ الـنُّـضَـارِ
وَلاَ جُـزَافَ فِي الـثِّـيَـابِ وَالْـعَـبِـيـ ... ـيـدِ لاَ وَلاَ مَـا عُـدَّ دُونَ تَـعَـبِ
مَن بَـاعَ نَـخْـلاً أُبِّـرَتْ فَـالـثَّـمَـرُ ... لِـبَـائِـعٍ إِلاَّ بِـشَـرْطٍ يُـشْـهَـرُ
كَـغَـيْـرِهِ مِنَ الـثِّـمَـارِ وَإِبَـا ... رُ الـزَّرْعِ أَن كَـانَ عَنِ الأَرْضِ نَـبَـا
وَالْـعَـبْـدُ إِن بِـيعَ فَـلِـلْـبَـائِعِ مَـا ... مَـلَكَ مَـا لَمْ يَكُ شَـرْطٌ قُـدِّمَـا
شِـرَاءُ مَـا بِـالْـعَـدْلِ جَـائِـزٌ عَـلَى ... بَـرْنَـامِجٍ بِـصِـفَـةٍ تُـعْـلَـمْ بَـلَى
وَالـثَّـوْبُ لاَ يُـنْـشَـرُ أَوْ يُـوصَفُ أَوْ ... كَـانَ بِـلَـيْلٍ مُـعْـتِمٍ فَـقَـدْ أَبَـوْا
بَـيْـعـاً لِـمَـا لاَ يَـتَـأَمَّلاَنِ ... كَـحَـيَـوَانٍ فِي ظَلاَمٍ آنِ
وَلَـيْسَ مِـمَّـا جَـازَ سَـوْمُكَ عَـلَى ... سَـوْمِ أَخِـيكَ إِن تَـرَاكَـنَـا خَلاَ
فِي أَوَّلِ الـسَّـوْمِ فَـجَـازَ وَانْـعَـقَـدْ ... بِـالـلَّـفْـظِ بَـيْـعٌ فَـارَقَـا أَمْ لَمْ وَقَـدْ
١٠٠٠ صَـحَّتْ إِجَـارَةٌ إِذَا مَـا ضَـرَبَـا ... أَجَـلَـهَـا وَسَـمَّـيَـا مَـا انـتَـسَـبَـا
مِن ثَـمَـنٍ لَـهَـا وَمَـا مِنْ أَجَلِ ... لِـلْـجُـعْلِ إِلاَّ بِـتَـمَـامِ الْـعَـمَلِ
مِن نَّـحْـوِ رَدِّ آبِقٍ وَشَـارِدِ ... وَحَـفْـرِ بِـئْـرٍ بَـيْـعِ ثَـوْبٍ وَانـقِـدِ
أَجْـرَ أَجِـيـرِ الْـبَـيْـعِ إِن لَمْ يَـبِعِ ... فِي الأَجَلِ الـسِّـلْـعَـةَ وَالـنِّـصْفَ ادْفَعِ
إِن بَـاعَـهَـا فِي نِـصْـفِـهَـا ثُمَّ الْـكِـرَا ... كَـالْـبَـيْعِ فِـيـمَـا حَلَّ مَعْ مَـا حُـظِـرَا
مَنِ اكْـتَـرَى رَكُـوبَـةً أَوْ أَجَّـرَا ... شَخْـصـاً فَـمَـاتَ فَـسْخُ مَا بَـقِي جَرَى
كَـالـدَّارِ تُـهْـدَمُ وَلِـلْـمُـعَـلِّمِ ... جُـعْلٌ عَـلَى الْـحِـذَاقِ جَـائِـزٌ نُـمِي
كَـذَا عَـلَى الْـبُـرْءِ لِـذِي الـطِّبِّ وَلَنْ ... يَـنـتَـقِضَ الْـكِـرَا بِـمَـوْتِ مَن سَكَنْ

أَوْ غَـنَـمِ الـرَّاعِي وَرَاكِبِ الْـكِـرَا ... وَلْـيُـؤْتَ بِـالـنَّـظِـيرِ يُكْـمِلُ الـصَّرَى

وَمُـكْـتَـرٍ عَـلَى الـضَّـمَـانِ مَا انـفَـسَخْ ... بِـالْـمَـوْتِ عَـقْـدُهُ فَـعَـقْـدُهُ رَسَخْ

وَمُـكْـتَـرِ الْـمَـاعُـونِ أَوْ شَيْءٍ تَـلِفْ ... صُـدِّقَ لاَ إِن كَـانَ بِـالْـكَـذْبِ عُـرِفْ

وَضَـمِـنَ الـصَّـانِعُ إِنْ غَـابَ وَلَنْ ... يَـضْـمَـنَ ذُو الْـحَـمَّـامِ وَالْـفُـلْكِ وَمَنْ

يَـكْـتَـرِ فُـلْـكـاً فَـالْـبَلاَغُ الْـهَـدَفُ ... وَشِـرْكَـةُ الأَبْـدَانِ مِـمَّـا يُـؤْلَفُ

فِي مَـوْضِعٍ مُـوَحَّـدٍ وَعَـمَلِ ... مُـوَحَّـدٍ أَوْ مَـتَـقَـارِبٍ جَـلِي

وَشِـرْكَـةُ الْـمَـالِ عَـلَى اقْـتِـسَـامِ ... الأَرْبَـاحِ حَـسْـبَ رَأْسِ مَـالٍ نَـامِ

ثُمَّ بِـقَـدْرِ شَـرْطِ رِبْحِ الْـعَـمَلْ ... وَلَـيْسَ الاسْـتِـوَاءُ فِي الأَرْبَـاحِ حَلْ

مَعَ اخْـتِلاَفِ الأَصْلِ فِي الْـمِـقْـدَارِ ... وَالْـقَـرْضُ بِـالـدِّرْهَمِ وَالـدِّيـنَـارِ

وَجَـازَ بِـالـنِّـقَـارِ مِـنْـهُـمَـا وَلاَ ... يَـكُـونُ فِي الْـعُـرُوضِ بَلْ إِن نَّـزَلاَ

أَجِـيـرَ بَـيْـعٍ وَعَـلَـى قِـرَاضِ ... كَـالْـمِـثْلِ فِي الـثَّـمَنِ الأَمْـرُ مَـاضِ

لِـلْـعَـامِلِ الـثَّـوْبُ مَعَ الـطَّـعَـامِ ... فِي سَـفَـرٍ طَـالَ بِـمَـالٍ سَـامِ

وَبَـعْـدَ نَضِّ رَأْسِ مَـالٍ يُـقْـتَـسَمْ ... رِبْحٌ وَجَـازَتِ الْـمُـسَـاقَـاةُ نَـعَمْ

تَـكُـونُ فِي الأُصُـولِ ثُمَّ هْيَ عَـلَى ... مَـا اتَّـفَـقَـا عَـلَـيْـهِ مِن جُـزْءٍ بَـلَى

عَـلَى الْـمُـسَـاقَى عِبْءُ كُلِّ الْـعَـمَلِ ... وَلاَ يُـكَـلَّفُ بِـإِنـشَـاءٍ جَـلِي

بِـحَـائِطٍ وَلاَ عَـلَـيْـهِ يُـشْـتَـرَطْ ... عَـمَـلُ غَـيْـرِهَـا فَـذَلِكَ شَـطَطْ

إِلاَّ بِـمَـا لَـيْـسَ لَـهُ بَـالٌ يُـرَى ... كَـمَن يُـنَـقِّي الْـعَـيْنَ أَوْ يُـؤَبِّـرَا

وَشِـبْـهِ ذَا كَـصَـقْـلِ مَـنـقَعِ الـشَّـجَـرْ ... إِصْلاَحِ مَـسْـقَطِ الْـمِـيَـاهِ يُـعْـتَـبَـرْ

شَيْءٌ كَـهَـذَا شَـرْطُهُ مُـغْـتَـفَـرُ ... وَشَـرْطُ إِخْـرَاجِ الْـبَـهِـيمِ يُـحْـظَـرُ

مِنْ حَـائِطٍ وَمَـا يَـمُتْ عَـلَى الْـوَلِي ... خَـلَـفُهُ الإِنـفَـاقُ مِن ذِي الْـعَـمَلِ
عَـلَى الـدَّوَابِ وَالأَجِـيـرِ وَزَرِيـ ... ـعَـةُ بَـيَـاضٍ قَلَّ فِي الْـمُـعْـتَـبَـرِ
لاَ بَـأْسَ مِنْ إِلْـغَـاءِ ذَا لِـمَنْ عَـمِلْ ... وَهْـوَ أَحَـلَّهُ، وَلَـمْ يَكُ يَـحِلْ
إِن كَـثُـرَ الْـبَـيَـاضُ أَن يَـدْخُلَ فِي ... عَـقْـدِ الْـمُـسَـاقَـاةِ فَلاَ تَـقْـتَـرِف
إِلاَّ بِـمَـا كَـانَ بِـقَـدْرِ ثُـلُثِ الْـ ... ـجَـمِيعِ وَالـشِّـرْكَـةُ فِي الـزَّرْعِ تَحِلْ
إِن تَكُ مِـنْـهُـمَـا جَـمِـيـعـاً وَيَـكُنْ ... بَـيْـنَـهُـمَـا الـرِّبْحُ وَالأَرْضُ مِن لَّـدُنْ
بَـعْـضِـهِـمَـا وَغَـيْـرُهُ مِـنْهُ الْـعَـمَلْ ... أَوْ عَـمِلاَ وَاكْـتَـرَيَـا الأَرْضَ أَجَلْ
أَوْ مَـلَـكَـاهَـا لاَ الْـبُـذُورُ مِن طَـرَفْ ... وَالأَرْضُ مِن صَـاحِـبِـهِ وَقَـدْ رَدَفْ
أَنَّ عَـلَـيْـهِ أَوْ عَـلَـيْـهِـمَـا الْـعَـمَلْ ... وَالـرِّبْحُ نِـصْـفَـانِ فَـذَلِكَ انْـحَـظَلْ
أَمَّـا الْـكِـرَاءُ مِـنْـهُـمَـا وَالْـعَـمَلُ ... مِن ذَا، وَذَلِكَ الْـبُـذُورَ يَـحْـمِلُ
جَـازَ مَـتَى تَـقَـارَبَتْ قِـيـمَـةُ ذَا ... وَذَا .. وَنَـقْـدُ أَجْـرِ أَرْضٍ نُـبِـذَا
مِن قَـبْـلِ رَيِّـهَـا إِذَا لَـمْ تُـكُنِ ... مَـأْمُـونَـةً وَثَـمَـرٌ بِـفَـنَنِ
بِـيـعَ فَـجَـاحَهُ الْـجَـرَادُ أَوْ بَـرَدْ ... وَنَـحْـوُهُ إِن كَـانَ مِـنْهُ قَـدْ فَـسَـدْ
ثُـلُـثُهُ فَـفَـوْقَهُ فَـيُـنـزَعُ ... عَن مُـشْـتَـرٍ مِن ثَـمَنٍ وَيُـوضَعُ
عَـلَـيْـهِ مَـا قَلَّ وَمَـا فِي الـزَّرْعِ ... وَيَـابِسِ الـثَّـمَـرِ جَـيْـحٌ مَـرْعِ
وَفِي الْـبُـقُـولِ يُـوضَعُ الْـقَـلِـيلُ ... وَقِـيلَ قَـدْرُ ثُـلُثٍ مَـقْـبُـولُ
وَمَن لِـغَـيْـرٍ ثَـمَـرَ الـنَّـخْلِ مَـنَحْ ... جَـازَ لَهُ الـشِّـرَاءُ إِن أَزهَى الْـبَـلَحْ
بِـخَـرْصِـهَـا تَـمْـراً لَـدَى الْـجَـذَاذِ لَنْ ... تَـكُـونَ فَـوْقَ أَوْسُقٍ خَـمْسٍ إِذَنْ
لاَ يُـشْـتَـرَى مَـا فَـوْقَـهَـا بِـمَـا خَلاَ ... عَـيْـنـاً وَعَـرْضـاً .. وَالْـبُـيُـوعُ اكْـتَـمَلاَ

باب في:

الوصايا والمدبَّر والمكاتَب والمعتَق وأم الولد

بَـابُ الْـوَصَـايَـا الْـعِـتْقِ أُمِّ الْـوَلَـدِ الْـ ... ـمُـكَـاتَبِ الْـمُـدَبَّـرِ الْـوَلاَءِ قُلْ

حَقٌّ عَـلَى مَنْ حَـازَ مَـا الْـوَصِـيَّهْ ... تَـنَـالُهُ إِعْـدَادُهَـا جَـلِـيَّهْ

فِي ثُـلُثِ الْـمَـالِ لِـغَـيْـرِ مَنْ يَـرِثْ ... وَرُدَّ مِـنْـهَـا مَـا رَبَـا عَـلَى الـثُّـلُثْ

مَـالَـمْ يُـجِـزْهُ وَارِثٌ وَقُـدِّمَـا ... عِـتْقٌ بِـعَـيْنٍ وَمُـدَبَّـرٌ سَـمَـا

فِي صِـحَّـةٍ عَـلَى الـذِي فِي الـسِّـقَمِ ... مِن نَّـحْـوِ عِـتْقٍ وَعَـلَى مَـا يَـنـتَـمِي

لِـلْـغَـابِـرِ الـزَّكَـاةِ أَوْصَى فَـادْرِهِ ... فِي الـثُّـلْثِ بَـعْـدَ ذَا وَقَـبْـلَ غَـيْـرِهِ

مِنْـهَـا وَحِينَ الـثُّـلْثُ ضَـاقَ عَن سِوَى ... مُـبَـدَّإٍ تَـحَـاصَـصُـوا فِي الْـمُـحْـتَـوَى

وَجَـازَ أَن تَـرْجِعَ عَن وَصِـيَّـةِ ... وَنَـحْـوُ مِـنِّي دُبُـرٌ بِـالْـجُـمْـلَـةِ

فَـذَلِكَ الـتَّـدْبِـيـرُ لاَ يُـبَـاعُ ... وَلَكَ شُـغْـلُهُ كَـذَا انـتِـزَاعُ

مِـنْهُ الـذِي مَـلَكَ قَـبْلَ الْـمَـرَضِ ... وَوَطْؤُهَـا يَـجُـوزُ فِي الْـقَـوْلِ الـرَّضِي

بِـعَـكْسِ مَن قَـدْ عُـتِـقَتْ لأَجَلِ ... وَطْـئـاً وَبَـيْـعـاً خِـدْمَـةً بِـالْـعَـمَلِ

وَأَخْـذُ مَـالِـهَـا إِذَا لَمْ يَـقْـتَـرِبْ ... أَجَلُ عِـتْـقِـهَـا لَهُ إِذَا رَغِبْ

عِـتْقُ الْـمُـدَبَّـرِ بِـثُـلْثِ الْـمَـيِّتِ ... مُـؤَجَّلُ الْـعِـتْقِ مِنَ الْـمَـالِ اثْـبِتِ

وَلَمْ يَـزَلْ عَـبْـداً مُـكَـاتَبٌ بِـمَـا ... عَـلَـيْهِ مِـمَّـا بِـالـتَّـرَاضِي نُـجِّـمَـا

يَـقِلُّ أَوْ يَـكْـثُـرُ .. بِـالْـعَـجْـزِ يَـعُـو ... دُ عَـبْـدَهُ وَمَـا مَـضَى لاَ يَـرْجِعُ

مِن مَـالِهِ وَلَمْ يُـعَـجِّـزْهُ عَـدَا ... سُـلْـطَـانِهِ بَـعْـدَ تَـلَـوُّمٍ بَـدَا

وَالـــطِّـــفْلُ لِلأُمِّ وَأُمُّ الْـــوَلَـــدِ ... يَـتْـبَـعُـهَـا إِن لَـمْ يَـكُـنْ لِـلـسَّـيِّـدِ
لِـلْـعَـبْـدِ مَـالُـهُ إِذَا لَمْ يُـنـتَـزَعْ ... لِـــرَبِّـهِ مِـــنْـهُ وَإِن يَـــكُـنْ وَقَـعْ
فِي الْـعِـتْقِ أَوْ كِـتَـابَـةٍ لاَ يُـنـزَعُ ... إِن لَّمْ يَكُ اسْـتُـثْـنِـيَ قَـبْلُ أَجْـمَعُ
وَحَـادِثٌ مِن وَلَـدِ الْـمُـكَـاتَبِ ... يَـتْـبَـعُـهُ وَجَـازَ فِي الْـمَـذَاهِبِ
كِـتَـابَـةُ الْـجَـمْعِ مَتَى أَدَّى الْجَـمِـيـ ... ـعُ يُـعْـتَـقُـونَ لَـيْسَ قَـبْلُ فَـاعْـلَمِ
مَـنْعَ الْـمُـكَـاتَبِ فَـلَـيْسَ يُـنـفِقُ ... مَـالاً وَلَـيْسَ لِـلـرَّقِـيقِ يَـعْـتِقُ
خِلاَلَـهَـا وَلاَ نِـكَـاحَ أَوْ سَـفَـرْ ... يَـطُـولُ دُونَ إِذْنِ سَـيِّـدٍ أَقَـرْ
وَإِن يَـمُتْ وَدَّى ابْـنُـهُ حَـالاً نَـزَعْ ... مِن مَـالِهِ إِن كَـانَ ذَا مَـالٍ يَـسَعْ
وَوَرِثُـوا الْـبَـاقِي وَإِلاَّ نُـجِّـمَـا ... عَـلَى الـذِينَ بَـلَـغُـوا أَوْ عُـدِمَـا
مَـالٌ لَهُ وَوَلَـدٌ كِـبَـارُ ... أُخِّـرَ حَـتَّى يَـبْـلُغَ الـصِّـغَـارُ
أَوْ عُـدِمَ الْـوَلَـدُ فَـالأَسْـيَـادُ ... وَرَثَـــةٌ وَمَـنْ لَـهُ إِيـلاَدُ
مِنْ أَمَـةٍ حَـيّـاً فَـالاِسْـتِـمْـتَـاعُ ... لَـهُ وَلاَ تَـــخْـــدِمُ أَوْ تُـــبَـــاعُ
وَعُـــتِـــقَتْ مِن مَـــالِهِ لَـــكِنَّ ذَا ... لِكَ لَهُ مِن وَلَـــدِ الْـــغَـــيْـــرِ عِ ذَا
وَعُـتِـقُـوا بِـعِـتْـقِـهَـا وَالـسِّـقْطُ بِهْ ... أُمّـــاً إِذَا أَقَـــرَّ بِـــالْـــوَطْءِ انـــتَـــبِهْ
وَلَـــوْ لِـــعَـــزْلٍ ادَّعَى لَـــكِنْ إِذَا اسْـ ... ـتَبْـرَا بَـرِي مِن ابْـنِـهَـا إِذْ لَـمْ يَـمَسْ
وَرَدُّ عِـــتْقٍ إِنْ أَحَـــاطَ الـــدَّيْنُ حَقْ ... بِـالْـمَـالِ بَـعْضُ الْـعَـبْـدِ مَن لَهُ عَـتَقْ
عُـــتِقَ بَـــاقِـــيهِ عَـــلَـــيْهِ أَوْ بَـــدَا ... لَـهُ شَـــرِيكٌ فَـــلْـــيُـــقَـــوَّمْ أَبَـــدَا
نَـصِـيـبُهُ عَـلَـيْهِ وَلْـيُـعْـتَقْ فَـإِنْ ... لَـمْ يَكُ مَـــالٌ فَـــشَـــرِيـــكُهُ أَمِنْ
عِـتْقَ نَـصِـيـبِهِ وَمَن بِـعَـبْـدِهِ ... مَـــثَّلَ يُـــعْـــتَقُ وَمَن فِي يَـــدِهِ

صَـــــارَ أَبٌ أَوْ أُمٌّ اَوْ جَـــــدَّةُ اَوْ ... جَـــدٌّ لَـهُ أَوْ فَـــرْعُ اَوْ أَخٌ غَـــدَوْا
مِنْ فَـوْرِهِمْ كُلٌّ عَـتِـيقٌ يُـطْـلَقُ ... كَـعِـتْقِ حَـمْلٍ حَـامِلٍ إِذْ تُـعْـتَقُ
وَعِتْقُ ذِي الْكُفْرِ وَشَوْبِ الْعِتْقِ وَالْـ ... ـمَعِيبِ فِي الرِّقَابِ غَيْرُ مُحْتَمَلْ
وَعِـتْقُ طِـفْلٍ وَوَلِيِّ الـطِّـفْلِ ... رُدَّ.. الْـوَلاَ لِـمُـعْـتِقٍ بِـالْـكُلِّ
وَلاَ يُـبَـاعُ مُـطْـلَـقـاً أَوْ يُـوهَبُ ... وَمُـعْـتِقٌ عَنْ غَـيْـرِهِ فَـلْـيَـذْهَبُ
لِـلْـغَـيْـرِ ذَا الْـوَلاَءُ.. لِلأُنـثَى وَلاَ ... ءُ مُـعْـتَقٍ لَـهَـا وَمَـا جَـرَّ وَلاَ
تَـرِثُهُ وَمُـسْـلِمٌ لِلأُمَّـةِ ... وَلاَؤُهُ فِي الإِرْثِ كَـالـسَّـائِـبَـةِ
لأَقْـعَـدِ الْـعَـصَـبَـةِ الْـوَلاَءُ أَيْ ... لِـلْـمَـيِّتِ الأَوَّلِ إِن يَـمُتْ أُخَيْ
فَـبَـعْـدَهُ أَخُـوهُ لاَ بَـنُـوهُ ... ثُمَّ اسْـتَـوَى بَـنُـوهُـمَـا فَـعُـوهُ

باب في: الشفعة والهبة والصدقة والحبس والرهن والعارية والوديعة واللقطة والغصب

فِي الـشُّـفْـعَـةِ الْـهِـبَـةِ وَالـصَّـدَقَـةِ ... وَالْـحُـبْسِ وَالـرَّهْنِ وَفِي الْـوَدِيـعَـةِ
عَـارِيَـةٍ وَالْـغَـصْبِ وَالـلُّـقَـطَـةِ ... بَابٌ .. فَفِي الْمُشَاعِ حُكْمُ الشُّفْعَةِ
لاَ فِي الـذِي قُـسِمَ أَوْ لِـجَـارِ ... وَلاَ طَـرِيـقٍ عَـرَصَـاتِ دَارِ
قَدْ قُسِمَتْ فَحْلِ النَّخِيلِ الْبِئْرِ بَعْـ ... ـدَ الْـقَـسْمِ بَلْ أَرْضٍ وَمَـا بِـهَـا يَـقَعْ
وَالْـعَـامُ لِـلْـحَـاضِـرِ وَالْـغَـائِبُ لاَ ... حَـدَّ وَلِـلـشَّـفِـيعِ عُـهْـدَةٌ عَـلَى
مَنِ اشْـتَـرَى وَيُـوقَفُ الـشَّـفِـيعُ أَنْ ... يَـأْخُـذَ أَوْ يَـتْـرُكَ وَالـشُّـفْـعَـةُ لَنْ
تُـبَـاعَ أَوْ تُـوهَبَ لَـكِن تُـقْـتَـسَمْ ... حَسْبَ نَصِيبِ الشُّرَكَاءِ وَانْحَتَمْ
إِنـفَـاذُ حُـبْسٍ هِـبَـةٍ صَـدَقَـةِ ... بِـحَـوْزِهَـا وَدُونَـهُ وُرِثَتِ

وَنَـفَـذَتْ إِن وَقَـعَتْ فِي الـسِّـقَمِ ... فِي الـثُّـلْثِ لاَ لِـوَارِثٍ فَـلْـتَـعْـلَمِ
هِـبَـتُكَ الْـفَـقِـيـرَ أَوْ ذِي رَحِمِ ... كَـمَـثَلِ الـصَّـدَقَـةِ الْـمُـعَـمَّمِ
فَـذِي وَلَـوْ لِـوَلَـدٍ لاَ تُـرْجَعُ ... ثُمَّ اعْـتِـصَـارُ هِـبَـةٍ لاَ يُـمْـنَعُ
إِن تَكُ لِـلْـوَلَـدِ مَـا لَمْ يُـنـكَـحَنْ ... لِـذَاكَ أَوْ يُـدَايَنَ اَوْ يُـحْـدِثْ إِذَنْ
فِـيـهَـا وَالأُمُّ مِن سِوَى الْـيَـتِـيمِ تَـعْـ ... ـتَـصِـرُ وَاعْـتِـصَـارُهَـا مِـنْـهُ امْـتَـنَعْ
لَـهَـا وَغَـيْـرِهَـا وَحَـوْزُ مَـا وَهَبْ ... أَبٌ لِـطِـفْلٍ جَـائِـزٌ بِلاَ عَـتَبْ
إِلاَّ إِذَا سَـكَنَ أَوْ ثَـوْبـاً لَـبِسْ ... وَجَـازَ حَـوْزُهُ لِـمَـا لاَ يَـلْـتَـبِسْ
وَلَـيْسَ لِـلْـكَـبِـيرِ ثُمَّ لَمْ تَـعُـدْ ... صَـدَقَـةٌ بِـغَـيْـرِ إِرْثٍ وَحُـمِـدْ
كَـشُـرْبِهِ الـلَّـبَنَ دُونَـمَـا شِـرَا ... وَوَاهِبٌ لِـلْـعَـوَضِ إِذَا يُـرَى
بِـأَنَّـهُ أَرَادَهُ فَـالْـهِـبَـةُ ... تُـرَدُّ لَـكِنْ إِن تَـفُتْ فَـالْـقِـيـمَـةُ
وَهِـبَـةُ الْـمَـالِ جَـمِـيـعـاً لِـلْـوَلَـدْ ... كُـرْهٌ وَلِـلْـفَـقِـيـرِ حُـسْـبَـانـاً أَسَـدْ
وَوَاهِبٌ فَـلَـمْ تُـحَـزْ حَـتَّى مَـرِضْ ... أَوْ أَفْـلَسَ الْـوَاهِبُ فَـهْيَ تَـنـتَـقِضْ
وَهْـوَ صَـحِـيـحٌ وَالَّـذِي لَهُ هَـلَكْ ... قَـامَ مَـقَـامَهُ الْـوَرِيثُ فَـمَـلَكْ
وَمَن يُـحَـبِّسْ كَـانَ حُـبْـسُهُ عَـلَى ... إِنْ حِـيـزَ قَـبْلَ مَـوْتِهِ مَـا جَـعَلاَ
وَإِن تَكُ الـدَّارُ عَـلَى الـصَّـغِـيـرِ مِنْ ... وَالِـدِهِ فَـحَـوْزُهُ لَـهَـا زُكِنْ
وَلْـيُـكْـرِهَـا لَهُ وَلاَ يَـسْـكُنْ بَـلَى ... إِن مَـاتَ سَـاكِـنـاً لَـهَـا قَـدْ بَـطَلاَ
وَبِـانـقِـرَاضِ مَن لَهُ فَـلْـيُـحْـبَسِ ... إِذَنْ عَـلَى الأَقْـرَبِ لِـلْـمُـحَـبِّسِ
وَعَـادَتِ الْـعُـمْـرَى بِـمَـوْتِ سَاكِنِ ... لِـرَبِّـهَـا مِـلْـكـاً كَـذَا لِـكَـائِنِ
عَـقِـبَـهُ أَعْـمَـرَ فَـانـقَـرَضَ هَـ ... ـؤُلاَ وَعَـادَتْ إِن يَـمُتْ مِـلْـكـاً زَهَـا

لِـــوَارِثِـــيهِ وَالْـــمُـــحَـــبَّسُ هَـــلَكْ ... مِنْ أَهْـلِهِ الْـبَـعْضُ فَـسَـهْـمُهُ سَـلَكْ

طَـــرِيـــقَهُ لِـــمَن بَـــقِي وَيُـــؤْثَـــرُ ... بِـمَـسْـكَنٍ وَنَـحْـوِ ذَاكَ الأَفْـقَـرُ

وَسَـــاكِنٌ إِلاَّ لِـــشَـــرْطٍ قَـــدْ خَلاَ ... لَمْ يُـخْـلِهِ لِـغَـيْـرِهِ وَحُـظِلاَ

بَـيْعُ الْـمُـحَـبَّسِ وَلَـوْ كَـانَ خَـرِبْ ... وَقِـيلَ بَلْ كَـفَـرَسٍ إِذَا كَـلِبْ

وَالـرَّهْنُ بِـالْـحِـيَـازِ لاَ الـشَّـهَـادَهْ ... مِنْ غَـيْـرِ مَـا بَـيِّـنَـةٍ أَفَـادَهْ

ضَـمِنَ مَـا غِـيبَ عَـلَـيْهِ الْـمُـرْتَـهِنْ ... غَـلَّـتُـهُ تَـابِـعَـةٌ لِـمَـا رُهِنْ

مَـوْلُـودُ مَنْ فِي الـرَّهْنِ كَـالـرِّهِـينِ ... وَالـرَّهْنُ يَـتْـلَفُ لَـدَى الأَمِـينِ

يَـضْـمَـنُهُ الـرَّاهِنُ مَـالُ الْـعَـبْـدِ لاَ ... يُـرْهَنُ دُونَ أَن يُـرَى شَـرْطٌ خَلاَ

وَضَـمِنَ الْـمُـعْـرَى لَهُ مِـنْـهَـا الـذِي ... عَـلَـيْهِ غِـيبَ لاَ كَـعَـبْـدٍ فَـاحْـتَـذِ

وَكَـدَبِـيـبَـةٍ وَمَـا تَـعَـدَّى ... عَـلَـيْهِ وَهْيَ دَائِـمـاً تُـؤَدَّى

وَمُـــودَعٌ زَعَـمَ رَدّاً كَـــانَ لَمْ ... يُـشْـهِـدْ يُـصَـدَّقُ وَفِي الـذَّهَـابِ عَمْ

وَمَـا مِنَ الْـمُـعْـرَى عَـلَـيْهِ غِـيبَ لاَ ... يُـصَـدَّقُ الْـهَلاَكَ فِـيهِ مُـسْـجَلاَ

وَمُـــودَعٌ ضَـــمِنَ إِن تَـــعَـــدَّى ... وَفِي الـنُّـقُـودِ هَـلَـكَتْ إِذْ رَدَّا

خُـلْفٌ وَمُـودَعٌ بِـعَـيْنٍ تَـجَـرَا ... كُـرِهَ وَالـرِّبْحُ لَهُ وَإِن جَـرَى

بَـيْعٌ لَـهَـا عَـرْضـاً فَـلِـلْـمَـالِكِ أَنْ ... يَـخْـتَـارَ بَـيْنَ قِـيـمَـةٍ أَوِ الـثَّـمَنْ

وَعَـرَّفَ اللاَّقِطُ عَـامـاً فَـسَـجَنْ ... وَإِن تَـصَـدَّقَ فَـضَـامِنٌ إِذَنْ

كَـذَا إِذَا انـتَـفَعَ لاَ إِن تَـتْـلَفِ ... وَلَمْ يُـحَـرِّكْـهَـا وَإِن يُـعَـرِّفِ

عِـقَـاصَـهَـا وِكَـاءَهَـا شَـخْصٌ مَـلَكْ ... وَالـشَّـاةُ بِـالْـفَـيْـفَـاءِ لاَ الإِبِلُ لَكْ

مُـسْـتَـهْـلِكُ الْـعُـرُوضِ قِـيـمَـةَ غَـرِمْ ... وَمِـثْلَ مَـا يُـكَـالُ أَوْ يُـوزَنُ ثُمْ

ضَـــمِنَ غَـــاصِبٌ فَـــإِن رَدَّ بَـــرِي ... وَرَبُّـهُ خُـــيِّـــرَ فِي الْـــمُـــغَـــيَّـــرِ
بِـــيَـــدِهِ وَنَـــاقِصٍ تَـــعَـــدَّى ... عَـــلَـــيْـهِ بَـــيْنَ قِـــيـمَـــةٍ أَوْ أَجْـدَى
لَـهُ الْـمُـغَـيَّـرُ بِـنَـقْـصِـهِ وَمَعْ ... نَـاقِصِ ذَا الأَخِـيـرِ وَالْـخُـلْفُ وَقَعْ
وَرَدَّ مَـــا أَكَـلَ حُـــدَّ إِن وطِئْ ... وَرَقَّ نَـجْـلُـهُ بِـرِبْحٍ مَـا هَـنِئْ
حَـتَّى يَـرُدَّ الأَصْلَ وَالْـمُـفَـضَّلُ ... أَن يَـتَـصَـدَّقَ بِهِ وَالأَكْـمَلُ

باب في: أحكام الدماء والحدود

بَـابُ الـدِّمَـاءِ وَالْـحُـدُودِ الـنَّـفْسُ لاَ ... تُـقْـتَـلُ بِـالـنَّـفْسِ بِلاَ أَمْـرٍ جَلاَ
بَـيِّـنَـةٍ عَـادِلَـةٍ إِقْـرَارِ ... قَـسَـامَـةٍ إِن وَجَـبَتْ فِي الـدَّارِ
فَـلْـيُـقْـسِمِ الْـوُلاَةُ خَـمْـسِينَ يَـمِـيـ ... ـنـاً رَجُلاَنِ مِـنْـهُـمُ فِي الْـقَـسَمِ
أَقَلُّ مَـا يُـقْـبَلُ فِي الْـعَـمْـدِ وَلَنْ ... يُـقْـتَلَ غَـيْـرُ وَاحِـدٍ بِـهَـا فَـمَنْ
قَـــالَ دَمِي عِـــنـــدَ فُلاَنٍ أَو وَرَدْ ... شَـاهِـدُ قَـتْلٍ أَوْ بِـجُـرْحِـهِ عَـدَدْ
فَـعَـاشَ آكِلاً وَشَـارِبـاً تَـجِبْ ... أَوْ نَـكَـلُـوا عَـادَ الْـيَـمِـينُ فَـنَـشِبْ
فِي الْـمُـدَّعَى عَـلَـيْـهِـمُ خَـمْـسِينَ ... وَوَحْـدَهُ أَقْـسَـمَ مَنْ أُدِيـنَـا
إِن لَّمْ يَـجِـدْ سِـوَاهُ أَوْ تُـتَّـهَـمُ ... جَـمَـاعَـةٌ فَـكُلُّ فَـرْدٍ يُـقْـسِمُ
خَـمْـسِـينَ وَالْـوُلاَةُ فِي طَـلَبِ دَمْ ... تَـقَـاسَـمُـوا الْـخَـمْـسِينَ وَالْـمَـرْأَةُ لَمْ
تَـحْـلِفْ بِـعَـمْدٍ فِي الْـخَـطَا كَـالْـوَرَثَهْ ... كُـلُّـهُـمُ بِـقَـدْرِ مَـا قَـدْ وَرَّثَهْ
وَحَـلَفَ الْـيَـمِـينَ ذُو قَـدِ انـكَـسَـرْ ... أَوْفَـرُهُـمْ حَـظّـاً وَإِن يَـكُنْ حَـضَـرْ
ذُو الـسَّـهْمِ فِي دِيَـةِ غَـيْـرِ الْـعَـمْـدِ أَقْـ ... ـسَمَ جَـمِـيـعَـهَـا وَمَن بِهِ الْـتَـحَقْ
حَـلَـفَ قَـدْرَ إِرْثِـهِ وَأَقْـسَـمُـوا ... فِـيـهَـا قِـيَـامـاً وَلِـيُـجْـلَبْ فَـاعْـلَـمُـوا

مَنْ هُمْ بِأَعْمَالِ الثَّلاَ ثَةِ بَلَى مَكَّةَ طَيْبَةَ أَوِ الْقُدْسِ إِلَى
تِلْكَ الْمَسَاجِدِ لِيَحْلِفُوا وَلاَ تَجْلِبْ سِوَاهُمْ مِن سِوَى قُرْبٍ جَلاَ
وَلاَ قَسَامَةَ بِجُرْحٍ عَبْدِ اَوْ بَيْنَ ذَوِي الْكِتَابِ أَوْ مَن قَدْ رَأَوْا
بَيْنَ الصُّفُوفِ أَوْ مَحَلِّ الْقَوْمِ لاَ عَفْوَ بِغِيلَةٍ وَمَن قَدْ قُتِلاَ
عَمْداً بِغَيْرِهَا لَهُ الْعَفْوُ وَفِي الْ خَطَإِ إِنْ عَفَا فَفِي الثُّلْثِ قُبِلْ
وَإِنْ عَفَا ابْنٌ سَقَطَ الْقَتْلُ وَلِلْ بَاقِينَ حَظُّهُم مِّنَ الدِّيَةِ قُلْ
مَا لِلْبَنَاتِ الْعَفْوُ مَعْ بَنِينَ إِنْ عُفِيَ عَن ذِي الْعَمْدِ عَاماً فَسُجِنْ
وَمِائَةً يُجْلَدُ وَالدِّيَةُ فِي الْ إِبِلِ مِنْهَا مِائَةٌ وَالْعَيْنُ قُلْ
أَلْفٌ مِنَ الدّينَارِ أَوْ عَشْرٌ وَزِدْ أَلْفاً وَأَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِن تُرِدْ
إِن قُبِلَتْ دِيَةُ عَمْدٍ جُزِّئَتْ مِائَتُهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ أَتَتْ
بَيْنَ حِقَاقٍ جَذَعَاتٍ وَبَنَا تِ لَبُونٍ كَمَخَاضٍ بُيِّنَا
وَخُمِّسَتْ دِيَةُ مُخْطٍ فَانتَمَى لاِبْنِ اللَّبُونِ خُمْسُهَا وَإِنَّمَا
تُغَلَّظُ الدِّيَةُ فِي الأَبِ رَمَى بِقَاتِلٍ نَجْلاً فَمَاتَ حِينَمَا
رَمَاهُ فَهْيَ جَذَعَاتٌ وَحِقَا قٌ مِن ثَلاَثِينَ ثَلاَثِينَ نِقَا
وَأَرْبَعُونَ عُشَرَاءَ خَلِفَهْ عَلَيْهِ أَوْ عَاقِلَةٍ فَلْتَعْرِفَهْ
دِيَةُ ذِي الْكِتَابِ نِصْفُ الْمُسْلِمِ وَبِثَمَانِ مِائَةٍ فَلْتَعْلَمِ
مِنَ الدَّرَاهِمِ الْمَجُوسِيِّ وُدِي وَدِيَةُ الْمَرْأَةِ نِصْفٌ فَاعْدُدِ
دِيَةَ رَجْلِهَا كَذَا الْجِرَاحُ وَكُلُّمَا انفَرَدَ إِذْ يُجَاحُ
فِي الْجِسْمِ كَاللِّسَانِ سَمْعٍ وَذَكَرْ فَدِيَةٌ وُ اثْنَانِ فِيهِمَا الضَّرَرْ

فَفِيهِمَا الدِّيَةُ نِصْفُهَا انْحَتَمْ ... فِي وَاحِدٍ كَالْيَدِ وَالْعَيْنِ الْقَدَمْ

وَعَيْنُ الاَعْوَرِ كَعَيْنَيْنِ وَكُلْ ... سِنٍّ كَمُوضِحَةِ الْخَمْسُ إِبِلْ

كَذَاكَ أُنْمُلَةُ الابْهَامِ فَعِ ... سِوَاهُ ثُلْثُ الْعُشْرِ ذَا لِلإِصْبَعِ

وَفِي الْمُنَقِّلَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ وَالْـ ... ـعُشْرُ فِرَاشُ الْعَظْمِ طَارَ مَا وَصَلْ

إِلَى الدِّمَاغِ إِن يَصِلْ مَأْمُومَةُ ... وَتُوضِحُ الْعَظْمَ هُنَا الْمُوضِحَةُ

وَثُلُثُ الدِّيَةِ فِي الْمَأْمُومَةِ ... جَائِفَةٍ .. أَقَلُّ مِن مُوضِحَةِ

لَغْوٌ سِوَى بِالاجْتِهَادِ كَجِرَا ... حِ جَسَدٍ وَعَقْلُ ذِي لَيْسَ يُرَى

مِن قَبْلِ بُرْئِهَا وَإِن تَبْرَأْ عَلَى ... عَدَمِ شَيْنٍ أُهْمِلَتْ فِي الْجُرْحِ لاَ

قِصَاصَ فِي الْمَتَالِفِ اللَّتْ كَالْفَخِذْ ... مَأْمُومَةٍ فَنَحْوُ ذَا فِيهِ أُخِذْ

بِدِيَةٍ وَالْقَتْلُ عَمْداً وَاعْتِرَا ... فُهُ بِهِ عَلَيْهِ عَقْلُهُ سَرَى

مِن دُونِ عَاقِلَتِهِ كَعَقْلِ ... مَا دُونَ ثُلْثِ دِيَةٍ فِي الأَصْلِ

وَالْعَمْدُ فِي مَأْمُومَةٍ جَائِفَةِ ... عَن مَالِكٍ قَالَ عَلَى الْعَاقِلَةِ

وَقَالَ فِي مَالِ الْمَلِي دُونَ عَدِيـ ... ـمِ الْمَالِ إِذْ مَا مِنْهُمَا مِن قَوَدِ

كَبَالِغِ الثُّلُثِ مِن دِيَةِ مَا ... لَيْسَ يُقَادُ مِنْهُ مُتْلِفاً وَمَا

يُعْقَلُ مَن قَتَلَ نَفْسَهُ قَصَدْ ... أَوْ كَانَ أَخْطَأَ فَعَقْلُهُ فَنَدْ

وَعَاقَلَتْ الأُنثَى الرِّجَالَ لِلثُّلُثْ ... وَفَوْقَهُ عَادَتْ لِعَقْلِهَا فَبُثْ

وَيُقْتَلُ النَّفَرُ بِالْفَرْدِ وَمَنْ ... قَتَلَ فِي سُكْرٍ قُتِلْ لاَ مَن يُجَنْ

دِيَةُ قَتْلِهِ عَلَى الْعَاقِلَةِ ... كَعَمْدِ طِفْلٍ فَوْقَ ثُلْثِ الدِّيَةِ

وَفِي الْقِصَاصِ مَرْأَةٌ وَالرَّجُلُ ... تَكَافَئَا وَالْحُرُّ لَيْسَ يُقْتَلُ

بِالْعَبْدِ كَالْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ لاَ ... عَكْسَ وَلاَ قِصَاصَ فِي الْجُرْحِ اعْقِلاَ
بَيْنَ أُولاَ وَهَؤُلاَ وَقَدْ ضَمِنْ ... مَا وَطِئَتْ بَهِيمَةٌ مَتَى يَكُنْ
رَكِبَ سَاقَ قَادَهَا وَيُهْدَرُ ... سِوَاهُ مِثْلَ مَن بِبِئْرٍ يُقْبَرُ
أَوْ مَعْدِنٍ بِغَيْرِ فِعْلِ فَاعِلِ ... تُنَجَّمُ الدِّيَةُ أَيْ لِلْعَاقِلِ
ثَلاَثَةً وَنِصْفُهَا ثِنْتَيْنِ ... ثُلُثُهَا عَاماً بِدُونِ مَيْنِ
وَوُرِثَتْ عَلَى الْفَرَائِضِ وَكُلْ ... جَنِينِ حُرَّةٍ بِغُرَّةٍ عُدِلْ
خَمْسِينَ دِينَاراً وَسِتَّمِائَةِ ... مِنَ الدَّرَاهِمِ وَإِرْثُ الْغُرَّةِ
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْقَاتِلُ لاَ ... يَرِثُ غَيْرُ مُخْطِئٍ مِمَّا خَلاَ
١٢٠٠ دِيَةَ مَقْتُولٍ .. جَنِينُ الأَمَةِ ... إِن كَانَ مِن سَيِّدِهَا كَالْحُرَّةِ
وَإِن يَكُنْ مِنْ غَيْرِهِ يُقَوَّمُ ... بِعُشْرِهَا وَقِيمَةُ الْعَبْدِ الدَّمُ
وَقُتِّلَتْ جَمَاعَةٌ بِالْفَرْدِ فِي الْـ ... ـحِرَابَةِ الْغِيلَةِ حَتَّى لَوْ قُتِلْ
بِيَدِ بَعْضِهِمْ وَمَن بِالْخَطَإِ ... قَتَلَ كَفَّرَ بِعِتْقٍ مُجْزِئِ
أَوْ صَامَ شَهْرَيْنِ تَتَابُعاً وَإِنْ ... كَفَّرَ ذُو الْعَمْدِ لِعَفْوٍ فَقَمِنْ
وَيُقْتَلُ الزِّنْدِيقُ وَالسَّاحِرُ لَنْ ... تُقْبَلَ مِنْ هَذَيْنِ تَوْبَةٌ وَمَنْ
يَرْتَدَّ يُقْتَلْ أَوْ يَتُبْ وَيُمْهَلُ ... ثَلاَثَةً وَتَارِكٌ وَيَقْبَلُ
فَرْضَ الصَّلاَةِ لِصَلاَةٍ يُنْظَرُ ... وَاحِدَةٍ فَإِنْ أَبَى لاَ يُعْذَرُ
وَجَاحِدُ الْوُجُوبِ ذَاكَ ارْتَدَّا ... وَمَانِعُ الزَّكَاةِ قَهْراً أَدَّى
وَاللَّهُ حَسْبُ تَارِكِ الْحَجِّ وَمَنْ ... سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ يُقْتَلُ وَلَنْ
تُقْبَلَ مِنْهُ تَوْبَةٌ وَمَن يَسُبْ ... نَبِيَّنَا أَوِ رَبَّنَا مِن ذِي الْكُتُبْ

بِـغَـيْـرِ مَـا كَـانَ بِهِ قَـدْ كَـفَـرَا ... قُـتِلَ مَـا لَـمْ يَـكُنِ اسْلاَمٌ طَـرَا

وَإِرْثُ مَن يَـرْتَـدُّ لِـلْـجَـمَـاعَـةِ ... لاَعَـفْـوَ إِن نَّـظْـفَـرْ بِـذِي الْـحِـرَابَـةِ

قُـتِـلَ إِن قَـتَـلَ وَالإِمَـامُ لَهْ ... فِي غَـيْـرِهِ الْـخِـيَـارُ إِن شَـا قَـتَـلَهْ

مِن بَـعْـدِ صَـلْـبٍ أَوْ بِـدُونِهِ وَإِنْ ... يَـشَـأْ نَـفَـاهُ أَوْ يَـشَـأْ قَـطَّعَ مِنْ

هُـنَـا يَـداً وَمِنْ هُـنَـاكَ رِجْلاَ ... وَإِن يَـتُـبْ ذَوُو الْـحِـرَابِ قَـبْلاَ

أَن تَـقْـدِرُوا عَـلَـيْـهِمُ فَـقَـدْ سَـقَطْ ... حَقُّ الإِلَهِ وَلِـيُـؤْخَـذُوا فَـقَطْ

بِـمَـا جَـنَـوْا وَالـلِّصُّ ضَـامِنٌ لِـمَـا ... سَـلَبَ، قَـتْلُ مُـسْـلِمٍ تَـحَـتَّـمَـا

إِن كَـانَ لِـلـذِّمِّيِّ غِـيـلَـةً قَـتَلْ ... حِـرَابَـةً وَيُـرْجَمُ الْـحُـرُّ أَجَلْ

إِذَا زَنَـا مِن بَـعْـدِ إِحْـصَـانٍ وَذَا ... كَ وَطْءُ زَوْجٍ فِي نِـكَـاحٍ صَحَّ ذَا

وَمِـائَـةً يُـجْـلَـدُ غَـيْـرُ الْـمُـحْـصَنِ ... وَالْـعَـامَ يُـسْـجَنُ بِـغُـرْبَـةٍ عُـنِي

بِـذَلِكَ الـرَّجُلُ حُـرّاً وَجُـلِـدْ ... خَـمْـسِينَ عَـبْـدٌ فِي الـزِّنَـا وَلاَ تَـزِدْ

وَأَمَـةٌ كَـذَا وَلَـوْ قَـدْ أُحْـصِـنَـا ... وَالْـحَـدُّ بِـاعْـتِـرَافٍ اَوْ حَـمْلٍ هُـنَـا

أَوْ يَـشْـهَـدُ الْـفِـعْلَ شُـهُـودٌ أَرْبَعُ ... رِجَـالُ اَحْـرَارٌ عُـدُولٌ أَجْـمَـعُـوا

أَنَّـهُـمُ رَأَوْهُـمَـا كَـمِـرْوَدِ ... فِي مُـكْـحُلٍ فِي زَمَنٍ مُـتَّـحِـدِ

فَـإِنْ أَتَـمُّـوا الْـوَصْفَ غَـيْـرَ فَـرْدِ ... حُـدَّ الـثَّـلاَثَـةُ وَمَـا مِنْ حَـدِّ

قَـبْلَ احْـتِلاَمٍ وَيُـحَـدُّ الْـوَلَـدُ ... أَمَـةَ وَالِـدٍ وَطِي لاَ الْـوَالِـدُ

لِـوَطْـئِـهِ أَمَـةَ نَـجْـلِـهِ وَلَـ ... ـكِنْ قُـوِّمَتْ عَـلَـيْـهِ مَـهْـمَـا حَـصَلاَ

وَأُدِّبَ الـشَّـرِيكُ فِي الأَمَـةِ إِنْ ... وَطِـئَـهَـا وَهْـوَ لَـهَـا إِذَنْ ضَـمِنْ

فِي مَـالِهِ وَهْـوَ مُـخَـيَّـرٌ إِذَا ... لَـمْ يَكُ حَـمْلٌ أَن تُـقَـوَّمَ كَـذَا

أَن يَـتَـمَـاسَكَ وَحَـامِلٌ مَـتَى ... تَـقُـولُ قَـدْ أُكْـرِهْتُ حُـدَّتْ أَوْ أتَى
بَـيِّـنَـةٌ كَـالاسْـتِـغَـاثَـةِ الـدَّمِ ... أَوْ حُـمِـلَتْ حَتَّى الْـغِـيَـابِ فَـاعْـلَمِ
ذُو الْكُفْرِ إِنْ مُسْلِمَةً يَغْصِبْ قُتِلْ ... وَمَنْ عَنِ اقْـرَارِ الـزِّنَـا عَـادَ قُـبِلْ
وَحَـدَّ سَـيِّـدٌ إِمَـاءَهُ مَـتَى ... بِـقَـاطِعِ الْـبُـرْهَـانِ كَـانَ ثَـبَـتَـا
زِنًى وَإِن تَـكُـنْ لِـحُـرٍّ أَهْلاَ ... أَوْ عَـبْـدَ غَـيْـرٍ فَـالإِمَـامُ أَوْلَى
وَفَـاعِلٌ كَـقَـوْمٍ لُـوطٍ بِـذَكَـرْ ... أَطَـاعَ بَـالِـغـاً فَـرَجْمُ ذَيْنِ قَـرْ
وَالْحُرُّ وَالْكَافِرُ فِي الْقَذْفِ اجْلِدَا ... ذَيْنِ ثَـمَـانِـينَ وَنِـصْـفـاً أَعْـبُـدَا
لِـقَـاذِفِ الـصَّـبِـيَّـةِ الْـحَـدَّ انْـسِبِ ... لاَ قَاذِفِ الْكَافِرِ وَالْعَبْدِ الصَّبِي
لاَ حَـدَّ فِي الْـوَطْءِ وَلاَ فِي الْـقَـذْفِ ... لِـغَـيْـرِ بَـالِغٍ وَحُـدَّ الْـمُـنْـفِي
نَسَبَ ذِي النَّسَبِ فِي التَّعْرِيضِ حَدْ ... وَقَـوْلِ يَـا لُـوطِي وَقَـذْفٌ إِن وَرَدْ
مِـنْهُ لِـجَـمْعٍ حُـدَّ حَـدّاً وَاحِـدَا ... كَمَن يُكَرِّرُ الزِّنَا السُّكْرَ ، لَدَى
لُـزُومِ قَـتْلٍ وَحُـدُودٍ قَـدْ كَـفَى ... عَنْ جَمْعِهَا الْقَتْلُ عَدَا مَن قَذَفَا
يُـحَـدُّ فَـالْـقَـتْلُ وَمَن لِّـمُـسْـكِـرِ ... شَـرِبَ فَـالْـحَـدُّ وَلَـوْ لَمْ يَـسْـكَـرِ
وَجُـرِّدَ الـرَّجُلُ ، فَـالْـمَـرْأَةُ مِنْ ... وَاقٍ وَقَـاعِـدَيْنِ حُـدَّا لَمْ تَـكُنْ
تُـجْـلَـدُ حَـامِلٌ مَـرِيضٌ مُـثْـقَلُ ... وَمَن يَـطَـأْ بَـهِـيـمَـةً لاَ يُـقْـتَلُ
لَـكِن يُـعَـاقَبُ وَمَن قَـدْ سَـرَقَـا ... رُبُعَ دِيـنَـارٍ كَـعِـدْلٍ وَرِقَـا
أَوْ عِـدْلَ ذَا مِنَ الْـعُـرُوضِ تُـقْـطَعُ ... يَـمِـيـنُـهُ إِن كَـانَ مِنْ حِـرْزٍ فَـعُـوا
لاَ خِـلْـسَـةً ثُمَّ إِذَا عَـادَ قَـطَعْ ... رِجْلاً خِلاَفَ الْـيَـدِ ثُمَّ إِن رَجَعْ
فَـيَـدَهُ الأُخْـرَى فَـرِجْلاً إِن يُـعِـدْ ... فِـعْـلَـتَهُ حُـبِسَ حَـبْـسـاً وَجُـلِـدْ

وَسَـــــارِقٌ أَقَـــرَّ حُـــدَّ ثُمَّ إِنْ رَجَـعَ عَـنْ إِقْـــــــــرَارِهِ ذَاكَ أَمِـنْ
١٢٥٠ وَغُـــرِّمَ الْـمَـسْـــرُوقَ إِن وُجِـــدَ أَوْ فُـقِـــدَ يُـتْـبَعُ بِـهِ وَالْـحِـــرْزُ لَـــوْ
لَمْ يُـخْـرِجِ الْـمَـسْـرُوقَ مِـنْهُ أَوْ يَـكُنْ لَمْ يُـــخْـــرِجِ الْـــكَـــفَنَ أَوْ كَـــانَ أُذِنْ
لَـهُ بِـــأَن يَـــدْخُلَ بَـــيْـــتـــاً فَـــسَـــرَقْ وَذُو اخْـتِلاَسٍ كَـلُّـهُـمْ لَمْ يُـسْـتَـحَقْ
قَـــطْعٌ لَـهُ وَالْـــعَـــبْـــدُ إِنْ أَقَـــرَّا فِي غَـــيْـــرِ مَـــا رَقَـــبَـــةٍ أُقِـــرَّا
لاَ قَـطْعَ فِي الْـجُـبَّـارِ فِي الـنَّـخْلِ وَلاَ فِي غَـنَـمٍ تُـسْـرَقُ مِنْ مَـرْعَى الْـخَلاَ
أَوْ ثَـــمَـــرٍ مُـــعَـــلَّقٍ لَـــكِـنْ قُـــطِعْ لَـــوْ مِن جَـــرِينٍ أَوْ مُـــرَاحٍ وَمُـــنِعْ
شَـــفِـــيعُ زَانٍ سَـــارِقٍ مَـــتَى عُـــرِفْ بُـلُـوغُـهُ الإِمَـامَ فِي الْـقَـذْفِ اخْـتُـلِفْ
وَسَـــارِقٌ مِن بَـــيْتِ مَـــالٍ يُـــقْـــطَعُ كُـمٍّ وَهُـــرْيٍ مَـــغْـــنَـمٍ وَيُـــتْـــبَعُ
لَـوْ قُـطِعَ الـسَّـارِقُ إِن كَـانَ مَـلِي وَمُـعْـدِمٌ لِـغَـيْـرِ قَـطْعٍ فَـاعْـقِلِ

باب فى : الأقضية والشهادات

لِـلْـمُـدَّعِي الْـجَلاَ وَنَـافِ الْـحَـلِفْ لِـخُـلْـطَـةٍ أَوْ ظُـنَّـةٍ كَـذَا عُـرِفْ
لَـدَى قَـضَـاءِ طَـيْـبَـةٍ قَـالَ الأَشَجْ تَـحْـدُ ثُ لِـلنَّـاسِ الْـقَـضَـايَا بِـالْـهَـرَجْ
وَالْـمُـدَّعَى عَـلَـيْـهِ إِن نَّـكَـلَ لَمْ يُـقْـضَ لِـطَـالِبٍ سِـوَى إِذَا قَـسَـمْ
فِـيـمَـا ادَّعَى عِـلْـمـاً بِهِ أَمَّـا الْـحَـلِفْ فَـهُـوَ بِـالـلَّـهِ الـذِي لاَ يَـتَّـصِفْ
سِـــــوَاهُ أَنَّـهُ الإِلَـهُ الأَحَـــــدُ يَـحْـلِفُ قَـائِـمـاً وَلَـيْسَ يَـقْـعُـدُ
وَفِي الْـمَـدِيـنَـةِ لَـدَى الْـمِـنـبَـرِ فِي رُبُعِ دِيـنَـارٍ فَـمَـا فَـوْقُ اصْـطُـفِي
فِي غَـيْـرِهَـا فِي جَـامِعٍ فِي مَـوْضِعِ يَـعْـظُـمُ مِـنْهُ .. كَـافِـرٌ حَـيْـثُ يَـعِي
عَـظَـمَـةً فِي دِيـنِـهِ وَيُـقْـسِمُ بِـالـلّهِ وَالـطَّـالِبُ حَـيْـثُ يَـعْـلَمُ

بَـيِّـنَـةً بَـعْـدَ يَـمِـينٍ مَن طُـلِبْ ... لَمْ يَكُ قَـدْ عَـلِـمَـهَـا قَـبْلُ قُـلِبْ

لَهُ الْـقَـضَـا وَعَـالِمٌ قَـبْلُ فَلاَ ... تُـقْـبَلُ أَوْ تُـقْـبَلُ كُلٌّ نُـقِلاَ

وَشَـاهِـدٌ مَعَ الْـيَـمِـينِ حُـكِـمَـا ... بِـذَيْنِ فِي الأَمْـوَالِ لاَ فِـيـمَـا انـتَـمَى

إِلَى نِـكَـاحٍ أَوْ طَلاَقٍ حَـدِّ ... وَلَـيْسَ فِي الـنَّـفْسِ دِمَـاءِ الْـعَـمْـدِ

إِلاَّ مَعَ الْـقَـسَـامَةِ الْـقَـضَـا احْـتُـمِلْ ... فِي النَّفْسِ . . فِي الْجِرَاحِ قِيلَ قَدْ قُبِلْ

شَـهَـادَةُ الـنِّـسَـاءِ فِي الأَمْـوَالِ ... ثِـنـتَـانِ عِـدْلُ أَحَـدِ الـرِّجَـالِ

وَمِـائَـةٌ كَـامْـرَأَتَـيْنِ وَهُـمَـا ... وَرَجُلٌ كَـرَجُـلَـيْنِ فَـاعْـلَـمَـا

وَامْـرَأَتَـانِ وَيَـمِـينٌ كَـرَجُلْ ... مَعَ يَـمِـينٍ حَـيْثُ ذَا كَـانَ قُـبِلْ

وَجَـازَ ثِـنـتَـانِ فَـقَطْ فِي كُـلِّـمَـا ... لاَ يَـعْـلَمُ الـرِّجَـالُ عَـنْهُ مِـثْـلَـمَـا

يَـكُـونُ مِنْ أَمْـرِ الْـوِلاَدَةِ وَمَـا ... فِي حُـكْـمِـهَـا وَلاَ تَـصِحُّ فَـاعْـلَـمَا

شَـهَـادَةُ الْـخَـصْمِ أَوِ الـظَّـنِـينِ أَوْ ... عَـبْـدٍ أَوِ الْـمَـحْـدُودِ أَوْ طِـفْلٍ لَـغَـوْا

شَـهَـادَةَ الْـكَـافِـرِ . . لَـيْسَ تُـرْضَى ... شَـهَـادَةٌ لِـغَـيْـرِ عَـدْلٍ مَـحْـضَـا

وَإِن يَـتُـبْ ذُو الْـحَـدِّ فِي الـزِّنَـا قُـبِلْ ... فِي غَـيْـرِهِ وَالأَبَـوَانِ قَـدْ حُـظِلْ

لِـلـنَّـجْلِ وَالْـعَـكْسُ كَـالاَزْوَاجِ وَصَحْ ... أَخٌ وَلاَ تُـقْـبَلُ مِـمَّـنِ افْـتَـضَحْ

بِـكَـذِبٍ أَوْ بِـكَـبِـيـرَةٍ ظَـهَـرْ ... أَوْ نَـفْـسِهِ جَـلَـبَ نَـفْـعـاً أَوْ ضَـرَرْ

دَفَعَ وَالْـوَصِيُّ لِـلْـيَـتِـيمِ لاَ ... يَـشْـهَـدُ بَلْ عَـلَـيْهِ ذَاكَ قُـبِلاَ

وَلَـمْ تُـعَـدِّلْ أَوْ تُـجَـرِّحِ الْـمَـرَهْ ... وَيُـقْـبَلُ الـتَّـعْـدِيلُ مِـمَّن ذَكَـرَهْ

بِـقَـوْلِهِ عَـدْلٌ رِضَـا وَلَمْ يُـفِـدْ ... فِـيهِ وَلاَ فِي الْـجَـرْحِ فَـرْدٌ وَشَـهِـدْ

فِي الـدَّمِ صِـبْـيَـةٌ وَلَـيْسَ يَـدْخُلُ ... بَـيْـنَـهُمُ الْـكَـبِـيـرُ لَمْ يَـنـتَـقِـلُـوا

وَفِي اخْتِلاَفِ الْبَيِّعَيْنِ يَحْلِفُ الْـ ... ـبَائِعُ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمُبْتَاعَ كُلْ

أَوْ أَنَّهُ يَحْلِفُ ثُمَّ يَبْرَأُ ... وَالْمُتَدَاعِيَانِ حِينَ يَنْشَأُ

بَيْنَهُمَا الْخِلاَفُ فِيمَا وُجِدَا ... لَدَيْهِمَا مَعاً فَأَمْرُهُ بَدَا

حَلَفَ ذَا وَذَا وَبَعْدُ اقْتَسَمَا ... أَوْ أَتَيَا بِالْبَيِّنَاتِ حُكِمَا

لأَعْدَلِ الثِّنْتَيْنِ أَوْ تَعَادَلاَ ... فَالاحْتِكَامُ لِلْيَمِينِ أَوَّلاَ

وَشَاهِدٌ رَجَعَ ثُمَّ اعْتَرَفَا ... بِالزُّورِ غُرِّمَ الذِي قَدْ أَتْلَفَا

لَدَى صِحَابِ مَالِكٍ وَمَنْ يَقُلْ ... رَدَدتُّ مَا أَوْكَلْتَنِي بِهِ قُبِلْ

أَوْ قَالَ بِعْتُ وَرَدَدتُّ الثَّمَنَا ... كَذَا الْقِرَاضُ وَالْوَدِيعَةُ انتَمَى

وَمَن يَقُلْ دَفَعْتُهُ لِمَنْ أَمَرْ ... تَنِي بِدَفْعِهِ لَهُ فَمَا أَقَرْ

أَتَى بِبَيِّنَةِ الأَ ضَمِنَا ... كَمَنْ يَلِي الْيَتِيمَ لاَ إِنْ حَضَنَا

فَذَاكَ فِي الإِنفَاقِ أَوْ مَا يُشْبِهُ ... مُصَدَّقٌ وَالصُّلْحُ جَازَ انتَبِهُوا

إِلاَّ إِذَا إِلَى الْحَرَامِ جَرَّا ... وَجَازَ إِنْ أَنكَرَ أَوْ أَقَرَّا

لِسَيِّدِ الأَمَةِ غَرَّتْ ذَا وَلَدْ ... إِرْجَاعُهَا وَأَخْذُ قِيمَةِ الْوَلَدْ

يَوْمَ الْقَضَا كَمُسْتَحِقِّ الأَمَةِ ... قَدْ وَلَدَتْ فَحَظُّهُ فِي الْقِيمَةِ

قِيمَتِهَا وَنَجْلِهَا وَقِيلَ بَلْ ... قِيمَتِهَا وَأَخْذُهُ الْوَلَدَ حَلْ

وَقِيلَ دُونَهُ إِذَا لَمْ يَخْتَرِ ... ثَمَنَهَا مِنْ غَاصِبٍ بَاعَ حَرِي

وَإِن تَكُن بِيَدِ غَاصِبٍ يُحَدْ ... وَمَعَهَا لِرَبِّهَا رَقَّ الْوَلَدْ

وَمَن لأَرْضٍ عَمَرَتْ قَدِ اسْتَحَقْ ... دَفَعَ قِيمَةَ الْعِمَارَةِ بِحَقْ

فَإِنْ أَبَى فَسِعْرَهَا بَرَاحَا ... أَخَذَ أَوْ ذَاكَ أَبَى أَرَاحَا

إِذْ أَصْبَحَا شِرْكَيْنِ حَسْبَ الْقِيمَةِ ... لِمَا لِكُلٍّ مِنْهُمَا فِي الشِّرْكَةِ
وَغَاصِبٌ عَلَيْهِ قَلْعُ مَا بَنَى ... والَزَّرْعِ وَالشَّجَرِ أَيْضاً وَهُنَا
إِذا يَشَا قِيمَةَ نَقْضٍ أَخَذَا ... مِن رَبِّهَا وَشَجَرٍ مُلْقًى كَذَا
مِن بَعْدِ قِيمَةٍ لأَجْرِ مَن قَلَعْ ... وَمَا عَلَيْهِ الْغُرْمُ فِيمَا لاَ تَقَعْ
إِذَنْ لَهُ الْقِيمَةُ بَعْدَ الْهَدْمِ ... وَالْقَلْعِ، وَالْغَاصِبُ عِندَ الْغُرْمِ
لاَغَيْرُهُ الْغَلَّةَ رَدَّ وَالْوَلَدْ ... لِحَيَوَانٍ، أَمَةٍ فِي الْمُعْتَمَدْ
مِنْ غَيْرِ سَيِّدٍ لِمُسْتَحِقٍّ أُمْ ... مِنْ يَدِ مُبْتَاعٍ وَغَيْرِهِ وَعُمْ
وَغَاصِبُ الأَمَةِ إِن لَهَا يَطَا ... حُدَّ وَرَقَّ نَجْلُهُ مِنْهَا اضْبِطَا
وَصَاحِبُ السُّفْلِ لِسُفْلٍ أَصْلَحَا ... وَخَشَبُ السَّقْفِ كَذَاكَ أَصْبَحَا
عَلَيْهِ إِن وَهَى وَهُدِّمَ السَّفَلْ ... تَعْلِيقُهُ الْغُرَفَ لِلإِصْلاَحِ بَلْ
يُجْبَرُ أَن يُصْلِحَ أَوْ يَبِيعَ مَنْ ... يُصْلِحُ لاَ ضَرَّ وَلاَ ضِرَارَ لَنْ
يَفْعَلَ مَا بِجَارِهِ ضَرَّ كَفَتْ ... حِ كُوَّةٍ قَرِيبَةٍ إِن كَشَفَتْ
جَاراً كَبَابٍ عِندَ بَابِهِ وَحَفْ ... رِ مَا يَضُرُّ لَوْ بِمُلْكِهِ اتَّصَفْ
وَحَائِطٌ لِلْقِمْطِ وَالْعُقُودِ لاَ ... يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَا لِيُمْنَعَ الْكَلاَ
وَأَهْلُ آبَارِ الْبَهَائِمِ أَحَقْ ... بِهَا لِيَسْقُوا ثُمَّ بَعْدُ مَن سَبَقْ
وَمَن لَهُ عَيْنٌ بِأَرْضٍ فَمَنَعْ ... أَوْ بِئْرَهُ جَازَ لَهُ مَا لَمْ يَقَعْ
هَدْمٌ بِبِئْرِ جَارِهِ الذِي لَهُ ... زَرْعٌ فَلاَ يَمْنَعْهُ قَطُّ فَضْلَهُ
وَالْخُلْفُ هَلْ عَلَيْهِ فِي ذَاكَ ثَمَنْ ... وَيَنبَغِي عَدَمُ مَنْعِ الْجَارِ أَنْ
يَغْرِزَ عُوداً بِجِدَارٍ ثُمَّ لاَ ... يُقْضَى لَهُ بِذَاكَ وَالأَمْرُ انجَلَى

ضَـمَـانُ مَـا مَـاشِـيَـةٌ قَـدْ أَتْـلَـفَتْ ... لَـيْلاً بِـحَـائِطٍ أَوِ الـزَّرْعِ ثَـبَتْ
لِـــرَبِّـهِ فِي رَبِّـــهَـــا وَمَن يَـــرَى ... لَـدَى مَدِينٍ عِـنـدَ تَـفْـلِـيسٍ جَـرَى
سِـلْـعَـتَـهُ حَـاصَصَ أَوْ وَمَـا أَسَـا ... أَخَـذَهَـا وَهُـوَ فِي الْـمَـوْتِ ائْـتَـسَـا
بِـالْـغُـرَمَـا الـضَّـامِنُ غَـارِمٌ كَـذَا ... حَـمِـيلُ وَجْـهٍ أَوْ أَتَى فَـحَـبَّـذَا
مَـا لَـمْ يَـكُن شَـرَطَ أَلاَّ يَـغْـرَمَـا ... وَمَن بِـدَيْنٍ قَـدْ أُحِـيلَ الْـتَـزَمَـا
بِـهِ إِذَا كَـــانَ ارْتَـــضَـــاهُ أَوَّلاَ ... لَـــزِمَ لَـــوْ أَفْـــلَسَ لاَ إِنْ حَـــصَلاَ
أَنْ غَـــرَّهُ وَإِنَّـــمَـــا الْـحَـوَالَـةُ ... لأَصْلِ دَيْنٍ أَوْ هِيَ الْـحَـمَـالَـةُ
وَلَـيْسَ يَـغْـرَمُ الْـحَـمِـيلُ مَـا عَـدَا ... فِي غَـيْـبَـةِ الْـغَـرِيمِ أَوْ إِن فُـقِـدَا
بِـمَـوْتِ أَوْ تَـفْـلِـيسِ مَـطْـلُـوبٍ فَـقَـدْ ... حَلَّ الـذِي عَـلَـيْـهِ لاَ لَـهُ اسْـتَـنَـدْ
رَقَـبَـةُ الْـمَـأْذُونِ لاَ تُـبَـاعُ ... فِـيـمَـا عَـلَـيْـهِ أَوْ بِهِ الإِتْـبَـاعُ
لِـسَـيِّـدٍ وَيُـحْـبَسُ الْـمِـدْيَـانُ ... لاَ مُـعْـدِمٌ فَـحَـبْـسُهُ بُـهْـتَـانُ
وَمَـــا مِنَ الـــرَّبْعِ أَوِ الْـعَـقَـارِ ... أَمْـــكَنَ قَـــسْـــمُهُ بِلاَ ضِـــرَارِ
قُـسِمَ دُونَ مَـا اقْـتِـسَـامُهُ يَـضُـرْ ... فَـإِن دُعِي لِـلْـبَـيْعِ مَنْ أَبَى جُـبِـرْ
وَقَـسْمُ قُـرْعَـةٍ بِـصِـنفٍ فَـاعْـلَـمَنْ ... وَلاَ يُـؤَدِّي الْـبَـعْضُ مِـنْـهُمُ الـثَّـمَنْ
وَإِن يَـــكُن فِـــيهِ تَـــرَاجُعٌ فَلاَ ... يَـجُـوزُ قَـسْمٌ دُونَـمَـا رِضًى جَلاَ
وَكَـالْـوَصِي وَصِـيُّهُ الْـقَـدِيمِ ... وَلِـلْـوَصِيِّ الـتَّـجْـرُ لِـلْـيَـتِـيمِ
وَزَوَّجَ الإِمَـــــا لَـهُ وَمَـنْ إِلَـى ... مَن لَـيْسَ يُـؤْتَـمَنُ أَوْصَى عُـزِلاَ
وَالْـبَـدْءُ بِـالْـكَـفَنِ فَـالـدُّيُـونِ فَـالْـ ... ـوَصِـيَّـةِ الْـمِـيرَاثِ ثُـمَّ مَنْ دَخَلْ
دَاراً فَـحَـازَهَـا عَـلَى مَنْ حَـضَـرَا ... سِـنِـينَ عَـشْـراً فَـادِّعَـاؤُهُ هُـرَا

وَلَيْسَ بَيْنَ الصِّهْرِ فِي الْمُنَاسِبِ حِيَازَةٌ هُنَا وَلاَ الأَقَارِبِ
وَلَمْ يَجُزْ إِقْرَارُ مُمْرَضٍ لِوَا رِثٍ بِدَيْنٍ أَوْ بِقَبْضِهِ سَوَا
وَأُنفِذَتْ وَصِيَّةٌ بِالْحَجِّ لَـ ـكِن بِالتَّصَدُّقِ تَكُونُ أَفْضَلاَ
وَإِن يَمُتْ أَجِيرُ حَجٍّ وَهْوَ لَمْ يَصِل لَّهُ بِقَدْرِ مَا قَدْ سَارَ تَمّْ
وَرَدَّ بَاقٍ ثُمَّ إِنْ هَلَكَ مَا بِيَدِهِ فَهُوَ مِنْهُ فَاعْلَمَا
مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَخَذَ الْمَالَ عَلَى الْـ ـبَلاَغِ عِندَهَا يَرُدُّ مَا فَضَلْ
إِن كَانَ ثَمَّ فَاضِلٌ وَيَضْمَنُ مَن وَاجَرُوا الأَجِيرَ الاَمْرُ بَيِّنُ

باب : في الفرائض

١٣٥٠ يَرِثُ نَجْلٌ فَابْنُهُ مَهْمَا نَزَلْ أَبٌ أَبُوهُ لَوْ عَلاَ أَخٌ حَصَلْ
فَابْنُ الأَخِ الْعَمُّ ابْنُهُ الزَّوْجُ كَذَا الْـ ـمُعْتِقُ وَالْبَنَاتُ بِنتُ الابْنِ بَلْ
أُمٌّ فَجَدَّةٌ فَأُخْتٌ زَوْجَةُ مُعْتِقَةٌ لِلزَّوْجِ نِصْفٌ يَثْبُتُ
وَرُدَّ بِالْوَلَدِ لِلرُّبُعِ ذَا لَهَا بِدُونِهِ أَوِ الثُّمْنُ إِذاَ
وَالأُمُّ حَازَتْ ثُلُثاً فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةَ الْغَرَّاءِ حَيْثُ وُجِدَا
مَعْهَا أَبٌ وَأَحَدُ الزَّوْجَيْنِ فَثُلُثُ الْبَاقِى لَهَا فِي تَيْنِ
وَحَازَ زَوْجٌ سَهْمَهُ وَالْبَاقِي لِلأَبِ خَالِصٌ بِلاَ شِقَاقِ
وَحَازَتِ السُّدُسَ إِن كَانَ وَلَدْ لِنَجْلِهَا أَوْ أَخَوَيْنِ أَوْ عَدَدْ
وَالأَبُ حَازَ الْكُلَّ كُلَّمَا انفَرَدْ وَسُدُساً إِن كَانَ لابْنِهِ وَلَدْ
وَمَعَ غَيْرِ وَلَدٍ فَمَا بَقِي بَعْدَ الْفُرُوضِ حَازَ فِي الْمُحَقَّقِ
لِذَكَرِ الْبَنِينَ كُلُّ الْمَالِ مُنفَرِداً وَفَاضِلٌ فِي حَالِ

وُجُـــودِ زَوْجٍ وَالِـــدٍ أَوْ جَـــدِّ ... أَوْ جَـــدَّةٍ وَحَلَّ عِـــنْـــدَ فَـــقْـــدِ
الابْنِ ابْـنُهُ وَاقْـتَـسَمَ الْـبَـنُـونَـا ... كَـالابْنِ بِـنْـتَـانِ، وَبِـنْتٌ دُونَـا
مُـشَـارِكٍ وَرِثَتِ الـنِّـصْفَ وَإِن ... يَـكُنَّ أَكْـثَـرَ فَـثُـلْـثَـانِ لَـهُنّْ
وَبِـنْتُ الابْنِ مِـثْلُ بِـنْتٍ وَبَـنَـا ... تُهُ بَـنَـاتٌ إِنْ عُـدِمْنَ وَهُـنَـا
لِـبِـنْتِ الابْنِ سُـدُسٌ مَعَ ابْـنَـةِ ... لاَ مَعْ أَخٍ وَلَمْ يَـزِدْ لِـلْـكَـثْـرَةِ
وَلَـوْ تَـعَـدَّدَ الْـبَـنَـاتُ مَـا وَجَبْ ... لِـبِـنْتِ الابْنِ دُونَـمَـا أَخٍ نَـشَبْ
لَـكِن بِهِ أَوْ بِـالـذِي عَـنْهُ نَـزَلْ ... عَـصَـبْنَ هَـكَـذَا لِـكُلِّ مَن سَـفَلْ
لِلأُخْتِ مِنْ أَبٍ أَوِ الـشَّـقِـيـقَـةِ ... نِـصْفٌ وَإِن زِدْنَ عَـلَى الْـوَاحِـدَةِ
كَـانَ لَـهُنَّ ثُـلُـثَـانِ وَمَعَ الْـ ... إِخْوَةِ بِـالـتَّـعْـصِيبِ حَازُوا مَا حَصَلْ
مِنْ حَـيْثُ لِـلـذَّكَـرِ مِـثْلُ مَـا بَـدَا ... لِلأُنـثَـيَـيْنِ وَعَـصَـبْنَ أَبَـدَا
مَعَ الْـبَـنَـاتِ فَـأَخَـذْنَ مَـا فَـضَلْ ... عَـنْـهُـنَّ ثُمَّ إِرْثُ الاخْـوَةِ انّـحَـظَلْ
بِـالأَبِ الابْنِ وَابْـنِـهِ وَكَـالـشَّـقَـا ... ئِقِ مَـتَى عُـدِمْنَ ذُو الأبِ ارْتَـقَى
ذُكُـورُهُـمْ أَوِ الإِنَـاثُ يَـاتِ ... كَـوَلَـدِ الْـبَـنِـينَ مَعْ بَـنَـاتِ
لِـلْـفَـرْدِ مِنْ أَوْلاَدِ أُمِّ الـسُّـدُسْ ... وَلِـلْـجَـمِـيعِ ثُـلُثٌ وَيَـنْـحَـبِسْ
وَيَـسْـتَـوِي الـذَّكَـرُ وَالأُنـثَى وَمَـا ... لَـهُم مَّعَ ابْنٍ أَوْ أَبٍ شَيْءٌ سَـمَـا
كَـالْـجَـدِّ، وَالأَخُ إِذَا يَـنـفَـرِدُ ... لِلأَبِ أَوْ كَـانَ شَـقِـيـقـاً يَـحْـصُـدُ
كُلاًّ وَبِـالـشَّـقِـيقِ ذُو الأَبِ حُـرِمْ ... وَالإِرْثُ بَـيْنَ جَـمْعِ الاخْـوَةِ قُـسِمْ
نَـصِـيبُ الأُنـثَـيَـيْنِ مِـنْهُ لِـلـذَّكَـرْ ... كَذَاكَ بَعْدَ سَهْمِ ذِي السَّهْمِ انْحَصَرْ
وَإِن لَهُ الـسِّـهَـامُ قَـدْ أَفْـنَتْ فَـمَـا ... فِي غَـيْـرِ مُـشْـتَـرِكَـةٍ شَيْءٌ نَـمَـا

وَهْيَ الْحَمَارِيَّةُ حَيْثُ شَارَكَا ... أُولاَءِ فِي ثُلُثِهَا أُولَئِكَا
وَيَلْزَمُ الْعَوْلُ لأُخْتٍ هَاهُنَا ... بِلاَ أَخٍ أَوْ أَخَوَاتٍ فَافْطِنَا
وَلاَ حِمَارِيَّةَ حَيْثُ انْفَرَدَا ... وَلَدُ أُمٍّ وَلْتَكُن إِن وُجِدَا
لابْنِ أَبٍ إِن فُقِدَ الشَّقِيقُ ... فِي غَيْرِ مُشْتَرِكَةٍ حَقِيقُ
نَجْلُ أَخٍ إِن لَّمْ يَكُنْ أَخٌ لأَبْ ... أَوِ الشَّقِيقُ أَوَّلاً وَقَدْ حَجَبْ
أَخٌ مِنَ الأَبِ إِذَا مَا وُجِدَا ... نَجْلَ شَقِيقٍ لَيْسَ ثَمَّ أَبَدَا
لابْنِ أَخٍ مِنْ أُمٍّ اَيُّ نَشَبِ ... وَابْنُ الشَّقِيقِ حَاجِبٌ لابْنِ أَبِ
وَهُوَ لِلْعَمِّ الشَّقِيقِ يَمْنَعُ ... وَذَا لِعَمٍّ لأَبٍ لأَمْنَعُ
وَابْنَاهُمَا كَذَا وَمَن قَدْ قَرُبَا ... يَحْجُبُ مَن بَعُدَ عَنْهُ نَسَبَا
وَلَمْ يَرِثْ بَنُو الْبَنَاتِ أَوْ بَنُو الْـ ... أُخْتِ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالأَخِ كَكُلْ
جَدٍّ لأُمٍّ أَوْ أَخِي أَبٍ لأُمْ ... ذِي الرِّقِّ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَمَن أَثِمْ
فَامْنَعْ كَإِرْثِ ابْنِ ابْنِ أُمِّ ذَاكَ أَوْ ... أُمِّ أَبِي أُمٍّ وَأُمِّ الأَبِ لَوْ
كَانَ ابْنُهَا حَيّاً وَمَا لِلْعَمِّ مَعْ ... جَدٍّ وَلاَ لابْنِ أَخٍ شَيْءٌ يَقَعْ
وَلَيْسَ مَن يَقْتُلُ وَارِثاً خَلاَ ... مُخْطٍ بِغَيْرِ دِيَةٍ وَمَن بِلاَ
حَظٍّ بِحَالٍ لَيْسَ يَحْجُبُ وَمَنْ ... ثَالِثَةً فِي مَرَضٍ طَلَّقَ لَنْ
يَرِثَهَا وَوَرِثَتْ وَإِن تَكُنْ ... وَاحِدَةً وَبَعْدَ عِدَّةٍ يَحِنْ
زَوْجٌ تَرِثْهُ ثُمَّ مَن يَمُتْ وَقَدْ ... طَلَّقَ فِي صِحَّتِهِ فَلْيُعْتَمَدْ
تَوَارُثٌ بَيْنَهُمَا فِي الْعِدَّةِ ... إِن لَمْ يَكُن ذَاكَ طَلاَقَ بَتَّةِ
وَلاَ تَوَارُثَ إِذَا تَزَوَّجَا ... فِي مَرَضٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ نَجَا

لِـلْـجَـدَّةِ الـسُّـدُسُ أُمِّ الأُمِّ أَوْ ... أُمِّ أَبٍ تَـقْـتَـسِـمَـانِ الـسُّـدْسَ لَـوْ
تَـسَـاوَتَـا أَوْ عَـلَـتِ الـتِي لأُمْ ... لاَ الْـعَـكْسُ لاَ يَـرِثُ فِـيـمَـا قَـدْ عُـلِمْ
عَن مَـالِكٍ سِـوَاهُـمَـا أَوْ أُمَّـهَـا ... تُ تَـيْـنِ، أُمَّ الْـجَـدِّ زَيْـدٌ ضَـمَّـهَـا
لاَ الْـخُـلَـفَـا وَالْـجَـدُّ إِنْ أَبٌ عُـدِمْ ... كَـالأَبِ لاَ مَعْ إِخْـوَةٍ فَـيَـقْـتَـسِمْ
إِن شَـاءَ مَـا فَـضَلَ بَـعْـدَ الْـفَـرْضِ ... أَوْ أَخَـذَ الـسُّـدُسَ ثُمَّ يَـمْـضِي
أَوْ ثُـلُـثَ الْـبَـاقِي وَإِنْ هُـوَ انـفَـرَدْ ... مَـعَـهُـمُ عَن ذِي الْـفُـرُوضِ يُـعْـتَـمَـدْ
لَـهُ الْـخِـيَـارُ بَـيْـنَ أَن يُـقَـاسِـمَـا ... أَوْ ثُـلُـثَ الْـمَـالِ فَلاَ يُـزَاحِـمَـا
ذُو الأَبِ فِي الإِرْثِ عَنِ الـشَّـقِـيقِ قَـدْ ... نَـابَ مَـتَى يَـكُـونُ ذَا قَـدِ انـفَـقَـدْ
وَفِي اجْـتِـمَـاعِ ذَا وَذَا مَـعْهُ يَـعُـدْ ... ذُو الأَبَـوَيْنِ ذَا أَبٍ وَيَـنـفَـرِدْ
عَـنْهُ بِـمَـا قَـدْ جَـمَـعَـا وَإِن تَـكُنْ ... شَـقِـيقَـةٌ فَـنِـصْـفُـهَـا لَـهَـا ضُـمِنْ
وَاقْـتَـسَمَ الْـجَـدُّ وَذُو الأَبِ عَـلَى ... مَـا قَـدْ مَـضَى بَـيَـانُهُ مُـفَـصَّلاَ
وَذُو الْـوَلاَ فِي الإِرْثِ كَـالْـمُـعَـصِّبِ ... إِن عُـدِمَ الْـعَـاصِبُ أَيْ بِـالـنَّـسَبِ
وَهْـوَ مُـقَـدَّمٌ عَـلَى ذَوِي الـرَّحِمْ ... مِنْ غَـيْـرِ ذِي الْـفُـرُضِ كَـابْـنَـةِ ابْنِ أُمْ
وَالْـعَـوْلُ أَن تَـرْبُـو الـسِّـهَـامُ فَـيُـضَـرْ ... كُلٌّ وَتُـقْـسَمُ عَـلَـيْـهَـا بِـالـضَّـرَرْ
وَلَـمْ يُـعَـل لِّلأَخَـوَاتِ مَعَ جَـدْ ... فِـيـمَـا عَـدَا الْـغَـرَّاءِ وَهْيَ إِن وَرَدْ
زَوْجٌ وَأُمٌّ مَـعَ أُخْـتٍ جَـدِّ ... فَـتَـنـتَـهِي بِـالْـفَـرْضِ عِـنـدَ حَـدِّ
سُـدُسِ جَـدٍّ نِـصْفِ زَوْجٍ ثُـلْثِ أُمْ ... فَـيُـفْـرَضُ الـنِّـصْفُ لِلأُخْتِ ثُمَّ ضُـمْ
ذَاكَ لِـسَـهْمِ الْـجَـدِّ ثُمَّ اقْـتَـسَـمَـا ... أَخَـاً وَأُخْـتَـاً كَـالـذِي تَـقَـدَّمَـا

باب: جمل من الفرائض والسنن الواجبة والرغائب

مِنَ الْوَضَاءَةِ الْوُضُو وَهْوَ يَجِبْ ... وَسُنَّ مَسْحُ الأُذُنَيْنِ وَنُدِبْ
سِوَاكُهُ وَسُنَّتِ الْمَضْمَضَةُ ... مُسْتَنْشِقاً مُسْتَنْثِراً وَالرُّخْصَةُ
مَسْحٌ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْغُسْلُ يَجِبْ ... عَلَى مَنَ اَسْلَمَ كَمَنْ هُوَ جُنُبْ
وَحَائِضٍ وَنُفَسَا لِلسُّنَّةِ ... تَغْسِيلُ مَيِّةٍ وَغُسْلُ الْجُمْعَةِ
وَالْغُسْلُ يَوْمَ الْعِيدِ مَعْ دُخُولِ ... مَكَّةَ نَدْبُهُ مِنَ الْمَنْقُولِ
الاِحْرَامُ وَالْقِيَامُ نِيَةٌ وَأُمْ ... ذِكْرٍ قِيَامٌ وَرُكُوعٌ وَحُتِمْ
كَذَا السُّجُودُ وَالْجُلُوسُ الثَّانِ مَعْ ... سَلاَمٍ اسْتِقْبَالِ قِبْلَةٍ وَدَعْ
بِهَا الْكَلاَمَ وَتُسَنُّ السُّورَةُ ... تَشَهُّدٌ رَفْعُ الْيَدَيْنِ الْجَلْسَةُ
الأُولَى وَتَكْبِيرٌ تَيَامُنٌ،، حَسَنْ ... قُنُوتُهَا والصَّلَوَاتُ اللَّتْ سُنَنْ
وَاجِبَةٌ: وَتْرٌ خُسُوفٌ عِيدُ ... سُقْيَا كَذَا وَالْوَاجِبُ الْمَحْمُودُ
صَلاَةُ جُمْعَةٍ مَعَ السَّعْيِ لَهَا ... وَالْخَوْفِ بَيَّنَ الإِلَهُ فِعْلَهَا
وَسُنَّةٌ تَجِبُ جَمْعُنَا لَدَى ... جَمْعٍ كَمِثْلِ عَرَفَاتٍ حُمِدَا
كَالْفِطْرِ فِي السَّفَرِ وَالْقَصْرِ احْتَسِبْ ... وَالْجَمْعُ لِلْمَطَرِ وَالْمَرَضِ حُبْ
لِغَرَضِ التَّخْفِيفِ وَالرَّغِيبَةُ ... فِي الْفَجْرِ رَكْعَتَانِ وَالنَّافِلَةُ
قِيَامُ لَيْلٍ وَالضُّحَى وَرُغِّبَا ... فِي رَمَضَانَ فِيهِ ثُمَّ وَجَبَا
عَلَى الْكِفَايَةِ صَلاَةُ مَيِّتِ ... كَدَفْنِهِ وَالْغَسْلُ فَرْضُ سُنَّةِ
وَطَلَبُ الْعِلْمِ كِفَايَةٌ عَدَا ... مَا خَصَّ كَالْجِهَادِ لَمْ يَغْشَ الْعِدَا
وَكَانَ مِثْلَيْنِ وَسَدُّ الثَّغْرِ ... فَرْضُ كِفَايَةٍ وَصَوْمُ شَهْرِ
صِيَامِنَا عَيْنٌ وَالاِعْتِكَافُ ... نَفْلٌ وَصَوْمُ عَاشُورَا يُضَافُ

لِـــرَجَبٍ تَـــرْوِيَـــةٍ وَشَـــعَـــبَـــا ... نَ عَـرَفَـاتٍ كُـلُّـهَـا قَـدْ رُغِّـبَـا
فِـيـهِ وَفِي الـنَّـفْـلِ بِـكُلِّ الـصَّـوْمِ وَالْـ ... ـفِـطْـرُ لِـوَاقِفٍ بِـحَـجِّهِ أَجَلْ
أَمَّـا زَكَـاةُ الْـعَـيْنِ حَـرْثٍ وَالـنَّـعَمْ ... فَـوَجَـبَتْ، وَالْـفِـطْـرُ سُـنَّـةٌ تُـضَمْ
وَفُـــرِضَتْ نِـــيَّـــةُ حَجٍّ وكَـــذَا ... سَـــعْيٌ إِفَـــاضَـــةٌ وُقُـــوفٌ فَعِ ذَا
وَوَجَبَ الـطَّـوَافُ ذِي الـسَّـعْيِ وَمَـا ... وَجَبَ لِـلـسُّـنَّـةِ مِن ذَاكَ اعْـلَـمَـا
فَـعُـمْـرَةٌ تَـلْـبِـيَـةٌ مَـبِـيتُ جَـمْـ ... ـعٍ وَحِلاَقٌ بَـعْـدَ رَمْيٍ يُـسْـتَـلَمْ
رُكْنٌ وَسُنَّ بِـمِـنَى الْـمَـبِـيتُ قَـبْـ ... ـلَ عَـرَفَـاتٍ وَالْـوَدَاعُ يُـحْـتَـسَبْ
رُكُـوعُ غُـسْلُ مُـحْـرِمٍ كَـعَـرَفَـا ... تٍ ، وَالـدُّعَـا بِـمَـشْـعَـرٍ قَـدْ عُـرِفَا
فَـضْلُ الْـجَـمَـاعَـةِ عَـلَى الْـفَـذِّ أَتَى ... سَـبْـعـاً وَعِـشْـرِينَ سِـوَى مَـا ثَـبَـتَـا
لِـلْـحَـرَمَـيْنِ وَالْـخِلاَفُ يُـنـقَلُ ... فِي عَـدَدِ الـتَّـضْـعِـيفِ ثُـمَّ الأَفْـضَلُ
وَالْـفَـرْضُ فِي طَـيْـبَـةَ أَلْـفٌ فِي سِـوَى ... مَـسْـجِـدِ مَـكَّـةَ رَوَاهُ مَن رَوَى
وَالـنَّـفْلُ فِي الـرَّوْضَـةِ لاَ يُـفَـضَّلُ ... عَـلَـيْهِ نَـفْلٌ فِي سِـوَاهَـا يُـعْـقَلُ
وَأَهْلُ مَـكَّـةَ رُكُـوعُـهُمْ أَحَبْ ... بِـهَـا وَغَـيْـرُهُمْ طَـوَافُهُ الْـقُـرَبْ
غُضَّ عَنِ الْـحَـرَامِ لَـكِن لاَ ضَـرَرْ ... مِنْ أَوَّلِ الـنَّـظَـرِ إِنْ غُضَّ الْـبَـصَـرْ
١٤٥٠ أَوْ كَـانَ لِـلْـمَـجُـوزِ أَوْ فِي حَـالَـةِ ... خَـاطِبِ اَوْ لِلأَمْـرِ كَـالـشَّـهَـادَةِ
وَوَاجِبٌ صَـوْنُ الـلِّـسَـانِ مُـطْـلَـقَـا ... عَن كُـلِّ بَـاطِلٍ فَـذَلِكَ الـتُّـقَى
وَهْـوَ الـذِي بِهِ الـنَّـبِيُّ أَمَـرَا ... وَحَـرُمَتْ بِـغَـيْـرِ حَقٍّ ظَـهَـرَا
دِمَـاءُ مَـالُ عِـرْضُ كُلِّ مُـسْـلِمِ ... فَـاقْـرَأْ حَـدِيثَ لاَ يَـحِلُّ تَـعْـلَمِ
وَكُفَّ عَن كُلِّ مُـحَـرَّمٍ يَـدَا ... فَـرْجـاً لِـسَـانـاً نَـظَـراً وَجَـسَـدَا

وَكُلُّ فَـاحِشٍ حَـرَامٌ وَالـنِّـسَـا ... مَـا مَـرَّ ذِكْـراً حَـائِضٌ وَنُـفَـسَـا

كُلِ اشْرَبِ الْبَسِ اسْكُنِ ارْكَبْ طَيِّبَا ... وَابْـرَأْ لِـدِيـنِكَ بِـأَن تَـجْـتَـنِـبَـا

مُـشْـتَـبِـهـاً وَالْـمَـالَ بِـالْـبَـاطِلِ لاَ ... تَـأْكُلْ وَمِـنْهُ الْـغَصْبُ وَالـرِّبَـا اعْـقِلاَ

تَـعَـدِّ الْـخِـيَـانَـةُ الـسُّـحْتُ الْـغَـرَرْ ... خَـــدِيـــعَـــةٌ خِلاَبَـــةٌ غِشٌّ وَذَرْ

عَـنكَ الْـقِـمَـارَ مَعْ جَـمِـيعِ مَـا وَرَدْ ... فِي حُـرِّمَتْ عَـلَـيْـكُمُ الْـمَـيْـتَـةُ قَـدْ

يُـبَـاحُ لِـلْـمُـضْـطَـرِّ مَـا يُـقِـيمُ ... أَوَدَهُ مِـن جِـــيـــفَـــةٍ ،، أَدِيمُ

مَـــيْتٍ إِذَا دُبِغَ الانـــتِـــفَـــاعُ ... سِـــوَى الـــصَّلاَةِ جَـــازَ لاَ يُـبَـــاعُ

وَجَـازَ جِـلْـدُ سَـبُعٍ قَـدْ ذُكِّـيَـا ... وَصُـوفُ شَـعْـرِ مَـيْـتَـةٍ فَـقَطْ عِـيَـا

وَجَـازَ غَـيْـرُ مُـؤْلِمٍ نَـزْعـاً وَغَـسْـ ... ـلُهُ الأَحَبُّ لَـكِنِ الـرِّيشُ نَـجَسْ

وَقَـرْنُـهَـا وَظُـلْـفُـهَـا وَالـنَّـابُ ... وَنَـابَ فِـيلٍ كَـرِهَ الأَصْـحَـابُ

وَيَـحْـرُمُ الْـخِـنـزِيـرُ كُـلُّهُ وَقَـدْ ... رُخِّـصَ فِي شَـعَـرِهِ كَـمَـا وَرَدْ

وَالْـخَـمْـرُ كُـلُّهُ مُـحَـرَّمٌ كَـثُـرْ ... أَوْ قَـلَّ كُلُّ مُـسْـكِـرٍ خَـمْـرٌ حُـظِـرْ

شِـرْبـاً وَبَـيْـعـاً وَالْـخَـلِـيـطَـانِ نَـهَى ... نَـبِـيُّـنَـا عَن كُـلِّ ذَا أُولِي الـنُّـهَى

وَالانـــتِـــبَـــاذِ فِي الْـــمُـــزَفَّتِ فَعِ ... دُبَّـــاءَ أَكْلِ لَـــحْمِ كُـلِّ سَـــبُعِ

كَـأَكْلِ لَـحْمِ الْـحُـمُـرِ الأَهْـلِـيَّـةِ ... وَالْـخَـيْلِ وَالْـبِـغَـالِ لاَ الْـوَحْـشِـيَّـةِ

وَلاَ سِـبَـاعِ الـطَّـيْـرِ أَوْ ذِي مَـخْـلَـبِ ... فَـالـطَّـيْـرُ حِلٌّ كُـلُّـهَـا فِي الْـمَـذْهَبِ

وَفُـــرِضَ الْـــبِـــرُّ بِـــوَالِـــدٍ وَإِنْ ... فَـــسَقَ أَوْ أَشْـــرَكَ لَـــكِنْ لاَ تَـــدِنْ

لَهُ بِـطَـاعَـةٍ وَتَـعْـصِي رَبَّـكَـا ... وَاسْـتَـغْـفِـرَنْ لِـمُـؤْمِنٍ يَـلِـدُكَـا

وَوَالِ وَانـصَحْ مُـؤْمِـنـاً وَارْعَ الـرَّحِمْ ... وَالْـمُـؤْمِـنُـونَ بَـيْـنَـهُـمْ حَقٌّ يَـعُمْ

عِـيَـادَةً سَـلِّمْ وَشَـمِّتْ وَاحْـضُـرِ جِـنَـازَةً وَالْـغَـيْـبَـةَ احْـفَظْ وَاحْـذَرِ
هِـجْـرَانَهُ فَـوْقَ ثَلاَثٍ وَكَـسَـرْ سَلاَمَكَ الْـهِـجْـرَانَ فَـابْـدَأْهُ تَـبَـرْ
وَجَـازَ هَـجْـرُ ذِي ابْـتِـدَاعٍ وَمُـجَـا هِـرٍ بِـعِـصْـيَـانٍ وَلَـيْسَ حَـرَجَـا
أَوْ غِـيـبَـةً بَـيَـانُ حَـالِ ذَا وَذَا إِن جَـاءَ نَـاكِـحـاً وَفِي الْـجَـرْحِ عِ ذَا
وَكَـرَمُ الْـخُـلُقِ أَن تَـعْـفُـوَ عَنْ مَن لَكَ قَـدْ ظَـلَمَ إِذْ تُـعْـطِي مَنْ
حَـرَمَكَ الْـعَـطَـاءَ ثُمَّ تَـصِلاَ مَن قَـطَعَ الْـحَـبْلَ فَـإِن تُـحِـصِّلاَ
جِـمَـاعَ آدَابِ زِمَـامِ الـرَّشَـدِ جَـمَـعَـهَـا أَرْبَـعَـةٌ فَـاجْـتَـهِـدِ
لِـجَـمْـعِـهَـا وَهِيَ قَـوْلُ أَحْـمَـدَا : مَن كَـانَ يُـؤْمِنُ ، وَلاَ تَـغْـضَبْ ، بَـدَا
مِنْ حُـسْنِ إِسْلاَمِ، يُـحِبُّ الْـمُـؤْمِنُ أَيْ لأَخِـيـهِ مِـثْلَ نَـفْـسِهِ افْـطِـنُـوا
وَحَـاذِرَ اَن تَـسْـمَعَ أَيَّ بَـاطِلِ أَوْ تَـتَـلَـذَّذَ بِـصَـوْتٍ حَـاصِلِ
مِن مَـرْأَةٍ مِن غَـيـرِ مِن لَك يَـحِلِ وَلا الْـمَلاَهِي وَالْـغِـنَـا فَـلْـتَـعْـتَـزِلِ
وَلاَ قِـرَاءَةَ الْـقُـرَانِ كَـالْـغِـنَـا ءِ وَلْـتُـجِلَّ قَـوْلَ رَبِّـنَـا هُـنَـا
بِـأَن تَـكُـونَ صَـاحِبَ الـسَّـكِـيـنَـةِ وَالْـفَـهْمِ وَالْـخُـشُـوعِ وَالـرَّوِيَّـةِ
وَالأَمْـرُ بِـالْـمَـعْـرُوفِ وَالـنَّـهْيُ عَنِ الْـ ـمُـنْـكَـرِ فَـرْضُهُ عَـلَى الذِي تَـصِلْ
مِـنْـهُ يَـدٌ لِـذَاكَ إِن لَّمْ تَـسْـتَـطِعْ فَـالْـقَـوْلُ فَـالْـقَـلْبُ أَقَلُّ مَـا سُـمِعْ
وَالْـفَـرْضُ أَن تُـرِيـدَ وَجْهَ الـلَّه بِـكُـلِّـمَـا تَـأْتِي وَلاَ تُـبَـاه
لأَنَّ ذَلِـكَ رِيَـاءٌ وَالـرِّيَـا ءُ الـشِّـرْكُ الاَصْـغَـرُ فَـكُن مُـنـتَـهِـيَـا
وَالْـفَـرْضُ أَن تَـتُـوبَ مِن كُلِّ الـذُّنُـو بِ شَـرْطُـهَـا الـذِي إِلَـيْـهِ يُـرْكَنُ
نَـدَمٌ اقْـلاَعٌ وَجَـزْمٌ أَلاَّ تَـعُـودَ مَعْ رَدِّ الْـحُـقُـوقِ كُلاَّ

يَـجِبُ الاسْـتِـغْـفَـارُ ثُـمَّ تَـذْكُـرُ ... نِـعْـمَـةَ ذِي الإِنْـعَـامِ حَـيْـثُ تَـشْـكُـرُ
بِـفِـعْلِ مَـا أَحَبَّ مَعْ تَـرْكِ جَـمِـيـ ... ـعِ مَـا لَهُ كَـرِهَ وَلْـتُـقَـدِّمِ
مِنَ الـنَّـوَافِلِ الـذِي تَـيَـسَّـرَا ... لِـتَـتَـقَـرَّبَ بِهِ وَتَـظْـفَـرَا
بِـعَـفْـوِهِ وَلْـتَـقْضِ مَـا ضَـيَّـعْتَ مِنْ ... فَـرَائِضِ الـدِّينِ وَتُبْ وَارْغَبْ وَدِنْ
وَالْـجَـأْ إِلَى الـلَّهِ إِذَا مَـا عَـسُـرَا ... قِـيَـادُ نَـفْـسِكَ وَكُنْ إِذاً تَـرَى
عَـلَى الْـيَـقِـينِ أَنَّهُ جَلَّ هُـوَ الْـ ... ـمَـالِكُ إِصْلاَحَ الأُمُـورِ فِي الأَزَلْ
بِـيَـدِهِ الـتَّـوْفِـيقُ وَالـسَّـدَادُ ... رَحْـمَـتُهُ يَـأْمَـلُـهَـا الْـعِـبَـادُ
فَـارْجُ وَلاَ تَـيْـأَسْ وَبِـالـتَّـفْـكِـيـ ... ـرِ فِي أَمْـرِهِ اسْـتَـعِنْ عَـلَى أُمُـورِ
طَـاعَـتِهِ وَالْـمَـوْتَ فَـاذْكُـرْ ثُمَّ مَـا ... مِن بَـعْـدِهِ يَـكُونُ كَـيْـمَـا تَـسْـلَـمَـا
وَلْـتَـذْكُـرِ الإِنْـعَـامَ وَالإِمْـهَـالاَ ... مَعْ أَخْـذِ غَـيْـرِكَ بِـذَنبٍ حَـالاَ
وَسَـالِفَ الـذَّنبِ وَعَـاقِـبَـةَ أَمْـ ... ـرِكَ وَمَـا مِنْ أَجَلٍ لَكَ انْـحَـتَمْ

باب : في الفطرة والختان وحلق الشعر واللباس وستر العورة وما يتصل بذلك

خَـمْسٌ مِنَ الْـفِـطْـرَةِ قَصُّ الـظُّـفْـرِ مَعْ ... قَـصٍّ بِـلاَ حَـفٍّ لِـشَـارِبٍ يَـقَـعْ
وَنَـتْـفُ إِبْـطٍ حَـلْقُ عَـانَـةٍ وَلاَ ... بَـأْسَ بِـحَـلْقِ غَـيْـرِهَـا وَجُـعِلاَ
مَـكْـرُمَـةً خَـفْضُ الـنِّـسَـاءِ ، وَالْـخِـتَـا ... نُ لِـلـذُّكُـورِ سُـنَّـةٌ وَثَـبَـتَـا
أَمْـرُ رَسُـولِ الـلَّهِ أَن تُـعْـفَى الـلِّـحَى ... وَمَـالِكٌ مِن طُـولِ مَـا طَـالَتْ نَـحَـا
نَـحْـوَ الْـمُـجِـيـزِ أَخْـذَ مَـا طَـالَ وَقَـدْ ... كُـرِهَ تَـسْـوِيـدُ الـشُّـعُـورِ وَالأَسَـدْ
صِـبَـاغُـهَـا بِـالْـكَـتْـمِ وَالْـحِـنَّـاءِ ... وَالـنَّـهْـيُ لِـلـرِّجَـالِ بِـالـسَّـوَاءِ

عَنِ الْحَرِيرِ وَخَوَاتِمِ الذَّهَبْ ... أَوِ الْحَدِيدِ وَالْجَوَازُ يُنتَسَبْ

لِخَاتَمِ الْفَضَّةِ أَوْ بِالْمُصْحَفِ ... وَالسَّيْفِ لاَ غَيْرُ وَلِلأُنثَى اصْطُفِي

خَاتَمُهَا ذَهَبُ اَوْ حَدِيدُ ... وَجَعْلُهُ يَسَاراً الْمَعْهُودُ

لأَنَّمَا تَنَاوُلُ الأَشْيَاءِ بِالْ ... يَمِينِ وَالْخُلْفُ بِخَزٍّ قَدْ نُقِلْ

بَيْنَ الْكَرَاهَةِ أَوِ الإِبَاحَةِ ... وَعَلَمُ الْحَرِيرِ لاَ الْخَطُّ كَتِي

وَلَيْسَ لِلنِّسَاءِ مَا يَصِفُ إِنْ ... خَرَجْنَ وَالرِّجَالُ جَرُّ الثَّوْبِ مِنْ

بَطَرِ اَوْ مِنْ خُيَلاَءَ يَحْرُمُ ... وَفَوْقَ كَعْبِهِ فَذَاكَ الأَسْلَمُ

لِثَوْبِهِ فَهْوَ لِثَوْبٍ أَنقَى ... وَدِينِهِ فَلِلإِلَهِ أَتْقَى

وَالنَّهْيُ أَن يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ إِنْ ... لَمْ يَكُ ثَوْبٌ وَعَلَى الثَّوْبِ زُكِنْ

خُلْفٌ وَيُؤْمَرُ بِسَتْرِ الْعَوْرَةِ ... وَأُزْرَةُ الرَّجُلِ لِلسَّاقِ اثْبِتِ

وَعَوْرَةٌ فَخِذُهُ وَهْيَ أَقَلْ ... وَهْوَ بِمِئْزَرٍ لِحَمَّامٍ دَخَلْ

وَدَخَلَتْ مِنْ عِلَّةٍ هِيَ وَلاَ ... يَلْتَصِقُ اثْنَانِ بِثَوْبٍ مُسْجَلاَ

وَلَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَن تَخْرُجَ قَطْ ... إِلاَّ إِلَى الْمُهِمِّ دُونَمَا شَطَطْ

نَحْوُ شُهُودِ مَوْتِ وَالِدٍ وَذِي ... قَرَابَةٍ وَالسَّتْرُ لاَزِمٌ بِذِي

وَمَا لَهَا حُضُورُ نَوْحِ نَائِحِ ... أَوْ لَهْوِ الاَّ الدُّفَّ فِي الْمَنَاكِحِ

وَالْخُلْفُ فِي الْكَبَرِ لاَ يَخْلُو رَجُلْ ... بِمَرْأَةٍ لَيْسَتْ بِمَحْرَمٍ حُظِلْ

نَظَرُهُ إِلاَّ كَسَالِفٍ حُظِرْ ... عَلَى النِّسَاءِ الْوَصْلُ وَالْوَشْمُ فَفِرْ

وَالْبَدْءُ بِالنِّعَالِ بِالْيَمِينِ ... وَالْعَكْسُ عِندَ خَلْعِهَا فِي حِينِ

يُكْرَهُ أَن تَلْبَسَ نَعْلاً وَاحِدَا ... وَالْبَسْهُ قَائِماً إِذاً أَوْ قَاعِدَا

أَمَّـا الـتَّـمَـاثِـيلُ فَـتُـكْـرَهُ وَقَـدْ أُبِـيحَ رَقْـمُ الـثَّـوْبِ وَالـتَّـرْكُ أَسَـدْ

باب : في الطعام والشراب

إِذَا أَكَـلْـتَ أَوْ شَـرِبْـتَ بَـسْـمِلاَ قَـبْلُ وُجُـوبـاً ثُـمَّ بَـعْـدُ حَـمْـدِلاَ
وَبِـالْـيَـمِـينِ اشْـرَبْ وَكُـلْ ثُمَّ حَسَنْ لَـعْقُ الأَصَـابِعِ كَـذَا يَـحْـسُنُ أَنْ
تَـجْـعَلَ بَـطْـنَكَ ثَلاَثـاً وَاحْـبِسِ لِلأَكْلِ فَـالـشِّـرْبِ فَـلِـلـتَّـنَـفُّسِ
وَكُلْ مِنَ الـذِي يَـلِـيكَ وَدَعِ أَخْـذَكَ لُـقْـمَـةً إِذَا لَمْ تَـبْـلَعِ
مَـا قَـبْـلَـهَـا ، لاَ تَـتَـنَـفَّسْ فِي الإِنَـا ءِ شَـارِبـاً وَأَبْـعِـدِ الإِنَـا هُـنَـا
وَعَـاوِدِ الـشِّـرْبَ إِذَا تَـشَـا وَلاَ تَـعُـبَّ مَـاءً بَلْ فَـمُـصَّ وَكُلاَ
لَـوْكـاً وَمَـضْـغـاً كَيْ تُـنَـعِّمَ الـطَّـعَـا مَ أَوَّلاً وَبَـعْـدَ ذَاكَ ابْـتَـلِـعَـا
وَفَـاكَ نَـظِّفْ بَـعْـدُ وَالْـيَـدَيْنِ مِنْ كَـغَـمَـرٍ وَأَثَـرِ الـلَّـبَنِ إِنْ
غَـسَـلْتَ كَـانَ حَـسَـنـاً وَخَـلِّلِ الاَسْـنَـانَ مَنْ عَـلَى الْـيَـمِـينِ نَـاوِلِ
إِذَا شَـرِبْـتَ ثُـمَّ لاَ تَـنـفِـخْ شَـرَا بـاً أَوْ طَـعَـامـاً أَوْ كِـتَـابـاً وَاحْـذَرَا
آنِـيَـةَ الـذَّهَـبِ وَالْـفِـضَّـةِ مِنْ شُـرْبِكَ فِـيـهَـا ثُـمَّ إِن شِـئْتَ فَـكُنْ
عِـنـدَ الـشَّـرَابِ قَـائِـمـاً ، مَنْ أَكَلاَ كُـرَّاثـاً الْـبَـصَلَ ثَـوْمـاً عُـزِلاَ
إِن كَـانَ نَـيِّـئـاً عَنِ الْـمَـسْـجِـدِ بَلْ كُـرِهَ أَن يَـتَّـكِئَ الـذِي أَكَلْ
مِنَ الـذِي يُـكْـرَهُ أَن تَـأْكُلَ مِنْ رَأْسِ الـثَّـرِيـدِ وَالْـقِـرَانُ إِن يَـكُنْ
فِي الـتَّـمْـرِ أَوْ ذَاكَ لَـهُ فِي الأَهْلِ وَالـصَّـحْـبِ أَوْ طَـعَـامَهُ فِي الأَصْلِ
وَأَن تَـجُـولَ الْـيَـدُ فِي الـتَّـمْـرِ وَمَـا يُـشْـبِـهُـهُ فَـذَاكَ عَـفْـوٌ فَـاعْـلَـمَـا
وَلَـيْسَ غَـسْلُ الْـيَـدِ قَـبْلَ الأَكْلِ مِنْ سُـنَـنِـهِ إِلاَّ إِذَا أَذًى زُكِـنْ

وَغَسْلُهَا مِنْهُ كَفِيهِ مِن لَبَنْ وَبِالطَّعَامِ غَسْلُهَا كُرْهٌ وَمَنْ
غَسَلَ بِالْقُطْنِيَّةِ النَّخَالَةِ فَالْخُلْفُ فِيهِ ثُمَّ لِلْوَلِيمَةِ
إِذَا دُعِيتَ فَلْتُجِبْ مَا لَمْ يَكُنْ لَهْوٌ وَمُنكَرٌ هُنَالِكَ وَإِنْ
١٥٥٠ تَشَأْ فَكُلْ وَمَالِكٌ رَخَّصَ فِي حَالِ الزِّحَامِ لَكَ فِي التَّخَلُّفِ

باب: في السلام والاستئذان والتناجي
والقراءة والدعاء وذكر الله والقول في السفر

وَالْبَدْءُ بِالسَّلاَمِ سُنَّةٌ وَقَدْ وَجَبَ رَدُّهُ وَحَدُّهُ وَرَدْ
هُوَ السَّلاَمُ مَعْ عَلَيْكُمْ وَتَرُدْ بِوَعَلَيْكُمُ السَّلاَمُ فَاعْتَمِدْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ كَذَا وَبَرَكَا تُهُ نِهَايَةُ السَّلاَمِ ذَلِكَا
فِي الرَّدِّ لاَ تَقُلْ سَلاَمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ بَلْ دُونَ لَفْظِ اللَّهِ
وَوَاحِدٌ فِي بَدْئِهِ وَالرَّدِّ كَافٍ وَمَاشٍ رَدَّهُ مِن بَعْدِ
أَن بَدَأَ الرَّاكِبُ بِالسَّلاَمِ وَهُوَ جَالِساً بِلاَ مَلاَمِ
وَإِن تُصَافِحْ حَسَنٌ وَالْكُرْهُ لِلْـ ـإِمَامِ أَن يُعَانِقَ الرَّجُلُ الرَّجُلْ
كَذَاكَ تَقْبِيلُ يَدٍ وَأَنكَرَا مَا فِيهِ يُرْوَى وَالْيَهُودُ فَاحْذَرَا
مِثْلَ النَّصَارَى الْبَدْءَ بِالتَّحِيَّةِ عَلَيْهِمُ وَقُلْ عَلَيْكُمْ إِن بِتِي
قَدْ بَدَؤُوكَ ثُمَّ إِنْ سَلَّمْتَا عَلَيْهِمُ لاَ تَسْتَقِلْ سَلِمْتَا
وَمَن يَكُنْ عِندَ التَّحِيَّةِ كَسَرْ سِينَ السَّلاَمِ قُل لَّهُ: قِيلَ تَبَرْ
وَوَجَبَ اسْتِئْذَانُ مَنْ أَتَى إِلَى بَيْتٍ بِهِ مَن كَانَ قَبْلُ نَزَلاَ
ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِذَا لَمْ يَأْذَنِ رَجَعَ إِن تَعُدْ مَرِيضاً تُحْسِنِ

لاَ يَـتَـنَـاجَ اثْـنَـانِ عَن مُـرَافِقِ ... وَلاَ الْـجَـمَـاعَـةُ بِـغَـيْـرِ سَـابِقِ
إِذْنٍ لَـدَى الْـبَـعْضِ وَلاَ يُـنـجِي عَـمَلْ ... أَكْـثَـرَ مِن ذِكْـرِكَ لِلإِلَهِ جَلْ
وَذِكْـرُهُ لِـنَـهْـيِـهِ وَأَمْـرِهِ ... أَفْـضَلُ مِن لِـسَـانِهِ فَـلْـتَـدْرِهِ
قَـوْلُ مُـعَـاذٍ ثُمَّ قَـوْلُ عُـمَـرَا ... وَقَـد دَّعَـا نَـبِـيُّـنَـا خَـيْـرُ الْـوَرَى
فَـقَـالَ فِي الـصَّـبَـاحِ وَالْـمَـسَـاءِ ... لاَهُـمَّ أَيْ لآخِـرِ الـدُّعَـاءِ
وَفِي الـصَّـبَـاحِ ذَكَـرَ الـنُّـشُـورَا ... وَفِي الْـمَـسَـاءِ ذَكَـرَ الْـمَـصِـيـرَا
وَفِي دُعَـاءٍ قَـالَ فَـاجْـعَـلْـنِي مِنْ ... أَعْـظَـمِـهِمْ حَـظّـاً فَـقُـلْهُ وَأَبِنْ
وَتَـحْتَ خَـدِّهِ الْـيَـمِـينِ قَـدْ وَضَعْ ... يُـمْنَـاهُ وَالْـيُـسْرَى عَـلَى الْـفَـخْذِ رَفَعْ
الأَيْـسَـرِ عِـنـدَ الـنَّـوْمِ ثُمَّ قَـالَ ... بِـاسْـمِكَ قَـدْ وَضَـعْتُ عِ الْـمَـقَـالاَ
وَفِي الْـخُـرُوجِ قَـالَ عُـذْتُ أَنْ أَضِلْ ... لآخِـرِ الـدُّعَـاءِ أَوْ أَنِّي أَزِلْ
وَدُبُـرَ الـصَّـلاَةِ سَـبِّحِ احْـمِـدِ ... وَكَـبِّـرِ الـلَّهَ وَهَـيِـلِلْ تَـرْشُـدِ
كُـلاًّ ثَـلاَثَـاً وَثَـلاَثِـينَ عَـدَا ... كَـلِـمَـةَ الإِخْـلاَصِ قُلْ فَـأَفْـرِدَا
لِـتَـكْـمُلَ الْـمِـائَـةُ ثُمَّ فِي الْـخَلاَ ... ءِ الْـحَـمْـدُ لِـلـرَّازِقِ لَـذَّةً عَلاَ
وَعَـنكَ أَخْـرَجَ الْـمَـشَـقَّـةَ كَـمَـا ... أَبْـقَى لَكَ الْـقُـوَّةَ مِـنْهُ فَـاعْـلَـمَـا
وَلْـتَـتَـعَـوَّذَنْ مِنَ الْـمَـخُـوفِ ... بِـكَـلِـمَـاتِ رَبِّـنَـا الـرَّؤُوفِ
وَوَجْـهِهِ الْـكَـرِيمِ فِي اسْـتِـعَـاذَهْ ... أُخْـرَى تَـطُـولُ إِنَّـهَـا مَلاَذَهْ
وَدَاخِلٌ مَـنـزِلَـهُ اسْـتُـحِبَّ أَنْ ... يَـقُـولَ مَـاشَـاءَ الإِلَهُ فَـاعْـلَـمَنْ
وَيُـكْـرَهُ الْـعَـمَلُ فِي الْـمَـسَـاجِـدِ ... وَقَصِّ ظُـفْـرٍ شَـعَـرٍ كَـزَائِـدِ
أَكْلٍ وَقَـتْـلِ نَـحْـوِ قَـمْلٍ ثُمَّ لاَ ... تَـغْـسِلْ بِـهَـا يَـدَيْكَ لَـكِن قُـبِلاَ

لِـعَـابِـرِ الـسَّـبِـيلِ أَن يَـبِـيتَ فِي مَـسَـاجِـدِ الْـبَـادِيَـةِ اعْـلَمْ وَاعْـرِفِ
أَن لَّـيْسَ فِى الْـحَـمَّـامِ يُـقْـرَأُ خَلاَ مَـا قَلَّ وَالـرَّاكِبُ وَالْـمَـاشِي إِلَى
أَيِّ مَـكَـانٍ خَـارِجَ الأَسْـوَاقِ أوْ مُـضْـطَـجِعٌ يَـقْـرَأُ فِـيـمَـا قَـدْ رَأَوْا
وَقِـيلَ فِي الأَسْـوَاقِ لِـلـتَّـعَـلُّمِ فَـوَاسِعٌ وَمَن بِـسَـبْعٍ يَـخْـتِمِ
فَـحَـسَنٌ وَقِـلَّـةٌ مَعْ فَـهْمِ أَفْـضَلُ وَالـنَّـبِيُّ حَـسْبَ الْـعِـلْمِ
لَمْ يَـقْـرَإِ الْـقُـرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثَـةٍ ثُمَّ الْـمُـسَـافِـرُ قَـمِنْ
إِن قَـالَ أَلـلّـهُـمَّ وَهْـوَ رَاكِبُ أَنتَ الْـخَـلِـيـفَـةُ وَأَنتَ الـصَّـاحِبُ
لآخِـرِ الـدُّعَـا وَحِـينَ يَـرْكَبُ يَـقْـرَأُ سُـبْـحَـانَ الـذِي وَيُـحْـسَبُ
مِنَ الـذِي يُـكْـرَهُ أَن تُـتَـاجِـرَا لِـبَـلَـدِ الْـعَـدُوِّ أَوْ تُـسَـافِـرَا
يَـوْمـاً وَلَـيْـلَـةً بِـدُونِ مَـحْـرَمِ مِنَ الـنِّـسَـاءِ مَـرْأَةٌ وَعَـمِّمِ
إِلاَّ لِـحَجِّ الْـفَـرْضِ عِـنـدَ مَـالِكِ مَعْ رِفْـقَـةٍ مَـأْمُـونَـةِ الْـمَـسَـالِكِ

باب: في التعالج وذكر الرقى والطيرة والنجوم والخصاء والوسم والكلاب والرفق بالمملوك

وَجَـازَ الاسْـتِـرْقَـاءُ مِن كَـعَـيْنِ تَـعْـوِيـذٌ الْـعِلاَجُ بِـالْـيَـقِـينِ
شِـرْبُ الـدَّوَاءِ الْـفَـصْـدُ كَيٌّ وَالْـحِجَا مَـةُ كَـذَاكَ الْـكُـحْلُ فِي ذَوِي الْـحِجَا
لِـغَـرَضِ الْـعِلاَجِ وَالْـكُـحْلُ يُـرَى مِن زِيـنَـةِ الـنِّـسَـاءِ هَـكَـذَ جَـرَى
وَلَمْ يَـجُـزْ خَـمْـرٌ وَمَـيْـتَـةٌ نَـجِسْ وَلاَ بِـمَـا يَـحْـرُمُ فِي الـشَّـرْعِ فَـقِسْ
وَالْـكَـيُّ جَـازَ وَالـرُّقَى بِـالـذِّكْـرِ وَبِـكَلاَمٍ طَـيِّـبٍ فَـلْـتَـدْرِ
وَجَـازَ تَـعْـلِـيقُ الْـمَـعَـاذَةِ مِنَ الْـ ـقُـرْآنِ وَالْـوَبَـاءُ إِن بِـالأَرْضِ حَلْ

١٦٠٠ فَـابْـتَـعِـدِ ان كُـنتَ بَـعِـيـداً دَارَا وَلاَ تُـــغَـــادِرْ أَرْضَـهُ فِـــرَارَا
وَالـشُّؤْمُ إِن كَـانَ فَـفِي الْـمَـسْكَنِ أَوْ فِي مَـــرْأَةٍ وَفَـــرَسٍ فِـــيـــمَـــا رَوَوْا
وَكَـــرِهَ الـــنَّـــبِيُّ سُـــوءَ الاسْمِ بَلْ أَحَبَّ حُـسْنَ الْـفَـأْلِ لِـلْـعَـيْنِ غَـسَلْ
مَنْ عَـانَ وَجْـهـاً وَيَـدَيْنِ مِـرْفَـقَـا وَرُكْـبَـتَـيْهِ طَـرَفَ الـرِّجْلِ انـتَـقَى
دَاخِـــلَـــةَ الإِزَارِ فِي الْـــقَـــدَحِ ثُمْ عَـلَى الْـمَـعِينِ صَـبَّهُ كَـذَا عُـلِمْ
وَلَـيْسَ فِى الـنُّـجُـومِ يُـنـظَـرُ خَلاَ لِـــقِـــبْـــلَـــةٍ وَجُـــزْءِ لَـــيْلٍ ثُمَّ لاَ
يُـتَّـخَـذُ الْـكَـلْبُ بِـدَارٍ فِي الْـحَـضَـرْ وَلاَ بِـدَارِ الْـبَـدْوِ غَـيْـرَ مَـا اشْـتَـهَـرْ
لِـــزَرْعِ اَوْ مَـا شِـيَـةٍ قَـدْ صَـحِـبَـا أَوْ صَـيْـدِه لِـلْـعَـيْشِ لاَ لِـيَـلْـعَـبَـا
لاَ بَـأْسَ مِنْ خِـصَـاءِ الاَغْـنَـامِ لِـمَـا فِـيـهِ مِنَ الـصَّلاَحِ لِـلَّـحْمِ انـتَـمَى
وَالـنَّـهْيُ عَنْ خِـصَـاءِ خَـيْلٍ وَكُـرِهْ وَسْمٌ بِـوَجْهٍ لاَ بِـغَـيْـرِهِ انـتَـبِهْ
وَالـرِّفْقُ بِـالْـمَـمْـلُوكِ مَـطْـلُوبٌ ذَرِ تَـكْـلِـيـفَهُ فَـوْقَ الْـمُـطَـاقِ فَـاحْـذَرِ

باب: في الرؤيا والتثاؤب والعطاس واللعب بالنرد وغيرها والسباق بالخيل والرمي وغير ذلك

يَـقُـولُ خَـيْـرُ الْـخَـلْقِ كُلُّ رُؤْيَـا حَـسَـنَـةٍ مِن صَـالِحٍ فَـهِـيَّـا
جُـزْؤُ سِتٍّ فَـوْقَ أَرْبَـعِـيـنَـا مِنَ الـنُّـبُـوَّةِ اعْـلَمِ الْـيَـقِـيـنَـا
وَمَن رَأَى الْـمَـكْـرُوهَ فَـاسْـتَـعَـاذَا بِـــالـــلَّـهِ لاَ تَـــضُـــرُّهُ إِذْ لاَذَا
وَيُـكْـرَهُ الـتَّـعْـبِـيـرُ مِن ذِي الْـجَـهْلِ لِـنَـفْـسِـهِ وَغَـيْـرِهِ فِي الأَصْلِ
وَمَن تَـثَـاءَبَ عَـلَى فِـيـهِ يَـضَعْ يَـداً وَيَـحْـمَـدُ الـذِي عَـطَسَ مَعْ
رَدِّ عَـلَى مُـشَـمِّتٍ بِـ«يَـغْـفِـرُ» أَوْ قَـوْلِه: يَـهْـدِيـكُمُ الْـمُـصَـوِّرُ
بِـالـنَّـرْدِ وَالـشَّـطْـرَنجِ يُـمْـنَعُ الـلَّـعِبْ وَكُـرْهُ مَـجْـلِسٍ لَـدَيْـهِـمَـا انـتُـخِبْ

لاَ أَن تُسَلِّمَ وَبِالْخَيْلِ وَبِالْ ... إِبِلِ وَالسِّهَامِ بِالرَّمْيِ يَحِلْ
سَبْقٌ وَجُعْلُهُ لِغَيْرِ جَاعِلِ ... سَابِقِ اَو وَّالِيهِ قَوْلُ الْفَاضِلِ
إِمَامِنَا أَوْ سَبَقَ الْجَاعِلُ فَلْ ... يَأْكُلْهُ مَنْ حَضَرَ غَيْرُ مَن جَعَلْ
وَابْنُ الْمُسَيِّبِ إِن الْغَيْرُ فَلاَ ... شَيْءَ وَجَاعِلٌ فَمَن قَدْ حَلَّلاَ
وَتُؤْذَنُ الْحَيَّةُ بِالْمَدِينَةِ ... وَفِي سِوَاهَا حَسَنٌ فِي الْجُمْلَةِ
إِذاً ثَلاَثاً لاَ بِصَحْرَاءَ فَذِي ... تُقْتَلُ فَوْراً دُونَ إِذْنٍ فَاحْتَذِ
وَقَتْلُ قَمْلَةٍ بِنَارٍ يُكْرَهُ ... وَبُرْغُثٍ وَشِبْهِهِ فَانتَبِهُوا
وَالنَّمْلُ إِنْ آذَتْ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى ... تَرْكِكَهَا فَاقْتُلْ إِذَا شِئْتَ وَلاَ
إِثْمَ وَتَرْكُهَا الأَحَبُّ يُقْتَلُ الْ ... وَزَغُ وَالضِّفْدَعُ كُرْهُهُ نُقِلْ
وَاللَّهُ أَذْهَبَ غَبِيَّةَ الْجَهَا ... لَةِ وَفَخْرَهَا بِالاَنسَابِ نَهَى
عَنْهُ النَّبِيُّ مُؤْمِنٌ تَقِيُّ ... قِسْمٌ وَقِسْمٌ فَاجِرٌ شَقِيُّ
أَبُوهُمُ آدَمُ مِن تُرَابِ ... لاَ نَفْعَ مِن تَعَلُّمِ الأَنسَابِ
إِلاَّ لأَجْلِ صِلَةِ الأَرْحَامِ ... وَالْكُرْهُ فَوْقَ زَمَنِ الإِسْلاَمِ
لاَ بَأْسَ بِالإِنشَادِ لِلشِّعْرِ وَمَا ... خَفَّ يُفَضَّلُ وَكُرْهُهُ انتَمَى
لِلاشْتِغَالِ غَالِباً بِالشِّعْرِ ... وَأَفْضَلُ الْعُلُومِ عِلْمٌ تَدْرِي
بِهِ الشَّرَائِعَ وَعِلْمَ مَا أَمَرْ ... بِهِ الإِلَهُ مَعَ عِلْمِ مَا زَجَرْ
عَنْهُ بِنَصٍّ أَفْضَلِ الْمُنَزَّلِ ... أَوْ جَا عَلَى لِسَانِ خَيْرِ مُرْسَلِ
وَفِقْهُ ذَاكَ فَهْمُهُ التَّهَمُّمُ ... رِعَايَةً وَعَمَلاً بِهِ اعْلَمُوا
بِأَنَّ خَيْرَ عَمَلٍ عِلْمٌ وَخَيْـ ... ـرَ الْعُلَمَا الْخَاشِي مِنَ اللَّهِ أُخَيْ
وَكَانَ فِيمَا عِندَهُ ذَا رَغْبَةِ ... وَمِنْ عِقَابِ رَبِّهِ ذَا رَهْبَةِ
وَالْعِلْمُ قَائِدٌ يَدُلُّنَا عَلَى الْ ... خَيْرِ وَفَهْمِ قَوْلِ رَبِّنَا الأَجَلْ

وَسُـنَّـةِ الـنَّـبِيِّ وَاتِّـبَـاعِ مَنْ ... آمَنَ مِنْ خَـيْـرِ الْـقُـرُونِ فِي الـزَّمَنْ
مِنْ خَـيْـرِ أُمَّـةٍ فَـذَاكَ الْـعِـصْـمَـةُ ... فَـهُمْ لَـنَـا الْـقُـدْوَةُ نِـعْمَ الْـقُـدْوَةُ
تَـأَوَّلُـوا وَاسْـتَـنـبَـطُـوا وَاسْـتَـخْـرَجُـوا ... خِلاَفُـهُمْ فِي الْـفَـرْعِ لَـيْسَ يَـخْـرُجُ
عَنِ الْـجَـمَـاعَـةِ وَلِـلَّهِ الْـعَـلِي ... حَـمْـدِي إِذْ هَـدَى لِـهَـذَا الْـعَـمَلِ
إِذْ لَمْ نَـكُـن لِّـنَـهْـتَـدِي لَـوْلاَهُ ... صَـلَّى عَـلَى مُـحَـمَّـدٍ مَـوْلاَهُ
وَقَـدْ أَتَى أَبُـو مُـحَـمَّـدٍ عَـلَى ... مَـا كَـانَ قَـدْ شَـرَطَهُ فَـأَجْـمَلاَ
مَـا يَـنـفَعُ الـتَّـعْـلِـيمَ لِـلـصِّـغَـارِ ... وَمَـنْ أَرَادَهُ مِـنَ الْـكِـبَـارِ
وَفِـيـهِ عِـلْمُ الاعْـتِـقَـادِ وَالْـعَـمَلْ ... مِنَ الْـفَـرَائِضِ وَمَـا بِـهَـا اتَّـصَلْ
مِن سُـنَـنٍ نَـدْبٍ رَغَـائِبَ أَدَبْ ... وَغَـيْـرِ ذَا مِـمَّـا بِهِ تَمَّ الأَرَبْ
مَعَ كَـثِـيـرٍ مِنْ أُصُـولٍ وَفُـنُـو ... نِ الْـفِـقْـهِ مَـا عَـسَى إِلَـيْـهِ يُـرْكَنُ
وَأَسْـأَلُ الْـعَـلِيَّ نَـفْـعَـنَـا بِـمَـا ... عَـلَّـمَـنَـا وَعَـوْنَـنَـا تَـكَـرُّمَـا
عَـلَى قِـيَـامِـنَـا بِـمَـا قَـدْ كَـلَّـفَـا ... بِهِ وَلاَ قُـوَّةَ وَالْـحَـوْلُ انـتَـفَى
إِلاَّ بِـرَبِّـنَـا صَلاَةُ الـلّهِ ... عَـلَى الـنَّـبِيِّ الـطَّـاهِـرِ الأَوَّاهِ

خاتمة : نسأل الله حسنها

عَـامَ (تُـشَـلُّ ١٤٣٠) أَيْـمُنُ الْـيَـهُـودِ ... فِي هَـدْأَةٍ وَالْـقَـوْمُ فِي هُـجُـودِ
مِن لَـيْـلَـةِ الـتَّـاسِعِ مِن جُـمَـادَى ... الآخِـرَةِ الْـعَـلِـيمُ قَـدْ أَرَادَ
بِـمَـنِّـهِ تَـمَـامَ نَـظْمٍ زَائِـدِ ... الأَذَانِ وَهْـوَ لَمْ يَـكُـنْ بِـزَائِـدِ
قَـطْـعاً عَلَى (نَـشَـرْتُهُ ١٦٥٥) لأَظْـفَـرَا ... مِنَ الإِلَـهِ بِـعَـطَـاءٍ أَوْفَـرَا

الأصول والفرش بين حفص وورش

قَـــالَ الـــذي جُـــمِّلَ بِـــالأذَان ... مُـفْـتَـقِـراً لِـلـصَّـــفْحِ والأَمَـــان
الْـحَـمْـدُ لِـلَّه عَـلَى مَـا أرْشَـدَا ... ثُـمَّ الـصَّلاَةُ وَالـسَّلاَمُ سَـــرْمَـدَا
عَـــلَى إمَـــامِ الـــرُّسُلِ الأَبْـــرَارِ ... وَصَـحْـــبِـهِ وآلِـهِ الأَطْـــهَـارِ
وبَعْـدَ ذَا فَـإِنَّـنِـي اسْتَـعَـنتُ ... بِـاللَّـــهِ رَبِّـــي وَقَـد اسْتَـخَرْتُ
فِي وَضْعِ ذَا النِّظَامِ فِيمَا انفَصَلاَ ... وَرْشٌ وَحَـفْـصٌ فِـيهِ مِـمَّا وَصَـلاَ
بِسَنَـدٍ لِلْحِـرْزِ وَالتَّيْـسِـيرِ ... فَـلَسْـتُ فِـي سِـوَاهُ ذَا تَحْـرِيـرِ
وَسَـوْفَ أذْكُـرُ حُـرُوفَ وَرْشِ ... مِـنَ الأُصُـولِ أَوَّلاً فَـالْـفَـرْشِ
أعْنِي الـذِى خَـالَفَ فِيهِ حَفْصَا ... وَلَـيْـسَ مَـا فِـيهِ الْـوِفَـاقُ نَـصَّـا
مُـبْـتَـدِئـاً وَرُبَّـمَـا أقْـتَـصِـرُ ... عَـلَى الـذِي حَـالَ الْـخِلاَفُ أشْـهَـرُ
سَـمَّـيْـتُـهُ بِـ«الأصْلِ ثُمَّ الْـفَـرْشِ ... مَـا بَـيْنَ حَـفْـصِـنَـا وَبَـيْنَ وَرْشِ»
جَـعَـلْـتُهُ كَـالْـحِـرْزِ فِي الـتَّـرْتِيبِ ... لِلْـفَـهْمِ وَالـتَّـدْلِـيلِ وَالـتَّـقْـرِيبِ
وَإِنَّـنِـي بِـعَـوْنِ ذِي الْـجَـلاَلِ ... شَـارِحُـهُ بِـأَوْضَحِ الْـمَـقَـالِ
وَأَسْـأَلُ الـلَّـهَ لِـيَ الأَمَـانَـا ... ثُـمَّ لَـهُ الْـقَـبُـولَ حَـيْـثُ كَـانَـا

الاستعاذة والبسملة

وَلَـيْسَ فِي الـصَّـحِـيحِ مِنْ خِلاَفِ ... فِي الاسْـتِـعَـاذَةِ وَلاَ تَـنَـافِ
بِالسَّـكْتِ بَيْنَ السُّـورَتَيْنِ قَدْ قَرَا ... وَالْـوَصْـلِ أَوْ سَمَّى عَلَى مَاذُكِرَا
وَالْـبَعْـضُ خَصَّ الزُّهْـرَ حِينَ سَمَّى ... وَالسَّـكْتَ لاَ الْـوَصْـلَ لَهَا أَتَـمَّا
هَـذَا الـذِي شُـهِّـرَ فِـي الإِقْـرَاءِ ... وَصَـحَّ أَن لاَ فَـرْقَ لِـلْـقُـرَّاءِ

سورة الفاتحة

مَـلِكِ يَـوْمِ الـدِّنِ بِـالْـقَـصْـرِ قَـرَا قِـنَـا بِهِ الْـعَـذَابَ وَاعْفُ وَاغْـفِـرَا

هاء الكناية

فَـأَلْـقِـهِ يَـتَّـقِـهِ وَأَرْجِـهِ فَاكْسِرْ وَصِلْ وَقَصْرَ فِيهِ فَارْجِهِ
قَـبْلَ مُـهَـانـاً يَـتَّـقِهْ فِي الْـقَـافِ كَـسْـرٌ لَـدَى وَرْشٍ بِـلاَ خِـلاَفِ

باب المدود

مُـتَّـصِلٌ مُـنـفَـصِلٌ كَلاَزِمِ لَـهُ بِـالاشْـبَـاعِ بِلاَ تَـلَـعْـثُمِ
وَقَـصْـرُهُ لِـبَـدَلٍ يُـقَـدَّمُ وَالأَخْـذُ بِـالْـوَسَطِ فِـيهِ أَسْـلَمُ
وَيَـسْـتَـوِي فِي حُـكْـمِهِ الْـمُـغَـيَّـرُ مَعَ الْـمُـحَـقَّقِ وَقِـيلَ يُـقْـصَـرُ
وَقَـدْ رَوَوْا إِشْـبَـاعَـهُ فِـيـمَـا عَـدَا بَـعْضَ الْـحُـرُوفِ قَـصْـرُهَـا تَـفَـرَّدَا
من ذَاكَ إِسْـرَائِـيلُ ثُمَّ مَـا وَلِـي لِـسَـاكِـنٍ صَـحَّ وَتَـنْـوِينٌ جَـلِي
وَبَـعْدَ هَـمْـزِ الْوَصْلِ وَالْخِلاَفُ فِي ءَالآنَ ثُـمَّ عَـاداً الأُولَى اقْـتُـفِ
وَاقْـصُـرْ يُـوَاخِـذْ عَـلَى الـصَّـحِيحِ وَالـلِّـيـنُ مُـدَّ الـلِّـينَ بِـالـصَّـرِيحِ
وَذَلِـكَ الْـوَاوُ وَيَـا تَـوَسَّـطَـا مُـسَـكَّـنَـيْنِ الْـفَـتْحَ وَالْـهَـمْـزَ اضْـبِطَا
مُـوَسِّـطـاً أَوْ مُـشْـبِـعـاً فَـقَطْ عَـدَا سَـوْءَاتِ وَسِّطْ وَاقْـصُـرَنْ وَأَفْـرِدَا
بِـالْـقَـصْـرِ مَـوْئِلاً كَـذَا الْـمَـوْءُودَهْ وَلَـيْسَ قَـصْـرَ مَـدَّةٍ مَـوْجُـودَهْ

باب التسهيل بين بين

وَهَـاكَ مَـا سُـهِّلَ كَـالْـهَـوَاءِ لاَ كَـمُـحَـقَّقٍ وَلاَ كَـهَـاءِ

فصل في الهمزتين من كلمة

ثَـانِي اثْـنَـتَيْ لَـفْظٍ كَـمَـدٍّ وَوَسَطْ ثَـلاَث ءَامَـنـتُـمْ ءَآلـهَهْ فَـقَطْ
مُـسَـهَّلٌ.. وَمَـا عَـدَاهُ يُـقْـرَا مِـن ذَاتِ فَـتْحٍ أَلِـفـاً بِـمِـصْـرَا

مَـا اتَّـفَـقَـا مِـن كِـلْـمَـتَـيْـنِ تُـبْـدَلُ أُخْـــرَاهُـــمَـا مَـــدّاً وَقَـدْ تُـسَـهَّلُ
فِي هَـــؤُلاَ إِنْ وَالْـبِـغَـا إِنْ يَـاءُ خَـفِـيـفَـةٌ وَجْـهـاً رَوَى الْـقُـرَّاءُ
وَسَـهِّـلَنْ أُخْـرَى كَـجَـاءَ أُمَّـهْ وَكَـتَـفِـيءَ أيْ إِلَـى وَعَـمَّـهْ
يَـشَـا إِلَـى بِـالْـوَاوِ فِي الْـمَـأْلُوفِ وَالأَقْيَسُ الـتَّسْـهِيلُ كَالْـمَعْرُوفِ

إبدال الهمز المفرد

فَـاءً لِفعْلٍ سَكَـنَتْ هَـمْـزاً سوَى الْـ إِيـــوَاء أَبْـدِلْ حَـرْفَ مَـدٍّ وَالْـبَـدَلْ
فِـــي كَـ«مُـؤَجَّـلاً» مُـــوَجَّـلاً بِـوَا وِ بِيسَ بِيرٍ يَا كَذَا الذِّيبُ احْتَوَى
وَأَبْـــدِلِ الْهَـمْـــزَةَ يَـا لِـيَـــلاَّ كَـــذَا النَّـسِـــيُّ مُـدْغِـماً مُـعِلاَّ

فصل في الهمزتين من كلمتين

إِن صَـحَّ تَـسْـكِـينُ الأَخِـيـرِ وَيَـرِدْ هَـمْـزٌ يَـلِـيـه فَاحْذِف الْـهَـمْـزَ وَرُدْ
تَحْـرِيكَـهُ لِـذِي السُّـكُـونِ نَقْـلاَ كَـذِي الـسُّـؤَالِ لاَنَ عَـادَا الأُولَى
وَنُـونُـهَـا تُـدْغَـمُ وَالْـمُـفَـضَّلُ أَلَـرْضُ لاَ لَـرْضُ ابْـتِـدَا وَيُـقْـبَلُ
كِـتَـابِـيَـهْ إِنِّي لَهُ قَـدِ اعْـتَـلَى تَـحْـقِـيـقُـهُ إِذْ سَـكْتُ مَـالِـيَـهْ عَلاَ

باب الإظهار والإدغام

وَدَالُ قَـدْ فِـي ظَـائِـهَـا وَالـضَّـادِ وَتَـــاءُ تَـانِـيـــثٍ بِـظَـــاءٍ بَـــادِ
وَذَالُ الاتِّـــخَـــاذِ فِـي الـتَّـا فَـادْرِ وَبَـا يُـعَـذِّبْ مَنْ أَتَى فِـي الْـبِـكْـرِ
أُدْغِـمَ وَالإِظْـهَـارُ فِي ارْكَبْ وَرَدَا يَلْهَثْ وَخُلْفُ «نُـونَ، يَاسِينَ» بَدَا

باب الفتح والإمالة

قَـلَّلَ ذَا الـطَّـــرَفَ بَـعْـدَ الـرَّاءِ وَقَـبْـلَ خَـفْضِ الـرَّاءِ فِي الأَسْـمَـاءِ
وَالْـكَـافِـرِينَ كَـافِـرِينَ وَذَوَا تِ الْـيَـا وَإِن تَـبْغِ الـذِي لَـهَـا حَوَى

أَسْنِدْ لَكَ الْفِعْلَ وَثَنِّ الاسْمَا ... تَعْلَمْ بِأَصْلِ الأَلِفَاتِ حَتْمَا
وَأَلِفَ التَّأْنِيثِ وَهْيَ فَعْلَى ... مُثَلَّثٌ فُعَالَ أَوْ فَعَالَى
وَكُلُّ ذِي ثَلاَثَةٍ زِيدَ اعْقِلاَ ... نَحْوُ تَزَكَّى مِلَّهُ وَكَابْتَلَى
ثُمَّ الَّذِي بِالْيَاءِ رَسْمُهُ عَدَا ... إِلَى عَلَى وَمَا زَكَى حَتَّى لَدَى
وَخَتْمَ آيِ طَهَ وَالنَّجْمِ الْمَعَا ... رِجِ الْقِيَامَةِ عِهَا فِي مَنْ وَعَى
وَالنَّازِعَاتِ عَبَسَ الأَعْلَى أَمِلْ ... وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ الضُّحَى الْعَلَقْ نُقِلْ
وَكُلُّ مَا أَمَالَ فَتْحُهُ قُرِي ... لَهُ عَدَا رُؤُوسَ آيِ السُّوَرِ
إِلاَّ الَّتِي مِنْهَا انْتَهَتْ بِالْهَاءِ ... وَلَيْسَ قَبْلَ هَائِهَا مِن رَّاءِ
وَبَعْدَ رَا وَقَبْلَ رَاءِ الطَّرَفْ ... لاَ فَتْحَ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ فَاعْرِفْ
وَلَوْ أَرَاكَهُمْ لَهَا الْوَجْهَانِ ... وَالْجَارِ جَبَّارِينَ بِالْبَيَانِ
وَالْوَقْفُ لَيْسَ يَمْنَعُ الْمُمَالاَ ... بَعْدَ سُكُونِ الرَّاءِ أَن يُمَالاَ
لَكِنَّهُمْ لأَجْلِهِ أَمَالُوا ... مَا لِلسُّكُونِ كَانَ لاَ يُمَالُ

أحكام الراء

وَبَعْدَ «يَا» سَاكِنَةٍ أَوْ مَا انْكَسَرْ ... مُتَّصِلاً بِالرَّاءِ رَقَّتْ وَشَرَرْ
وَسَاكِنٌ مِنْ غَيْرِ الاسْتِعْلاَءِ ... فَصَلَ لَغْوٌ مِثْلَ حَرْفِ الْخَاءِ
وَجُلُّهُمْ يُفَخِّمُونَ ذِكْرَا ... وَبَابَهُ.. حَيْرَانَ بَعْضٌ أَجْرَى
وَالأَعْجَمِي إِرَمْ وَمَا قَدْ كُرِّرَا ... تَفْخِيمُهَا دَرَاهُ كُلُّ مَن دَرَى
وَقَبْلَ الاسْتِعْلاَ وَلَوْ بِالأَلِفِ ... فُصِلَ فَالتَّرْقِيقُ عَنْهُ يَنْتَفِ

تغليظ اللام

وَكُلُّ لاَمٍ فُتِحَتْ مِن بَعْدِ طَا ... ءٍ سَكَنَتْ فِي كِلْمَةٍ عهْ وَاضْبِطَا
أَوْ فُتِحَتْ كَظَائِهَا وَالصَّادِ ... غَلَّظَهَا وَرْشٌ بِخُلْفٍ بَادِ
فِي طَالَ مَعْ يَصَّالَحَا فَصَالاَ ... وَالْوَقْفِ ضِفْ ذَا الْيَا وَعِ الْمَقَالاَ
وَالأَفْضَلُ التَّفْخِيمُ فِي الْكُلِّ خَلاَ ... رُؤُوسَ آيِ السُّوَرِ الَّذِي خَلاَ

فَهَذِهِ التَّرْقِيقُ فِيهَا أَعْلَى ... إِذْ لَمْ تَكُنْ بِذَاتِ فَتْحٍ أَصْلاَ

ياءات الإضافة

وَكُلَّ يَا إِضَافَةٍ قَدْ وَرَدَا ... قُبَيْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ فَافْتَحْ أَبَدَا
لاَ قَبْلَ فَتْحٍ أَرِنِي فَسَكِّنَا ... تَفْتِنْ وَتَرْحَمْ وَاتَّبِعْنِ بَيِّنَا
ذَرُونِ أَدْعُونِي اذْكُرُونِي فَاسْمَعَا ... لِكَسْرِهِ ذُرِّيَّتِي يَدْعُ مَعَا
مُخَاطَبِهْ أَخَّرْتَنِي إِلَى كَذَا ... أَنْظِرْنِ مَعْ يُصَدِّقُنْ ثُمَّ إِذَا
مَا انضَمَّتِ الْهَمْزَةُ فَالسُّكُونُ فِي ... آتُونِ مَعْ بِعَهْدِ عَنْهُ مَا نُفِي
وَقَبْلَ أَلْ فَافْتَحْ.. وَنَفْسِ ذِكْرِي ... قَوْمِيَ مَعْ بَعْدِي لِفَرْدٍ فَادْرِ
أَمَّا الذِي لِغَيْرِ هَمْزٍ فَاسْتَكَنْ ... بَيْتِي بِنُوحٍ مَالِيَ النَّمْلِ اعْلَمَنْ
لِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي ثِنْتَانِ ... وَيَا عِبَادِ وَمَعِي الثَّمَانِي
وَشُرَكَاءِي مِن وَرَاءِي الْخُلْفُ فِي ... مَحْيَايَ وَالسُّكُونُ عَنْهُمُ اصْطُفِي

الياءات الزوائد

أَثْبِتَ حَالَ الْوَصْلِ يَاءَ الزَّيْدِ ... مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدُّدٍ أَوْ قَيْدِ
يَسْرِ الْجَوَارِ فِي الْجَوَابِ يُؤْتَيَنْ ... أَخَّرْتَنِي بَعْدَ لَئِنْ تُعَلِّمَنْ
تَتَّبِعَنْ وَالدَّاعِ وَالْمُنَادِي ... فِي الْكَهْفِ يَهْدِ نَبْغِ فَالتَّنَادِي
بِهُودَ تَسْأَلْنِ وَيَأْتِ.. الْمُهْتَدِي ... فِي الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ فَادْرِ مَقْصِدِ
دُعَاءِ رَبِّ الْوَادِ بِالْفَجْرِ.. أَهَا ... نَنِ وَأَكْرَمَنْ تُمِدُّونَنْ زَهَا
وَاتَّبَعَنْ عِمْرَانَ وَالتَّلاَقِي ... وَالْبَادِ تَرْجُمُونِ بِاتِّفَاقِ
فَاعْتَزِلُو نَذِيرِ مَعْ نَكِيرِي ... وَنُذُرِي وَعِيدِ بِالتَّحْرِيرِ
تُرْدِي يُكَذِّبُونِ قَالَ يُنَقِذُو ... نِ ثُمَّ فِي النَّمْلِ أَتَانِيَ خُذُوا

فرش سورة البقرة

اقْرَأْ وَمَا يُخَادِعُونَ كَالَّذِي ... مِن قَبْلِهِ يُكَذِّبُونَ فَاحْتَذِي
ضَمّاً فَفَتْحاً ثُمَّ شُدَّ.. وَأَشِمْ ... سِيءَ وَسِيئَتْ نَغْمَةَ الضَّمِّ وَضُمْ

هُـنَـا وَفِي الأَعْـرَاف بِـالـسَّـوَاءِ يُغْـفَـرْ وَتُـغْـفَـرْ مَـعَ فَـتْحِ الْـفَاءِ
وَالْـهَـمْـزُ فِـيـمَا اشْتُقَّ مِنْ نَبِينَا وَعَكْسُـهُ الصَّابُـونَ وَالصَّابِـينَا
وَهُـــزُؤاً وَكُـــفُـــؤاً سَـــوَاءَ بِـالْـهَـمْزِ عَـمّا يَـعْـمَـلُـونَ جَاءَ
بِـالْغَيْبِ فِي الثَّانِي خَطِيئَاتٌ أَتَى جَـمْـعـاً وَجَـا تَـظَّاهَـرُونَ مُثْبَـتَا
هُـنَا وَفِـي التَّـحْـريـمِ بِالتَّـشْـديـدِ مِيكَـالَ مِـيـكَـائِـلَ بِالتَّـحْـديـدِ
لاَ تُسْأَلُ اجْزِمْ وَافْتَحَن كَاتَّخَذُوا أَوْصَى لَهُ بِالْـهَـمْـزِ وَالْـخِفِّ خُذُوا
وَأَمْ يَـقُـولُـونَ بِـيَـا وَمُـدَّا رِيَـاحَ شُـورَى وَالْـخَـلِـيلِ مَـدَّا
وَلَـوْ تَـرَى خَـاطَبَ ثُمَّ سَـكَّـنَـا خُـطْـوَاتِ حَيْثُ دَارَ وَرْشٌ فَافْـطِـنَا
وَضَـمُّ سَـاكِنٍ لِـثَـالِثٍ لَـزِمْ ضَـمّاً وَكَـانَ قَبْلَ هَـمْزِ الْوَصْلِ عُمْ
وَالْـبِـرَّ بَـعْـدَ لَـيْسَ وَالْـبِـرَّ مَـعَـا من بَـعْـد خفِّ لَـكِن الْـبِـرُّ ارْفَـعَـا
فِـدْيَـةُ دُونَ الـنُّـونِ وَاخْـفِضْ بَـعْـدَا وَاجْـمَعْ مَـسَـاكِـينَ بِـفَـتْحٍ فَـرْدَا
والـسَّـلْمِ فَافْتَحْ وَيَـقُـولُ ارْفَعْ وَقَدْ رُهُ مَـعـاً سُـكُـونَ دَالِـهِ اعْـتَـمَـدْ
وَصِـيَّـةٌ بِـالـرَّفْعِ يَـبْـصُطُ وَبَـصْـ ـطَةً لَدَى الأَعْرَافِ بِالصَّادِ تُخَصْ
يُـضَـاعِـفُهْ وَفِي الْـحَـدِيـدِ قَـرَّا بِـرَفْـعِهِ وَاكْـسِـرْ عَـسِـيتُ طُـرَّا
هُـنَـا وَفِي الحَجِّ اكْـسِـرِ افْـتَحْ مُـدَّا دِفَـاعُ، غَـرْفَـةً بِـفَـتْحٍ أَدَّى
وَامْـدُدْ أَنَـا وَصْلاً لِـهَـمْزِ انـفَـتَحْ أَوْ ضُمَّ.. رَا.. نُـنـشِـرُهَـا قَدِ اتَّضَحْ
وَكُلٌّ أُكْلٍ كَـافُهُ قَـدْ سَـكَـنَـا وَرُبْـوَةٍ مَـعـاً بِـضَـمِّ الـرَّ افْـطِـنَـا

بِـالـنُّـونِ وَالْـجَـزْمِ نُـكَـفِّـرْ حَـسِـبَـا مُـضَـارِعـاً لِـكَـسْـرِ سِـينٍ نُـسِـبَـا
مَـيْـسُـرَةٍ بِـضَـمِّ سِـينٍ وَاشْـدُدَا تَـصَـدَّقُـوا وارْفَعْ تِـجَـارَةً لَـدَى
ذِهْ وَالـنِّـسَـا وَحَـاضِـرَهْ وَانجَـزَمَـا يَـغْـفِـرْ وَلِـلْـعَـطْفِ يُـعَـذِّبْ جُـزِمَـا
أَمَّـا كِـتَـابِـهِ بِـصِـدْقٍ بَـادِ فَـجَـاءَ فِي الـتَّـحْـرِيمِ بِـالإِفْـرَادِ

سورة آل عمران

وَقَـلَّلَ الـتَّـوْرَاةَ كَـيْفَ وَرَدَا تَـرَوْنَـهُمْ بِـالـتَّا وَمَـيْـتـاً شَـدَّدَا
فِي الْـحُـجُـرَاتِ ثُـمَّ فِي الأَنْـعَـامِ مَـيْـتَـةُ يَـاسِـينَ، عِ، ذَا الْـكَلاَمِ
كَفَلَهَا التَّخْفِيفَ وَاهْمِزْ وَارْفَعَا مَـا زَكَـرِيَّـاءُ أَتَى اكْـسِـرْ وَاسْـمَـعَـا
إِنِّـيَ أَخْـلُـقُ وَطَـائِـراً هُـنَـا وَفِـي الْـعُـقُـودِ فَـاعِـلاً قَـدْ وَزَنَـا
عَـظِّـمْ نُـوَفِّـيـهِمْ وَأَسْـقِطْ أَلِـفَـا هَـأَنـتُـمُ وَأَبْـدِلَ اَوْ سَـهِّلْ كَـفَى
وَتَـعْـلَـمُونَ افْـتَحْ وَسَـكِّن وَافْـتَـحَـا وَارْفَـعْ وَلاَ يَـأْمُـرُكُـمْ مُـلَـوِّحَـا
بِـنُـونِ آتَـيْـنَـا وَفَـتِّـحْ وَامْـدُدَا تَـبْـغُـونَ تَـا كَـتُـرْجَـعُـونَ قَـدْ بَـدَا
وَحَـجُّ بِـالْـفَـتْـحِ وَبِـالـتَّـاءِ أَتَـى مَـا تَـفْـعَـلُـوا لَن تُـكْـفَـرُوهُ مُـثْـبَـتَـا
يَـضِـرْكُـمُ بِـالْـكَـسْـرِ وَالْـجَـزْمِ فَـعُـوا مُـسَـوَّمِـينَ افْـتَـحْ وَعَـرِّ سَـارِعُـوا
مِـن وَاوِهَـا قُـتِلَ لِـلْـمَـفْـعُـولِ وَمِـتُّـمُ بِـالْـكَـسْـرِ فِي الْـمَـنـقُـولِ
وَتَـجْـمَـعُـونَ تَـاؤُهَـا يُـغَـلاَّ بِـضَـمِّـهِ وَفَـتْـحِـهِ أَطَـلاَّ
يُـحْـزِنُ بِـالـضَّـمِّ وَكَـسْـرِ الـضَّـمِّ طُـرّاً سِـوَى ذِي الْـفَـزَعِ الأَطَـمِّ
وَالْـغَـيْـبُ فِي لاَ يَـحْـسِـبَنَّ فَـاذْكُـرَا وَعِ الْـمَـقَـالَ وَافْـقَـهَنْ وَحَـرِّرَا

سورة النساء

تَسَّاءَلُونَ شُدَّ وَاقْصُرْ قِيَمَا وَاحِدَةٌ بِالرَّفْعِ يُوصِي اكْسِرْهُمَا
نُدْخِلْهُ فِي النِّسَاءِ وَالتَّغَابُنِ وَالْفَتْحِ وَالطَّلاَقِ بِالنُّونِ اعْتَنِ
وَفِي التَّغَابُنِ نُكَفِّرْ ثُمَّا فِي الْفَتْحِ بِالنُّونِ نُعَذِّبْ تَمَّا
بِالْفَتْحِ فِي الأَحْقَافِ كَرْهَا يَاتِي مَعاً كَيَا جَمْعِ مُبَيَّنَاتِ
أَحَلَّ بِالْفَتْحَيْنِ وَافْتَحْ مَدْخَلاَ هُنَا وَفِي الْحَجِّ وَعَاقَدتْ قُلاَ
حَسَنَةٌ بِالرَّفْعِ قُلْ تَسَّوَّى بِالْفَتْحِ فَالتَّشْدِيدِ قَطْعاً يُرْوَى
ذَكِّرْ كَأَن لَّمْ يَكُنِ السَّلاَمَا آخِرُهُ بِالْقَصْرِ . . ع . .الْكَلاَمَا
غَيْرَ أُولِي بِالنَّصْبِ وَافْتَحْ وَاشْدُدَا وَمُدَّ وَافْتَحْ يُصْلِحَا لِتَرْشُدَا
وَضُمَّ وَاكْسِرْ قَارِئاً قَدْ نُزِّلاَ بِالنُّونِ سَوفَ نُؤْتِ فِي الدَّرْكِ اعْقِلاَ
بِفَتْحِ رَائِهِ وَلاَ تَعَدُّوا مَعْ فَتْحِ عَيْنٍ دَالُهُ يُشَدُّوا

سورة المائدة

وَالأُذْنُ بِالتَّسْكِينِ كَيْفَ وَرَدَا نُذْراً وَنُكْراً ضَمَّ سَاكِنٍ بَدَا
وَالْوَاوُ مِن قَبْلِ يَقُولُ حُذِفَا مَن يَرْتَدِدْ بِفَكِّ الادْغَامِ اعْرِفَا
وَاجْمَعْ رِسَالاَتِ اكْسِرِ اجْرُرْ مِثْلِ مَا كَذَا طَعَامِ لِلإِضَافَةِ اعْلَمَا
وَضُمَّ فَاكْسِرِ اسْتُحِقَّ وَانصِبَا يَوْمَ انقَضَى مَا فِي الْعُقُودِ انتُخِبَا

سورة الأنعام

فِتْنَتَهُمْ فَانصِبْ وَلاَ نُكَذِّبُ مَعْ وَنَكُونُ ارْفَعْهُمَا وَخَاطَبُوا

لاَتَعْقِلُوا يَاسِينَ يُكْذِبُونَكَا خَفِّفْ أَرَيْتَ ابْدِلْهُ أَوْ سَهِّلْ حَكَى
وَجْهَيْنِ لاِسْتِفْهَامِهِ إِن نُسِبَا وَاكْسِرْ فَإِنَّهُ غَفُورٌ وَانصِبَا
سَبِيلَ..أَنجَيْتَ.. وَيُنجِي خَفِّفَا بَعْدُ.. رَأَى حَرْفَيْهِ قَلِّلْ مُنصِفَا
وَبَعْدَهُ مُحَرَّكٌ أَوْ إِن تَقِفْ لاَ كَرَأَتْ رَأَيْتُ فَالْفَتْحَ احْتَرِفْ
وَقَبْلَ فِي اللَّهِ بِلاَ نُونٍ تَقِهْ وَدَرَجَاتٍ دُونَ تَنْوِينٍ فَقِهْ
قُلْ قَبَلاً بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ مَعَا هُنَا وَفِي الْكَهْفِ وَمُدَّ وَاجْمَعَا
كَلِمَةَ الرَّبِّ لَدَى الأَنْعَامِ وَيُونُسٍ وَالطَّوْلِ بِانتِظَامِ
وَمُنزَلٌ خَفَّ يَضِلُّونَ كَذَا يَضِلُّ فِي يُونُسَ بِالْفَتْحِ خُذَا
وَمُدَّ وَاكْسِرْ جَامِعاً رِسَالَتَهْ وَحَرِجاً بِالْكَسْرِ نَحْشُرُ اثْبِتَهْ
بِالنُّونِ حَيْثُ جَاءَ بِالتَّعْمِيمِ وَفِي سَبَأٍ نَقُولُ بِالتَّعْظِيمِ
وَكَسْرُ حَا حِصَادِهِ سَدِيدُ تَذَّكَّرُونَ كُلُّهُ شَدِيدُ
وَافْتَحْ وَشَدِّدْ كَاسِراً يَا قَيِّمَا عَلَى النَّبِي صَلِّيَنْ وَسَلِّمَا

سورة الأعراف

وَانصِبْ لِبَاسَ خَالِصَهْ فَارْفَعْ وَأَنْ لَعْنَةُ فِي النُّورِ ارْفَعَنْ وَخَفَّ أَنْ
فِي النَّحْلِ وَالنُّجُومَ نَاصِباً أَضِفْ مُسَخَّرَاتٍ نَصْبَهَا بِالْكَسْرِ صِفْ
وَنُشُراً طُرّاً بِنُونٍ ثُمَّ ضَمْ أَوْ أَمِنَ الْوَاوُ بِتَسْكِينٍ أَتَمْ
فِي الْوَقْفِ لَكِنْ حُرِّكَتْ فِي الْوَصْلِ بِفَتْحَةِ الْهَمْزَةِ أَيْ لِلنَّقْلِ
عَلَيَّ فِي عَلَى وَكُلٌّ تَلْقَفُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ أَيْ تَلَقَّفُ

سَنَقْتُلُ افْتَحْهُ وَسَكِّنْهُ وَضُمْ مُخَفِّفاً كَذَاكَ يَقْتُلُونَ ثُمْ

دَكّاً فَنَوِّنْ وَاقْصُرَنْ فِي الْكَهْفِ وَبِرِسَالَتِي لِفَرْدٍ يَكْفِي

وَارْفَعْ خَطِيئَاتُكُمُ وَمَعْذِرَهْ بِيسٍ بِمَدِّ الْبَا بِيَاءِ اذْكُرَهْ

وَمُدَّ وَاكْسِرْ جَمْعَ ذُرِّيَّاتِهِمْ هُنَا وَيَاسِينَ وَثَانِي الطُّورِ ثُمْ

نَذَرْهُمُ بِالنُّونِ ثُمَّ شِرْكَا لَهُ مَكَانَ شُرَكَاءَ يُحْكَى

لاَيَتْبَعُو خَفَّ وَيَتْبَعُوهُمُ فِي الشُّعَرَا وَفَتْحُ بَاءٍ يَلْزَمُ

بِالضَّمِّ فَالْكَسْرِ يُمِدُّونَ فَعِ أَيْ مِنْ أَمَدَّ ذِي الأُصُولِ الأَرْبَعِ

سورة الأنفال

وَدَالَ مُرْدِفِينَ بِالْفَتْحِ وَفِي يُغْشِيكُمُ الْخِفُّ وَتَسْكِينٌ قُفِي

مُوهِّنٌ فَافْتَحْ وَشَدِّدْ نَوِّنَا وَنَصْبُ كَيْدَ عِنْدَهَا تَعَيَّنَا

مَنْ حَيِيَ اكْسِرْ فُكَّ تَحْسِبَنَّ تَا ثَانِي تَكُن وَثَالِثٌ أَيْضاً بِتَا

فِي الضَّعْفِ ضُمَّ الضَّادَ فِي الأنفَالِ وَالرُّومِ تَتْلُ مِثْلَ ذَاكَ التَّالِي

سورة التوبة

عُزَيْرُ لاَ تَنْوِينَ وَاضْمُمْ هَا يُضَا هُونَ بِلاَ هَمْزٍ كَمَا قَدِ انقَضَى

يَضِلُّ لِلْمَعْلُومِ وَاضْمُمْ يَاءَ يُعْفَ وَفَتِّحْ بَعْدَ ذَاكَ الْفَاءَ

وَتَا تُعَذَّبْ ضُمَّ وَافْتَحْ وَارْفَعَا طَائِفَةً وَعِهْ كَكُلٍّ مَن وَعَى

قُرُبَةٌ بِضَمِّهَا وَالْجَمْعُ فِي صَلاَتَكَ التَّوْبَةِ مَعْ هُودَ اقْتُفِ

وَيَقْتَضِي كَسْراً لِتَاءِ الأوَّلِ لاَ وَاوَ مِن قَبْلِ الذِينَ فَاعْقِلِ

أُسِّسَ لِلْمَفْعُولِ وَالْبُنْيَانُ تَرْفَعُهُ فَتَسْتَوِي الأَرْكَانُ

تُقَطَّعُ اضْمُمْ تَاءَهُ تَزِيغُ أَنِّثْ وَلَيْسَ فِعْلُهُ يَزِيغُ

سورة يونس

رَاءُ الْفَوَاتِحِ وَأَدْرَى قَلاَّ هَاءُ وَيَاءُ مَرْيَمٍ حَا كُلاَّ

وَهَاءُ طَهَ بِالإِمَالَةِ لَهُ وَلَمْ يُمَيِّلْ فِي الْكَتَابِ مِثْلَهُ

نُفَصِّلُ النُّونُ وَسِحْرٌ شَاعَا بِالْكَسْرِ فَالتَّسْكِينِ قُلْ مَتَاعَا

بِالرَّفْعِ وَافْتَحْ هَا يَهَدِّي ثَانِي نُنَجِّ شَدِّدْ مَعَ فَتْحِ الثَّانِي

سورة هود

مِن كُلٍّ دُونَ النُّونِ فِي هُودَ وَفِي قَدْ أَفْلَحَ افْتَحْ عَمِيَتْ وَخَفِّفِ

وَضُمَّ مُجْرَاهَا وَقَلِّلْ وَاكْسِرَا بُنَيِّ فَتْحَ شَدَّ تَسْأَلَنْ دَرَى

مَعاً وَيَومَئِذْ بِفَتْحِ الْكُلِّ مِنْ غَيْرِ نُونِ فَزَعٍ فِي النَّمْلِ

فِي الْعَنكَبُوتِ نَوِّناً ثَمُودَا وَالنَّجْمِ وَالْفُرْقَانِ وَادْرِ هُودَا

لاَ لِثَمُودَ هَاهُنَا.. يَعْقُوبُ بِالرَّفْعِ فَاسْرِ وَصْلُهُ مَنسُوبُ

أَنِ اسْرِ وَافْتَحَنَّ سِينَ سَعِدُوا خِفٌّ وَإِنْ كَذَا لَمَا مُؤَبَّدُ

هُنَا وَفِي يَاسِينَ ثُمَّ الزُّخْرُفِ كَذَاكَ فِي الطَّارِقِ خِفُّهَا اقْتُفِ

سورة يوسف

وَاجْمَعْ غَيَابَاتِ مَعاً وَيَرْتَعِ بِالْكَسْرِ زِدْ بُشْرَايَ يَا وَأَضْجِعِ

أَيْ بَيْنَ بَيْنَ هَاءَ هِيتَ اكْسِرْ وَفِي مَرْيَمَ مُخْلِصاً بِكَسْرٍ فَاعْرِفِ

دَأْباً سُكُونُ الْهَمْزِ فِيهِ حِفْظَا بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونِ فَاقْفُ اللَّفْظَا
فِتْيَانِهِ فِتْيَتِهِ وَيُوحَى بِالْيَاءِ وَافْتَحْ حَا الْجَمِيعِ صَحَّا
نُونَانِ خَفِّفْ جِيمَهَا وَالْيَاءُ سَاكِنَةٌ فَنُنجِ مَن نَّشَاءُ
قَدْ كُذِّبُوا شُدَّ كَمَا قَرَاهُ نَاظِمُهَا يَغْفِرْ لَهُ الإِلَهُ

سورة الرعد

زَرْعٌ وَمَا بَعْدُ إِلَى غَيْرِ انْخَفَضْ تُسْقَى بِتَا مُؤَنَّثٍ كَمَا عَرَضْ
وَاسْتَفْهِمَنْ فِي أَوَّلٍ وَأَخْبِرَا ثَانِيَ الاِسْتِفْهَامِ إِن تَكَرَّرَا
وَالْعَكْسُ فِي نَمْلٍ وَعَنكَبُوتِ حَقَّقَهُ الثِّقَاتُ بِالثُّبُوتِ
وَتُوقِدُونَ جَاءَ بِالْخِطَابِ صَدُّوا بِفَتْحٍ دُونَ مَا ارْتِيَابِ
وَصَدَّ فِي الطَّوْلِ أَضِفْ وَشَدِّدَا وَيُثْبِتُ الْكَافِرُ بَعْدُ أَفْرِدَا

سورة إبراهيم الخليل

اقْرَأْ مُصِيباً أَوَّلَ الْخَلِيلِ بِرَفْعِكَ اسْمَ رَبِّنَا الْجَلِيلِ

سورة الحجر

تَنَزَّلُ افْتَحْ تَا وَزَايَهُ كَتَا ثُمَّ الْمَلاَئِكَةُ بِالرَّفْعِ أَتَى
تُبَشِّرُونِ قُلْ بِكَسْرِ النُّونِ بِكَ اسْتَعَنتُ رَبِّ كُن فِي عَوْنِي

سورة النحل

تَدْعُونَ بِالْخِطَابِ وَاكْسِرَنَّا مَا قَبْلَ فِيهِمْ ثُمَّ تَقْرَأَنَّا
يُهْدَى بِضَمِّ الْيَا وَفَتْحٍ ثُمَّ رَا ءُ مُفْرِطُونَ فَتْحُهَا قَدْ كُسِرَا

نَسْقِيكُمُ مَعاً بِفَتْحِ النُّونِ ظَعَنِكُمْ بِالْفَتْحِ لاَ السُّكُونِ
وَنُونَ نَجْزِيَنَّ يَاءَ غَيْبِ صَارَتْ وَإِنِّي مُومِنٌ بِالْغَيْبِ

سورة الإسراء

مَعاً بِضَمِّ الْقَافِ بِالْقُسْطَاسِ أَنِّثْ مَعَ الْفَتْحَيْنِ بِاسْتِئْنَاسِ
سَيِّئَةً نَوِّنْ.. تَقُولُونَ بِتَا أُولاَهُمَا يُسَبِّحُ الْيَا أَثْبِتَا
رَجْلِكَ سَكِّنْ جِيمَهَا وَلاَمَا خَلْفَكَ وَافْتَحْ خَاءَهَا تَمَامَا
تُفَجِّرَ اضْمُمْ وَافْتَحَنَّ وَاكْسِرَا مُشَدِّداً كَالثَّانِ لاَ كَتَفْجُرَا
كِسْفاً بِظُلَّةٍ وَفِي سَبَأْ سَكَنْ قِنَا الْمَهَالِكَ وَجَنِّبْنَا الْمِحَنْ

سورة الكهف

لا سَكْتَ وَافْتَحْ وَاكْسِرَنَّ مَرْفِقَا تَزَّاوَرُ اشْدُدْ مِثْلَ مُلِّئْتَ انْتَقَى
وَثُمُرٌ بِثُمُرِهْ ضَمَّهُمَا وَعُقُباً وَكَانَ قَالَ مِنْهُمَا
مُهْلَكَهُمْ بِالضَّمِّ ثُمَّ مُهْلَكَا وَالْفَتْحِ أنسَانِيهِ بِالْكَسْرِ حَكَى
مَعْهُ عَلَيْهِ اللَّهَ وَامْدُدْ وَافْطِنِ زَاكِيَةً وَخَفِّفَنَّ لَدُنِي
يُبَدِّلَ اشْدُدْ هَاهُنَا وَفِي الْقَلَمْ كَذَاكَ فِي التَّحْرِيمِ فَتْحُ الْبَاءِ عَمْ
وَكُلُّ سِينِ السُّدِّ بِالضَّمِّ وَيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ بِلاَ هَمْزٍ عِيَا

سورة مريم

وَاضْمُمْ عُتِيّاً وَصُلِيّاً وَكَذَا جِيمَ جُثِيّاً لِيَهَبْ بِالْيَا خُذَا
وَافْتَحْ وَأَنَّ اللَّهَ قُلْ تَكَادُ هُنَا وَفِي الشُّورَى بِيَا يَكَادُ

سورة طه

لاَ نُـونَ فِي طُـوَى مَـعـاً وَمَـهْـدَا فَـاكْـسِـرْ مَـعـاً مَعْ فَـتْحِ هَـاءٍ مُـدَّا
سِوىً بِكَسْرِ السِّينِ وَافْتَحْ وَافْتَحَا يَـسْـحَـتَـكُمْ مُـحَـرِّراً مُـنَـقِّـحَـا
وَشُـدَّ قَـالُـوا إِنَّ ثُـمَّ اكْـسِـرْ جَلاَ مِن بَـعْـدِ ذَاكَ الْـهَـمْـزَ مِنْ إِنَّكَ لاَ

سورة الأنبياء

وَاضْـمُـمْ وَسَكِّنْ قُلْ مَـعـاً كَذَا مَعَا مِثْـقَـالُ هَـاهُـنَـا وَلُـقْـمَـانَ ارْفَـعَـا
ذَكِّـرْ لِـيُـحْـصِـنَـكُـمُ وَأَفْـرِدَا من بَـعْـدِ ذَاكَ لِـلْـكِـتَـابِ تَـرْشُـدَا

سورة الحج

لاَمَ لِـيَـقْـطَـعِ اكْـسِـرَنْ وَلاَمَـا ثُـمَّ لِـيَـقْـضُـوا وَارْفَـعَنْ تَـمَـامَـا
هَـمْـزَ سَـوَاءٌ فِي الـشَّـرِيـعَـةِ وَفِي حَـجٍّ وَشَـدِّدْ بَـعْـدَ فَـتْحٍ فَـاعْـرِفِ
فَـتَـخْـطَـفُـهْ وَهُـدِمَتْ خِفٌّ أَتَى تَـدْعُـونَ أُولَى الْـحَجِّ لُـقْـمَـانَ بِـتَـا

سورة المؤمنون

سِـينَـاءَ فَاكْسِرْسِينَهَا افْتَحْ أَنَّ هَـ ـذِهِ وَتُـهْـجِـرُونَ يَـا أُولِي الـنُّـهَى
بِـالـضَّمِّ فَـالْـكَـسْـرِ وَعَـالِـمُ ارْفَـعَـا وَضُـمَّ سُـخْـرِيّـاً وَفِي ص مَـعـاً

سورة النور

وَأَرْبَـعَ انـصِـبْ أَوَّلاً وَثَـانِيَ الْـ ـخَـامِـسَـةُ ارْفَـعْهُ لَـهُ وَلاَ وَجَلْ
أَنْ غَـضِبَ الْخِفُّ وَكَـسْـرُ الـضَّـادِ وَرَفْـعُـكَ الْـجَـلِـيلَ حَـقٌّ بَـادِ

سورة الفرقان

وَيَسْتَطِيعُونَ بِيَا تَشَّقَّقُ مُشَدَّدُ الشِّينِ مَعاً مُحَقَّقُ

لَمْ يُقْتِرُوا بِضَمِّ يَاءٍ جَاءَ وَاكْسِرْ مُصِيباً بَعْدَ ذَاكَ التَّاءَ

سورة الشعراء

وَحَذِرُونَ فَرِهِينَ قُصِرَا لَيْكَةَ مَعْ صَادَ كَلَيْلَةَ اذْكُرَا

مِن دُونِ ألْ أَوْ هَمْزَةٍ وَالتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي فَتَوَكَّلْ فَاءُ

سورة النمل

لاَ نُونَ فِي شِهَابِ وَاضْمُمْ مَكُثَا يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ غَيْبٌ حَدَثَا

مَعْ كَسْرِ إِنَّ النَّاسَ فَاكْسِرْ إِنَّا مِن بَعْدِ مَكْرِهِمْ إِذَا مَا عَنَّا

وَتُشْرِكُونَ بِالْخِطَابِ وَرَدَا ءَاتُوهُ ضُمَّ التَّا وَهَمْزَهُ امْدُدَا

سورة القصص

بِكَسْرِ جِذْوَةٍ وَفَتْحِ الرَّهَبِ وَاجْزِمْ يُصَدِّقْنِي تَفُزْ وَتُصِبِ

وَيَرْجِعُونَ افْتَحْهُ وَاكْسِرْ، وَافْتَحَا وَمُدَّ وَاكْسِرْ سَاحِرَانِ تَنْجَحَا

تُجْبَى بِتَا وَخُسِفَ اضْمُمْ وَاكْسِرَا قِنَا الْعَذَابَ رَبِّ وَاعْفُ وَاغْفِرَا

سورة العنكبوت

مَوَدَّةً نَوِّنْ وَبَيْنَكُمْ نُصِبْ تَدْعُونَ لِلْخِطَابِ تَاؤُهُ انْتُخِبْ

من سورة الروم إلي سورة الأحزاب

عَاقِبَةُ الثَّانِي ارْفَعَنْ وَلاَمَا لِلْعَالَمِينَ افْتَحْ وَلاَ مَلاَمَا

تُرْبُوا بِتَاءٍ ضُمَّ ثُمَّ سَكِّنَا وَاواً وَبِالْقَصْرِ لِإِفْرَادٍ دَنَا

أَثَـرِ تَـنـفَعُ الْـمُـؤَنَّـثُ ارْفَـعَـا يَـتَّـخِـذُ الْـخفُّ تُـصَـاعِـرْ مُـشْـبَـعَـا
وَسَـهِّلِ الـلاَّءِ بِـلاَ يَـا .. أَوْ قِفِ مُـبْـدِلَ يَـا .. تُـظَـاهِـرُونَ فَـاعْـرِفِ
كَـذَا يُـظَـاهِـرُونَ فَـتِّـحْ شُـدَّ لاَ تَـمُـدَّ وَافْـتَـحْ وَاشْـدُدِ الْـهَـاءَ انْجَـلَى
إِنَّ الـظُّـنُـونَ وَالـرَّسُـولَ وُصِـلاَ كَـالْـوَقْفِ مَـدّاً وَالـسَّـبِـيلَ تُـبْـتَـلَى
مَـقَـامَ فِي الأَحْـزَابِ فَـافْـتَـحْ أَمَّـا ثَـانِي الـدُّخَـانِ فَـاضْـمُـمَنَّ ضَـمَّـا
وَاقْـصُـرْ أَتَـوْهَـا إِسْـوَةً بِـالْـكَـسْـرِ حَـيْـثُ أَتَـى أَنِّـثْ تَـكُـونَ وَادْرِ
بِـأَنَّ خَـاتِـمَ بِـكَـسْـرِ الـتَّـاءِ ثُـمَّ كَـثِـيـراً بِـثَـلاَثِ الـثَّـاءِ

سورة سبأ وفاطر

وَعَـالِـمُ ارْفَـعْ وَأَلِـيـمٌ جُـرَّا مِـنـسَـاتَـهُ الإِبْـدَالَ فِـيـهِ أَجْـرَى
مَـسَـاكِنِ افْـتَـحْ مُـدَّ وَاكْـسِـرْ وَيُـجَا زَى الْـيَـا وَفَـتْـحُ الـزَّايِ جَـاءَ مَـخْـرَجَا
وَارْفَـعْ بِـهِ الْـكَـفُـورَ ثُـمَّ صَـدَقَـا خِـفٌّ وَجَـمْـعُ بَـيِّـنَـاتٍ حُـقِّـقَـا

سورة يس

تَـنـزِيلُ بِـالـرَّفْـعِ وَبِـالـرَّفْـعِ الْـقَـمَـرْ وَفَـتْـحُ خَـا يَـخَـصِّـمُـونَ مُـعْـتَـبَـرْ
فِي شُـغُـلٍ شُـغْـلٍ وَنَـنـكُـسْـهُ افْـتَـحَـا فَـسَـاكِنٌ وَاضْـمُـمْ خَـفِـيـفًـا تَـنـجَـحَـا
لِـتُـنـذِرَ الْـخِـطَـابُ وَالأَحْـقَـافُ خِـطَـابُـهُ لَـهُ كَـذَا يُـضَـافُ

سورة الصافات

بِـزِيـنَـةِ الْـكَـسْـرُ بِـلاَ تَـنْـوِيـنِ وَيَـسْـمَـعُـونَ الْـخِـفُّ بِـالـتَّـسْـكِـينِ
فِي الْـمُـزْنِ يُـنـزَفُـونَ فَـتْـحاً وَارْفَـعَـا أَلـلَّـهَ رَبَّـكُـمْ وَرَبَّ أَجْـمَـعَـا

وَءَالِ يَـاسِـــينَ بِـفَـــتْحٍ ثُـمَّ مَـدْ وَكَـسْـرُ لاَمِ ءَالِ لِـلْـخَـفْـضِ اعْـتَـمَـدْ

سورة ص

أَضِـفْ بِـخَـالِـصَـةِ خَـفِّـفَنْ تُـصِبْ مَـعـاً غَـسَـاقـاً قَـالَ فَـالْـحَقَّ نُـصِبْ

سورة الزمرر

أَمَـنْ خَـفِـيـفٌ تَـامُـرُونِي خَـفِّـفَـا وَفُـتِّـحَـتْ شَـدِّدْ وَذِي الـنَّـبَـأْ ضِـفَـا

سورة غافر

تَـدْعُـونَ بِـالْـخِـطَـابِ ثُمَّ قَـدْ قَـرَا وَاواً مَـكَـانَ أَوْ لَـدَى أَن يُـظْـهِـرَا

وَارْفَـعْ فَـــأَطَّـــلِـعُ دُونَ رَيْـــبِ وَيَـــتَـــذَكَّـــرُونَ يَـــاءُ غَـــيْـبِ

سورة فصلت

صَحَّ لِـنَـحْـسَـاتٍ سُـكُـونُ الْـحَـاءِ نَـحْـشُـرُ بِـالـنُّـونِ مَـكَـانَ الْـيَـاءِ

وَافْـــتَـحْ وَضُـــمَّ شِـــيـــنَـهُ إِذْجَـــاءَ لِـــفَـــاعِلٍ وَانـــصِـب بِّهِ أَعْـــدَاءَ

الشوري والزخرف والدخان

بِـالْـيَـاءِ يَـفْـعَـلُـونَ بَـعْـدُ يُـرْفَعُ يَـعْـلَمُ.. فَـاءُ فَـبِـمَـا سَـيُـنـزَعُ

يُرْسِلُ بِالرَّفْعِ فَيُوحِي الْيَا سَكَنْ إِن كُنتُمُ اكْسِرْ يَنشَأُ الْخِفُّ افْتَحَنْ

عِـبَـادُ عِـنـدَ شَـهِـدُوا زِدْ مُـسْـهِلاَ هَـمْـزاً وَسَـكِّنْ شِـيـنَـهُ قَـدِ انجَـلَى

قُـلْ أَوَلَـوْ وَجَـاءَنَـا اثْـنَـانِ وَمَـدْ أَسْـوِرَةٌ مِن بَـعْـدِ فَـتْحٍ قَـدْ وَرَدْ

ثُـمَّ يَـصُـدُّونَ بِـضَـمِّ الـصَّـادِ فِـي قِـيـلَـهُ الْـفَـتْحُ وَضَـمٌّ بَـادِ

ءَآلِـهَـهْ سَـهِّـلْ بِـلاَ نَـكِـيـرِ وَتَـاءُ تَـعْـلَـمُـونَ فِـي الأَخِـيـرِ

تَــغْــلِي بِــتَــا وَرَبُّ بِــالــرَّفْعِ وَرَدْ خُــذُوهُ فَــاعْــتُــلُــوهُ ضَــمُّهُ سَــدَدْ

سورة الأحقاف

حُــسْــنــاً بِــضَمِّ الْـحَــاءِ لاَ إِحْــسَــانَــا وَأَحْــسَــنُ الــرَّفْعُ بِهِ قَــدْ بَــانَــا

إِذْ حَــلَّ بَــيْنَ يُــتَــقَــبَّلُ بِــيَــا مَــضْــمُــومَــةٍ وَيُــتَــجَــاوَزُ عِــيَــا

عَــظِّمْ نُــوَفِّــيَــهُــمُ تَــرَى افْــتَــحَــا تَــاءً مَــسَــاكِــنَــهُــمُ انْــصِبْ تُــفْــلِــحَــا

من سورة القتال إلى سورة القمر

وَافْــتَحْ وَمُــدَّ قَــاتَــلُــوا وَافْــتَحْ كَــذَا أَسْــرَارَهُــمْ نُــؤْتِــيهِ نُــونَــهُ خُــذَا

يَــوْمَ يَــقُــولُ الْــيَــا وَإِدْبَــارَ انــكَــسَــرْ هَــمْــزاً وَعَــكْــسُ ذَاكَ أَنَّــهُ الأَبَــرْ

بِــالْــفَــتْحِ يَــاءَ فِــيهِ يَــصْــعَــقُــونَــا بِــالــصَّــادِ أَمْ هُمُ الْــمُــصَــيــطِــرُونَــا

من سورة الرحمن إلى سورة الحديد

يُــخْــرَجُ لِــلْــمَــفْــعُــولِ فَــتْحٌ بَــعْــدَ ضَمْ وَمِنْ هُــوَ الْــغَــنِيُّ حَــذْفُ هُــوَ تَمْ

من سورة المجادلة إلى سورة الملك

فِي الْمَجْلِسِ اقْصُرْ يُفْصَلُ اضْمُمْ فَافْتَحَا نَــوِّنْ مُــتِمٌّ نُــورَهُ انــصِــبْهُ ضَــحَــا

أَنــصَــاراً الــتَّــنْــوِينُ لِــلَّهِ بِــجَــرْ لَــوَوْا خَــفِــيفٌ بَــالِغٌ أَمْــرَهْ وَبَــرْ

من سورة القلم إلى سورة المدثر

لَــيَــزْلِــقُــونَــكَ بِــفَــتْحٍ سَــالاَ نَــزَّاعَــةٌ بِــالــرَّفْعِ الْــمَــقَــالاَ

وَفِي شَــهَــادَتِــهِمُ الإِفْــرَادُ نَــصْبٍ بِــفَــتْحٍ فَــسُــكُــونٍ زَادُوا

وَضُــمَّ وُدّاً وَاوَهَــا وَإِنَّ فِي الْـ ـجِنِّ بِــكَــسْرٍ لاَ الْــمَــسَــاجِــدَ نُــقِلْ

نَسْلُكْهُ بِالنُّونِ وَقَالَ إِنَّمَا ثُلُثِهِ وَنِصْفِهِ اخْفِضَنْهُمَا
وَالرِّجْزَ فَاكْسِرْ وَافْتَحَنْ مُسْتَنفَرَهْ مَا تَذْكُرُونَ بِالْخِطَابِ مُسْطَرَهْ

من سورة القيامة إلى سورة المرسلات

رَا بَرَقَ افْتَحْ وَبِتَاءٍ تُمْنَى نَوِّنْ وَمُدَّ وَاقِفاً مَا عَنَّا
سَلاَسِلاً مِثْلَ قَوَارِيراً وَعَا لِيهِمْ سُكُونَ الْيَا وَكَسْرَ الْهَا وَعَى
وَشُدَّ قَدَّرْنَا، جَمَلاَتٌ تَفِ بِمَدٍّ لاَمِهَا لِجَمْعٍ فَاعْرِفِ

من سورة النبأ إلى سورة القدر

وَرَبُّ وَالرَّحْمَنُ فَارْفَعْ وَاشْدُدِ فَاءَ تَزَكَّى وَتَصَدَّى تَرْشُدِ
فَتَنفَعُ ارْفَعْ وَاكْسِرَنَّ إِنَّا فَعَدَّلَكْ شَدِّدْ وَمُدَّ هِنَّا
فَا، فَاكِهِينَ ضُمَّ وَافْتَحْ وَاشْدُدَا لاَمَ يُصَلَّى ثُمَّ مَحْفُوظٌ بَدَا

بِالرَّفْعِ وَارْفَعْ لاَغِيَهْ مِن بَعْدِ ضَمْ تُسْمَعُ تَا وَلاَ تَحُضُّونَ يُضَمْ
حَاهُ بِلاَ مَدٍّ وَمُوصَدَهْ مَعَا أَبْدِلْ وَلاَ فِي الشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَعَى

من سورة البينة إلى آخر المصحف

هَمْزُ الْبَرِيئَةِ مَعاً قَد اشْتَهَرْ وَرَفْعُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ قَرْ

الخاتمة نسأل الله تعالى حسنها

فِي ضَحْوَةِ الأوَّلِ مِن شَهْرِ صَفَرْ عَامَ (شَجَتْكَ ١٤٢٣هـ) أَمَّةٌ بِهَا خَوَرْ
تَمَّ بِحَمْدِ الْبَارِئِ الْعَلِيِّ نَظْمِي مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ
أَبْيَاتُهُ (حَرِضَ ٢٩٨) مَن تَجَافَى عَن مَا حَوَاهُ مِثْلُهَا انتِكَافَا

منن مسرجة حفص

قَـالَ الْـغُـمَـيْـرُ وَمَن من رَبِّه مَـدَدَا ... يَـرْجُـو زُوَيِّـدُ وَالـتَّـوْفِـيقَ وَالـسَّـدَدَا
الْحَمْدُ لِلَّه حَمْدَ الْمُسْتَزِيد عَطَا ... ءَ مُـنْـعِمٍ فَـضْـلُهُ لاَ يَـنـتَـهِي عَـدَدَا
ثُـمَّ الـصَّلاَةُ عَـلَى مَن قَـفْـوُهُ ظَـفَـرٌ ... وَنَـاهِجٌ نَـهْـجَهُ لاَ شَكَّ قَـدْ رَشَـدَا
وَهَـذه لائْـتِـشَـارِ الْـقَـوْمِ مَـسْـرَجَـةٌ ... يَـرَى بِـهَـا مُـدْلِجٌ أَدْلَى بِـهَـا الـنُّـجُـدَا
مَـا بَـيْنَ حَفْصٍ وَوَرْشٍ دَائِـماً سَـلَكَتْ ... نَهْجاً قَفَا الشَّاطِبِي فِي كُلِّ مَا اعْتَمَدَا
لَكِنَّهَـا ـ وَلِعَجْزِ الْغُمْرِ نَاظِمِهَا ـ ... قَدْ لاَ يَـرَى رَائِـدٌ يَـرْتَـادُهَـا الـرَّغَـدَا
وَإِن يَـجِـدْ مَـرْبَـعـاً فِـيـهَـا بِهِ هَـنَـأٌ ... لَـقَـدْ رَأَى جَـرَداً فِـيـهَـا تلاَ جَـرَدَا
فَلْيُحْسِنِ الظَّنَّ ذُو الإِحْسَانِ قَارِئُهَا ... وَلْـيَـذَّكَـرْ أَنَّنِي ـ لِـلْمَـرْءِ مَا قَـصَـدَا ـ
لاَ أَدَّعِي أَنَّـهَـا مِن قَـادِحٍ سَـلِـمَتْ ... قَطْعاً وَلَكِن بِهَـا أَرْجُو الْقَبُولَ غَدَا

الاستعاذة والبسملة

بِـالاِسْـتِـعَـاذَةِ صَـدَّاحٌ كَـبَـسْـمَـلَـةٍ ... بَـدْءاً وَبَـيْـنَـهُـمَـا جَـهْـراً مَـتَى غَـرِدَا

سورة الفاتحة

قَـدْ مَـدَّ مَـالِكِ مِـيمَ الْـجَـمْعِ سَـكَّـنَهُ ... مِن قَـبْلِ هَـمْـزَتِهِ أَوْ دُونَـهَـا أَبَـدَا

ما في هاء الكناية

أَلْـقِهْ وَأَرْجِهْ سُـكُـونُ الْـهَـاءِ مُـعْـتَـبَـرٌ ... كَـقَـافٍ يَـتَّـقِهْ قَـصْـرُ الْـهَـا هُـنَـا وُتِـدَا
فِـيـهِي مُـهَـانـاً لَـدَى الـرَّاوِينَ قَـاطِـبَـةً ... قَـدِ اعْـتَـلَى مَـدُّهُ عَنْ غَـيْـرِهِ سَـنَـدَا

أحكام المدود

وَمَـدَّ ذَا الْـفَـصْلِ أَوْ مَـا كَـانَ مُـتَّـصِلاً ... مَـدّاً وَسِـيـطـاً عَـلَى مَـا عَـنْـهُـمُ عُـهِـدَا
وَمَـا بِـلِـينٍ لَـهُ مَـدٌّ وَلاَ بَـدَلٍ ... وَلَـيْسَ فِي لاَزِمٍ فِي حُـكْـمِهِ انـفَـرَدَا

أحكام الهمزة

لاَ نَقْلَ قَطْعاً وَلاَ تَسْهِيلَ نَعْلَمُهُ فِيمَا عَدَا أَعْجَمِيْ ثَانِيهِ مُنفَرِدَا

الإدغام والإظهار

وَقَدْ لَدَى الضَّادِ مِثْلَ الظَّاءِ يُظْهِرُهَا كَمَا عَنِ الظَّاءِ تَا التَّأْنِيثِ قَدْ شَرَدَا

وَيُظْهِرُ النُّونَ مِنْ يَاسِينَ أَوْ قَلَمٍ وَمَا كَذَالِ اتَّخَذْتُمْ ظَاهِرٌ وَبَدَا

إِدْغَامُ يَلْهَثْ وَبَا ارْكَبْ دُونَمَا حَرَجٍ ثِقْ أَنَّ مَا قُلْتُهُ لِلشَّاطِبِي اسْتَنَدَا

الفتح والإمالة وترقيق الراء واللام

وَلَمْ يُمَيِّلْ عَدَا مُجْرَى بِهُودَ وَمَا لِرَاءِ فَتْحٍ أَوِ الْمَضْمُومَةِ اعْتَمَدَا

تَرْقِيقَهَا وَتَرِقُّ اللاَّمُ قَاطِبَةً لاَ اللَّهِ مِن بَعْدِ غَيْرِ الْكَسْرِ إِن يَرِدَا

ياءات الإضافة

مِن قَبْلِ هَمْزَةِ قَطْعٍ يَاؤُهُ سَكَنَتْ إِلاَّ مَعِي أَوْ رَحِمْ إِلاَّ مَعِي أَبَدَا

يَدِي إِلَيْكَ وَأُمِّي فِي الْعُقُودِ وَإِنْ أَجْرِي بِفَتْحٍ جَمِيعاً حَيْثُمَا وُجِدَا

وَقَبْلَ أَلْ يَاءُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ سَكَنْ وَسَاكِنٌ قَبْلَ وَصْلٍ حَيْثُمَا انفَرَدَا

أَمَّا الذِي لاَ يَلِيهِ الْهَمْزُ فَانفَتَحَتْ بَيْتِي بِنُوحٍ وَمَالِي النَّمْلِ وَانتَضَدَا

لِي نَعْجَةٌ كَانَ لِي ثِنتَانِ ثُمَّ مَعِي طُرّاً وَمَحْيَايَ قَدْ أَكْمَلْتُ ذَا الْعَدَدَا

الياءات الزوائد

وَصْلاً وَفِي الْوَقْفِ يَاءُ الزَّيْدِ سَاقِطَةٌ يَسْرِ الْجَوَارِ الْجَوَابِ الدّاعِ قَدْ سُرِدَا

تُعَلِّمَنْ يُؤْتِيَنْ أَخَّرْتَ بَعْدَ لَئِنْ فِي هُودَ يَأْتِ وَتَسْأَلْ فَادْرِ مَا قُصِدَا

فِي الْكَهْفِ يَهْدِيَنِي ضِفْ نَبْغِ تَتَّبِعَنْ دُعَاءِ رَبَّ أَهَانَنْ أَكْرَمَنْ حُصِدَا

وَالْوَادِ بِالْفَجْرِ وَالْبَادِي وَفَاعْتَزِلُو نَكِيرِ وَاتَّبِعَنْ عِمْرَانَ مُقْتَصِدَا

وَفِي الْمُنَادِ التَّنَادِ الْمُهْتَدِي دَخَلَتْ الاسْرَاءِ أَوْ بَعْدَهَا تُرْدِينِ مَا عَنَدَا

وَتَرْجُمُونِ التَّلاَقِ اعْلَمْ وَعِيدِ لَدَي التْـ ـتَحْرِيمِ ضِفْ نُذُرِي كُلاًّ، نَذِيرِ هَدَى

يُـكَـذِّبُـونِ بِـقَـالَ الْـمَـيْـزُ مِن شَـبَهٍ وَيُـنـقِـذُونِ وَمَـا نَـاجٍ عَـدَا الـسُّـعَـدَا
أَتَـانِ فِي الـنَّـمْلِ ذِهْ بِـالْـفَـتْحِ ثَـابِـتَـةٌ وَصْلاً وَيَـا عِبَـادِ الزُّخْرُفِ ابْـتَـعَدَا

فرش الحروف: سورة البقرة

مَا يَخْدَعُونَ كَـلَفْظِ النَّظْمِ جَاءَ بِهَا كَـيَـكْذِبُـونَ وَدَعْ إِشْـمَـامَ سِيءَ سُدَى
نَـغْـفِرْ هُـنَـا وَلَدَى الأَعْـرَافِ مُـنـفَـتِحٌ نُـونـاً وَفِي فَـائِهِ كَـسْـرٌ لَهُ شُـهِـدَا
مَـا اشْـتُـقَّ قَـاطِـبَـةً مِنَ الـنُّـبُـوَّةِ ذَا أَبْـدِلْهُ مُـدَّغَـمـاً بِـالأَنـبِـيَـاءِ شَـدَا
وَالـصّـابِـئِـينَ وَمَـرْفُـوعٌ بِـهَـمْـزَتِهِ وَمُـدَّهَـا بِـالـذِي لِـلْـبَـاءِ قَـدْ مَـدَدَا
وَالْـهَـمْـزُ فِي هُـزُؤاً وَاوٌ كَـذَا كُـفُـؤاً وَتَـعْـمَـلُـونَ بِـتَـاءٍ ثَـانِـيـاً وَرَدَا
مِن بَـعْـدِ عَـمَّـا وَفَـرْداً جَـا خَـطِـيـئَـتُهُ تَـظَـاهَـرُونَ وَفِي الـتَّـحْـرِيمِ مَـا مَـرَدَا
تَـظَـاهَـرَا بَلْ هُـمَـا خَـفَّـا وَمَـقْـرَؤُهُ مِـيـكَـالَ تُـسْـأَلُ ضُمَّ ارْفَعْ وَلاَ تَـحِـدَا
عَن كَسْرِ وَاتَّخِذُوا وَصَّى بِهَا وَخِطَا بُ أَمْ تَـقُـولُـونَ قِـدْمـاً بَـيْـنَـهُـمْ تَـلَـدَا
وَفِي الْخَـلِـيلِ وَشُورَى الـرِّيحُ وَاحِدَةٌ وَلَـوْ يَـرَى خُـطُـوَاتٍ ضَمَّ مُـبْـتَـعِـدَا
وَسَـاكِنٌ قَـدْ وَلِي وَصْلاً وَثَـالِـثُـهَـا ذُو ضَـمَّـةٍ لَزِمَتْ فَـاكْـسِرْهُ مُـسْـتَـنِـدَا
إِلَى الـذِي قُـلْـتُهُ ، لَـكِنْ مَـعـاً ثَـقُـلَـتْ وَالْبِرَّ فَانصِبْ بِهَا أَوْ لَيْسَ وَاجْتَهِدَا
نَـوِّنْ تُـصِـبْ فِدْيَـةٌ وَارْفَعْ طَعَـامُ وَمِـسْـ ـكِينٍ فَـوَحِّـدْ وَنَـوِّنْ تَـخْـفِضِ الْـوَبَـدَا
وَالسِّلْمِ مُنكَسِرٌ وَانصِبْ يَقُولُ وَقَدْ أَتَى مَـعـاً قَـدَرُهْ بِـالْـفَـتْحِ فَـاتَّـحَـدَا
وَصِـيَّـةٌ نُـصِـبَتْ بِـالـسِّـينِ يَـبْـسُطُ إِذْ فَـزَادَكُمْ بَـسْـطَـةً بِـالـسِّـينِ قَـدْ رُصِـدَا
هُـنَـا يُـضَـاعِـفُهُ مَعْ ذِي الْحَدِيدِ نُصِبْ وَفَـتْحُ سِـينِ عَـسَـيْـتُـمْ كُـلِّـهَـا عُـهِـدَا
وَافْـتَحْ هُـنَـا وَبِـحَجٍّ دَفْعُ مُـسْـتَـكِنٌ وَغُـرْفَـةً ضَـمُّـهَـا حِلٌّ وَقَـدْ حُـمِـدَا
وَاقْـصُـرْ أَنَـا وَاصِلاً وَالـزَّايُ نُـنـشِـزُهَـا وَالأُكْلُ بِـالـضَّـمِّ طُـرّاً مَـاعَ أَوْ جَـمَـدَا
وَافْـتَحْ مَـعـاً رَبْـوَةٍ رَاءً ، يُـكَـفِّـرُ يَـا وَارْفَعْ ، وَمَا ضَارَعَ الْحُسْبَانَ ذَاكَ غَدَا

مُـفَـتَّحَ الـسِّـينِ طُـرّاً مِـثْلَ مَـيْـسَـرَةٍ تَـصَـدَّقُوا خَفَّ وَانصبْ إِنْ لَهَا تَجِدَا
تَـجَـارَةً هَـاهُـنَـا أَوْ فِي الـنِّـسَـاءِ وَقُلْ بِـنَـصْـبِ حَـاضِـرَةً وَالـرَّفْعَ إِن تُـرِدَا
فَـارْفَعْ وَيَغْـفِرُ وَاعْـطِفْ رَافِعاً وَيُـعَذْ ذِبْ جَامِعاً كُـتُبَ التَّحْرِيمِ مُعْتَضِدَا

سورة آل عمران

بِـالْـيَـا يَـرَوْنَ وَفِي الأَنْـعَـامِ مَـيْـتَـتُـهَـا يَاسِينَ وَالْحُجُرَاتِ الْعَظْمَ وَالْجَلَدَا
خَـفَّتْ، وَكَـفَّـلَـهَـا شَـدِّدهُ إِذْ سَـقَـطَـا هَـمْـزٌ مَـتَى زَكَـرِيَّـا ذِكْـرُهُ وَرَدَا
بِـالْـفَـتْحِ أَنِّي أَخْـلُقْ، طَـائِـراً وَلَدَى الْـ ـعُـقُودِ طَـيْـراً وَغَـيْبٌ هَاهُـنَـا عُـهِدَا
لَـدَى يُـوَفِّـيـهِمُ، هَـا أَنْـتُـمُ أَلِفٌ مِن قَبْلِ هَمْزٍ وَلاَ تَسْهِيلَ مُعْتَمَدَا
وَضُمَّ وَافْتَحْ وَشَدِّدْ وَاكْـسِـرَنَّ فَقُلْ تُـعَـلِّـمُـونَ انْـصِـبَنْ يَـأْمُـرْكُمُ أَبَـدَا
ءَاتَيْتُكُمْ مِثْلَ لَفْظِي، غَابَ فَاعْتَبِرَنْ يَبْغُونَ مَعْ يُرْجَعُونَ اعْلَمْ بِمَا قُصِدَا
حَا حِجٌّ مُنكَسِرٌ مَا يَفْعَلُوا وَكَذَا لَن يُكْفَرُوهُ بِيَاءِ الْغَيْبِ قَدْ وُعِدَا
يَـضُـرُّكُمْ ضُمَّ وَارْفَعْ شُدَّ ثُمَّ مُسَوْ وِمِينَ مُـنـكَـسِـرٌ وَاواً، وَذَا عَـضَـدَا
وَسَارِعُوا هَاكَذَا، قُلْ قَاتَلَ اعْتَبِرَنْ نَ مُتُّمُ بِانضِمَامٍ هَاهُنَا انفَرَدَا
وَيَجْمَعُونَ بِغَيْبٍ بَيِّنٍ وَيَغُلْ لَ افْتَحْ وَضُمَّ كَمَا فِي يَحْزُنُ اطَّرَدَا
لاَ تَحْسَبَنَّ بِقَيْدٍ يَفْرَحُونَ بِتَا مُخَاطَبٍ هَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَا

سورة النساء

تَسَاءَلُونَ خَفِيفٌ مَدَّ يَا قِيَماً بِالنَّصْبِ وَاحِدَةً يُوصَى بِهَا وُجِدَا
ثَانِيهِ مُنفَتِحٌ يُدْخِلْهُ غَابَ هُنَا وَضِفْ يُعَذِّبْ لَهُ فِي الْفَتْحِ ثُمَّ لَدَى
تَغَابُنٍ مَعْ يُكَفِّرْ وَالطَّلاَقِ بِيَا وَاضْمُمْ بِالاَحْقَافِ كُرْهاً كَاسِراً عَدَدَا
مُبَيِّنَاتٍ أُحِلَّ ابْنِهْ لِنَائِبِهِ وَاضْمُمْ مَعاً مُدْخَلاً وَاحْذِفْ هَوَا عَقَدَا

وَاضْمُمْ خَفِيفاً تُسَوَّى نَاصِباً حَسَنَهْ تَكُن بِتَا السَّلَمَ امْدُدْ فِي الأَخِيرِ يَدَا
بِالرَّفْعِ غَيْرُ أُولِي، سَكِّنْ وَضُمَّ خَفِيـ ـفاً كَاسِراً يُصْلِحَا كَاللَّفْظِ فَاتَّئِدَا
قَدْ نَزَّلَ انفَتَحَا فِي الدَّرْكِ يَسْكُنُ رَا قُلْ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ، تَعْدُو خَفِيفَ عَدَا

سورة المائدة

وَضُمَّ كَيْفَ أَتَى أُذْنٌ، وَفِي نُكُراً نُذْراً سُكُونٌ، يَقُولُ الْوَاوُ قَدْ لَبَدَا
بِهِ وَيَرْتَدَّ شُدَّ افْتَحْ رِسَالَتَهُ وَحِّدْ مُفَتَّحَةً إِذْ كَسْرُهَا عَنَدَا
نَوِّنْ جَزَاءٌ وَنَوِّنْ فِدْيَةٌ وَلِذَا مَابَعْدُ مَرْتَفِعاً فِي الْمَوْضِعَينِ غَدَا
تَاءُ اسْتَحَقَّ وَحَاءٌ مِثْلُهُ انفَتَحَا وَيَوْمُ يَنفَعُ رَفْعُ الْمِيمِ لَيْسَ دَدَا

سورة الأنعام

بِالرَّفْعِ فِتْنَتُهُمْ وَانصِبْ نُكَذِّبَ مَعْ نَكُونَ، يَاسِينَ فِيهَا لاَ يَعْقِلُونَ بَدَا
بِالْيَاءِ، شَدِّدْ يُكَذِّبْ ثُمَّ قَدْ فُتِحَتْ فَأَنَّهُ وَسَبِيلَ ارْفَعْ تُصِبْ سَنَدَا
وَقُلْ يُنَجِّي وَأَنْجَانَا وَنُونَ تُحَا .. شَدِّدْ عَلَى دَرَجَاتٍ أَيْ مَعاً صَعَدَا
تَنْوِينُهَا جَعَلَ الْمَاضِي وَمُنتَصِبٌ أَللَّيْلَ، قُلْ خَرَقُوا خِفٌّ، وَقَدْ شُهِدَا
هُنَا وَفِي الْكَهْفِ بِالضَّمَّينِ فِي قُبُلاً وَحِّدْ هُنَا كَلِمَاتُ الطَّوْلِ وَاعْتَهِدَا
لِيُونُسٍ، مُنزَلٌ شَدِّدْ وَضُمَّ هُنَا وَيُونُسٍ يَا يَضِلُّ اعْلَمْ وَمُعْتَضِدَا
وَحِّدْ رِسَالَتَهُ وَافْتَحْ كَرَا حَرَجاً بِالْيَاءِ يَحْشُرُ فِي الثَّانِي هُنَا وَلَدَى
ثَانِ بِيُونُسَ فِي الْفُرْقَانِ فِي سَبَإٍ وَفِي سَبَأْ فِي يَقُولُ الْيَاءُ قَدْ خَلَدَا
حَصَادِهِ فُتِحَتْ حَاهَا وَخَفَّفَ مَا تَذَكَّرُونَ بِتَاءٍ وَاحِدٍ وَرَدَا
وَاكْسِرْ وَفَتِّحْ وَخَفِّفْ قَارِئاً قِيَماً لِلْعِلْمِ حَقٌّ فَأَدِّ الْحَقَّ خَيْرَ أَدَا

سورة الأعراف

لِبَاسُ بِالرَّفْعِ وَالْمَنصُوبُ خَالِصَةٌ وَأَنَّ لَعْنَةَ قُلْ فِي النُّورِ مَن جَحَدَا

وَوَالنُّجُومُ بِنَحْلٍ مِثْلَ مُنْعَطَفٍ عَلَيْهِ يُرْفَعُ، بُشْراً كُلُّهُ احْتَشَدَا
بِالشِّينِ سَاكِنَةً وَالْبَاءِ قَاطِبَةً وَأَوْ أَمِنْ وَاوُهَا بِالْفَتْحِ قَدْ وُطِدَا
عَلَيَّ صَارَ عَلَى تَلْقَفْ خَفِيفَ سُكُو نٍ كُلُّهُ، سَنُقَتِّلْ شَدَّ إِذْ سَمَدَا
يُقَتِّلُونَ كَذَا دَكَّاءَ كَهْفِهِمُ لَفْظُ الثَّلاَثِ كَلَفْظِ النَّظْمِ فَاجْتَهِدَا
جَمْعاً أَتَى بِرِسَالاَتِي وَمَعْذِرَةً كَمَا خَطِيئَاتِكُمْ بِالنَّصْبِ وَاعْتُمِدَا
كَسْرٌ لَهَا قُلْ بَئِيسٍ وَزْنُهَا كَرَئِيـ ـسٍ ، هَاهُنَا وَبِثَانِي الطُّورِ ثُمَّ لَدَى
يَاسِينَ ذُرِّيَّةٌ فِي الْكُلِّ مُفْرَدَةٌ وَافْتَحْ وَلاَ أَلِفٌ لِلْجَمْعِ إِذْ فُقِدَا
يَذَرْهُمُ غَابَ شِرْكاً قَدْ غَدَا شُرَكَا ءَ يَتْبَعُو كُمْ وَفَوْقَ النَّمْلِ قَدْ وُكِدَا
بِالشَّدِّ مُنفَتِحاً وَالْبَاءُ مُنكَسِرٌ وَافْتَحْ يَمُدُّونَهُمْ وَاضْمُمْ وَسَا مَدَدَا

سورة الأنفال

وَمُرْدِفِينَ بِكَسْرِ الدَّالِ، شَدَّدَ مِنْ يُغْشِيكُمُ الشِّينَ لَمَّا مُوهِنٌ فَقَدَا
تَنْوِينَهُ هَذَا اخْفِضْ لِكَيْدِ أَتَى مَنْ حَيَّ مُدَّغَماً وَالْغَيْبُ قَدْ زَرِدَا
يَحْسَبْ يَكُنْ مِائَةٌ، ضَعْفاً بِفَتْحَتِهَا هُنَا، وَفِي الرُّومِ وَجْهٌ نَيِّرٌ غَيِدَا

سورة التوبة

يُضَاهِئُونَ كَنَظْمِي إِذْ عُزَيْرُ بَتَنْـ ـوِينٍ يُضَلُّ إِلَى مَفْعُولِهِ اسْتَنَدَا
وَنَعْفُ بِالنُّونِ وَافْتَحْهَا وَفَاهُ بِضَمْ مٍ قُلْ نُعَذِّبْ بِنُونٍ جَاءَ مَن شَهِدَا
فِي الذَّالِ كَسْراً لِنَصْبٍ طَالَ طَائِفَةً وَقُرْبَةٌ سَكَنَتْ فِيمَا قَدِ انفَرَدَا
هُنَا صَلاَتَكَ مَعْ هُودٍ هُنَا انفَتَحَتْ تَاءً، وَقَبْلَ الذِينَ الْوَاوُ قَدْ رَكَدَا
لِفَاعِلٍ أَسَّسَ الْبُنْيَانَ مُنتَصِباً تَقَطَّعَ افْتَحْ يَزِيغُ الْقَلْبُ إِذْ كَمِدَا

سورة يونس

لَسَاحِرٌ فَاعِلٌ وَزْناً، يُفَصِّلُ قُلْ بِالْغَيْبِ إِذْ فِي مَتَاعَ النَّصْبُ قَدْ حُمِدَا

وَهَا يَهِدِّي انكَسَرْ، إِذْ نُنجِ مُسْتَكِنٌ نُونَا وَخُفِّفَ ثَانِي يُونُسٍ عَدَدَا

سورة هود

هُنَا وَقَدْ أَفْلَحَ التَّنْوِينُ لاَحَقَ مِنْ كُلٍّ وَضُمَّ وَشَدِّدْ عُمِّيَتْ نَكَدَا
وَافْتَحْ إِذاً مِيمَ مَجْرِيهَا وَيَاءَ بُنَيْ قَدْ عَمَّهَا الْفَتْحُ، خَفِّفْ تَسْأَلَنْ أَبَدَا
وَيَوْمِئِذْ وَبِسَالَ الْمِيمُ مُنكَسِرٌ وَنَوِّناً فَزَعٍ فِي النَّمْلِ إِن يَرِدَا
فِي هُودَ وَالنَّجْمِ وَالْفُرْقَانِ قَالَ ثَمُو دَ دُونَ تَنْوِينِهَا كَالْعَنكَبُوتِ، غَدَا
يَعْقُوبُ مُنتَصِباً أَنْ أَسْرِ هَمْزَتُهَا قَطْعٌ فَأَسْرِ كَذَا، وَاضْمُمْ لَهُ السُّعَدَا
وَشُدَّ إِنَّ كَذَا لَمَّا هُنَا وَلَمَا يَاسِينَ وَالزُّخْرُفِ الطَّارِقْ عِ مَا قُصِدَا

سورة يوسف

مَعاً غَيَابَةِ بِالإِفْرَادِ يَرْتَعِ قُلْ بِجَزْمِهِ مَا بِبُشْرَى الْيَاءُ قَدْ وُجِدَا
فِي هَاءِ هَيْتَ كَذَاكَ الْهَمْزُ مِن دَأَباً فَتْحٌ وَفِي مُخْلَصاً فِي مَرْيَمَ اطَّرَدَا
وَحَافِظاً قَدْ قَرَا فَتْيَانِهِ عِهِمَا نَوحِي إِلَيْهِ إِلَيْهِمْ كُلٌّ ذَا اتَّحَدَا
كَذَاكَ نُجِّيَ مَنْ مَعْ نَظْمِنَا كُذِبُوا مُخَفَّفَ الذَّالِ لاَ وَهْماً وَلاَ فَنَدَا

سورة الرعد والخليل

زَرْعٌ نَخِيلٌ وَصِنْوَانٌ وَغَيْرُ أَتَتْ بِالرَّفْعِ قَاطِبَةً يُسْقَى بِيَا وَشَدَا
مُسْتَفْهِماً إِن قَرَا كُلَّ الْمُكَرَّرِ لاَ فِي الْعَنكَبُوتِ فَذَا مِثْلُ الذِي عُهِدَا
لِوَرْشِنَا وَبِيَاءٍ يُوقِدُونَ وَصُدْ دُوا صُدَّ فِي الطَّوْلِ ضُمَّا يُثْبِتُ اعْتُمِدَا
خِفّاً وَقَدْ جَمَعَ الْكُفَّارَ وَانْخَفَضَتْ هَاءُ الْجَلِيلِ لَدَى بَدْءِ الْخَلِيلِ أَدَا

سورة الحجر

نُنَزِّلُ النُّونَ ضُمَّ، الزَّايُ مُنكَسِرٌ ثُمَّ الْمَلاَئِكَةَ اقْرَأْ نَاصِباً سَدِدَا

تُبَشِّرُونَ بِفَتْحِ النُّونِ فَانقَشَعَتْ هُمُومُ مَن بَشَّرُوا بِالنَّجْلِ خَيْرِ جَدَا

سورة النحل

يَدْعُونَ يَا قَبْلَ فِيهِمْ نُونُهَا انفَتَحَتْ بِالْفَتْحِ فَالْكَسْرِ لاَ يَهْدِي الذِي عَنَدَا
رَا مُفْرَطُونَ افْتَحَنْ نُسْقِيكُمُ عُرِفَا مَعاً بِضَمِّهِمَا إِذْ ظَعْنُكُمْ رَكَدَا
سُكُونُهُ، نَجْزِيَنْ بِالنُّونِ مُصْطَبِراً أَسْبِغْ عَلَيْنَا مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ رِدَا

سورة الإسراء

وَاكْسِرْ مَعاً قَافَ بِالْقِسْطَاسِ سَيِّئُهُ كَالنَّظْمِ ، بِالْيَا يَقُولُونَ الذِي وَرَدَا
بَدْءاً، تُسَبِّحُ تَا، اكْسِرْ جِيمَ رَجْلِكَ قُلْ خِلاَفَكَ اكْسِرْ فَفَتِّحْ مُدَّهُ مَدَدَا
وَزِن بِتَنْظُرَ تَفْجُرْ أَوَّلاً، كِسَفاً بِظُلَّةٍ وَسَبَأْ فَافْتَحْ سَلِمْتَ يَدَا

سورة الكهف

بَلْ رَانَ مَرْقَدِنَا رَاقٍ سَكَتْ عِوَجاً بِمِعْوَلٍ مِرْفَقاً زِنْ فِعْلَ مَن مَجَدَا
تَزَاوَرُ الْخفُّ ضِفْ مُلِّئْتَ فِي ثَمَرٌ فَتْحَانِ مَعْ ثَمَرِهْ، مِنْهَا كَذَا وُجِدَا
عُقْباً سَكَنْ، مَهْلِكاً فَافْتَحْ كَمَهْلِكِهِمْ مِيماً وَلاَمَاهُمَا بِالْكَسْرِ قَدْ وُعِدَا
وَاضْمُمْ عَلَيْهُ كَأَنسَانِيهُ تِلْكَ بِفَتْـ ـحٍ ذِي بِكَهْفٍ، وَشَدِّدْ وَاقْصُرَنَّ مَدَى
زَكِيَّةً مَعْ لَدُنِّي اشْدُدْ، وَمُسْتَكِنٌ خِفّاً هُنَا كَالْقَلَمْ تَحْرِيمِهَا أَبَدَا
يُبْدِلْ، كَأَتْبَعَ كُلاًّ هَاهُنَا، وَجَزَا ءً نَوِّنِ انصِبْ وَفَتْحُ السَّدِّ كَيْفَ بَدَا
يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ جِئْ بِالْهَمْزِ سَاكِنَةً قِنَا الْفُتُونَ وَهَبْ رَبَّا لَنَا رَشَدَا

سورة مريم

وَاكْسِرْ عِتِيّاً صِلِيّاً وَاكْسِرَنَّ جِثِيْ فَا،، هَامِزاً لأَهَبْ نَسْياً فُتِحْ فَهَدَى
إِلَى تُسَاقِطْ كَلَفْظِي، قَوْلَ مُنتَصِبٌ وَاكْسِرْ لِحفْصٍ وَإِنَّ اللَّهَ مُعْتَضِدَا
وَهَاهُنَا وَلَدَى الشُّورَى تَكَادُ بِتَا مُخَاطَبٍ إِنَّ لِي فِي مَا تَرَى سَنَدَا

سورة طه والأنبياء

نَـوِّنْ طُـوَى أَيْ مَعـاً مَـهْـداً مَعـاً قُـرِئَا كَالنَّظْمِ، ضُمَّ سُوَى وَاضْمُمْ مَتَى يَرِدَا
وَاكْسِرْ فَيُسْحِتَكُمْ وَالْخِفُّ إِنْ سَبَقَتْ هَـذَانِ أَنَّكَ لاَ افْـتَحْ فَـتْحَ مَن وَكَـدَا
قُلْ قَالَ مَاضٍ مَعَا وَانصِبْ كَذَاكَ مَعَا مِثْقَالَ تُحْصِنَكُمْ تَا لِلْكُتُبْ حُشِدَا

سورة الحج

مَعاً سَوَاءً نُصِبْ وَلْيَقْطَعِ اسْتَكَنَتْ لاَمـاً كَـثُمَّ لِـيَـقْـضُـوا زُهْـدَ مَن زَهَـدَا
خَـفِّفْ فَتَخْطَفُهُ وَالـشَّـدُّ فِي هُدِمَتْ يَدْعُونَ الأُولَى وَفِي لُقْمَانَ غَابَ هُدَى

سورة المؤنون والنور

وَإِنَّ هَذِهْ كُسِرْ سَيْنَا انفَتَحْ وَفُتِحْ تَـا تَهْجُرُونَ وَضَمُّ الْجِيمِ قَدْ بَلَدَا
بِالْخَفْضِ عَالِم سِخْرِيّاً هُنَا وَبِصَا دَ اكْسِرْ وَأَرْبَعُ الأُولَى ارْفَعْ بِمَا شَهِدَا
بِالنَّصْبِ خَامِسَةُ الثَّانِي وَأَنَّ فَشَدْ ددْ فَاتِحاً غَضَبَ اللَّهِ اجْرُرِ الأَحَدَا

سورة الفرقان

وَتَسْتَطِيعُونَ تَا، خَفِّفْ تَشَقَّقُ أَيْ مَعاً وَلَمْ يَقْتُرُوا افْتَحْ ضُمَّ وَاقْتَصِدَا

سورة الظلة

وَحَاذِرُونَ بِمَدٍّ فَارِهِينَ كَذَا لِلأَيْكَةِ اخْفِضْ وَعَرِّفْ مِثْلَمَا نَشَدَا
بِظُلَّةٍ وَبِصَادٍ ثُمَّ مُحْتَسِباً بِالْوَاوِ قُلْ وَتَوَكَّلْ تَحْذُ مَن سَعِدَا

سورة النمل

نَوِّنْ شِهَابٍ لِحَفْصٍ فَاتِحاً مَكَثَ اقْـ ـرَأْ تُعْلِنُونَ بِتَا تُخْفُونَ ثُمَّ لَدَى
مَكْرٍ كَذَا النَّاسَ أَنَّ افتَحْ أَتَوْهُ مَضَى إِذْ يُشْرِكُونَ بِيَاءٍ نَهْجَ مَن فَسَدَا

سورة القصص

أَوْ جَذْوَةٍ فُتِحَتْ هَا الرَّهْبِ سَاكِنَةٌ وَارْفَعْ يُصَدِّقُنِي إِذْ يُرْجَعُونَ غَدَا

لِـنَـائِبٍ خَـسَفَ افْـتَحْ سَـاحِـرَانِ هُـنَـا سِـحْـرَانِ صَـارَ وَيُـجْـبَى غَـيْـبُهُ تَـلَـدَا

سورة العنكبوت

مَـوَدَّةً لاَ تُـنَـوِّنْ بَـيْـنَـكُمْ خُـفِـضَتْ يَدْعُونَ غَيْباً وَبِئْسَ الدَّاعِ مَن جَحَدَا

سورة الروم ولقمان

بِالنَّصْبِ عَاقِبَةُ الثَّانِي وَكَسْرُكَ لاَ مَ الْعَالَمِينَ الذِي جَا ثَالِثاً حُمِدَا
وَيَرْبُوَ الْيَا كَمَا الْوَاوَ افْتَحَنْ وَأَثَرْ آثَارِ صَارَ لَهُ جَمْعاً وَمَا انفَرَدَا
بِالْيَاءِ يَنفَعُ وَانصِبْ ذَالَ يَتَّخِذَ اشْـ ـدُدْ لاَ تُصَعِّرْ بِقَصْرٍ مِمْرَحاً أَسِدَا

سورة الأحزاب

وَاللاّءِ حَقِّقْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ يَا وَتُظَا هِرُونَ أَوْ غَابَ مِثْلَ النَّظْمِ قَدْ عُهِدَا
أَمَّا الظُّنُونَ الرَّسُولَ ادْرِ السَّبِيلَ فَذِي بِالْقَصْرِ وَصْلاً مُقَامَ اضْمُمْ هُنَا وَلَدَى
ثَانِي الدُّخَانِ بِفَتْحِ الْمِيمِ مُدَّ أَتَوْ هَا أُسْوَةً كُلُّهَا اضْمُمْ، أَن يَكُونَ بَدَا
يَاءٌ وَخَاتَمَ فَتْحُ التَّاءِ حَيْثُ كَبِيـ ـراً بَاؤُهَا فِي مَكَانِ الثَّاءِ قَدْ رَبَدَا

سورة سبأ وفاطر

وَعَالِمُ اخْفِضْ، أَلِيمُ الرَّفْعِ مِنسَأَتَهْ بِالْهَمْزِ، مَسْكَنِهِمْ لَفْظاً كَمَا وَرَدَا
وَقُلْ نُجَازِي كَلَفْظِ النَّظْمِ وَانتَصَبَ الْـ ـكَفُورُ حَيْثُ شَدِيدٌ صَدَّقَ الْفَنَدَا
إِبْلِيسُ، بَيِّنَتٍ وَحِّدْ وَلاَ حَرَجٌ فِي بَسْطِكَ التَّاءَ فِي رَسْمٍ وَوَقْفٍ أَدَا

سورة يس

تَنزِيلَ وَالْقَمَرَ انصِبْ وَاضْمُمَنْ شُغُلٍ يَخِصِّمُونَ بِكَسْرٍ يُنذَرَ اعْتُمِدَا
هُنَا وَالاَحْقَافِ غَيْباً، ضُمَّ مُنفَتِحاً فَاكْسِرْ شَدِيداً نُنَكِّسْهُ اقْفُ مَا نُضِدَا

سورة الصافات

بِزِينَةٍ نَوِّنَنْ يَسَّمَّعُونَ شَدِيـ ـدٌ يُنزِفُونَ بِمُزْنٍ كَسْرُهَا رَكَدَا

أَللَّهَ رَبَّكُمُ مَعْ رَبَّ، قَدْ نُصِبَتْ بِآلِ يَاسِينَ إِلْيَاسِينَ قَدْ سَعِدَا

سورة ص

نَوِّن بِخَالِصَةٍ شَدِّدْ مَعاً وَغَسَا قاَ قَالَ فَالْحَقُّ رَفْعُ الْقَافِ قَدْ رُصِدَا

سورة الزمر وغافر

أَمَّن كَذَا تَأْمُرُونِي اشْدُدْ مَعاً فُتِحَتْ خَفَّا كَذِي نَبَإٍ يَدْعُونَ يَا وَزِدَا

أَوْ أَن فَأَطَّلِعَ انصِبْ ثُمَّ بِالْخِطَابِ قَرَا فِي هَذِهِ تَتَذَكَّرُونَ مُنفَرِدَا

سورة فصلت

بِالْكَسْرِ حَا نَحِسَاتٍ يُحْشَرُ ابْنِ لِمَفْ عُولٍ فَتُرْفَعَ أَعْدَاءٌ لِمَنْ عُبِدَا

سورة الشورى

وَتَفْعَلُونَ بِتَا يَعْلَمْ نُصِبْ فَبِمَا زِدْ فَا فَيُرْسِلَ نَصْباً يُوحِيَ اتَّحَدَا

من سورة الزخرف إلى سورة الأحقاف

أَن كُنتُمُ انفَتَحَتْ هَمْزاً يُنَشَّأُ قُلْ عِبَادُ صُغْ شَهِدُوا بِالْهَمْزِ مِن شَهِدَا

مَاضٍ لِقُلْ أَوَلَوْ إِذْ جَاءَنَا أَحَدٌ تَسْكِينُ أَسْورَةٌ فِي قِيلِهِ انسَرَدَا

كَسْرٌ يَصِدُّونَ قَبْلاً صَادُهَا انكَسَرَتْ بِيَعْلَمُونَ وَيَغْلِي الْغَيْبُ قَدْ صَمَدَا

وَجُرَّ بَا رَبِّ وَاكْسِرْ فَاعْتِلُوهُ وَإِحْ سَاناً بِأَحْقَافِهَا قَدْ خَامَرَ الخَلَدَا

بِنُونِهِ نَتَقَبَّلْ هَكَذَا نَتَجَا وَزُ انصِبَنْ أَحْسَنَ اللّذْ آنِفاً وَرَدَا

لِفَاعِلٍ، وَبِيَا غَيْبٍ يُوَفِّيَهُمْ يُرَى مَسَاكِنُهُمْ كَالنَّظْمِ فَاجْتَهِدَا

من سورة محمد إلى سورة القمر

ضُمَّ اكْسِرَن قُتِلُوا إِسْرَارَهُمْ كُسِرَتْ يُؤْتِيهِ غَيْبٌ وَعَظِّمْ فِي نَقُولُ رَدَى

أَدْبَارَ قَافَ بِفَتْحٍ، إِنَّهُ انكَسَرَتْ وَيَصْعَقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ مَن صُخِدَا

سورة الرحمن والحديد

يَا يَخْرُجُ افْتَحْ وَضُمَّ الرَّا لِذَاكَ وَقُلْ هُوَ الْغَنِيُّ فَسَلْ عِندَ الْحَدِيدِ جَدَا

من سورة المجادلة إلى سورة الملك

وَفِي الْمَجَالِسِ جَمْعٌ يَفْصِلُ انفَتَحَتْ ثُمَّ اكْسِرَنْ، مَعْ مُتِمٌّ نُورِهِ اتَّحَدَا
إِضَافَةً وَأَضِفْ أَنصَارَ ثُمَّ بِهَا اجْـ ـرُرْ هَا الْجَلِيلِ وَلَوَّوْا شَدَّمَا سَمَدَا
وَاجْرُرْ بِبَالِغِ أَمْرَهْ لِلإِضَافَةِ وَاقْـ ـرَأْ جَامِعاً كُتُبِهْ تَجْمِيعَ مَن سَهَدَا

من سورة القلم إلى سورة الجن

لَيُزْلِقُونَكَ فَاضْمُمْ، سَالَ مُنتَبَرٌ نَزَّاعَةٌ نُصِبَتْ وَاقْرَأْ كَمَا عُهِدَا
جَمْعاً شَهَادَتِهِمْ وَاضْمُمْ إِلَى نُصُبٍ وَدّاً وَفِي الْجِنِّ أَنَّ افْتَحْ لَهُنَّ عَدَا
ثَانِيهِ أَوْ مَا أَتَى مِن بَعْدِ قَامَ وَيَسْـ ـلُكْ يَا وَقُلْ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ عَبَدَا

من سورة المزمل إلى سورة الإنسان

وَانصِبْ لَهُ ثُلُثَهْ ضِفْ نِصْفَهُ وَتُضَمْ رَا الرُّجْزَ مُسْتَنفِرَ اكْسِرْ يَذْكُرُونَ غَدَا
بِالغَيبِ، را بِرِقِ اكسِرها وصار بِيا يمنى سلاسِل فاقصر مطلقا أبدا
كَذَا قَوَا رِيرَ لاَ الأُولَى مَتَى تَقِفَنْ فَامْدُدْ وَعَالِيَهُمْ فَتْحٌ لِمَن سَعِدَا

من سورة المرسلات إلى سورة الانشقاق

أَفْرِدْ جِمَالَهْ قَدَرْنَا الْخِفُّ قَبْلُ وَرَبْ قَدْ جَرَّهَا وَكَذَا الرَّحْمَنُ مُعْتَضِدَا
كَمَا تَزَكَّى تَصَدَّى خَفَّ، تَنفَعَهُ بِالنَّصْبِ أَنَّا صَبَبْنَا افْتَحْ وَقَدْ وَرَدَا
خِفّاً فَعَدَّلَكَ اقْصُرْ فَاكِهِينَ وَقُلْ يَصْلَى بِفَتْحٍ وَسَكِّنْ خَفَّ مَن صُهِدَا

من سورة الطارق إلى آخر المصحف

وَاخْفِضْ لَهُ ظَاءَ مَحْفُوظٍ وَمُنفَتِحٌ تَسْمَعْ وَلاَغِيَةً فَانصِبْ، وَمُدَّ مَدَى
لِحَا تَحُضُّونَ بَعْدَ الْفَتْحِ مُؤْصَدَةٌ مَعاً بِهَمْزٍ وَلاَ فِي الشَّمْسِ قَدْ لَبَدَا
أَبْدِلْ وَمُدَّغَمٌ هَمْزَ الْبَرِيَّةِ يَا مَعاً وَحَمَّالَةَ انصِبْهَا وَقَدْ نَفِدَا

وَضَـاقَ عَنْ خُـلْفِ سِـينِ الـطُّـورِ ثُـمَّ لَهُ ... فِي الدَّهْـرِ خُلْفُ وُقُـوفٍ عَـنْهُ قَـدْ قَعَدَا
لَكِنْ، عَلَى ضَعَتِهْ، قَصْدِي قَدَ اظْهَرَهُ ... وَأَحْـمَـدُ الأَحَـدَ الْفَـرْدَ الْعَـلِي الصَّـمَـدَا
ثُمَّ الـصَّلَاةُ مَعَ الـتَّـسْـلِـيمِ خَـاتِـمَـةٌ ... مَـقَـالَـةً صُـغْـتُـهَـا زُلْـفَى لِـمَنْ حُـمِـدَا
أَبْيَاتُهَا (برَّ٢٠٢) قَارِيهَا وَقَدْ مَهَدَتْ ... مَـا بَـيْنَ حَـفْصٍ وَوَرْشٍ دَرْبَ مَن مَـجَـدَا

مزادة النص فيما اختلف فيه شعبة وحفص

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تُغْنِي لَكَ الْحَمْدُ عَنْ كَاسٍ وَعَنْ سَاقِ دُنْيًا وَيَوْمَ يَكُونُ الْكَشْفُ عَنْ سَاقِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْهَادِي وَأَذْخُرُهَا أَبْغِي رِضَاكَ وَ أنتَ الأوَّلُ الْبَاقِي
هَذَا وَذِي لاجْتِيَازِ الْحَزْنِ يَعْمَلَةٌ ذَلَّلْتُهَا سَالِكاً مِنْهَاجَ سُبَّاقِ
أَقْفُو الإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ وَصَاحِبَهُ حَفْصاً.. أَمِنْ حَلَمٍ بِالطَّيْرِ لَحَّاقِ؟
آتٍ بِمَا اخْتَلَفَا فِيهِي أُبَيِّنُهُ مُوَضِّحًا مَا أَتَى عَن شُعْبَةٍ رَاقِ
لِشَيْخِه مِن طَرِيقِ الْحِرْزِ أحْرِزُهُ قَدْ نِلْتُهُ مِن شُيُوخِي دُونَ إِخْفَاقِ
أَسْمَيْتُهَا وَالأَذَانُ اخْتِيرَ لِي وَسَمٌ مَزَادَةَ النَّصِّ لَمْ تُوكَأْ بِأَرْمَاقِ
رَتَّبْتُهَا كَالإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ وَقَدْ حَاكَى تَلَوُّنُهَا تَرْقِيطَ شُقْرَاقِ
طَوْرًا تَرَى مَهْيَعًا لِلْعِلْمِ تَسْلُكُهُ وَتَارةً كُوَّةً سُدَّتْ بِمِزْلاَقِ
فَإِن تَجِدْ وَحَرِيٌّ أن تَرَى ثَلَماً فَاعْلَمْ بِأَنِّي وَقَاكَ الآفَةَ الْوَاقِي
لاَ أَدَّعِي أَنَّنِي آتٍ بِصَيِّنَةٍ مَا شَانَهَا نَمَشٌ أَوْ عَافَهَا هَاقِ
كَلاَّ وَلَكِنَّهُ وُسْعِي أُقَدِّمُهُ رَاجٍ نَوَالَ عَمِيمِ الْخَيْرِ مِغْدَاقِ

ما في هاء الكناية

لم يُشْبِعِ الْهَاءَ مِنْ فِيهِي وَسكَّنَ.. هَا نُؤْتِهْ نُوَلِّهْ يُؤَدِّهْ وَصْلَ إِحْرَاقِ
وَيَتَّقِهْ قَدْ قَرَا بِالْهَاءِ سَاكِنَةً وَالْقَافِ بِالْكَسْرِ مَا لِلْقَافِ مِن وَاقِ

الهمزتان من كلمة والهمز المفرد

أأعْـجَـمِيٌّ لَهُ ثَـانِـيه حَـقَّـقَهُ أن كَـانَ ذَا زَادَهُ هَـمْـزًا لإِحْـقَـاقِ
وَزَادَ آمَـنـتُمُ مُـسْـتَـفْـهِـمًـا وَقَـرَا مُـسْـتَـبْـدلاً سَـاكِنَ اللُّولُـو بـإِغْـرَاقِ

إِدغام حروف قربت مخارجها

وَالـنُّـونُ مِنْ «ن» مَعْ «يس» مُـدْغَـمَـةٌ لَـهُ وَمُـدَّغَـمٌ أخْـذٌ بِـإِطْلاَقِ

الفتح والإمالة

مَـا كَـانَ مُـضَّـجِـعًـا إِذْمَـا تَـلاَهُ إِمَـا مُ الْـكُـوفَـةِ الْـحِـبْـرُ حَـفْـصٌ فَـتْـحُـهُ بَـاقِ
وَمَـيِّـلَنْ لِـرَمَى أعْـمَـى مَـعًـا وَنَـأَى إِسْـرَا وَبَلْ رَانَ هَـارٍ قِفْ بِـإِلْـصَـاقِ
أرْضًـا سِـوَى وَسُـدًى وَالـوَصْـلُ عَـادَتُهُ نُـونٌ تُـقَـالُ وَلاَ تُـلْـفَى بِـآمَـاقِ

ياءات الإضافة

سَـكِّنْ لِـشُـعْـبَـةَ مِنْ يَـاءِ الإِضَـافَـةِ ذِهْ أُمِّي وَأَجْـرِي وَوَجْـهِي لِـلَّـذِي بَـاقِ
يَـدِي إِلَـيْـكَ الـذِي جَا فِي الْـعُـقُـودِ وَلِي دِينِي وَلِي نَـعْـجَةٌ فِـيهَا عَـصَا السَّـاقِي
مَـا كَـانَ لِي مَعْ مَـعِي طُـرًّا بِـرُمَّـتِـهَـا بَـيْـتِي ثَلاَثَـتُـهَـا حَقٌّ بِـإِحْـقَـاقِ
مِن بَـعْـدِيَ اسْمٌ لَهُ عَـهْـدِي عِـبَـادِيَ لاَ بَـابُ الـثَّـلاَث بِـفَـتْـحٍ ثُـمَّ إِغْلاَقِ

فرش الحروف في سورة البقرة

بِـالْـهَـمْـزِ جَـا هُـزُؤًا طُـرًّا وَجَـا كُـفُـؤًا وَيَـعْـمَـلُـونَ بِـغَـيْـبٍ قَـوْلُ مِـخْـرَاقِ
جَـا قَـبْـلَـهُ ثَـانِـيًـا «عَـمَّـا» يُلاَصِـقُهُ وَيَـفْـتَحُ الْـجِـيـمَ ثُـمَّ الـرَّا بِـإِطْلاَقِ
وَالْـهَـمْـزُ مُـنـكَـسِـرٌ مِنْ غَـيْـرِ مَـدَّتِه مَـا جَـاءَ جِـبْـرِيـلُ فِي ضَـوْءٍ أَوِ اغْـسَـاقِ
مِـيكَـائِلُ الْـهَـمْـزُ مِنْهُ امْـدُدْهُ مُـنكَـسِـرًا لِـشُـعْـبَـةٍ كُلٌّ ذَا أَرْنَـا بِـآمَـاقِ
رَاءٌ لَـهَـا سُـكِّـنَتْ فِي فُـصِّـلَتْ وَلَهُ فِي أَمْ يَـقُـولُـونَ غَـيْـبٌ غَـيْـبُ مُـشْـتَـاقِ

وَاقْصِرْ رَءُوفًا وَخُطْوَاتٌ يُسَكِّنُهَا وَيَرْفَعُ الْبِرَّ أُولاَهَا لِمَنْفَاقِ
ثَقِّلْ لَهُ مِنْ مُوَصِّ صَادَهَا وَكَذَا تُكَمِّلُوا الْمِيمَ وَادْرِ الطَّارِئَ الْبَاقِي
بُيُوتُهُمْ وَالْبُيُوتُ الْكَسْرُ أَوَّلُهَا لَهُ وَيَطْهُرْنَ يَطَّهَّرْنَ مِنْ بَاقِ
سَكِّنْ مَعًا قَدَرُهْ مِن دَالِهَا وَلَهُ وَصِيَّةٌ رَفْعُهَا فِي قَوْلِهِ الرَّاقِي
وَصَادُهَا بَصْطَةً فِي الْخَلْقِ يَبْصُطُهَا جُزْءًا وَجُزْءٌ بِضَمٍّ ضَمِّ أَعْلاَقِ
سَكِّنْ نِعِمَّا اخْتَلِسْ، عَظِّمْ نُكَفِّرُ قُلْ فَآذَنُوا هَكَذَا حَرْبًا عَلَى سَاقِ

الفرش في سورة آل عمران

رُضْوَانُ غَيْرُ الذِي ثَانِي الْعُقُودِ لَهُ فِي الرَّاءِ ضَمٌّ وَفِي مَيْتٍ لِحُذَّاقِ
وَالْمَيْتِ خَفَّتْ جَمِيعًا يَا وَضَعْتُ سُكُو نَ الْعَيْنِ حَيْثُ انضِمَامُ التَّا بِأَشْدَاقِ
وَاهْمِزْهُ مَعْ رَفْعِهِ فِي غَيْرِ أَوَّلِهِ مَهْمَا أَتَى زَكَرِيَّا دُونَ إِشْفَاقِ
وَيَا نُوَفِّيهِمُ نُونٌ وَخَاطَبَ تُرْ جَعُونَ تَبْغُونَ دِينًا حَجُّ مِعْفَاقِ
بِالْفَتْحِ لِلْحَاءِ خَاطِبْ تَفْعَلُوا وَكَذَا لَن تُكْفَرُوا ضُمَّ لَوْ قُرْحًا بِسِمْحَاقِ
وَتَجْمَعُونَ مِنَ الْخَيْرِ الْعَمِيمِ إِذَا مَا مُتُّمُ بِخِطَابِ الأَوَّلِ الْبَاقِي
مُتُّمْ وَمُتْنَا وَمُتَّ اضْمُمْهُ فِي سَعَةٍ يُبَيِّنُنْ يَكْتُمُو الْيَا غَيْبَ فُسَّاقِ

الفرش في سورة النساء

يُصْلَوْنَ يُوصَى لِمَفْعُولٍ مُبَيَّنَةٌ مُبَيَّنَاتٌ بِفَتْحِ الْيَا بِإِطْلاَقِ
أَحَلَّ أَحْصَنَّ لِلْمَعْلُومِ قَدْ بُنِيَا ذَكِّرْ يَكُنْ يُدْخَلُونَ احْكُمْ بِإِطْبَاقِ
عَلَيْهِ بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ يَشْمَلُهُ هُنَا وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ لاَ الْبَاقِي
وَسَوْفَ يُؤْتِيهِمُ نُونٌ مُعَظِّمَةٌ مَا شَذَّ فِيمَا قَرَا عَنْ نَهْجِ حُذَّاقِ

الفرش في سورة المائدة

شَنْآنُ سَكِّنْ مَعًا نُونًا وَأَرْجُلَكُمْ ... بِالْجَرِّ نُذْرًا وَنُكْرًا دُونَ إِرْهَاقِ
يُضَمُّ سَاكِنُهَا وَامْدُدْ رِسَالَتَهُ ... مَعْ كَسْرِ تَاهَا عَقَدْتُمْ خِفَّ مِيثَاقِ
لِلنَّائِبِ ابْنِ لَهُ فِعْلَ اسْتُحِقَّ وَجِئْ ... بِالأَوَّلِينَ بِجَمْعٍ سَالِمِ السَّاقِ
وَاكْسِرْ شِيُوخًا عِيُونًا وَالْغِيُوبَ لَهُ ... كَسْرَ الْعِيُونِ جَرَتْ عَيْنٌ بِرَقْرَاقِ

سورة الأنعام

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ يُصْرَفْ ثُمَّ فِتْنَتُهُمْ ... بِالنَّصْبِ جَا وَنُكَذِّبْ رَفْعُهُ رَاقِ
عَطْفًا كَذَا وَنَكُونُ ارْفَعْهُ مُتَّكِئًا ... عَلَى الذِي مَرَّ قَبْلاً عَطْفَ إِلْحَاقِ
هُنَا وَفِي مَا تَلِي لاَيَعْقِلُونَ أَتَى ... غَيْبًا لِكَيْ يَسْتَبِينَ الْيَا بِحِمْلاَقِ
وَاكْسِرْ مَعًا خِفْيَةً حَرْفَيْ رَأَى أَملاَ ... وَقَبْلَ سَكْنٍ خِلاَفُ الْهَمْزِ والرَّا . . قِ
لِيُنذِرَ الْغَيْبُ صِدْقٌ ثُمَّ بَيِّنَكُمُو ... بِالرَّفْعِ وَاكْسِرْ لِفَتْحٍ أَنَّهَا الْبَاقِي
وَتُؤْمِنُونَ الْخِطَابَ اعْلَمْ بِجَاثِيَةٍ ... وَمُنزَلٌ خَفَّ زَايًا حَرَّمَ الشَّاقِي
أُصِيبَ بِالْجَهْلِ فِي جَمْعٍ رِسَالَتَهُ ... كَسْراً كَرَا حَرِجًا فِي عُمْقِ أَعْمَاقِ
يَصَّاعَدُ امْدُدْ وَعَيْنًا خَفَّ نَحْشُرُهُمْ ... بِالنُّونِ فِي لَفْظِهِ طُرًّا بِإِطْلاَقِ
وَفِي سَبَأْ يَا يَقُولُ النُّونَ مَوْضِعَهُ ... وَامْدُدْ مَكَانَاتِ جَمْعاً جَمْعَ نَبَّاقِ
وَإِن يَكُنْ مَيْتَةً أَنِّثْ تَكُنْ حَذِقًا ... تَذَّكَّرُونَ جَمِيعًا شَدُّ حُذَّاقِ

سورة الأعراف

لاَ يَعْلَمُونَ الذِي قَدْ جَاءَ ثَالِثُهَا ... بِالْغَيْبِ يُغْشِي يُغَشِّي اشْدُدْ بِإِغْلاَقِ
هُنَا وَفِي النَّحْلِ قَدْ قَالَ النُّجُومَ مَعاً ... مُسَخَّرَاتٍ بِنَصْبٍ فَاعْرِفِ الْبَاقِي
مُسْتَفْهِمًا إِنَّكُمْ زِدْهَا أَئِنَّ لَنَا ... تَلْقَفْ تَلَقَّفْ شَدِيدًا كُلَّ دَقْدَاقِ

وَضُمَّ رَا يَعْرُشُونَ الْمَوْضِعَيْنِ وَلَفْـ ـظُ أُمٍّ تَلْوَ ابْنَ مَكْسُورٌ لِمصْلاَقِ
مَعْ رَفْعِ مَعْذِرَةٌ قُلْ بَيْئَسٍ بِخلاَ ف .. وَزْنُهَا ضَيْغَمٌ أصْلٌ لَهُ بَاقِ
وَإِن قَرَا يُمْسِكُونَ السِّينَ خَفَّفَهَا شِرْكًا أتَى مَصْدَرًا لاَ جَمْعَ فُسَّاقِ

سورة الأنفال

وَمُوهِنٌ كَيْدَ نَوِّنْ نَاصِبًا فَيَلِي إنَّ اكْسِرِ الْهَمْزَ لاسْتِئْنَافه الرَّاقِي
بِالْكَسْرِ يَا حَيِيَ اعْلَمْهَا مُخَفَّفَةً لاَتَحْسَبَنَّ خِطَابًا سَبْقَ زَعَّاقِ
وَاكْسِرْ هُنَا وَالْقِتَالِ السِّينَ إن جَنَحُوا لِلسِّلْمِ لاَ تَهِنُوا تُبْلَوْا بِخِذْرَاقِ

سورة التوبة

وَاجْمَعْ عَشِيرَاتُكُمْ بَانٍ يُضَلُّ عَلَى عِلْمٍ بِفَاعِلِه وَاجْمَعْ لإِشْرَاقِ
صَلاَتَكَ اعْلَمْ وَهُودٍ مُرْجَئُونَ هُنَا تُرْجِي بِالاَحْزَابِ مَهْمُوزٌ لِنَوَّاقِ
جُرْفٍ غَدَا سَاكِنًا وَاضْمُمْ عَلاَنِيَةً تَاهَا تُقَطَّعُ أوْصَالٌ لِمُشْتَاقِ
أمَّا تَزِيغُ فَذَاكَ الْفِعْلُ أنَّثَهُ نَهْجَ النُّحَاةِ الأُلَى طَافُوا بِالاَفَاقِ

سورة يونس

رَا، هَا الْفَوَاتِحِ، يَا، طَا، حَاءَ، مَيَّلَهَا أدْرَى نُفَصِّلُ مِنْ إخْبَارِ خَلاَّقِ
وَارْفَعْ مَتَاعَ يِهِدِّي الْيَا مُكَسَّرَةٌ نَجْعَلْ بِنُونٍ وَنُنجِ اشْدُدْ لإِشْفَاقِ

سورة هود

تَنْوِينَ كُلٍّ وَفِي قَدْ أفْلَحَ ارْمِ بِهِ فَعُمِّيَتْ عَمِيَتْ عَيْنٌ بِعَيْهَاقِ
فِي غَيْرِ هُودٍ بُنَيَّ اكْسِرْ وَضَمُّكَ مِيـ ـمَ قَوْلِه جَلَّ مُجْرَاهَا رُقًى وَاقِ
نَوِّنْ لَهُ هَاهُنَا الْفُرْقَانِ ضِفْ فَطِنًا لِلْعَنكَبُوتِ ثَمُودًا حَصْرَ أرْبَاقِ
يَعْقُوبُ بِالرَّفْعِ أمَّا السِّينُ مِنْ سَعِدُوا فَافْتَحْ وَخِفَّ وَإِنْ كُلاًّ عَلَى سَاقِ

وَيَـرْجِعُ الأَمْـرُ مَـبْـنِيٌّ لِـفَـاعِـلِهِ عَـمَّا هُنَا يَعْمَلُونَ الْيَا كَمَا الْبَاقِي
فِي سُورَةِ النَّمْلِ آتٍ فِي الأَخِيرِ لَهَا بِـالْـغَـيْبِ عَن ثِـقَـةٍ خُـذْ دُونَ إِطْرَاقِ

سورة يوسف

سَـكِّنْ لَهُ دأَبًـا حِـفْـظًـا وَفِـتْـيَـانِهِ مَـكَـانَ فِـتْـيَـانِهِ يُـوحَى بِـإِطْلاَقِ
مِن بَـعْـدِهِ جَـا إِلَـيْـهِـمْ أَوْ إِلَـيْـهِ بِـيَـا مَعْ فَـتْحِ حَـاءٍ جَرَى مِن دُونِ إِخْـفَـاقِ

سورة الرعد

زَرْعٍ وَمَـا بَعْدَهُ بِالْخَفْضِ حَيْثُ عَلَى أَعْـنَـابِـهَـا عُـطِـفَتْ زَرْعٌ مِنَ الـسَّـاقِي
فِي الْعَنكَبُوتِ جَرَى اسْتِفهَامُهُ بِهِمَا هَلْ يَـسْـتَـوِي ظُـلْـمَـةٌ مَعْ نُـورِ إِبْـرَاقِ
وَتُـوقِـدُونَ خِـطَـابًـا حَـيْـثُ لَـيْسَ لَهُ لَـدَى الْـخَـلِـيلِ خِلاَفٌ قَـوْلَ حُـذَّاقِ

سورة الحجر

تَـنَـزَّلُ اضْـمُمْ لِـتَـاهَـا الـزَّايُ مُـنـفَـتِحٌ وَارْفَعْ مَلاَئِـكَـهَـا تُـحْـظَى بِـمِـصْـدَاقِ
مُـنـجُـوكَ ثُـمَّ قَـدَرْنَـا الخِفُّ وَهْيَ بِـهَـا وَالـنَّـمْلِ فَـاحْـذَرْ سَـبِـيلاً ذَاتَ إِمْـحَاقِ

سورة النحل

وَتُـنبِتُ النُّونُ نَـسْـقِيكُمْ مَعاً فُتِحَتْ وَتَـجْـحَـدُونَ الْـخِـطَـابَ الْـبَـيِّـنَ الرَّاقِي

سورة الإسراء

يَـسُوءَ بِـالْفَتْحِ وَاقْصُرْ .. أُفٍّ مُـنكَسِرٌ مِنْ غَـيْـرِ تَـنْـوِينِ تَـنـكِـيـرٍ أَوِ اطْلاَقِ
وَاضْـمُمْ مَعًا قَافَ بِالْقُسْطَاسِ ثُمَّ تَقُو لُـونَ الْـخِـطَـابُ بِـأُولاَهَـا لإِرْهَـاقِ
ذِي الـشِّـرْكِ ذَكِّرْ تُسَبِّحْ رَجْلِ مُسْتَكِنٌ وَخَـلْـفَكَ افْـتَحْ وَسَـكِّنْ وَحْيَ خَلاَّقِ
كِسْفًا لَدَى الـشُّعَرَا سَكِّن وَفِي سَبَإٍ قَفَـوتُ شُعْبَةَ حَذْوَ الـسَّاقِ بِـالسَّاقِ

سورة الكهف

لاَ سَكْتَ فِي الأَرْبَعِ الْمَعْرُوفِ مَوْطِنُهَا سَكِّنْ مُشِمًّا لَدُنْ كَسْرَيْهِ فِي الْبَاقِي
بِوَرْقِكُمْ .. مَهْلَكَ افتحْهَا وَمَهْلَكِهِمْ لاَمًا وَكَسْرُكَ أنسَانِي بِإِلْحَاقِ
فِي الْفَتْحِ هَاءَ عَلَيْهِ اللَّهَ قُل لَّدُنِي خَفِيفُ نُونٍ مَتَى اسْتَغْنَى عَنِ الْوَاقِي
وَالدَّالُ مِنْهَا مَعَ الإِشْمَامِ سَاكِنَةٌ مَعْ مَدِّ حَامِيَةٍ إِبْدَالُهَا رَاقِ
مِنْ غَيْرِ نُونٍ جَزَاءُ ارْفَعْ وَضَمُّكَ سِيـ ـنَ السَّدِّ مَهْمَا أَتَى طُرًّا بِإِطْلاَقِ
ضَمٌّ وَتَسْكِينُهُ الصُّدْفَيْنِ وَهْوَ لَهُ فِي الْوَصْلِ هَمْزٌ لَدَي ائْتُونِي لإِغْلاَقِ
مُسَكَّنٌ وَاصِلاً وَاكْسِرْ مُنَوَّنَ مَا قَبْلُ اجْعَلِ الْهَمْزَ يَا مَدٍّ لِمُنسَاقِ
لِلْوَقْفِ مَا إِن بَدَا بِالْوَصْلِ مُنكَسِراً وَقَدْ رَوَوْا قَالَ آتُونِي لِحُذَّاقِ

سورة مريم

وَاضْمُمْ عُتِيًّا صُلِيًّا فَاءَهَا وَجُثِيْ مَعْ كَسْرِ نَسْيًا وَقُلْ مَن تَحْتَهَا الزَّاقِي
بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ تَسَّاقَطْ مُشَدَّدَةً سِينًا تَوَسَّطَ فَتْحَيْنِ اعْلَمِ الْبَاقِي
مَعْ كَسْرِ طَا يَنفَطِرْنَ الطَّا مُخَفَّفَةٌ مَعًا وَنُونُ انفِطَارٍ شَقُّ إِفلاَقِ

سورة طه

وَافْتَحْ فَيَسْحَتَكُمْ وَاشْدُدْ لإِنْ وَلِيَتْ قَالُوا حَمَلْنَا خَفِيفَ الْفَتْحِ زَعَّاقِ
وَاكْسِرْ وَإِنَّكَ لاَ تُرْضَى لِضَمَّتِهَا لَمْ تَأْتِهِمْ يَا وَلاَ يَبْقَى عَدَا الْبَاقِي

سورة الأنبياء

قُلْ مَوْضِعَيْ قَالَ نُونًا فِي لِنُحْصِنَكُمْ وَاكْسِرْ وَسَكِّنْ وَحَرْمٌ نَقْلَ أَفَّاقِ
وَنُجِّيَ احْذِفْ وَشُدَّ الْجِيمَ لِلْكُتُبِ فَرْدًا طَوَى الْكَوْنَ طَيًّا طَيَّ وَرَّاقِ

سورة الحج

وَارْفَعْ هُنَا اعْلَمْ سَوَاءً مِثْلَ جَاثِيَةٍ حَرِّكْ وَشُدَّ لْيُوَفُّوا نَذْرَ مِيثَاقِ
يُقَاتِلُونَ بِكَسْرِ التَّا وَأَوَّلُهَا تَدْعُونَ لُقْمَانَ خَاطِبْ زَجْرَ مُرَّاقِ

سورة المؤمنون

عَظْمًا مَعَ الْعَظْمِ فَرْدٌ .. مَنزِلاً قُرِئَتْ بِالْفَتْحِ فَالْكَسْرِ وَارْفَعْ عِلْمَ خَلاَّقِ

سورة النور

بِالنَّصْبِ أَرْبَعُ بَادٍ ..خَتْمَ خَامِسَةٍ فَارْفَعْ وَغَيْرَ أُولِي انصِبْ دُونَ إِشْفَاقِ
وَامْدُدْ مَعَ الْهَمْزِ دُرِّيءٌ يُسَبَّحُ فَتْـ ـحُ الْبَا وَتُوقَدُ تَا وَاسْتُخْلِفَ الْبَاقِي
يُبْنَى لِمَفْعُولِ يُبْدِلْ خَفَّ ثَانِيَةٌ مِنَ الثَّلاَثِ بِنَصْبٍ نَصْبَ إِطْبَاقِ

سورة الفرقان

يَجْعَلْ يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُهَا سَنَنٌ وَالْغَيْبُ فِي يَسْتَطِيعُونَ الْعُلاَ رَاقِ
وَحِّدْ مُصِيبًا وَذُرِّيَّاتِنَا وَخَفِيـ ـفٌ وَهْوَ مُنفَتِحٌ يَلْقَوْنَ فِي الْبَاقِي

سورة الشعراء

شَدِّدْ تُصِبْ نَزَّلَ الرُّوحَ انصِبَنْ وَكَذَ لِكَ الأَمِينَ اتِّبَاعًا رَبْطَ أَرْبَاقِ

سورة النمل

يُخْفُونَ ضِفْ يُعْلِنُونَ الْغَيْبُ ضَمَّهُمَا وَامْدُدْ أَتَوْهُ وَضُمَّ التَّا بِمِيثَاقِ

سورة القصص

اَلرُّهْبِ بِالضَّمِّ فِعْلُ الْخَسْفِ مِنْ خَسَفَتْ يُبْنَى لِمَفْعُولِهِ خَسْفاً لأَعْمَاقِ

سورة العنكبوت

تَرَوْا مَوَدَّةَ نُونًا بَيْنَكُمْ نُصِبَتْ إِذْ وَحَّدُوا آيَةً مِن رَبِّهِ الْبَاقِي

وَيُـرْجَـعُـونَ هُـنَـا وَالـرُّومُ غَـائِـبَـةٌ ءَامَـنتُ بـالْـغَـيْبِ إِيمَـانِي بِـرَزَّاقِي

من سورة الروم إلى الأحزاب

لِـلْـعَـالَـمِـينَ بِـفَـتْحٍ مِن بِـرَحْـمَـتِه إِفْـرَادُ آثَـارِهَـا جَـلَّتْ يَـدُ الـسَّـاقِي
وَارْفَعْ وَيَـتَّـخِـذَ الإِفْـرَادُ فِي نِـعَـمَهْ وَالـنَّـصْبُ وَالـتَّـاءُ فِي تَـأْنِـيـثِـهَـا رَاقِ
أَمَّا الظُّنُونَ الرَّسُولَ ادْرِ السَّبِيلَ فَذِي بِـالْـمَـدِّ وَصْلاً مَـقَـامَ افْـتَحْ بِـبَـقْـبَـاقِ

سورة سبأ

خَـفْضٌ أَلِـيـمٌ غَـدَاةَ الـرِّيحُ تَـرْفَـعُـهَـا مَعْ جَمْعِ مَسْكَنِهِمْ فِي كَسْرِ أَعْنَاقِ
وَهَلْ يُـجَازَى الْكَفُورُ الرَّفْعَ يَومَ يُرَى هَـمْـزُ الـتَّـنَـاؤُشِ تَـبْـكِـيـتًـا لِـفُـسَّـاقِ

سورتا فاطر ويس

وَاجْمَعْ تُصِب بَّيِّنَاتٍ جَلَّ مُـنـزِلُـهَـا تَـنـزِيلَ رَفْعٍ فَـعَـزَّزْنَـا بِـمِـصْلاَقِ
فَخَفَّ مَا عَـمِـلَـتْهُ الْـهَـاءُ قَـدْ حُـذِفَتْ حَـذْفَ اخْـتِـصَـارِ مُـحِيطِ الْـعِلْمِ خَلاَّقِ

سورة الصافات

وَلِلْكَـوَاكِبِ نَـصْبٌ يَـسْـمَـعُـونَ خَـفِـيـ ـفـاً يُـقْـذَفُـونَ بِـشُـهْبٍ ذَاتِ إِحْـرَاقِ
وَالـلَّهُ رَبُّـكُـمُـو ضِفْ رَبَّ تَـرْفَـعُـهَـا ذِكْـرًا فَـوَاظِبْ عَـلَى تَـذْكَـارِكَ الْـبَـاقِي

سورتا ص والزمر

خَفِّفْ مَعًا سِينَ غَسَّاقٍ وَجَمْعُهُمُو قَـطْـعـاً مَـفَـازَاتِـهِمْ مَـنـجىً لِـمُـنـسَاقِ

سورة غافر

بِـالْـفَـتْحِ يَـظْـهَـرَ تَـسْـكِـينٌ فَـمُـنـفَـتِحٌ أَمَّـا الْـفَـسَـادُ فَـرَفْعُ الْـفَـاعِلِ الْـهَـاقِي
وَارْفَعْ فَأَطَّلِعَ الْـوَصْلَ ادْخُلُـوا وَجَرَى ضَـمٌّ لأَمْـرٍ أَتَى خِـزْيًـا لِـمِـفْلاَقِ

من سورة فصلت إلى الجاثية

أفْرِدْ تُصبْ ثَمَرات أنتَ تَأكُلُهَا وَيَفْعَلُونَ بِغَيْبٍ كُلَّ عَيهَاقِ
يُنَشَّأُ الْخفُّ قُلْ بِالأمرِ تُدْرِكُهُ وَجَاءَنَا ثَنِّه وَامْدُدْ بِآفَاقِ
أَسَاوِرَهْ تَشْتَهِيهِ الْهَاءُ سَاقِطَةٌ تَغْلِي بِتَا كَحَمِيمٍ غَلْيَ إِحْرَاقِ

سورة الأحقاف

وَأَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلُ اقْرَأْ وَبَعْدُ بِيَا مَضْمُومَةٍ فَادْرِ قَصْدِي دُونَ إِرْهَاقِ

من سورة القتال إلى الرحمن

فَتْحٌ فَمَدٌّ فَفَتْحٌ قَاتَلُوا وَقَرَا أَسْرَارَهُمْ فَاتِحًا هَمْزًا بِأَشْدَاقِ
بِالْيَاءِ قُلْ يَبْلُونَ يَعْلَمْ وَيَبْلُ يَلِي كَذَا يَقُولُ الذِي فِي بَابِ إِدْهَاقِ
نَارٍ وَرَفْعُكَ مِثْلَ .. الْمُنشِئَاتُ بِكَسْـ ـرِ الشِّينِ وَجْهٌ لِسَاعٍ سَعْيَ تَوَّاقِ
وَالصَّادُ فِي مَا يَلِي أَمْ هُمْ وَلاَ حَرَجٌ وَلاَ خِلاَفٌ فَلاَ تَلْجَأْ لإِمْآقِ

من سورتا الواقعة والحديد

عُرْبًا أَئِنَّا سُكُونٌ سَالَ قَارِئُهُ فَشَدَّ نَزَّلَ مِن تَنزِيلِ خَلاَّقِ
صَادَانِ مِن صَدَقَاتٍ بَانَ خِفُّهُمَا كُنْ حَاذِقًا وَاتَّبِعْ آثَارَ حُذَّاقِ

من سورة المجادلة إلى الملك

مَعْ ضَمِّ شِينِ انشُزُوا فَالْكَسْرُ مُحْتَمَلٌ مُتِمٌّ بَالِغُ نَوِّنْ وَانصِبِ الْبَاقِي
بِالْيَا بِمَا يَعْمَلُونَ اضْمُمْ لِنُونِ نَصُو حًا قُلْ كِتَابِهْ وَلاَ تَجْنَحْ لِمِلْفَاقِ

من سورة القلم إلى القيامة

نَزَّاعَةٌ رَفْعُهَا بَادٍ شَهَادَتِهِمْ أَفْرِدْ وَفِي نُصُبٍ نَصْبٍ بِإِرْهَاقِ
وَاكْسِرْ وَإِنَّ خَلاَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ قُلْ رَبِّ اخْفِضِ الرُّجْزَ فَاكْسِرْ دُونَ تِرْيَاقِ

وَإِذْ إِذَا أدْبَـرَ الْـمَـعْـرُوفُ صَـارَ دَبَـرْ تُـمْـنَى بِـتَـاءٍ فَلاَ تَـأْبَهْ لإِخْـفَـاقِ

من سورة الدهر إلى آخر المصحف

سَلاَسِلاً ضِفْ قَـوَارِيـرًا وَنَـوِّنَـهَـا لِسُـنْدُسٍ يَقْتَفِي خُضْرٌ كَمُشْتَاقِ
وَاجْـمَعْ تُـمَـدَّ جِـمَـالاَتٌ وَنَـاخِـرَةٌ بِـالْـمَـدِّ قُلْ سُعِّرَتْ خَفَّتْ لإِحْرَاقِ
وَفَـاكِـهِـينَ بِـمَـدٍّ فَـاعِـلِـينَ وَتَـصْـ ـلَى التَّا بِضَمٍّ وَعِيدٌ جَا بِإِمْحَاقِ
لاَ هَـمْـزَ مُـوصَـدَةٌ كَلاَّ فَـمُـوصَـدَةٌ ضَـمَّـانِ فِي عَـمَـدٍ عُـذْنَـا بِـخَلاَّقِ
وَتَمَّ مَـقْـصِـدُنَـا وَالْـحَـمْـدُ أجْـمَـعُهُ لِـمَن بِـنِـعْـمَـتِهِ تَـمَّتْ بِـأعْلاَقِ
أَبْيَاتُهَا (نَقَدَ١٥٤) الْحُذَّاقُ جَوْهَرَهَا نَـقْـدَ الـدَّرَاهِمِ تُـحْـصَى لِـوَرَّاقِ

متن طريق الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

لَكَ الْحَمْدُ مِنْ خَالِقٍ أجْلَلِ ... عَدِيمِ الْمَثِيلِ جَلِيلٍ عَلِي
فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَاشِمِيْ ... وَبَارِكْ وَعِتْرَتَهُ بَجِّلِ
وَبَعْدُ يَقُولُ الْفَقِيرُ الْحَقِيـ ... ـرُ زَائِدُ ذُو الزَّلَلِ الْمُخْجِلِ
إِلَيْكَ طَرِيقاً لِحَفْصٍ غَدَا ... طَرِيقاً لَدَى الْفِيلِ ذِي الْكَلْكَلِ
بِمِصْبَاحِهِ بَانَ حقّاً طَرِيـ ... قُ حَمَّامِ ذِي الْهِمَّةِ النَّاقِلِ
لِعِلْمِ الْوَلِيِّ عَنِ الْفِيلِ مِنْ ... رِوَايَةِ عَمْرٍو فَحَفْصٌ يَلِي
وَمَا وَسَّطَ الْمُتَّصِلْ قَاصِراً ... لِذِي الْفَصْلِ مِنْ غَيْرِهِ فَاعْقِلِ
بِهِ فِي الْمَدِينَةِ كُنتُ اقْتَدَيْـ ... ـتُ بِالْعَبْدِ لِلرَّازِقِ الْفَاضِلِ
تَرَى أَصْلَهُ فِي صَرِيحِ النُّصُو ... صِ إِذْ حَزَّ رَاوِيهِ فِي الْمَفْصِلِ
فَوَسِّطْ لِعَيْنٍ كَذَا الْمُتَّصِلْ ... وَأَقْصِرْ لِمُنْفَصِلٍ تَعْدِلِ
وَذَا الْفَرْقِ أَشْبِعْ بِلاَ مَانِعٍ ... وَإِدْغَامُ يَلْهَثْ وَبَا ارْكَبْ قُلِ
وَلاَ غُنَّةٌ عِنْدَ لاَمٍ وَرَا ... وَيَبْصُطُ مَعْ بَصْطَةً تَنْجَلِي
بِصَادِ الْمُصَيْطِرِ لاَ كَالْمُسَيْـ ... ـطِرُونَ بِسِينٍ فَسَكْتٌ جَلِي
بِنَمْلٍ أَتَانِ احْذِفِ الْيَاءَ وَا ... قِفًا وَسَلاَسِلْ بِهَا فَافْعَلِ

كَـذَاكَ وَضَـعْفٍ وَضَـعْـفًـا تُـرَى ... بِـفَـتْحٍ وَلاَ سَـكْتَ فِي الْـوَاصِلِ
إِلَى الْفِيلِ لِـلْـهَـمْـزِ أَشْـمِمْ فَقَطْ ... لِـتَـامَنْ وَأَظْـهِـرْ لِـنُـونٍ تَـلِي
كَـإِظْـهَـارِ يَـاسِـينَ كَـبِّـرْ وَلاَ ... تُكَبِّرْ لَدَى الْخَتْمِ تَقْفُ الْوَلِي
وإِدْغَـامُ نَـخْـلُـقـكُّمُ خَـالِصٌ ... وَفِـرْقٍ يُـفَـخَّمُ فِي الأَعْـدَلِ
وهَـذِي مَـقَـالَـةُ مَن ذَنَـبُهُ ... يَـهُـدُّ الْـجِـبَـالَ بِلاَ مِـعْـوَلِ
دَعَـاكَ إِلَـهِي بِـهَـا طَـامِـعًـا ... بِـنَـيْلِ رِضَـاكَ وَأَنتَ الْـعَـلِي
فَـهَـبْ لِي رَجَـائِي بِلاَ مَـغْـرَمٍ ... عَـلَى قَـدْرِ جُـودِكَ يَـا مَـوْئِلِ
وَصَلِّ وَسَـلِّمْ كَـمَـا يَـنْـبَـغِي ... عَـلَى أَفْـضَلِ الـرُّسُـلِ الْـكُـمَّلِ

منن الفاصل في الفواصل

بسم الله الرحمن الرحيم

قَـــالَ زُوَيِّـــدُ الأَذَانِ الْـــفَـــانِي ... مَنْ قَـدْ أَرَادَ الْـفَـوْزَ بِـالـرِّضْـوَانِ
الْـحَـمْـدُ لِـلَّهِ عَـلَى مَـا أَسْـبَـغَـا ... من نِـعْـمَـةِ الإِسلاَمِ خَـيْـرِ مُـبْـتَـغَى
ثُـمَّ الـــصَّلاَةُ والـــسَّلاَمُ نَـــامِ ... عَـــلَى إِمَـــامِ الـــرُّسُلِ الْـــكِـــرَامِ
وَهَـــاكَ إِجْـــمَـــالاً لآيِ الـــذِّكْـــرِ ... مَعَ بَـــيَـــانِ خُـــلْفِ أَهْلِ الأَمْـــرِ
نَـظْـمـاً بِـه أَقْـفُـو خُـطَـا الأَخْـيَـارِ ... مِنَ الـــثِّـــقَـــاةِ وَأُولِي الأَبْـــصَـــارِ
سَـمَّـيْـتُهُ الْـفَـاصِلَ فِي الْـفَـوَاصِلِ ... أَبْـغِي بِهِ حُـصُـولَ خَـيْـرِ نَـائِلِ
وَصُـنْـتُهُ مِن وَصْـمَـةِ الـتَّـكْـرَارِ ... بِـالـرَّمْـزِ لِـلْـجِـهَـاتِ بِـاخْـتِـصَـارِ
بِـأَن جَـعَـلْـتُ آخِـرَ اسْمِ الْـبَـلَـدِ ... قُـبَـيْلَ يَـا الـنَّـسَبِ رَمْـزَ الْـعَـدَدِ
فَـالـزَّايُ لِـلْـحِـجَـازِ وَالْـمَـكِّي اعْـتَـلَى ... بِـالْـكَـافِ وَالْـمَـدِينِ نُـونٌ فَـانْجَـلَى
لِلأَوَّلِ اجْـــعَلْ وَيَـــزِيـــدٍ يَـــاءً ... ثَـــانٍ وَشَـــيْـــبَـــةٌ بِـــدَالٍ جَـــاءَا
وَلِـلْـعِـرَاقِ الْـقَـافُ رَاءُ الْـبَـصْـرِي ... رَمْـــزٌ وَلِـــلْـــكُـــوفَـــةِ فَـــاءٌ فَـــادْرِ
لِـلـشَّـامِ مِـيـمٌ وَلِـحِـمْـصَ صَـادُ ... وَلِـدِمَـشْقَ شِـيـنُـهَـا تَـنـقَـادُ
وَرُبَّـمَـا مِن بَـعْـضِـهَـا تَـحَـرَّرَا ... لَـــفْـــظٌ بِهِ أَرْمُـــزُ كَيْ أَخْـــتَـــصِـــرَا
فَـالـلَّـفْظُ مِـنْـهَـا كُـلُّهُ رَمْـزٌ وَمَعْ ... حَـــرْفٍ غَـــرِيبٍ أَوَّلُ الـــلَّـــفْظِ يَـــقَعْ
وَبَـعْـدَ لَـفْظِ الـذِّكْـرِ لَـفْظُ الـرَّمْـزِ ... وَبَـعْـدَهُ الْـفَـصْلُ بِـوَاوٍ مُـجْـزِي
وَرُبَّـــمَـــا عَنْ وَاوِ فَـــصْلٍ أَعْـــجَـــزُ ... وقَـــدْ أُقَـــدِّمُ وَقَـــدْ لاَ أَرْمُـــزُ
وَأَذْكُـــرُ الـــتَّـــرْكَ بِـــلَـــفْظٍ يُـــؤْثَـــرُ ... وَالْـعَـدَّ لَـفْـظـاً غَـالِـبـاً لاَ أَذْكُـرُ

الفاصلة وما تُمَيَّزُ بِهِ وفوائد معرفتها

آخِرُ كُلْمِ الآيَةِ الْفَوَاصِلُ ... بِأَرْبَعٍ مَيَّزَهَا الأَفَاضِلُ
مِنْهَا التَّسَاوِي وَالْمُشَاكَلَةُ عهْ ... وَالاتِّفَاقُ وَانتِهَاءُ مَقْطَعهْ
لِعِلْمِهَا فَوَائِدٌ مِلاَحُ ... مَنْ حَازَهَا يُرْجَى لَهُ النَّجَاحُ
كَالأَجْرِ وَالصَّلاَةِ وَقْفٍ خُطْبَةِ ... وَكِلْمِ سُورَةٍ تُمَالُ فَاثْبِتِ

مذاهب العدد وعدد آي القرآن في كل منها

هُمْ سَبْعَةٌ مَكَّةُ فَرْدُ اثْنَانِ ... بِطَيْبَةَ الشَّامِ الْعِرَاقِ ذَانِ
وَاخْتَلَفُوا فِي عَدَدِ الآيَاتِ ... فَعَدُّهَا لَدَيْهِمُ كَالآتِي
ستٌّ مِنَ الآلاَفِ .. وَالْمِئَاتُ ... ثِنْتَانِ هَكَذَا رَأَى الثِّقَاتُ
جَمِيعُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فِي الْوَقْصِ ... عَلَى الذِي أُبِينُ بِالتَّقَصِّ
فَسَبْعَ عَشْرَةَ لأوَّلٍ رَوَى ... كُوفٍ وَعَن بَصْرٍ يَقِلُّ الْمُحْتَوَى
ثَلاَثَ آيَاتٍ كَذَا الأَخِيرُ ... وَعَشْرُ مَكِّيٍّ بِهَا جَدِيرُ
لِلْبَصْرِ أَرْبَعٌ بِلاَ مُنَازِعِ ... وَلِلدِّمَشْقِي ستٌّ اَوْ سَبْعٌ فَعِ
زَيْداً عَلَى عِشْرِينَ ثُمَّ الْحِمْصِي ... أَضَافَ ثِنْتَيْنِ بِغَيْرِ نَقْصِ
إِلَى الثَّلاَثِينَ وَزَادَ الْكُوفِي ... عَلَى الثَّلاَثِينَ بِستٍّ مُوفِ

سورة الفاتحة

بَسْمَلَةٌ (كَ)ـالَ (فَ)ـعهْ وَعَدَّدَا ... سِوَاهُمَا أُولَى عَلَيْهِمْ أَبَدَا

سورة البقرة

حَرْفُ الْهِجَاءِ (فَ)ـاحَ لاَ الرَّا تُورَى ... وَالْفَرْدَ طَاسِينَ وَأَمَّا الشُّورَى

(فَ)ـذَانِ (صَ)ـحْوٌ وَأَلِيمٌ الأُولَ (مَ)ـحْ ـفُـوظٌ وَمُـصْـلِـحُـونَ بِـالـعَـكْسِ اتَّـضَـحْ
وَخَـائِـفِـينَ (رَ)هْ وَالاَلْـبَـابِ (دَمَقْ) ثَـــانٍ وَثَـــانِـيَ خَلاَقٍ ذَرْ (دَ)هَقْ
وَيُـنـفِـقُـونَ الـثَّـانِ (كَيْ) وَأَوَّلُ تَـفَـكَّـرُونَ (مُـفْـدِ) مَـعْـرُوفـاً عَلُ
(رَ)جَعَ وَالْـقَـيُّـومُ (رَكْـدُ)الـنُّـورِ (يُ)ـلْغَى شَهِيدٌ (كَ)ـانَ كَالْمَغْمُورِ

سورة آل عمران والنساء

الانجِيلَ الأُولَى ذَرْهُ (مُ)ـنذُ الثَّانِ (فَ)ـا ضَ وَاعْكِسِ الْـفُـرْقَـانَ بِـالـتَّـرْكِ وَفَى
أَوَّلَ إِسْـرَائِـيلَ (صُـرْ) وَعَـدِّدِ مِـمَّـا تُـحِـبُّـونَ (كَـشَـدِّ) وَاشْـدُدِ
مَـقَـامُ إِبْـرَاهِـيمَ (مَيٌّ) فِي الـنِّـسَـا سَبِيلَ (فَمْ) آخِرْ أَلِـيـماً (مَ)ـارِسَا

سورة المائدة

وَبِـالْـعُـقُـودِ عَن كَـثِـيـرٍ أُهْـمِلاَ (فَ)ـصْلاً وَغَـالِـبُـونَ (رَ)اجَ وَجَلاَ

من سورة الأنعام إلى سورة التوبة

وَالنُّورَ (زِ)حْ أُولَى وَكِيلٍ (فُ)ـهْ وَتَرْ كَ مُـسْـتَـقِـيمٍ آخِـراً (فَ)ـاهَ وَبَـرْ
كَـفَـيَـكُـونُ ذَرْ (فَ)ـتَى وَالدِّينَ (رُمْ) وَاعْـدُدْ تَـعُـودُونَ (فَ)ـلاَحاً وَاسْـتَـقِمْ
وَالـنَّـارِ إِسْـرَائِـيلَ ثَـالِـثـاً (زَ)جَـرْ وَيُـغْـلَـبُـونَ (رُمْ) وَمَـفْـعُـولاً فَـذَرْ
أُولاَهُ (فِـ)ـئْ بِـالْـمُـؤْمِـنِـينَ عَـنكَ ذَرْ (رَ)ضٍ وَثَانِي الْـمُشْرِكِينَ اعْكِسْ تَبَرْ
وَالْـقَـيِّـمُ اعْـدُدْ (صَ)ـهْ أَلِـيـماً أَوَّلُ (شِ)ـئْ وَثَـمُـودَ (زَ)جَلٌّ وَرَمَلُ

من سورة يونس إلى سورة الإسراء

وَالدِّينَ وَالصُّدُورِ (مِـ)ـطْ والشَّاكِرِيـ ـنَ اعْكِسْ وَتُشْرِكُونَ (صِفْ) وحَرِّرِ
ثَانِيَ لُوطٍ (زَ)احَ (شَـ)ـخْصٌ (فَـ)ـاهُ وَعَـدُّ سِـجِّـيلٍ (كَـ)ـذَا (دَ)رَاهُ
وَالْعَكْسُ مَنضُودٍ وَمُؤْمِنِينَا (صُـ)ـغْ (زَ)اهِداً مُخْتَلِفِينَ (قُـ)ـونَا
(شُـ)ـحّاً وَعَامِلُونَ (شِيقَ) وَدَعِ جَدِيدٍ النُّورُ (فَـ)ـلِلَّهِ اخْضَعِ
قُلْ وَالْبَصِيرُ (شِـ)ـئْ وَعُدَّ الْبَاطِلاَ (صَـ)ـخْراً وَأَوَّلَ الْحِسَابِ (مَـ)ـاثِلاَ
مِن كُلِّ بَابٍ (قَـ)ـوْلُهُ (مُـ)ـبَجَّلُ وَالنُّورِ (مِـزْ) مَعاً ثَمُودَ (زُرْ) عَلُ
(فِيمَ) جَدِيدٍ وَالسَّمَا الأُولَى اتْرُكَا (يَـ)ـوْماً وَأَهْمِلْ وَالنَّهَارَ (رَ)وْغَكَا
وَالظَّالِمُونَ (مَـ)ـهْ وَسُجَّداً (فَـ)ـعِ وَاسْلُكْ سَبِيلَ الْعَامِلِينَ وَاخْشَعِ

سورة الكهف و مريم

هُدًى (زَ)هَى قَـ)ـوْلاً قَلِيلٌ (دَ)أَبَا وَاعْكِسْ غَداً، زَرْعاً وَأُولَى سَبَبَا
(قَدِّمْ) وَغَيْرُهَا (قَـ)ـضَى وَأَبَدَا بَعْدَ تَبِيدَ (دُمْ) بِنَفْيٍ أَبَدَا
إِهْمَالَ قَوْماً الأُولَ (فِدْ) أَعْمَالَ (قُمْ) وَأَوْلَيَا ابْرَاهِيمَ (كِدْ) مَدّاً (رَزِمْ)

طه والأنبياء والحج والمومنون

وَأَهْمِلَنْ مَعاً كَثِيراً (رَ)اهَنَا وَمِنٍّ (شِزْ) فِي الْيَمِّ (صِـ)ـبْ وَتَحْزَنَا
مَدْيَنَ إِسْرَائِيلَ قَبْلُ مُوسَ أَنْ (مَـ)ـضَتْ فُتُوناً (رُمْ) لِنَفْسِي (فَمُ) عَنْ
غَشِيَهُمْ ثَانِيه (فَـ)ـضْلٌ أَسِفَا (يَكُ) وَأَلْقَ السَّامِرِي ارْدُدْ (دَ)لَفَا
وَحَسَناً إِلَيْهِمُ قَوْلاً (دُ)عِي إِلَهُ مُوسَى (كَيْ) نَسِي اعْكِسْهُ وَعِ
ضَلُّوا (فُ)ـتُبْ وَصَفْصَفاً (قُمْ) وَنَظَرْ مِنِّي هُدًى وَثَانِيَ الدُّنْيَا (شَزَرْ)
وَعَدَّ ضَنكاً (صَـ)ـائِباً يَضُرُّكُمْ كَذَا الحَمِيمُ وَالْجُلُودُ (فَـ)ـابْلُكُمْ
ثَمُودُ (زُقْ) لُوطٍ (كَنَفْ) وَالْمُسْلِمِيـ ـنَ (كُـ)ـلْ وَهَارُونَ (شَزَرْ) وَسَلِّمِ

سورة النور

وَاعْـدُدْ وَالاَصَـالِ وَبِـالأَبْـصَـارِ (قُمْ) وَ دَعْ أُولِي الأبْصَارِ (صَـ)ـحْواً وَاسْتَقِمْ

سورة الشعراء والنمل

وَتَـعْـلَـمُـونَ أوَّلاً (رَمْـزٌ) وَدَعْ ثَـالِثَ تَـعْـبُـدُونَ (رَ)هْ وَمَن جَـمَعْ
بِهِ الـشَّـيَـاطِـينُ (يَـقُـمْ) وَدَعْ شَدِيـ ـدٍ (قُمْ) قَـوَارِيـرَ لِـكُـوفٍ ارْدُدِ

سورة القصص

يَـسْقُونَ (فَـ)ـيْـضاً أُهْـمِـلَتْ وَالطِّينِ (صَـ)ـلَّ وَعَـكْسُ الـطِّـينِ يَـقْـتُـلُـونِ

سورة العنكبوت

أُولَى السَّبِيلَ (صُنكَ) والدِّينَ (شَرِ)بْ وَأَفَـبِـالْـبَـاطِلِ يُـؤمِـنُـونَ (صِـ)ـبْ

سورة الروم

وَالـرُّومُ ذَرْ(كِدْ) يَغْـلِبُونَ اْعْدُدْ وَدَعْ سِـنِينَ (فِي) وَتِـلْـوَ يُـقْـسِمُ (يَـ)ـقَعْ

سورة لقمان والسجدة وسبأ

وَالدِّينَ (مُرْ) خَلْقٍ جَدِيدٍ (مِزْ) لَدَى سَـبَـأْ شِـمَـالٍ (مَـ)ـازَهُ وَانـفَـرَدَا

سورة فاطر

أُولَى شَـدِيـدٌ (رُمْ) وَتَـشْـكُـرُونَـا كَـذَا نَـذِيـرٌ الأُولَ ذَرْ (صِـ)ـلُـونَـا
وَذَرْ جَـدِيـدٍ (صَـرَّ) وَالْـبَـصِـيـرُ وَالـنُّـورُ (رَ)اجَ الـتَّـرْكُ وَالْـقُـبُـورُ
ذَرْهُ (شُـ)ـجَـاعـاً أَن تَـزُولاَ (رَ)اجَـا وَعَـدَّ تَـبْـدِيلاً (مَـرَدْ) وهَـاجَـا

سورة الصافات وص

لِـتَـرْكِ جَـانِبٍ دُحُـوراً عَـدَّ (صِـ)ـبْ وَيَـعْـبُدُونَ ارْدُدْ (رِ)ضَـا وَارْدُدْ تُـصِبْ
ثَـانِي يَـقُـولُـونَ (يَـ)ـعِي ذِي الـذِّكْـرِ (فُ)ـهْ تَـرْكَ غَـوَّاصٍ (رَ)أَى وَيَـجْـرِي

تَرْكُ عَظِيمٌ (صُـ)ـغْ أَقُولُ (صِفْ) وَجَا خِلاَفُ بَـصْـرِيٍّ بِـهَـا مُـنـدَرِجَـا

سورة الزمر

يَـخْـتَـلِـفُـونَ الأُولَ أَهْـمِلْ (فَـ)ـاضِلاَ وَالـدِّينَ ثَـانِـيه (شَـ)ـآهُ (فَـ)ـاعِلاَ
دِيـنِي وَثَـانِي هَـادِ تَـعْـلَـمُـونَ (فِـ)ـضْ الأَنْـهَارُ (كَـيْ) بَشِّرْ عِبَادِ اعْكِسْ وَخُضْ

سورة غافر و فصلت والشورى

تَـرْكَ الـتَّلاَقِ عَـكْسَ بَـارِزُونَ (شِـ)ـئْ وَكَـاظِـمِـينَ ذَرْ (فُـ)ـجُـوراً وَادَّرِئْ
ذَرِ الْـكِـتَـابَ (رُدَّ) وَالْـبَـصِـيـرُ (شِدْ) وَيُـسْـحَـبُـونَ إِنْ تَـعُـدَّهُ (فَـشُـدّ)
وَفِي الْحَمِيمِ (كَيْ) وَتُشْرِكُونَ (فَمْ) ثَمُودَ (فُزْ) الأَعْلاَمِ (صَـ)ـاغَ (فَـ)ـأَتَمْ

سورة الزخرف والدخان

وَاعْدُدْ مَهِينٌ (زُرْ) يَقُولُونَ (فَـ)ـلَكْ زُقُّومِ (يَـشْقَ) فِي الْبُطُونِ (صَدَقَكْ)

سورة القتال والطور والنجم

ضَـرْبَ الـرِّقَـاب وَالْـوَثَـاقَ مِـنْـهُمُ (صِـ)ـلْ وَاعْـكِـسَنْ أَقْدَامَكُمْ بَـالَـهُمُ
ثَـانٍ وَدَعْ أَوْزَارَهَـا (فَـ)ـظٌّ وَفِي لِـلـشَّـارِبِـينَ (صُـرْ) وَطُورٍ (قُمْ) تَفِ
دَعّـاً (فَمٌ) عَن مَّن تَـوَلَّى (مِـ)ـلْ وَذَا ثَانِي شَيْئاً (فُـ)ـهْ ذَرِ الدُّنْيَا (شَـ)ـذَا

سورة الرحمن عز وجل

(فُـ)ـهْ (مَـ)ـاضٍ الرَّحْمَنُ وَالإِنسَانَا أُولاَهُ ذَرْ (نَـ)ـلْ كَـالأَنَـامِ (كَـ)ـانَـا
وَثَـانِ نَـارٍ (زَ)جْـرَةٌ وَرَدَّا أَلْـمُـجْـرِمُـونَ الـثَّـانِ (رَ)اضٍ رَدَّا

سورة الواقعة

وَأُولَـيَـا الْـمَـيْـمَـنَـةِ الْـمَـشْـأَمَـةِ دَعْ (صِفْ) وَدَعْ مَوْضُونَةٍ (مُرْ) وَاثْبِتِ
عَـدّاً أَبَـارِيقَ (كَـ)ـذِي (دُ)عَـا وَعِـيـ ـنٌ (فِي) وَتَـأْثِـيـمـاً (قَـدِمْ) ثُمَّ دَعِ

عَـدَّ الْـيَـمِـينِ الأَولَ (فِـدْ) إِنـشَـاءَ ذَرْ (رَ)هْ وَذَرْ أُولَى الـشِّـمَـالِ (فَ)ـاءَا
وَذَرْ حَـمِـيمٍ أَوَّلاً (كُ)ـلْ وَيَـقُـو لُونَ (كَ)ـذَا (صُ)ـغْ لَوَّلُونَ (صُ)ـعقُوا
تَرْكاً وَالاَخِرِينَ (يَ)ـوْمَ (قَ)ـالَ (كُ)ـلْ عَـدَّ لَـمَجْمُوعُونَ (دُمْ) رَيْحَانُ (شُ)ـلْ

سورة الحديد والمجادلة

بِهَا الْعَذَابُ (فُ)ـهْ وَالا نجِيلُ (رَ)بَا وَفِي الأَذَلِّـينَ (يَـقُـمْ) وَمَـا نَـبَـا

من سورة الطلاق إلى سورة الجن

الاَخِرِ (شَ)ـا وَمَخْرَجاً (فَكِدْ) أُولِي الْ أَلْبَـابِ (يَ)ـا قَـدِيـرٌ الأَنْـهَـارُ (صِ)ـلْ
ثَـانِي نَـذِيـرٌ (كِـدْ) وَأُولَى الْـحَـاقَـةُ (فُ)ـهْ وَحُسُوماً (صِ)ـبْ شِمَالِهْ (زَ)هْقَةُ
وَسَـنَـةٍ أُهْـمِلَ (شِ)ـئْ وَنُـورَا (صِ)ـلْ وَسُوَاعاً ذَرْ (صَفَ)ـا خَبِيرَا
نَسْراً (فَصُدْ) وَ(كَيْ) كَثِيراً نَاراً (مُـزْرٍ) أَحَدْ لاَ مُـلْـتَـحَدْ (كِ)ـبَاراً

المزمل والمدثر والقيامة والنبأ

وَقَـوْلُهُ الْـمُـزَّمِّلُ اعْـدُدْهُ (شُـفِي) وَذَرْ جَحِيماً (صِ)ـبْ رَسُولاً وَاعْرِفِ
أُولاَهُ (كَ)ـالَ الْخُلْفَ فِي الثَّانِي وَشِيـ ـبَاً يَـتَـسَـاءَلُـونَ ذَرْ (دَ)اعٍ وَشِي
إِهْـمَـالَ مُـجْـرِمِـينَ (شِكْ) تَـعْـجَلَ بِهْ (صِفْ) وَقَرِيباً (رُ)غْ بِخُلْفِ (كُ)ـتُبِهْ

سورة النازعات والأعمى

أَنْـعَـامِـكُمْ (زَفَّ) مَـعَـاً وَمَن طَـغَى (قُمْ) ذَرْ طَعَامِهْ (يَ)ـأتِ ذَرْ صَاخَهْ (شَ)ـغَا

التكوير والانشقاق والطارق

وَتَـذْهَـبُـونَ ذَرْ (يَ)ـجِئ وَكَـادِحُ كَدْحاً (صَ)ـغَى واعْكِسْ مُلاَقٍ (صَ)ـالِحُ
يَـمِـينِهِ وَظَـهْـرِهِ بِـالـتَّـرْكِ (مُـرْ) وَكَـيْـداً الأَوَّلُ تَـرْكُهُ (يَ)ـسُـرْ

سورة الفجر والشمس

أَكْرَمَنِي ذَرْ (صِـ)ـلْ وَنَعَّمَهْ (نَكَصْ) وَرِزْقَهُ (زُ)لْ وَجَـهَـنَّمْ (مِـزْ) وَخَصْ
عِـبَـادِ (فُـ)ـهْ فَـعَـقَـرُوهَـا (كَيْ) خِلاَ فَ عَـدِّ (صَـ)ـاغَ رَدَّ سَـوَّاهَـا (صِـ)ـلاَ

سورة العلق والقدر

ذَرْ يَـنْـهَ (شَـ)ـاهِـداً وَيَـنـتَه (زَ)وَى وَ ثَالِثُ الْقَدْرِ (كَـ)ـذَا (مَـ)ـضَى سَوَا

البينة والزلزلة والقارعة والعصر

وَالـدِّيـنَ (رُمْ) وَأَهْمِل اَشْتَـاتاً (يَفِ) وَعَـدَّ أُولَى الْـقَـارِعَـهْ (فَـ)ـلْتَـعْرِفِ
كِلاَ مَـوَازِيـنُـهُ (فُـزْ) وَالْـعَـصْـرِ ذَرْ بِالْحَقِّ عَكْسٌ (دَ)الَ جُوعٍ (زِ)حْ (صَـ)ـخَرْ

سورة الماعون والإخلاص والناس

وَهُمْ يُـرَاءُونَ (قَصٍ) وَلَمْ يَـلِـدْ وَمَـعَـهَـا الْـوَسْـوَاسِ (كَمْ) وَقَدْ نَـفِـدْ

الخاتمة

عَـشِـيَّـةَ الأخِـيـرِ من جُـمَـادَى أُولاَهُـمَـا لِـلَّـه مَـا أَرَادَا
عَـامَ (شَجَتْكَ١٤٢٣هـ) أُمَّةُ الإِسْلاَمِ كَـمُلَ ذَا الـنِّـظَـامُ بِـانـتِـظَـامِ
أَبْـيَـاتُهُ (يَـجْـعَلُ١١٣) رَبِّي لِـمَنْ قَـرَأَهَـا الأَمَـانَ من شَـرِّ الْـفِـتَنْ
وَإِنَّـنِـي لِـمَنْ أَتَمَّ قَـصْـدِي بِـفَـضْـلِه جَـعَـلْتُ كَلَّ حَـمْـدِي
وَأَكْـمَلُ الـصَّلاَةِ وَالـسَّلاَمِ عَـلَى الْـنَّـبِيِّ سَـيِّـدِ الْـكِـرَامِ

نظم مقدمة التفسير لشيخ الإسلام

مقدمة الناظم

قَـالَ الـذي عـقْـدُ الأَذَان دَارَا ... بِـجِـيـدِه وَالـشَّـنـقـطِيُّ دَارَا

أحْـمَـدُكَ الـلَّـهُـمَّ حَـمْـدَ الـرَّاضِي ... بِـمَـا قَـضَـيْـتَ فَـاقْضِ أنتَ الْـقَاضِي

لِي بِـالـرِّضَى وَهَبْ لِيَ الْـقَـبُـولاَ ... وَثَـمِّـرَنَّ سَـعْـيِيَ الْـقَـلِـيلاَ

وَصَـلِّـيَنْ إِلَـهِيَ الْـكَـرِيمَـا ... عَـلَى الـنَّـبِي وَسَـلِّـمَنْ تَـسْـلِـيـمَا

وَبَـعْـدَ ذَا أزْجِي بِـعَـوْنِ الـلهِ ... لِـمُـبْـتَـغٍ فَـهْـمَ كِـتَـابِ الـلهِ

نَـظْـمًـا قَـفَـا قَـوَاعِـدَ الـتَّـفْـسِـيرِي ... فِي بَـحْـرِ نَـجْلِ تَـيْـمِيَ الـنِّـحْـرِيرِ

حَـيْـثُ لَـقَـطْـتُ الـدُّرَّ والـلآلِي ... وَقَـدْ مَـزَجْـتُ الـدُّرَّ بِـالـزُّلاَلِ

مُـجْـتَـنِـبًـا مُـكَـرَّرَ الْـمَـقَـالِ ... وَضَـارِبًـا صَـفْـحًـا عَنِ الـرِّجَـالِ

وَمُـعْـرِضًـا عَـمَّـا بِهِ الـتَّـمْـثِـيلُ ... فَـذَاكَ غَـوْرٌ سَـبْـرُهُ يَـطُـولُ

وَإِنَّـنِي إِذْ أقْـتَـفِي الْـهُـمَـامَـا ... حَـلَـمَـةٌ تُلاَحِقُ الـنَّـعَـامَـا

لَـكِـنَّهُ تَـصَـيُّـدُ الـثَّـوَابِ ... مِنْ وَاهِبِ الْـمَـوَاهِبِ الْـوَهَّـابِ

مقدمة المؤلف

مِنَ الـتَّـفَـاسِـيرِ يُـرَى الـغُـثَـاءُ ... وَالـنَّـاصِعُ الْـمُـنَـقَّحُ الْـجَلاَءُ

حَـيْـثُ مِنَ الْـعُـلُـومِ وَحْيُ الـلهِ ... وَمَـا دَلِـيـلُـهُ عَنِ الأوَّاهِ

وَالْـعَـقْلِ .. ثُمَّ مَـا عَـدَاهُ الـزَّيْفُ ... وَمِـنْهُ مَـا الْـوَاجِبُ فِـيهِ الْـوَقْفُ

وَلَـيْسَ يُـسْـتَـعَـاضُ بِـالْـقُـرْآنِ ... وَفَـهْمِ مَـا حَـوَى مِنَ الْـمَـعَـانِي

فَـعَـامِلٌ بِهِ هُـدِي وَمَنْ أبَـا ... فَـقَـدْ عَـمِي وَقَـدْ هَـوَى ثُمَّ كَـبَـا

فصل / بين النبي ﷺ لأصحابه معاني القرآن

قَـدْ بَـيَّنَ الـنَّـبِيُّ ذَا الْـقُـرْآنَـا ... مَـلْـفُـوظَهُ وَحُـكْـمَهُ بَـيَـانَـا

وَكَـانَ صَـحْـبُهُ يُـبَـالِـغُـونَـا ... فِي حِـفْـظِهِ وَيَـتَـدَبَّـرُونَـا

وَتِـلْكَ عَـادَةٌ لِـكُلِّ مَن طَـلَبْ عِـلْمًا وَوَحْيُ اللهِ أوْلَى بِالطَّلَبْ
لِـذَاكَ لَمْ يَـقَعْ لَـهُمْ نِـكَـافُ فِي الْـعِـلْمِ أوْ قُلْ قَلَّ الاخْـتِلاَفُ
وَالـتَّـابِـعُـونَ مِثْـلُـهُمْ وَمَـا جَرَى مِنَ الْـخِلاَفِ بَـيْـنَـهُمْ قَـدْ نَـدَرَا
وَمِـنْـهُمُ مَن كَـمُـجَـاهِـدٍ قَـرَا عَـلَى الصِّحَابِ جَامِعًا وَفَسَّرَا
وَفَـوْقَ ذَاكَ اسْتَنبَطُوا وَاجْتَهَدُوا وَلَمْ يُـعَبْ فِـعْـلُـهُمُ بَلْ سُـدِّدُوا

اختلاف السلف في التفسير اختلاف نوع

قَدْ قَلَّ فِي التَّفْسِيرِ خُلْفُ السَّلَفِ وَإِن طَـرَا فَـلَـيْسَ لِـلضِّـدِّ اعْـرِفِ
وَإِنَّـمَـا تَـنَـوُّعُ الْـمَـعَـانِي لِـوَاحِـدٍ فَـكُـلُّـهَـا سَـيَّـانِ
مِـثْلُ الـصِّـرَاطِ قِـيلَ لِـلْـقُـرْآنِ وَجَـاءَ لِـلـدِّينِ .. وَصِـنفٌ ثَـانِ
مِـثَـالُهُ ذِكْـرُكَ لِـلْـمِـثَـالِ مُـدَلِّلاً لِـلـنَّـوْعِ بِـالْـمَـقَـالِ
وَذَاكَ كَـالـظُّـلْمِ وَالاقْـتِـصَـادِ وَالـسَّـبْقِ حَـيْثُ جِيءَ بِـالْـمُـرَادِ
وَجَـاءَتِ الأَسْـبَـابُ فِي الـسِّـيَـاقِ وَالْـعِـبْـرَةُ الْـعُـمُـومُ بِـاتِّـفَـاقِ
فَـاعْـتَـبِـرِ الـنَّـظِـيـرَ لِـلـنَّـظِـيـرِ نَـدًّا عَـلَى مَـا بَـانَ لِـلْـخَـبِـيـرِ
وَإِنَّـمَـا الـسَّـبَـبُ حِـينَ يُـعْـرَفُ أَفَـادَ فَـهْمَ الْـقَـصْـدِ قَـالَ الـسَّـلَفُ
إِن جُـهِـلَتْ نِـيَّـةُ مَن قَـدْ حَـلَـفَـا فَـقَـصْـدُهُ الـسَّـبَبُ فِـيـهِ يُـقْـتَـفَى
وَقَـوْلُـهُـمْ نَـزَلَ فِي ذَا الأَمْـرِ يُـفِـيـدُهُ أَوْ لِـلـدُّخُـولِ فَـادْرِ
وَنَـزَلَتْ فِي الأَمْـرِ لِـلـتَّـفْـسِـيـرِ تَجِي وَلِـلْـمُـسْـنَـدِ فِي الـتَّـقْـدِيـرِ
لِـذَاكَ أَوْ تَـعَـدُّدِ الـنُّـزُولِ يَـصْـدُقُ الاخْـتِلاَفُ فِي الـنُّـقُـولِ
وَقَـدْ تَـنَـازَعَ الْـمَلاَ فِي الأَمْـرِ يَـحْـتَـمِلُ الأُمُـورَ عِـنـدَ الـذِّكْـرِ
لِلاشْـتِـرَاكِ بَـيْـنَـهَـا كَـالْـعَـيْنِ أَوِ الـتَّـوَاطُـؤِ أَوِ الـضِّـدَّيْنِ

وَفَسَّرُوا بِأَقْرَبِ الْمَعَانِ ... إِذْ لاَ رَدِيفَ لِلْقُرَانِ دَانِ
كَالشَّكِّ لِلرَّيْبِ وَكَالْقُرْآنِ ... لِـ«ذَلِكَ الْكِتَابُ» فِي الْبَيَانِ
وَجَاعِلٌ حَرْفًا مَكَانَ حَرْفِ ... خُطِّئَ وَالْفِعْلُ لَهُ التَّقَفِّ
لَكِنَّ جَمْعَ مَا بِهِ التَّفْسِيرُ ... أَدَلُّ وَاخْتِلاَفُهُمْ جَدِيرُ
لِرَاجِحٍ عَارَضَ وَالذُّهُولِ ... أَوْ غَلَطٍ فِي الْفَهْمِ لِلدَّلِيلِ
وَلَيْسَ مُشْكِلاً فَمَا يُحْتَاجُ ... لَهُ تَوَاتَرَ بِهِ الْمِنْهَاجُ
كَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَكَالصَّلاَةِ ... وَكَفُرُوضِ الإِرْثِ وَالزَّكَاةِ

فصل / في نوعي الاختلاف في التفسير المستند إلى النقل

تَنَوَّعَ الْخِلاَفُ فِي التَّفْسِيرِ ... لِلنَّقْلِ أَوْ تَدَبُّرِ الْبَصِيرِ
فَالْعِلْمُ بِاثْنَيْنِ بِكُلِّ حَالِ ... نَقْلٍ مُصَدَّقٍ أَوِ اسْتِدْلاَلِ
وَالنَّقْلُ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى صِدْقٌ وَقَدْ ... يَأْتِي بِهِ كِذْبًا عَلَيْهِ ذُو الْفَنَدْ
ثُمَّ مِنَ الْمَنْقُولِ قِسْمٌ يَصْعُبُ ... تَمْيِيزُهُ وَلَيْسَ فِيهِ مَأْرَبُ
كَجُلِّ مَا عَنْ ذِي الْكِتَابِ آتِ ... مِنْ تَابِعِي الصَّحَابَةِ الثِّقَاةِ
كَمِثْلِ لَوْنِ الْكَلْبِ فُلْكٍ وَالْفَتَى ... وَنَحْوِهَا مِمَّا عَنِ الْقَوْمِ أَتَى
فَلَيْسَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بُدُّ ... فَلاَ يُصَدَّقُ وَلاَ يُرَدُّ
وَلْتَكُ فِي التَّفْسِيرِ ذَا احْتِرَازِ ... وَفِي الْمَلاَحِمِ وَفِي الْمَغَازِي
قَالَ تَقِيُّ الدِّينِ قَالَ أَحْمَدُ ... لَيْسَ لِذِي مُسْتَنَدٌ يُعْتَمَدُ
وَفِي الْمَدِينَةِ الْمَغَازِي رَاقِ ... عِلْمٌ بِهَا فَالشَّامِ فَالْعِرَاقِ
بِمَكَّةَ التَّفْسِيرُ حَيْثُ انْتَشَرَا ... لِتَرْجُمَانِ الذِّكْرِ مَا قَدْ نَثَرَا
وَاقْطَعْ بِصِدْقِ مُرْسَلٍ تَعَدَّدَا ... مِنْ غَيْرِ مَا تَوَاطُؤٍ بِهِ بَدَا

إِذْ صِدْقُ قَوْلِ مُخْبِرٍ مَتَى خَلاَ ... مِن قَصْدِ لافْتِرَاءِ وَالْخَطَا انجَلَى
وَإِنَّ مَا يَطُولُ يَسْتَحِيلُ ... مَعَ التَّوَافُقِ لَهُ التَّبْطِيلُ
وَخَبَرُ الْوَاحِدِ بِالْقَبُولِ ... أَوْجَبَ عِلْمَ أَمَّةِ الرَّسُولِ
لَدَى الْجَمَاهِيرِ مِنَ الْحُذَّاقِ ... لَكِنَّ الاعْتِبَارَ فِي الْوِفَاقِ
بِمَنْ لَهُ فِي الْفَنِّ عِلْمٌ يُعْلَمُ ... كَمَا رَوَى الْجُعْفِيُّ مَعْهُ مُسْلِمُ
فَذَانِ الاجْمَاعُ عَلَى مَا اتَّفَقَا ... عَلَيْهِ لاَ يُنكِرُهُ مَنْ حَقَّقَا
وَعَالِمٌ بِالنَّقْلِ قَدْ يُفِيدُ ... مِنْ غَيْرِ ذِي الصِّحَّةِ مَا يُرِيدُ
وَقَدْ يَرُدُّ الْعَالِمُونَ مَن وُثِقْ ... بِهِ لِعِلَّةٍ بِهِ أَوْ بِالطُّرُقْ
وَالنَّاسُ فِي ذَا الْبَابِ صِنفٌ يَقْتَدِي ... بِمَن تَكَلَّمَ وَلَوْ لَمْ يَهْتَدِي
فَهْوَ يَرُدُّ كُلَّ مَا صَحَّ إِذَا ... خَالَفَ مَا هَوَى وَمَا قَد احْتَذَى
وَمُدَّعُونَ لاقْتِفَاءِ الأَثَرِ ... مِنْ غَيْرِ مَا عِلْمٍ بِهِ مُدَّخَرِ
فَهَؤُلاَ وَهَؤلاَ جَمِيعَا ... تَزَلَّقُوا الْمُنزَلَقَ الشَّنِيعَا
فَالصِّدْقُ وَالْكَذِبُ يُعْرَفَانِ ... لِنَاقِدِي الْحَدِيثِ بِالْبُرْهَانِ
وَفِي التَّفَاسِيرِ مِنَ الْبُهْتَانِ ... حَشْدٌ كَذِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ
لِلْوَاحِدِي وَالثَّعْلَبِي الإِمَامِ ... لَوْ لَمْ يَكُنْ كَحَاطِبِ الظَّلاَمِ
وَالْبَغَوِي مِن ذَيْنِ كَانَ أَبْصَرَا ... لِحَذْفِهِ الْمَوْضُوعَ مِمَّا اخْتَصَرَا

النوع الثانى : الخلاف من جهة الاستدلال

أَمَّا الذِي يُدْرَى بِالاسْتِدْلاَلِ ... مِن سَبَبِ الْخِلاَفِ لاَ الْمَقَالِ
فَوَاقِعٌ بِهِ الْخَطَا كَثِيرَا ... مِن جَانِبَيْنِ أُحْدِثَا أَخِيرَا
مِنْ حَامِلٍ عَلَى اعْتِقَادٍ بَالِ ... وَمُكْتَفٍ بِظَاهِرِ الْمَقَالِ

دُونَ اهْتِمَامٍ بِالذِي قَدْ أنزَلاَ ... قُرْآنَهُ أوْ مَنْ عَلَيْهِ أُنزِلاَ
فَيُخْطِئُونَ الْحُكْمَ فِي الدَّلِيلِ ... وَيُخْطِئُونَ فِيهِ وَالْمَدْلُولِ
كَالْهَمَدَانِيِّ وَكَالأصَمِّ ... وَكَالزَّمَخْشَرِيِّ فِي الأعَمِّ
فَهْوَ بِالاعْتِزَالِ ذُو اتِّصَالِ ... سَاءَتْ أُصُولُ نَهْجِ الاعْتِزَالِ
فَكَائِنٌ لِهَؤُلاَءِ مَزْجُ ... مِنَ الْخُزَعْبَلاَتِ بِئْسَ النَّهْجُ
وَكُلٌّ مَن قَفَاهُمُ يُضَمُّ ... لِنَهْجِهِمْ وَنَهْجُهُمْ يُذَمُّ
خُلاَصَةُ الْمَقَالِ أنَّ مَنْ عَدَلْ ... عَنْ مَنْهَجِ السَّلَفِ عَانَقَ الزَّلَلْ
وَمِن دَوَاعِي الابْتِدَاعِ فَادْرِهِ ... تَحْرِيفُ قَصْدِ النَّصِّ عَن مَعْبَرِهِ
فَاعْلَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ أنَّ مَن سَلَفْ ... لَمْ يَنْهَجُوا نَهْجًا كَنَهْجِ ذَا الْخَلَفْ
وَأنَّ مَنْ يَجْتَنِبُ النُّقُولاَ ... وَلَوْ يُصِيبُ أخْطَأ الدَّلِيلاَ

تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وأقوال الصحابة

أحْسَنُهُ الْقُرْآنُ بِالْقُرَانِ ... وَجَاءَتِ السُّنَّةُ بِالْبَيَانِ
وَإِن تَكُنْ قَدَ اعْوَزَاكَ فَاسْعَا ... إِلَى جَنَائِنِ الصِّحَابِ تَرْعَا
كَخُلَفَاءِ أحْمَدَ النَّبِيِّ ... جَمِيعِهِمْ فِي الْمَذْهَبِ السَّنِيِّ
وَالْحِبْرِ وَالْمَسْعُودِ فَادْرِ أمَّا ... مَا كَانَ لِلإِسْرَائِلِيِّ يُنْمَى
فَقَدْ يَصِحُّ بِالدَّلِيلِ الْبَادِى ... وَقَدْ يَكُونُ ظَاهِرَ الْفَسَادِ
وَبَيْنَ ذَا وَذَا .. وَذَا يُجَنَّبُ ... فَلاَ يُصَدَّقُ وَلاَ يُكَذَّبُ
إِذْ لَيْسَ يُغْنِي فِي عُلُومِ الدِّينِ ... لَكِنْ لِلاسْتِشْهَادِ وَالتَّبْيِينِ
وَجَازَ الاسْتِشْهَادُ فِي الْخِلاَفِ ... بِذِكْرِهِ مَا دَامَ لاَ يُنَافِ
دِينًا وَلاَ مَا صَحَّ مِنْ نُقُولِ ... وَفِي الْخِلاَفِ أحْسَنُ النُّقُولِ

مَا جَاءَ فِي الْكَهْفِ لأهْلِ الْكَهْفِ ... مِنْ عِدَّةٍ جَرَى لَهَا التَّقَفِّ
فَتُورَدُ الأقْوَالُ بِالتَّفْصِيلِ ... وَيُبْطَلُ الذِي بِلاَ دَلِيلِ
فَتَرْكُ بَعْضِهَا مِنَ الْعُيُوبِ ... كَخَلْطِهِ السَّالِمَ بِالْمَعِيبِ
وَلَيْسَ بِالْبَصِيرِ مَن قَدْ كَرَّرَا ... ذِكْرَ الْمُخَالِفِينَ كَيْمَا يُكْثِرَا

التفسير بأقوال التابعين

مَا لَمْ تَجِدْ قَوْلَ الصِّحَابِ فَاجْنَآ ... عَلَي عُلُومِ التَّابِعِينَ تَهْنَآ
كَابْنِ جُبَيْرٍ وَابْنِ جَبْرٍ عِكْرِمَهْ ... وَغَيْرِهِمْ كَابْنِ الْمُسَيِّبِ اعْلَمَهْ
وَإِنَّهُمْ لَحُجَّةٌ مَا اجْتَمَعُوا ... وَإِن يُخَالِفْ بَعْضُهُمْ تَوَزَّعُوا

التفسير بالرأي

تَفْسِيرُ وَحْيِ اللَّهِ بِالرَّأْيِ إِذَا ... تَجَرَّدَ الرَّأْيُ عَنِ الْعِلْمِ انبِذَا
فَقَائِلٌ بِرَأْيِهِ فِيهِ هَلَكْ ... وَبِئسَ مَا جَنَى وَبِئسَ مَا سَلَكْ

خاتمة: نسأل الله تعالى حسنها

أسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فِي الْخِتَامِ ... حُسْنَ الْخِتَامِ.. مُنتَهَى الْمَرَامِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدَ حَمْدِ الرَّبِّ ... عَلَى النَّبِي وَآلِهِ وَالصَّحْبِ
وَمَن قَفَاهُمُ وَمَن قَفَاهُ ... إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ جَلَّ اللَّهُ
تَمَّ وَذِي أَبْيَاتُهُ (زِقٌّ ١٠٧) بِهِ ... رِيٌّ لِكُلِّ حَاذِقٍ مُنتَبِهِ

مقدمة

يَـقُـولُ مَنْ مِنْ وَسْـمِهِ الأَذَانُ أَمَّـنَهُ الْـمَـهَـيْـمِنُ الـدَّيَّـانُ
الْـحَـمْـدُ لِـلَّـذِي أَنَـارَ الـدَّرْبَـا بِـهَـدْيِ مَن بِهِ أَزَاحَ الْـكَـرْبَـا
أَحْـمَـدُهُ مُـصَـلِّـيـاً مُـسَـلِّـمَـا عَـلَى الْـهُدَى وَمَنْ لِـهَـدْيِهِ انـتَـمَى
وَهَـاكَ مَـا نَـظَـمْتُ فِي عِـلْمِ الأَثَـرْ وَقَـاكَ وَاقِي يُـونُسَ الـنَّـبِي الـضَّـرَرْ
نَـظْـمـاً وَجِـيزَ الـلَّـفْظِ مَـا أَخَلاَّ وَجَـــاءَ بِـــالأَهَـمِّ لَـــيْسَ إِلاَّ
وَوَسْـــمُـهُ مَـنَـــارَةُ الـــطَّـــرِيقِ بِـهِ رَجَـــوْتُ فَـــرْجَ كُلِّ ضِـــيقِ
قَـبَـسْـتُـهُ مِن طَـلْـعَـةِ الأَنْـوَارِ وَإِنَّ نُـــورَهَـــا لَـــذُو أُوَارِ
وَقَـبَـسُـهَـا خَـرِيـدَةُ الْـعِـرَاقِي كَـمَـا حَـكَـاهُ صَـاحِبُ الْـمَـرَاقِي
حَـيْثُ يَقُولُ ذَاكِـراً لِـمَا اخْـتَـصَـرْ مُـقَـدِّمـاً عِـقْـداً مِنَ انـفَسِ الـدُّرَرْ
[نُـظِمَ فِـيهِ رَجَـزُ الْـعِـرَاقِي مُـشَـيَّـدُ الْـمَـبَـانِي وَالْـمَـرَاقِي
لَـكِـنَّهُ تَـقَـاصَـرَتْ عَـنْهُ الْـهِـمَمْ] قُـلْتُ نَـعَمْ وَحَـالُـنَـا الْـيَـوْمَ أَطَمْ

ما يفترق فيه القرآن والحديث

وَلَـيْسَ كَـالْـقُـرْآنِ فِي الإِعْـجَـازِ وَالْـحِـفْظِ وَالـصَّلاَةِ وَالْـجَـوَازِ
لِـمُـحْـدِثٍ رِوَايَـةٍ وَالأَجْـرِ وَالإِسْمِ حَـظْـرِ بَـيْـعِـنَـا لِـلـذِّكْـرِ

أقسام الحديث

صَحَّ بِعَدْلٍ ضَابِطٍ قَدْ أَسْنَدَا ... لِمِثْلِهِ مَا شَذَّ أَوْ عُلَّ أَدَا
وَجُلُّهُ فِي الْخَمْسَةِ الأُصُولِ ... مُخَرَّجٌ فُزْتَ بِنَيْلِ السُّولِ
أَعْلاَهُ لِلشَّيْخَيْنِ فَالْجُعْفِي فَمَا ... لِمُسْلِمٍ وَالشَّرْطُ هَكَذَا انتَمَى
مَا أَسْنَدَا صَحَّ وَقَطْعٌ أَسْطَا ... بِمَا وَجَدتَّ اعْمَلْ وَرَاعِ الشَّرْطَا
مَابِهِمَا بِشَرْطِهِ صَحَّ وَمَا ... بِكُتْبِهِ وَنَصٍّ مَن قَدْ عَلِمَا
وَلاَ تَقُلْ قَالَ النَّبِي صَرِيحَا ... بِغَيْرِ رَاوٍ وَاقْسِمِ الصَّحِيحَا
لِذَاتِهِ لِغَيْرِهِ كَذَا الْحَسَنْ ... وَخفَّ ضَبْطُ مَن رَوَاهُ فَاعْلَمَنْ
وَصَالِحَانِ فَادْرِيَنَّ الْقَصْدَا ... وَاقْبَلْ مِنَ الْمُطْلِقِ مَا قَدْ أَبْدَا
وَقَوْلُ مَن قَالَ صَحِيحٌ حَسَنُ ... أَشْكَلَ وَالذِي إِلَيْهِ يُرْكَنُ
تَنَوُّعُ السَّنَدِ .. وَهْوَ أَمْتَنُ ... مِن صَحَّ أَوْ تَرَدَّدَّ فَأَدْوَنُ
دُونَ الصَّحِيحَيْنِ حَدِيثُ السُّنَنِ ... وَدُونَ ذَلِكَ الْمَسَانِيدُ افْطِنِ
وَسَالِمٌ مِنَ الْمُعَارِضِ سُمِي ... بِمُحْكَمٍ وَلاَ فَجَمْعاً اعْتَمِ
مُخْتَلِفُ الْحَدِيثِ ذَاكَ عُرِّفَا ... وَنَسْخُ اَوْ تَرْجِيحُ اَوْ تَوَقَّفَا

الغريب والعزيز والمشهور

غَرِيبُهُ بِوَاحِدٍ.. وَاثْنَيْنِ أَوْ ... ثَلاَثَةٍ عَزَّ.. وَمَشْهُورٌ رَأَوْا
زَادَ.. وَمَا يَرْوِيهِ جَمْعٌ حُظِرَا ... كَذِبُهُمْ تَوَاطُؤًا تَوَاتَرَا

المسلسل

وَمَـــا كَـ«إِنِّيَ أُحِـــبُّكَ فَـــقُلْ» مُـسَـلْـسَلٌ وَنَـحْـوُ «شَـبَّكَ» نُـقِلْ

المؤتلف والمختلف

مَـا صُـورَةُ الْـخَطِّ لَـهُ تَـتَّـفِقُ وَصِـيـغَـةُ الـلَّـفْظِ بِهِ تَـفْـتَـرِقُ
مُـؤْتَـلِفٌ مُـخْـتَـلِفٌ كَـمِـثْـلِ مُـسَـوَّرٍ ، بِـشْـرٍ وَبُـسْـرٍ حَـرِّ
وَمِـنْهُ فِي الـنَّـسَبِ كَـالـثَّـوْرِيِّ مُـغَـايِـرٌ فِي الـلَّـفْظِ لِـلـتَّـوْزِيِّ

المتفق والمفترق

وَمَـا يَـجِي اتِّـفَـاقُ لَـفْـظِهِ وَخَطْ مُـتَّـفِقٌ مُـفْـتَـرِقٌ فَـاخْشَ الْـغَـلَطْ
وَذَاكَ فِي اسْـمِهِ وَفِي الأَبِ كَـذَا فِي الاسْمِ والأَبِ مَعَ الْـجَـدِّ خُـذَا
وَمِـنْهُ مَـا بِـكُـنْـيَـةٍ وَنَـسَبِ وَعَـكْـسُهُ وَمِـنْهُ مَعْ الاَبِ انـسُبِ
وَمِـنْهُ مَـا بِـالِاسْمِ فَـرْدَاً اَوْ كُـنَى فَـرْداً وَسَـابِعٌ بِـنِـسْـبَـةٍ عَـنَـا

المدبج

رِوَايَـةُ الْـقَـرِينِ سِـنّـاً وَسَـنَـدْ إِذَا تَـبَـادَلاَ مُـدَبَّجٌ يُـعَـدْ

الضعيف

فَـاقِـدُ شَـرْطِ عَـمَلٍ ضَـعِـيفُ وَعُـدَّ أَرْبَـعِـينَ أَوْ يَـنُـوفُ
وَكُـلَّـمَـا بَـعُـدَ كَـانَ أَضْـعَـفَـا أَحْـسَـنُهُ الَّـذِي دُعِي مُـضَـعَّـفَـا
بَـيِّـنْهُ فِي الْـحُـكْمِ وَفِي مَا اعْـتُـقِدَا وَاعْـمَلْ بِهِ بِـشَـرْطِهِ فِـيـمَـا عَـدَا
وَعَقْ وَعَـدْ وَخَطْ وَكِـرْ أَوْ أَسْـنَـدَ الْـ ـفِـرْدَوْسُ نَـاصَ تَـاحَ ضَـعْـفُهَـا وَطَلْ

المرفوع

ذُو الرَّفْعِ قَوْلُ فِعْلُ سَيِّدِ الْبَشَرْ مَا الصَّحْبُ الاتِّصَالُ مِمَّا يُعْتَبَرْ
مِنْهُ أُمِرْتُ قُلْ نُهِيتُ أُمِرَا من صَاحِبٍ كَذَاكَ مَا قَدْ فَسَّرَا
ذَا صِلَةٍ بِسَبَبٍ قَدْ كُنَّا كَانَ وَمَا الصَّاحِبُ قَالَ سُنَّا
يَبْلُغُ بِهْ يَنْمِيهِ يَرْفَعْهُ رِوَا يَةً لِصَاحِبٍ عَلَى الرَّفْعِ انطَوَى
مَا لَيْسَ لِلرَّأْيِ مَجَالاً رُفِعَا وَالنَّقْلُ فِي «مِنْ سُنَّةٍ» تَنَوَّعَا

المسند

مَا رُفِعَ الْمُسْنَدُ أَوْ مَا وُصِلاَ أَوْ بِهِمَا مِزْهُ وَصِلْ مُتَّصِلاَ

الموقوف والمقطوع

وَمَا انتَهَى لِصَاحِبٍ مَوْقُوفُ مَقْطُوعُ اِذْ بِالتَّابِعِ الْوُقُوفُ

المرسل

مَرْفُوعُ مَن تَبِعَ مُرْسَلٌ دُعِي وَرَدَّهُ الْجُمْهُورُ كَابْنِ شَافِعِ
وَحُجَّةٌ لَدَى الثَّلاَثَةِ وَإِنْ يَجِي عَنِ الثِّقَاةِ مُسْنَدٌ أُمِنْ
وَمُرْسَلُ الصَّغِيرِ صَاحِباً وُصِلْ وَتَابِعاً فَالاِنقِطَاعُ قَدْ نُقِلْ

فصل

قَوْلُ وَفِعْلُ صَاحِبٍ وَقَوْلُ مَنْ كَثُرَ مُرْسَلٌ وَمُسْنَدٌ وَهَنْ
عَمَلُ عَصْرٍ قَيْسٌ انتِشَارُ بِهَا عَلاَ مَا أَرْسَلَ الْكِبَارُ

المنقطع والمعضل

مَا مِنْهُ مَا عَدَا الصَّحَابِي سَقَطَا مُنفَرِداً بِالانقِطَاعِ ضُبِطَا
وَمِنْهُ مَا خَفِيَ وَالذِي جُهِلْ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنْهُ مِزْهُ إِذْ وُصِلْ
بِوَجْهِ انتِفَا السَّمَاعِ وَاللِّقَا بِسَاقِطَيْنِ مُعْضَلٌ تَلاَصَقَا

العنعنة ونحوها

وصِلْ بِعَنْ وَقَالَ أَنَّ إِنْ أُمِنْ تَدْلِيسُ مَنْ عَنْعَنَ وَاللِّقَاءُ ظُنْ
وَالاِجْتِمَاعَ مُسْلِمٌ مَا عَدَّا وَطُولُهُ الْعَصْرُ.. وَالاَخْذَ رُدَّا

اختلاف الثقات

وَرَجِّحِ الْوَصْلَ أَوِ الْعَكْسَ أَوِ الْـ أَكْثَرَ أَوْ الاَحْفَظَ وَالْمَرْفُوعَ قُلْ
قَدِّمْ وَمَا الثِّقَةُ زَادَ يُقْبَلُ وَمَا يَشُذُّ رَدُّهُ مُعَوَّلُ

التدليس

مُدَلِّسُ الإِسْنَادِ عَن شَيْخٍ عَلاَ بِـ«عَنْ» وَرُدَّ قَوْلُهُ.. وَقُبِلاَ
إِن وَصَلَ الثِّقَةُ مَا يَرْوِيهِ وَذَاكِرُ الشَّيْخِ بِمَا يُخْفِيهِ
مُدَلِّسُ الشُّيُوخِ.. سَوَّى قُلْ لِمَنْ أَسْقَطَ بَيْنَ الثِّقَتَيْنِ ذَا الْوَهَنْ

الشاذ والمنكر

وَسِمْ بِشَذَّ مُنكَرٍ مَا خَالَفَا الاَحْفَظَ الاَكْثَرَ أَوِ الضَّبْطُ انتَفَى

الاعتبار والشواهد والمتابعات والأفراد

وَالاِعْتِبَارُ سَبْرُكَ الْحَدِيثَ هَلْ يُشَارِكُ الرُّوَاةَ نَاقِلٌ نَقَلْ

وَذَاكَ فِي الـلَّـفْظِ مُـتَـابِعٌ وَشَـا هِـدٌ وَفِي الْـمَـعْـنَى فَـشَـاهِـدٌ فَـشَا
فَـالْـمُـفْـرَدُ الْـمُـطْـلَقُ وَالـنِّـسْـبِيُّ بِـالْـقَـيْـدِ مَـا تَـضْـعِـيـفُهُ الـرَّضِيُّ

المعلل

سَـالِمُ ظَـاهِـرٍ بِـقَـادِحٍ خَـفِي مُعَـلَّلٌ وَالْـمِـيـزُ بِـالْجَـلِي اصْـطُفِي
فَـعُلَّ بِـالْـخِلاَفِ وَالـتَّـفَـرُّدِ مَعَ الْـقَـرَائِنِ وَكَـالْـفِـسْقِ اعْـدُدِ

المضطرب

مَـا فِـيهِ رَاوٍ أَوْ يَـزِيـدُ اخْـتَـلَـفَـا مُـضْـطَـرِبٌ وَضَـعْـفُهُ قَـدْ عُـرِفَـا

المدرج

وَمُـدْرَجٌ إِدْخَـالُ الاَجْـنَـبِيِّ كَـقَـوْلِ رَاوِيهِ وَكَـالْـمَـتْـنِيِّ
مُـسْـتَـنْـبَـطاً وَجَـا بَـيَـانـاً شَـرْحَـا وَحَـظْـرُ مَـا عَـدَا الأَخِـيـرِ صَـحَّـا
يُـمَـازُ بِـالـنَّـصِّ وَبِـالْـمَـرْوِيِّ وَبِـاسْـتِـحَـالَـةٍ عَـلَى الـنَّـبِيِّ

العالي والنازل

بِـقُـرْبِـهِ إِلَى الـنَّـبِيِّ قَـدْ عَلاَ بِـسِـتِّـهَـا إِلَى إِمَـامِ اعْـتَـلَى
وَقِـدَمِ الْـمَـوْتِ السَّـمَـاعِ ،، ضِـدُّهُ وَدُونَـهُ الـنَّـازِلُ ذَاكَ حَـدُّهُ

الموضوع

بِـرِكَّـةٍ قَـرِيـنَـةٍ مِـزْ أَوْ أَقَـرْ بِـوَضْـعِهِ الْـوَضَّـاعُ الاَرْعَنُ الأَشَـرْ
وَجَـنِّـبَنْ مَـا لَمْ تُـرِدْ بَـيَـانَـا وَشَـرُّهُ لِـحُـسْـبَـةٍ أَبَـانَـا
زُهْـداً كَـمَـا فَعَلَ فِي الْـفَـضَـائِلِ نُـوحٌ وَمَـيْـسَـرَةُ شَـرٌّ عَـامِلِ

المتروك

وَسَمِّ بِـالْـمَـتْـرُوكِ مَـا يَـرْوِيهِ مُـتَّـهَمٌ بِـالْـكِـذْبِ تَـتَّـقِـيهِ

المقلوب

وَالْـقَـلْبُ بِـالـتَّـقْـدِيمِ وَالإِبْـدَالِ غَـلَـطًا اَوْ لأَجْلِ كَـشْفِ الْـحَـالِ

من يحتج بروايته

وَاقْـبَلْ لِـعَـدْلٍ مُـسْـلِمٍ كُـلِّفَ جَـا نَبَ الْخَسِيسَ مُطْلَقاً وَالْعِلْمُ جَا

بِـمَـا اسْـتَـفَاضَ أَوْ بِـنَصِّ الْـعُـلَـمَا وَضَـابِطٍ وَافَقَ فِي الْـغَـالِبِ مَـا

عَـلَـيْهِ جُلُّ الـضّـابِـطِـينَ قَـدْ وَرَدْ أَيُـقْـبَـلُ الْـبِـدْعِيُّ أَوْ دَعَـا يُـرَدْ

مراتب التعديل

بَـالِغْ فَـكَـرِّرْ ثِـقَـةً فَـمَـا انـفَـرَدْ كَـحُـجَّـةٍ ثَـبْتٍ وَحَـافِظٍ وَرَدْ

ثُمَّ صَـدُوقٌ وَخَـيَـارٌ قُلْ وَمَـا مُـونٌ وَلاَبَـأْسَ بِهِ قَـدْ عُـلِـمَـا

فَـعَـنْهُ قَـدْ رَوَوْا مَـحَـلُّهُ وَسَطْ فَـصَـالِحٌ صُـوَيْـلِحٌ لَـيْسَ غَـلَطْ

مراتب التجريح

وَأَسْوأُ التَّجْرِيحِ ذُو الْكَذْبِ يَضَعْ وَضَّـاعٌ الـدَّجَّـالُ بِـيسَ مَـا صَـنَعْ

فَـسَـاقِطٌ وَهَـالِكٌ فِـيهِ نَـظَـرْ وَذَاهِبٌ مُـتَّـهَـمٌ لاَ يُـعْـتَـبَـرْ

وَلَـيْسَ بِـالثِّـقَـةِ غَـيْـرُ مُـؤْتَـمَنْ تُـرِكَ عَـنْهُ سَـكَـتُـوا ثُـمَّتَ مَنْ

رُدَّ وَهَى بِـالْـمَـرَّةِ ارْمِ وَاطَّـرِحْ ضَـعِـيفُـهَـا جِـدّاً وَلاَ شَيْءَ يَـصِحْ

كَمُنكَرٍ ذِي الضَّعْفِ مَعْ مُضْطَرِبِهْ وَاهٍ وَضَـعَّـفُـوهُ لاَ يُـحْـتَـجُّ بِهْ

فَتَـالِ «فِيهِ» ضُـعِّفَ الـسَّـيِّئْ عُنِي فَلَـيِّنُ الْـحَـدِيثِ لِـلضَّـعْفِ دَنِي
وَمَـا تَلاَهُ «فِـيـهِ» ضِفْ وَمَـا تَلاَ «لَيْسَ» وَتَعْرِفْ مِنْهُ تُنكِرُ انجَلَى

سن التحمل

لِخَـمْسٍ اَوْ فَهْمِ الْخِطَابِ وَالأَدَا مِن بَـالِغٍ كَـكَـافِـرٍ قَـدِ اهْـتَـدَى

أقسام التحمل

سَـمَـاعٌ الْـعَـرْضُ أَجَـازَ نَـاوَلَهْ كِـتَـابَـةٌ خَـلَتْ بِـهَـا تَـحَـامَـلَهْ
قَـدْ أَعْـلَمَ الـشَّـيْخُ وَصِـيَّـةٌ وَجَـدْ جُـمْـلَـتُـهَـا تِـهِي وَتَـفْـصِـيلٌ أَسَـدْ

الأول من أقسام التحمل

السماع من الشيخ

حَـدَّثَ أَنْـبَـأَ سَـمِـعْتُ أَخْـبَـرَا وَشِبْهُهَا بِهَا السَّمَاعُ قَدْ جَرَى

الثاني : العرض

وَالْعَـرْضُ جَا بِـنَـحْـوِ قَدْ قَرَأْتُ أَوْ سَـمِـعْتُ قَـارِئـاً عَلَى الشَّـيْخِ رَأَوْا
وَالْعَرْضُ كَالسَّمَاعِ فِي الْمُفَضَّل وَقِيلَ لاَ وَاخْتَـلَـفُـوا فِي الاَفْضَلِ
أَدَاهُ خَـالَفَ الـسَّـمَـاعَ مِـثْلَ أَنْ تَـقُـولَ قَـدْ قَـرَأْتُ أَوْ غَـيْـرِي عَـيَنْ
وَنَـاسِخٌ مُـكَـلَّمٌ أَسْـرَعَ أَوْا هَـيْـنَـمَ قَـارِئٌ يَـصِحُّ أَوْ أَبَـوْا
وَمُـخْـتَـفٍ لاَ لَـبْسَ صَحَّ أَوْ رَجَعْ خَـصَّـصَ مَـا شَكَّ كَـذَاكَ إِن مَـنَعْ

الثالث : الإجازة

ثُمَّ الإِجَـازَةُ بِـهَـا الـتَّـحَـمُّلُ أُجِـيـزَ لاَ لِـمُـبْـهَمٍ فَـتُـهْـمَلُ

وَلَـيْسَ مَعْ جَـهَـالَـةٍ تَـصِحُّ وَشَـرْطُـهَـا ـ وَلَـيْسَ فِـيهِ قَـدْحُ
أَنَّ الْـمُـجِـيـزَ عَـالِـمٌ قَدْ فَـهِـمَـا لِـلْـفَنِّ والْـمُـجَـازَ لِـلْـفَنِّ انـتَـمَى
تَـصِحُّ بِـالـلَّـفْظِ وَبِـالْـخَطِّ وَعَنْ إِجَـازَةٍ طَـلَـبَ أَوْ لَـمْ يَـطْـلُـبَنْ

الرابع: المناولة

أَعْـلَى الإِجَـازَةِ إِذَا يُـنَـاوِلُ مُـقْـتَـرِنـاً بِـإِذْنِـهِ وَتَـعْـدِلُ
سَـمَـاعَهُ وَقِـيلَ لاَ وَالاَجْـدَى تَـمْـلِـيـكُهُ.. ولَـفْظُ مَن قَدْ أَدَّى
أَشْـهَـرُهُ حَـدَّثَـنَـا وَأَخْـبَـرَا أَنـبَـأَنَـا لِـبَـعْـضِـهِمْ قَـدْ ظَـهَـرَا
مَعَ بَـيَـانِ مَـا بِهِ الـتَّـحَـمُّلُ نَـاوَلَ أَوْ أَجَـازَهُ لاَيُـهْـمَلُ

الخامس: الكتابة المجردة عن الإجازة

خَـامِـسُـهَـا زَيْـدٌ إِلَيَّ قَـدْ كَـتَبْ بِـمَـيْـزِكَ الْـخَطَّ وَقَـيِّـدْ بِـكَـتَبْ

السادس: إعلام الشيخ

إِعْلاَمُهُ وَلَـمْ يُـجِـزْ أُبِـيـحَـا وَرُدَّ وَاعْـمَـلَنْ بِهِ صَـحِـيـحَـا

السابع والثامن: الوصية والوجادة

وَفِي الْـوَصِـيَّـةِ بِلاَ إِجَـازَةِ خِلاَفُـهُمْ وَشَـاعَ فِي الْـوِجَـادَةِ
نَـحْـوُ لَـقَـدْ وَجَـدتُّ هَـذَا الْـخَـطَّا وَعَـامِلٌ لِلانـقِـطَـاعِ أَخْـطَـا
وَقِـيلَ بِـالْـوُجُـوبِ.. وَالْـجَـوَازُ لِـلـشَّـافِـعِيِّ قَـوْلُـهُ الْـمُـمَـازُ

ضبط الحديث وكتبه

وَضَبْطُ مُشْكِلٍ حَسَنْ وَفِي الشِّفَا كُلٌّ.. وَالاِسْمُ إِذْ قِـيَـاسُهُ انـتَـفَى

أَبنْ بِـهَـامِشٍ وَتَـقْـطِـيعٌ سِـمَهْ وَالْـمَشْقَ وَالتَّـرْقِـيقَ دَعْ وَهَذْرَمَهْ
مِن تَـحْـتِه انـقُطْ مُـهْـمَلاً أوْ مِـثْلاَ قُـلاَمَـــــةً أَوْ دَقَّ خَطٌّ اَعْـــــلَى
وَهَـمْـزَةً مِن فَـوْقُ أَوْ مِن تَـحْتُ وَنَـقْطُك السِّينَ تُـحَـيْتُ بَـحْتُ
رَمْـزٌ يُـبَـانُ وَالـصَّـرِيحُ فُـضِّلاَ وَجَـنِّبِ الْـمُـضَـافَ أَن يَـنـفَـصِلاَ
وَنَـحْـوُ عَـزَّ عِـنـدَ ذِكْـرِ الـلَّه جَلْ وَصَـلِّـيَنْ وَلَـوْ بِـالاَصْلِ مَـاحَـصَلْ
حَـذْفَ وَرَمْـزَ ذَيْنِ جَـنِّـبَـنَّـا تَـــرَضَّ دَائِـمـــاً وَرَحِّـمـــنَّـا

تخريج الساقط

ضَعْ سَـاقِـطـاً بِـهَـامِشِ الْـيَـمِـينِ مَا لَمْ يَكُ آخِـراً فَـعَـكْسٌ عُـلِـمَـا
وَإِن يَـضِقْ عَـكْسٌ وَصَـعِّدْ وَأَشِـرْ لَـهُ وَ«صَحَّ» فِي خِـتَـامِهِ سُـطِـرْ

التصحيح والتمريض: وهو التضبيب

صَحَّ عَلَى مَا صَحَّ ضَعْ والضَّبُّ إِنْ صَحَّ رِوَايَـــةً وَمَـعْـنَـاهُ يَـهِنْ
وَإِن يَـكُنْ خَطٌّ اَوِ الـلَّـفْظُ خَـطَـا ضَـبِّبْ بِـصَـادٍ فَـوْقَهُ لِـتَـضْـبِـطَـا

إبطال الزائد

بِالْكَشْطِ وَالْمَحْوِ وَبِالضَّرْبِ وَ«لاَ إِلَى» وَدَارَةٍ لِـــزَيْـــدِ اَبْـــطِلاَ
وَإِن تَـشَـا فَـعَـلِّمِ الـسُّـطُـورَا وَطَـمِّسِ ان تُـكَـرِّرِ الأَخِـيـرَا
مَـالَمْ يَـقَعْ طَـرَفَيِ الـسَّـطْـرِ وَجَـا بَـقَـاءُ الاَجْـوَدِ لِـقَـوْمٍ مَـخْـرَجَـا

العمل في اختلاف الروايات والإشارة بالرمز

وَابْـنِ عَـــــلَى رِوَايَـــــةٍ وَأَبِنِ أَخْـبَـرَكُمْ يَـلِي لـ«قِـيلَ» فَـاعْـتَنِ

حَـدَّثَـنَـا بِـ«نَـا.. ثَـنَـا» أخْـبَـرَنَـا بِـ«أَرَنَـا وبِـأَنَـا» الْـقَـافُ عَـنَى
قَـالَ وَإِنْ نَـطَـقْتَ ذَا فَـصَـرِّحَـا لِصَحَّ الاِنـتِـقَـالِ لِلْـحَـدِيثِ «حَـا»

الرواية بالمعنى

وَنَـقْـلَ مَـاهِـرٍ أَبِحْ وَفُـصِّلا وَأَوْ كَـمَـا قَـالَ وَفِي الـشَّكِّ اعْـقِلاَ
أَجَـازَ أَوْ لاَ حَـذْفُ بَـعْضٍ أوْ مَـتَى تَـمَّ وَتَـقْـطِـيعٌ لِـتَـصْـنِـيفٍ أَتَى

اللحان والمصحف والمحرف

وَلاَحِنٌ مُـصَـحِّفٌ مُـحَـرِّفُ كُـلُّـهُـمُ مُـهَـدَّدٌ مُـخَـوَّفُ
فَلاَحِنٌ فِي الـنَّـحْـوِ وَالْـمُـصَـحِّفُ نَقْطًا وَفِي الشَّكْلِ فَذَا الْمُحَرِّفُ

إصلاح اللحن والخطإ

هَلِ الْـخَـطَـا وَالـلَّـحْـنُ يُـصْـلَـحَـانِ أوْ لاَ؟ وَثَـالِـثٌ يُـضَـبَّـبَـانِ
وَقَـدِّمِ الـصَّـوَابَ قَـارِئـاً وَبَـعْـ ـدَ يَـعْنِ مُـسْـقَطَ الأخِـيـرِ ضَعْ

اختلاف ألفاظ الشيوخ

بِـلَـفْظِ وَاحِـدٍ رَوَى وَرُجِّـحَـا بَـيَـانُـهُ قَـالَ وَقَـالاَ صُـحِّـحَـا
وَمَنْ يَـجِي بِـلَـفْظِ ذَا وَلَـفْظِ ذَا فَـنَـاقِلُ الْـمَـعْـنَى أَبَـاحَ ذَا خُـذَا

الزيادة في النسب وغيره

بِـنَـحْـوِ «أنَّ» فَـصْـلُ زَيْـدِكَ الـنَّـسَـبْ وَمَـنْ أَتَـمَّ ثُـمَّ لَـمْ فَـلاَ عَـتَـبْ
ولاَ يُـتِـمُّ مَـن لِّـبَـعْـضٍ سَـمِـعَـا وَجَـازَ وَالأَسْـلَـمُ أَنْ يَـقْـتَـطِـعَـا
لِـذَلِكَ الـطَّـرَفِ ثُـمَّ مَن جَـلَـبْ تَـمَـامَهُ بَـعْـدُ فَـذَاكَ مُـنـتَـخَـبْ

إبدال الرسول بالنبي والعكس

وَبَـادِلِ الـرَّسُـولَ وَالـنَّـبِـيَّـا وَفِي الـدُّعَـاءِ لَـيْسَ ذَا رَضِـيَّـا

فصل

إِذَا أَبَـانَ لاَ يُـعَـابُ الْـخَـلْطُ وَالْـحَذْفَ دَعْ وَجَرْحُ فَـرْدٍ يَـسْطُ

آداب المحدث

أَخْـلِصْ تَـطَـيَّبْ طَـاهِـراً تَـزَيَّـا وَازْجُـرْ جَـهُـولاً وَاعْـلُـوَنْ تَـهَـيَّـا

بِـمَـجْـلِسٍ عَلاَ مَعَ الـتَّـوْقِـيـرِ وَاحْـذَرْ مِنَ الـطَّـرِيقِ وَالـتَّـحْـجِـيرِ

وَالْـزَمْ لِلاَ أَدْرِي وَعُـمَّ مَنْ حَـضَـرْ وذَرْ تَـشَـابُـهـاً لِـغَـيْـرِ مَنْ خَـبَـرْ

وَيُـمْـسِكُ الْـمَـفْـضُـولُ دُونَ إِذْنِ فَا ضِلٍ كَـذَلِكَ الَّـذِي قَـدْ خَـرِفَـا

أَثِـمَ قَـــارِئٌ إِذَا يَـــقُـــومُ وسَـارِدٌ يَـعِـيـبُهُ الْـعَـلِـيمُ

وَاحْـمَـدْ وَصَلِّ سَلِّـمَنْ وَابْـتَـهِلِ وَعِـلْـمُـنَـا يَـصِـيـرُ لِـلَّهِ الْـعَـلِي

وَجَـازَتِ الأَلْـقَـابُ بِـالْـمُـسْـتَـقْـبَحِ وانْمِ لِلاُمِّ بِـــالـــطَّـــرِيفِ رَوِّحِ

آداب طالب الحديث

وأَخْـلِـصَنْ لِـوَجْهِ رَبِّكَ الـطَّـلَـبْ أَطِلْ وَذُلَّ فِـيهِ وَاقْـبَـلِ الـنَّـصَبْ

وَأَنـصِـتَـنَّ وَاسْـمَـعَنَّ وَاحْـفَـظَـا فَـافْـهَمْ وَذَاكِـرْ عَـلِّـلَنْ وَحَـافِـظَـا

عَـلَى الـدَّلِـيلِ انـشُـرْهُ لِـلْـمُـؤَهَّلِ وَلاَزِمِ الْـمُـتْـقِنَ ثُـمَّتَ ارْحَلِ

وَاعْـمَلْ بِـمَا سَـمِعْتَ تَحْفَظْ بَجِّلاَ لِـلـشَّـيْـخِ تَـسْمُ وَاحْـذَرَ اَن تُـطَـوِّلاَ

دَعِ الْـحَـيَـاءَ وَدَعِ الـتَّـكَـبُّـرَا وَالأَدَبُ الـتَّـحْـلِـيقُ فِـيـمَـا ذُكِـرَا

وكُفَّ مَن جَـاوَزَ وَابْـدَأن بِـمُـصْـ ـطَـلَـحِهِ وَقَـلِّلِ الْـمَـحْـفُـوظَ خُصْ

بِـكُـرْهٍ الـتَّـأْلِـيفُ مِـمَّنْ قَـصَّـرَا وَلاَ يُـقَـدِّمُ سِـوَى مَـا حَـرَّرَا

اختلاط الثقات

مَـا عَنْ كَـتَـوْأَمٍ قَـدِ اخْـتَـلَطَ ضَعْ مَـسْـعُـودِيٍ وَابْنِ عُـيَـيْـنَـةَ وَقَعْ

وابْنِ إِيَـاسٍ وَعَـطَـاءٍ وَأَبِى إِسْـحَـاقَ عَـارِمٍ كَـذَاكَ ابْنُ أَبِي

عَـرُوبَـةٍ وَنَـجْلُ هَـمَّـامٍ عَـمِي أَبُـو قِلاَبَـةَ حُـصَـيْنُ الـسُّـلَـمِي

المكثرون من رواية الحديث

قَـدْ أَلَّفَ الـدَّوْسِيُّ ثُـمَّ ابْنُ عُـمَـرْ فَـأَنَسٌ عَـائِشَ فَـالْـحِـبْـرُ الاَغَـرْ

فَـجَـابِـرٌ أَبُـو سَـعِـيـدٍ عَـدَّهُ مِـنْـهُـمْ جَلاَلُ الـدّينِ فَـالْـزَمْ حَـدَّهُ

خاتمة

نسأل الله تعالى حسنها

لِـتِـسْـعَـةٍ خَـلَـتْ مِنَ الـرَّبِـيعِ عَام (شَكَتْ ١٤٢٠) أريكتي ضُلُوعِي

تَـمَّ بِـعَـوْنِ بَـارِئِ الأَكْـوَانِ نَـظْمُ الْـغُـمَـيْـرِ زَائِـدِ الأَذَانِ

أَبْيَاتُهُ (حِصْنَانِ ١٦٩) شَامِخَانِ فِي الْـوَزْنِ ذَا وَذَاكَ فِي الْـمَـعَـانِي

وَأَحْـمَـدُ الإِلَهَ جَلَّ حَـمْـدَا يَـفُـوقُ عَـدَّ مَن يَـرُومُ عَـدَّا

وَصَـلِّـيَنْ وَسَـلِّـمَنْ إِلَـهِي عَـلَى مُـحَـمَّـدٍ بِلاَ تَـنَـاهِ

وَآلِـهِ وَهُمْ لَـخَـيْـرُ آلِ وَصَـحْـبِهِ وَمُـقْـتَفٍ وَالـتَّـالِي

منظومة الوجيز القريب في الفرض والتعصيب

مقدمة

يَـقـولُ ذُو الأَذَانُ بِـاسـمـهِ الْـتَـصَقْ حَـمْـدِي لِـمَنْ هُـوَ بِـحَـمْـدِيَ أَحقْ

ثـمَّ الـــــصَّـلاَةُ وَسَلاَمُ الـــــلَّـهِ عَـــلَى الـــنَّـــبِيِّ أَحْـــمَـــدَ الأوَّاهِ

وَآلِهِ وَصَـــــحْـــبِهِ وَمَن قَـــفَـــا قَـــفَـاهُمُ أَكْـرِمْ بِـذَلِكَ الْـقَـفَـا

هَـذَا وَجَـاءَ الْحَثُّ مِنْ خَـيْـرِ الْبَـشَـرْ عَـلَى تَـعَـلُّمِ الْـفُـرُوضِ..فِي الأَثَـرْ

مَـــا الْـــعِـــلْـمُ إِلاَّ آيَـــةٌ أَوْ سُـــنَّـــةُ أَوْ إِنَّـهُ فَـــرِيـــضَـــةٌ عَـــادِلَـــةُ

وَقَـــدْ جَـــنَى جَـــمْعٌ مِنَ الأَعْلاَمِ قَـبْـلِي ثِـمَـارَ غَـرْسِ ذَا الْـمَـقَـامِ

فَـصَـنَّـفُـوا الْـوَاضِحَ وَالْـخَـوَافِي نَـثْـرًا مُـفَـصَّـلاً وَبِـالْـقَـوَافِي

فَـلَـيْسَ الاَمْـرُ فَـقَـدُ هَـذَا الْـفَـنِّي وَإِنَّـــنِي لَـــعَـــالِـمٌ بِـــأَنِّـي

لَـسْتُ بِـذِي سَـبْقٍ وَلَـسْتُ الأفْـضَلاَ وَإِنَّـمَـا رُمْتُ الـلَّـحَـاقَ بِـالْـمَلاَ

وَإِن تَـقُلْ إِنَّ الـذِي بَـيْنَ الـسَّـمَـا وَالاَرْضِ بَـيْـنَـنَـا أَكُنْ فِي مَن سَـمَـا

وَمَعْ يَقِينِي الْعَجْزَ عَنْ نَيْلِ الْوَطَرْ نَـظَـمْتُ ذَا الـنَّـظْمَ بِهِ أَقْـفُـو الأَثَـرْ

فَـإِنْ أُصِبْ فَـالْـفَـضْلُ فَـضْلُ رَبِّي أَوْ مُـخْـطِـئـاً فَـبِـعَـظِـيمِ ذَنـبِي

وَإِنَّ لِـي لأَمَـلاً أَنَّ الْـــــعَـــــلِي يَـرْزُقُـنِي الْـقَـبُـولَ فِي ذَا الْـعَـمَلِ

سَـمَّـيْـتُهُ بِـالْـمُـوجَـزِ الْـقَـرِيبِ فِي الْـفَرْضِ وَالتَّـعْـصِيبِ بِـالْقَرِيبِ

نَـحَـوْتُ فِـيهِ مَـا نَـحَـاهُ الْـحِـمْـيَـرِي وَكُـلُّـهُمْ أَنْ يُـقْـتَـدَي بِهِ حَـرِي

فَـالْـغُـرُّ فِي الإِرْثِ اخْـتِلاَفُـهُـمْ نَـدَرْ لِـمَـا بِهِ ذَا الْـبَـابُ فِي الأَصْلِ اشْـتَـهَـرْ
مِنْ أَنَّـهُ بَـــيَّـــنَـهُ الْـــقُـــرآنُ وَسُـنَّـةُ الْـهَـادِى كَـمَـا الْـبَـيَـانُ
وَإِنَّـنِي فِي الـشَّـرْحِ مُـجْلٍ ذَا الْـخَـفَـا وَذَا كِـرٌ خِلاَفَ مَن قَـدْ خَـالَـفَـا
وَمَـا عَـجَـزْتُ عَـنْـهُ أَوْ نُـسِّـيتُ أَوْ غَـــابَ أَوْ أَنِّي مَـــا وُعِّـــيتُ
فَلاَ تَـضِقْ بِـمَـا أَتَـيْتُ ذَرْعـاً وَثِقْ بِـأَنِّي قَـدْ بَـذَلْتُ الْـوُسْـعَـا
وَإِن دَعَـــوْتَ لِيَ رَبَّـــا قَـــالَ ادْعُـونِ أَسْـتَـجِبْ لَـكُمْ تَـعَـالَى
فَـذَا الـذِي مِـنكَ رَجَـوْتُ والْـعَـلِي يَـرْحَـمُـنَـا فَـهْـوَ لَـنَـا نِـعْمَ الْـوَلِي

أركان الإرث

أَرْكَـــانُهُ الْـــوَارِثُ وَالْـــمُـــوَرِّثُ ثُـــمَّتَ حَقٌّ فَـــاضِلٌ يُـــوَرَّثُ

شروط الإرث

شُـــرُوطُهُ تَـــحَـــقُّقُ الْـــوَفَـــاةِ وَبَـعْـدَهَـا تَـحَـقُّقُ الْـحَـيَـاةِ
وَالْـعِـلْمُ بِـالْـجِـهَـةِ بِـالـتَّـحْـدِيـدِ مِنْ نَـسَـبٍ أَوْ سَـبَـبٍ مُـفِـيـدِ

أسباب الإرث

ثَلاَثَـةٌ مَـا بَـعْـدَهُنَّ مِن سَـبَبْ عِـتْقٌ نِـكَـاحٌ وَقَـرَابَـةُ الـنَّـسَبْ

موانع الإرث

لاَ يَـرِثُ الْـقَـاتِلُ عَـمْـداً أَبَـداَ وَلَـوْ بِـشُـبْـهَـةٍ كَـوَالِـدٍ عَـداَ
وَمَـالِكٌ مُـنْـفَـرِداً قَـدْ أَعْـطَى إِلاَّ مِنَ الـدِّيَـةِ مَن قَـدْ أَخْـطَـاَ
وَيَـمْـنَـعُ الإِرْثَ اخْـتِلاَفُ الـدِّينِ وَالـرِّقُّ مُـطْـلَـقـاً عَـلَى الْـيَـقِـينِ

ترتيب الحقوق فِي التركة

حَقٌّ بِـــعَـــيْنٍ مُـــؤَنٌ دَيْنٌ فَـــعِي وَصِـــيَّـــةٌ إِرْثٌ.. وَإِن تُـــوَزِّعِ
فَـــقَـــدِّمِ الْـــفُـــرُوضَ لِـــلْـــحَـــدِيثِ وَفَـــاضِلٌ لِـــعَـــاصِبٍ وَرِيثِ

الوارثون من الذكور

وَيَـــرِثُ الْـــمَـــيْتَ مِنَ الـــرِّجَـــالِ عَـــشَـــرَةٌ هُمُ عَـــلَى الـــتَّـــوَالِ
الاِبْنُ بَـــنُـــو الإِبْنِ أَبٌ أَبُـــوهُ أَخٌ بَـــنُـــوهُ عَـــمُّهُ بَـــنُـــوهُ
زَوْجٌ حَـــلِـــيلٌ ثُمَّ ذُو الْـــعَـــتَـــاقِ عُـــذْتُ مِنَ الـــنِّـــفَـــاقِ وَالـــشِّـــقَـــاقِ

الْوَارِثَات من الإِنَاث

أَمَّـــا عَنِ الـــلَّـــوَا يَـــرِثْنَ.. فَـــابْـــنَـــتُهْ بَـــنَـــاتُ الاِبْنِ أُمُّـــهُ وَجَـــدَّتُهْ
وَأُخْـــتُـــهُ زَوْجَـــةٌ اَوْ زَوْجَـــاتُ سَـــابِـــعَـــةٌ بِـــالْـــجُـــمْـــلَـــةِ الْـــمَـــوْلاَةُ

الفروض المقدرة

إِنَّ الْـــفُـــرُوضَ هِيَ مَـــا الْـــقُـــرآنُ قَـــدَّرَهَـــا فَـــمَـــا لَـــهَـــا نُـــكْـــرَانُ
وَسِـــتَّـــةٌ جَـــمِـــيعُـــهَـــا وَهْيَ الـــسُّـــدُسْ وَضِـــعْـــفُـــهُ وَضِـــعْـــفُ ذَا فَعِ الأُسُسْ
وَالـــثُّـــمْنُ ضِـــعْـــفُهُ وَضِـــعْفُ الـــضِّـــعْفِ لُـــطْـــفَكَ بِـــالـــضَّـــعِيفِ يَـــاذَا الـــلُّـــطْفِ
وَثُـــلْـــثُ مَـــا بَـــقِيَ لِلأُمِّ وَجَـــدْ قُـــدِّرَ فِي اجْـــتِـــهَـــادِهِمْ نِـــلْتَ الـــرَّشَـــدْ

صَوَاحِب الثلثين

وَالـــثُّـــلُـــثَـــانِ لِـــلْـــبَـــنَـــاتِ مُـــسْـــجَلاَ وَلِـــبَـــنَـــاتِ الاِبْنِ مَـــهْـــمَـــا نَـــزَلاَ
مَـــا لَـــمْ يَـــكُـــنَّ لَّـــهُـــنَّ مِنْ أَخٍ ذَكَـــرْ وَلاَ مُـــسَـــاوٍ لِـــبَـــنَـــاتِ الاِبْنِ قَـــرْ

وَلَـيْسَ فَـوْقَـهُنَّ نَـجْلٌ يُـعْـتَـبَـرْ وَلِـلـشَّـقَـائِقِ بِـذَا وَلاَ ذَكَـرْ
يَـعْـصِـبُـهُنَّ ثُمَّ لاَ أَصْلٌ ذَكَـرْ أَبٌ وَلاَ الْـجَدُّ الصَّحِيحُ الْـمُعْتَبَرْ
وَلِـبَـنَـاتِ الأَبِ بِهْ مَـا لَمْ تَـكُنْ شَـقِـيـقَـةٌ وَلاَ شَـقِـيقٌ مَـعَـهُنْ

أصحاب الثلث

وَالْـجـدُّ ثُـلْثَ الْـمَـالِ قَـدْ يَـحُـوزُ وَبَـابُـهُ مَعْ إِخْـوَةٍ مَـرْمُـوزُ
وَلِـجَـمَـاعَـةِ بَـنِي الأُمِّ اشْـتَـهَـرْ بِـفَـقْـدِ فَـرْعِهِ وَأَصْـلِهِ الـذَّكَـرْ
وَهْـوَ لأُمِّـهِ وَمَـا لَـهُ وَلَـدْ وَمَـا لَـهُ مِنْ إِخْـوَةٍ ذَوِي عَـدَدْ

الغراوان

إِن وَرِثَ الـزَّوْجُ مَعَ الأُمِّ وَأَبْ فَـثُـلُـثُ الْـبَـاقِي لأُمِّـهِ انـتَـسَبْ

أصحاب السدس

وَالـسُّدْسُ فَـرْضُ الأَبَـوَيْنِ بِـالْـوَلَـدْ وَالأُمِّ مَعْ إِخْـوَتِـهِ ذَوِي الْـعَـدَدْ
وَالْـجَـدُّ مِـثْلُ الأَبِ إِن تَـوَرَّى أَبٌ عَـدَا مَعْ إِخْـوَةٍ وَ غَـرَّا
وَالأَخُ لِـلأُمِّ لَـهُ إِذَا انـفَـرَدْ وَشَـرْطُهُ فَـرْداً كَـشَـرْطِهِ عَـدَدْ
وَهْـوَ لِـبِـنـتِ الابْنِ وَالأُخْتِ لأَبْ كَـمَـالَ ثُـلْـثَـيْنِ إِذَا الـنِّـصْفُ ذَهَبْ

الجدات

وَجَـدَّةٌ وَإِنْ عَـلَـتْ أَيْ أُمُّ أُمْ تَـحُـوزُهُ إِنْ عُـدِمَتْ أُمٌّ وَضُـمْ
لِـذَاكَ أُمَّ الأَبِ بِـاتِّـفَـاقِ فِـيـمَـا عَـدَا تَـيْنِ الْـخِلاَفُ رَاقِ
كِلاَهُـمَـا بِـالأُمّ حَـجْـبُـهَـا وَجَبْ وَمَـالِـكٌ بِـالأَبِ أُمَّهُ حَـجَـبْ
وَبِـالْـقَـرِيـبَـةِ مِنَ الأُمِّ فَعِ لاَ الْـعَـكْسِ عِـنـدَ مَـالِكٍ وَالـشَّـافِـعِي

أصحاب النصف

وَحَـازَتِ الـنِّـصْفَ بِـالانـفـرَادِ مَنْ حَـظُّـهَـا فِي الـثُّـلُـثَـيْنِ بَـادِ
ثُمَّ هْـوَ فَـرْضُ الـزَّوْجِ حِـيْثُ لاَ وَلَـدْ لَـهَـا بِـنَصِّ الـذِّكْـرِ قَـدْ نِـلْتَ الـرَّشَـدْ

أصحاب الربع والثمن

وَالـرُّبْعُ لِـلـزَّوْجَـيْنِ فَـهْـوَ بِـالْـوَلَـدْ لَـهُ وَدُونَـهُ لَـهَـا ثُمَّ تُـرَدْ
بِـوَلَـدِ الـزَّوْجِ لِـثُـمْنِ الْـمَـالِ فَـحَـالُـهَـا اثْـنَـانِ عَـلَى الـتَّـوَالِ

التعصيب

وَالْـعَـاصِـبُـونَ عَـاصِبٌ لَهُ سَـبَبْ وَعَـاصِبٌ ذُو صِـلَـةٍ مِنَ الـنَّـسَبْ
أَمَّـا الْـوَلاَءُ فَـبِهِ الـتَّـعْـصِـيبُ فَـهْـوَ إِذَنْ سَـبَـبُهُ الْـقَـرِيبُ
وَعَـاصِبُ الـنَّـسَبِ ذَا بِـغَـيْـرِهِ بِـنَـفْـسِهِ مَعْ غَـيْـرِهِ فَـلْـتَـدْرِهِ
بِـنَـفْـسِهِ الـذُّكُـورُ مَـا عَـدَا ابْنَ أُمْ وَالْـبَـعْلَ.. وَالْـمُـعْـتِـقَـةَ الأُنـثَى فَـضُـمْ
نَـجْلاً بَـنِـيهِ الأَبَ جَـدّاً فَـابْنَ أَبْ بَـنِـيهِ عَـمّـاً فَـابْـنَهُ فَـمَن وَهَبْ
وَالْـمَـالُ كُـلُّهُ لَهُ مَـتَى انـفَـرَدْ مُـعَـصِّبٌ بِـنَـفْـسِهِ فَـإِن وَرَدْ
فَـرْضٌ فَـمَـا تُـبْـقِي الْـفُـرُوضُ يُـعْـتَـبَـرْ نَـصِـيـبَـهُ أَوْ أَفْـنَـتِ الإِرْثَ انـدَحَـرْ

من يقدم عند اجتماع العصبة

بِـجِـهَـةٍ بِـقُـرْبِـهِ فَـالأَقْـوَى تَـرْتِـيبُ عَـاصِبٍ عَـلَى مَـا يُـرْوَى

العاصب بغيره

وَكُلُّ أُنـثَى اشْـتَـرَكَتْ فِي ثُـلُـثَيْ إِرْثٍ سَـتَـعْـصِبُ بِـغَـيْـرِهَـا أُخَيْ

يَـعْـصِـبُـهُنَّ إِخْـوَةٌ وَلاِبْنِ عَمْ أَوِ الْحَفِيدِ تَحْتُ بِنْتُ ابْنٍ تُضَمْ

العصبة مع الغير

وَالأخْتُ لاَ مُعَصِّبٌ وَالْفَرْضُ حَا زَهُ الْبَنَاتُ مَعْهُ وَالأصْلُ امَّحَا

الحجب

وَالْحَجْبُ مَنْعُ الْحَظِّ بِالتَّمَامِ أَوْ نَقْصُهُ مِنْ غَيْرِ مَا مَلاَمِ

وَهُوَ بِالسَّبَبِ أَيْ بِالْمَانِعِ يَجُوزُ فِي الْكُلِّ بِلاَ مُنَازِعِ

وَالْحَجْبُ بِالشَّخْصِ بِهِ الْحِرْمَانُ يَقَعُ أَوْ بِهِ جَرَى النُّقْصَانُ

فَكُلُّ مَنْ أَدْلَى بِوَارِثٍ حُرِمْ بِهِ مِنَ الإِرْثِ سِوَى الأَخِ لأُمْ

الابْنَانِ وَالزَّوْجَانِ أُمٌّ وَالأَبُ لاَ يُحْرَمُونَ وَسِوَاهُمْ يُحْجَبُ

وَكُلُّهُمْ لِنَقْصِ حَظٍّ قَامَا مُعَرَّضٌ نَقْلاً أَوِ ازْدِحَامَا

فَالنَّقْلُ قَدْ يَكُونُ مِن فَرْضٍ إِلَى عَصَبَةٍ وَعَكْسُهُ قَدِ انجَلَى

كَذَاكَ مِن فَرِيضَةٍ لأدْنَى وَانتَقَلَ اللاَّئِي عَصَبْنَ فَاعْنَا

أَمَّا الزِّحَامُ فَكَعَاصِبٍ عَدَدْ وَحَائِزِي فَرْضٍ عَدَدْ وَعَكْسِ رَدْ

المشركة

مِنَ الزِّحَامِ فِي الْفُرُوضِ أَن يَرِثْ مَعْ وَلَدِ الأُمِّ الشَّقِيقُ فِي الثُّلُثْ

وَهْيَ الْحِمَارِيَّةُ زَوْجٌ أُمٌّ إِخْوَةُ أُمٍّ لِلشَّقِيقِ ضَمُّوا

الجد والإخوة

وَرِّثْ مَعَ الْجَدِّ بَنِي الأب فَلاَ يَحْجِبُهُمْ وَلاَ الشَّقِيقَ مُسْجَلاَ

فَإِن يَكُن مَّعَهُمُ قَدِ انفَرَدْ عَن ذِي الْفُرُوضِ حَظُّهُ كَمَا وَرَدْ

أَنْ يَـرِثَ الـثُّـلُثَ أَوْ يُـقَـاسِـمَـا أَفْـضَلُ ذَيْنِ دُونَ أَنْ يُـزَاحَـمَـا
فِي ثُـلُثِ الْـمَـالِ وَإِن ذُو فَـرْضِ مَـعَـهُمُ قَـاسَمَ بَـعْـدَ الْـفَـرْضِ
كَـمَـثَلِ الْـجَـدِّ مَعَ الأُخْتِ وَأُمْ قَـاسَـمَـهَـا الْـجَدُّ وَذِي الْـخَـرْقَاءُ أُمْ
أَوْ حَـازَ ثُـلْثَ فَـاضِلٍ وَإِلاَّ فَـسُـدُسَ الْـمَـوْرُوثِ حَـازَ كُلاَّ

المعادة

وَلِـلـشَّـقِـيقِ عَـدُّ ذِي الأَبِ عَـلَى الْـ ـجَـدِّ وَلِابْنِ الأَبِ قَطْ مَـا قَـدْ فَـضَلْ
عَنِ الـشَّـقِـيـقَـةِ الـتِي تَـعُـدُّهُ فَـمَـا يَـفُـوقُ الـنِّـصْفَ فَـهْـوَ حَـدُّهُ

الزيديات الأربع

وَالـزَّيْـدِيَـاتُ أَمْـرُهَـا قَـدِ اشْـتَـهَـرْ فِي بَـابِ ذَا الْـجَـدِّ وَذَاعَ وَانـتَـشَـرْ
عَـشْـرِيَّـةٌ وَضِـعْـفُـهَـا إِذْ تُـحْـسَبُ تِـسْـعِـيـنَـةٌ وَالـلَّـتْ لِـزَيْـدٍ تُـنـسَبُ

معادة مالك

وَمَـالِكٌ لَـدَى بَـنِي الأُمِّ وَجَـدْ زَوْجٍ وَأُمٍّ قَـالَ إِنَّ الْـجَـدَّ عَـدْ
عَـلَى بَـنِى الأَبِ بَـنِي الأُمِّ وَضُمْ لِـلْـجَـدِّ فَـرْضَ جَـمْعِ إِخْـوَةٍ لأُمْ
فَـحَـجْـبُـهُ لَـهُمْ بِهِ اسْـتَـحَـقَّـا وَخُـلْـفُـهُمْ لَـدَى الـشَّـقِـيقِ يَـرْقَى

الأكدرية

لِـلْـجَـدِّ مَعْ بِـنتِ أَبٍ زَوْجٍ وَأُمْ وَهِيَ الاَكْـدَرِيَّـةُ ، الـسُّـدُسُ ثُمْ
لِـفَـرْضِ الأُخْتِ ضَـمَّهُ إِذَا اسْـتَـقَـرْ قَـاسَـمَـهَـا وَحَـظُّهُ حَظُّ الـذَّكَـرْ

الحساب :

(التأصيل والعول والتصحيح)

وَإِنْ تُـــرِدْ مَـــعْـــرِفَـــةَ الأُصُـــولِ مُـبْـتَـعِـدًا عَن مَّـنْـهَجِ الْـفُـضُـولِ
فَـخَـــرِّجِ الْـــفُـــرُوضَ مِنِ مَّـــقَـــامِ كُـسُـورِهَـا وَافْـقَهْ لِـذَا الْـمَـقَـامِ
فَـمَـخْـرَجُ الـنِّـصْفِ مِنِ اثْـنَـيْنِ وَمِنْ ثَـلاَثَـــةٍ ثُـــلْـــثٌ وَثُـــلْـــثَـــانِ قَـــمِنْ
وَقِسْ عَـلَى ذَاكَ وَإِن فَـرْضـاً تُـضِفْ لِـغَـيْـرِهِ مِنَ الْـفُـرُوضِ فَـاحْـتَـرِفْ
تَـخْـرِيـجَـهَـا فَـالْـمِـثْلُ فِي الـتَّـمَـاثُلِ عَن مِّـــثْـــلِهِ أَغْـنَى وَفِي الـتَـــدَاخُلِ
فَـأَصْـلُـهَـا مِن مَّـخْـرَجِ الْـكَـبِـيـرِ وَفِي الْـمُـوَافَـقَـةِ لِـلـتَّـحْـرِيـرِ
تَـضْـــرِبُ وِفْقَ وَاحِـــدٍ فِي الـــثَّـــانِي أَوْ بَـايَـنَـا فَـاضْـرِبْـهُـمَـا سِـيَّـانِ
وَحَـاصِلٌ مِن ضَـرْبِـهَـا الأُصُـولُ صَـــحَّتْ وَلاَ تَـــصِحُّ أَوْ تَـــعُـــولُ

العـول

والْـعَـوْلُ أَن تَـرْتَـفِعَ الـسِّـهَـامُ وَالأَنـصِـبَـاءُ كُـلُّـهَـا تُـضَـامُ
وَلَـيْـسَتِ الأُصُـولُ فِي الْـعَـوْلِ سَـوَا وَإِنَّـمَـا يَـعُـولُ مَـا مِـنْـهَـا حَـوَى
لِـسُـدُسٍ صَحَّ وَذِي الـسِّتِّ إِلَى سَـبْعٍ فَـمَـا فَـوْقُ لِـعَـشْـرٍ مُـسْـجَلاَ
وَأَصْلُ الاِثْـنَيْ عَـشْـرَ عَـالَ فَـرْدَا ثَـلاَثَـةً تَـلِـيـهِ فَـادْرِ الْـقَـصْـدَا
وَعَـالَ لِـلْـعِـشْـرِينَ مَعْ سَـبْعٍ فَـقَطْ الأَرْبَعُ وَالْـعِـشْـرُونَ دُونَـمَـا شَـطَطْ

التصحيح

وَإِنْ تُـرِدْ تَـصْـحِـيحَ مـاَ قَـد انـكَـسَـرْ فَـأَصْـلِـهَـا أَوْ عَـوْلُـهَـا الـذِي اسْـتَـقَـرْ
يُـضْـرَبُ فِي الْـجُـزْءِ وَجُـزْءٌ يُـدْرَى إِنْ بَـايَنَ الْـفَـرِيقُ مَـا قَـدْ قَـرَّاَ
لِـجَـمْـعِهِ فَـعَـدَدُ الْـفَـرِيقِ جُـزْءٌ وَوَافَـقَـا فَـبِـالـتَّـوْفِـيقِ
وَاجْـعَل لِّـكُلِّ وَاحِـدٍ مَـا كَـانَـا لِـجَـمْـعِـهِمْ وَسَلْ لِيَ الْـغُـفْـرَانَـا

أَوِ اضـرِبَنَّ سَـهْـمَهُ فِي جُـزْءِ سَـهْـ ـــمِـهَـا وَحَـاصِلٌ فَـسَـهْـمُهُ وَمَهْ

وَإِن يَـــقَعْ أَكْـــثَـــرُ مِن فَـــرِيقِ مُـنـكَـسِـرَ الـسِّـهَـامِ فِي الـطَّـرِيقِ

فَـــنَـــاسِـــبَنْ رُؤُوسَ كُلِّ الْـــفِـــرَقِ بِـــالـــنِّـــسَبِ الأَرْبَعِ لِـلـتَّـحَـقُّقِ

وَحَـسْـبُكَ الْـكَـبِـيـرُ فِي الـتَّـدَاخُلِ وَوَاحِـدٌ يَـكْـفِي لَـدَى الـتَّـمَـاثُلِ

وَوفْقُ وَاحِـــدٍ إِذَا تَـــوَافَـــقَـــا فِي كُلِّ مَـــا وَافَـــقَهُ تَـــحَـــقَّـــقَـــا

وَإِن تَـــبَـــايَـــنَتْ رُؤُوسُ الْـــفِـــرَقِ فَـضَـرْبُـهَـا فِي بَـعْـضِـهَـا قَـدِ انـتُـقِي

وَمَـــا تَـــحَـــصَّلَ فَـــجُـــزْءُ الـــسَّـــهْمِ أَلاَ عِـــيَنْ مَـــا رُمْتُ يَـــاذَا الْـــفَـــهْمِ

وَاضْـرِبْهُ فِي الأصلِ مـقـسِّـمًـا عَـلَى كُلِّ فَـــرِيقٍ مَـــا لَهُ تَـــحَـــصَّلاَ

أنـواع الفرائض

خُـــذْهَـــا ثَلاَثَـــةً أَتَـــتْكَ خَـــالِـــصَهْ عَـــادِلَـــةً عَـــائِـــلَـــةً وَنَـــاقِـــصَهْ

الـرد

وَالـرَّدُّ زَيْـدٌ فِي الـنَّـصِـيبِ بَـيْـنَـمَـا قَـلَّتْ سِـهَـامُـهَـا بِـعَـكْسِ الْـعَـوْلِ مَـا

يَـــقَـعُ رَدٌّ فِي فَـــرِيـــضَـــةٍ سِـــوَى نَـاقِـصَـةٍ مَعْ فَـقْـدِ عَـاصِبٍ طَـوَى

بِـالإِرْثِ مَـا فَـضَلَ بَـعْـدَ الْـفَـرْضِ وَمَـــا لِـــزَوْجٍ فِـــيهِ حَظٌّ مَـــقْضِ

فَـكُـلُّهُ يَـحُـوزُهُ الّـفَـرْدُ إِذَا لَـمْ يَـكُ مِـن زَوْجٍ قَـــــرِينٍ فَـعِ ذَا

أَوِ الْـفَـرِيقُ شَـأْنُـهُمْ كَـالْـعَـصَـبَهْ يَـقْـتَـسِـمُـونَ مَـا الإِلَهُ وَهَـبَهْ

أَوْ فِـرَقٌ.. فَـكُـلُّـهَـا يُـقَـدَّرُ نَـصِـيبُهُ لَهُ وَقَـدْ يَـنـكَـسِـرُ

فَصَحِّحَن مِن بَعْدِ رَدِّ مَا انكَسَرْ وَإِن يَرِثْ زَوْجٌ وَرَدٌّ اسْتَقَرْ
فَفَرْضُهُ مَخْرَجُهَا وَمَا فَضَلْ تَعْمَلُ فِيهِ مِثْلَمَا مَضَى الْعَمَلْ
فَوَاحِدٌ يَحُوزُهُ وَاقْتَسَمَا جَمِيعُهُمْ أَوْ فِرَقًا فَلْتَرْسِمَا
مَسْأَلَةً لِلرَّدِّ ذِي يَا ذَا النُّهَى مَعَ الذِي فَضَلَ نَاسِبَنَّهَا
فَإِن تَبَايَنَا فَذَاتُ الرَّدِّ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجِ جَمِيعًا وَاقْتَفِ
تَوْزِيعَهَا بِسَهْمِ ذِي الزَّوْجِيَّةِ تَضْرِبُهُ فِي كَامِلِ الرَّدِّيَّةِ
وَصَاحِبُ الْحَظِّ مِنَ الرَّدِّيَّهْ يَضْرِبُهُ فِي فَاضِلِ الزَّوْجِيَّهْ
وَإِن تَوَافَقَا فَفِي الْوَفْقَيْنِ يَكُونُ ذَا الضَّرْبُ فَعِ الأَمْرَيْنِ

توريث ذوي الأرحام

كُلُّ قَرِيبٍ لَيْسَ ذَا فَرْضٍ وَلاَ مُعَصِّبًا فَرَحِمٌ قَدِ انجَلَى
يَرِثُ مَعْ فَقْدِ الْعَصِيبِ الْمَرْضِي وَمَا عَدَا الزَّوْجَيْنِ مِن ذِي الْفَرْضِ
جِهَاتُهُ ثَلاَثَةٌ.. بُنُوَّةُ أُمُومَةٌ وَقَبْلَهَا الأُبُوَّةُ
مُنفَرِدًا يَحُوزُ كُلَّ الْمَالِ أنثَى يَكُونُ أَوْ مِنَ الرِّجَالِ
ثُمَّ الْجَمَاعَةُ إِذَا مَا تُدْلِي بِوَاحِدٍ وَتَسْتَوِي فِي النُّزْلِ
تَقَاسَمُوا الْمَوْرُوثَ بِالسَّوَاءِ وَإِن تَبَايَنُوا لَدَى الإِدْلاَءِ
فَمَن بِهِ لِمَن تَوَى تُدْلِيهِ أَمِتْ وَإِرْثُهُ لِوَارِثِيهِ
وَإِن تَرَ الْجَمْعَ بِجَمْعٍ يُدْلِي فَوَرِّثِ الأَصْلَ وَمَا لِلأَصْلِ

يَحُوزُهُ الْمُدْلِي بِهِ أَيْ ذُو الرَّحِمْ بِحَسْبِ مَا لَهُ مِنَ الإِرْثِ عُلِمْ
وَإِن تَكُن زَوْجِيَّةٌ وَذُو رَحِمْ إِن قِسْتَهَا بِذَاتِ رَدٍّ تَسْتَقِمْ

المناسخات

وَالنَّسْخُ إِبْطَالٌ لِمَا قَدْ سَبَقَا بِلاَحِقٍ ثُبُوتُهُ تَحَقَّقَا
وَمِنْهُ مَعْنَى التَّنَاسُخُ اذْكُرَا وَذَاكَ مَوْتُ وَارِثٍ أَوْ أَكْثَرَا
مِن قَبْلِ قَسْمٍ فَاتِّحَادٌ إِنْ حَصَلْ فِي وَارِثٍ فَاخْتَصِرَن قَبْلَ الْعَمَلْ
فِيمَا عَدَاهُ حَرِّرَنْ لِلأَوَّلِ مَسْأَلَةً فَمَا يَلِي فَمَا يَلِي
وَنَاسِبَنَّ بَيْنَ كُلِّ مَا تَلاَ وَحَاصِلٌ فَاضْرِبْهُ فِي الأُولَى اعْقِلاَ
فَذَاكَ جَامِعَتُهَا فَمَن ظَفَرْ بِبَعْضِهَا فِي جُزْءِ السَّهْمِ اعْتَبَرْ
وَاقْسِمْ عَلَى وُرَّاثه مَا حَصَلاَ لَهُ بِحَسْبِ مَا لَهُمْ لِتَعْدِلاَ
وَمَا عَدَاهُ حَرِّرَنْ لِلأَوَّلِ مَسْأَلَةً كَذَا اجْعَلَن لِمَن يَلِي
مَسْأَلَةٌ ثُمَّ سِهَامُهُ إِذَا مَا انقَسَمَتْ كَانَ بِهَا وَحَبَّذَا
أَو وَّافَقَتْ سِهَامُهُ مَسْأَلَتَهْ فَوَفْقُهَا يُضْرَبُ فِي الأُولَى اثْبِتَهْ
وَحَاصِلٌ جَامِعَةٌ فَقَسِّمَا بِمَنْ نَصِيبُهُ بِمَا تَقَدَّمَا
يُضْرَبُ فِي وَفْقِ التِي تَلِيهَا وَذَا كَ سَهْمُهُ بِهَا فَعِيهَا
وَمَن يَكُن نَّصِيبُهُ فِي الثَّانِي ضُرِبَ فِي وفْقِ نَصِيبِ الْفَانِي
وَحَازَ حَاصِلاً وَمَن قَدْ جَمَعَا حَظَّيْنِ مِنْهُمَا يَحُزْهُمَا مَعَا
أَوِ السِّهَامُ أَبَتِ الْقَسْمَ وَقَدْ تَبَايَنَا فَاضْرِبْهُمَا نِلْتَ الرَّشَدْ

تَـخْـرُجُ جَـامِـعَـتُـهَـا فَـإِن تُـرِدْ تَـوْزِيـعَـهَـا فَعِ الْـمَـقَـالَ تَـسْـتَـفِـدْ
نَـصِـيـبُ كُلِّ وَارِثٍ تَـلِـيـدِ يُـضْـرَبُ فِي مَـسْـأَلَـةِ الْـجَـدِيـدِ
وَمَن لَّهُ فِي طَـارِفٍ نَـصِـيبُ إِذَا أَرَدتَّـهُ لَـهُ يُـصِـيبُ
فَـهْـوَ لَهُ يُـضْـرَبُ فِي سِـهَـامِ مَـيِّـتِـه فَعِ لِـذَا الْـمَـقَـامِ
وَاجْـمَعْ لِـكُلِّ كُـلَّـمَـا قَـدْ حَـازَا مِن كُـلِّـهَـا مُـبَـيَّـنـاً مُـمَـازَا
وَإِن تَـكُـنْ أَرَدْتَ أَن تَـخْـتَـصِـرَا فَعِ الْـمَـقَـالَ وَافْـقَـهَـنْ وَحَـرِّرَا
فَـمِـنْهُ قَـبْلَ عَـمَلٍ وَفِي الْـعَـمَلْ وَمَـضَـيَـا فِـيـمَـا مَضَى وَقَـدْ حَصَلْ
ثَـالِـثُـهَـا اخْـتِـصَـارُهَـا مِن بَـعْـدمَـا تَـمَّتْ فَـوَافَقَ الْـجَـمِـيعُ الأَسْـهُـمَـا
فَـوَافِـقَـنْ سِـهَـامَـهَـا وَالْـجَـامِـعَهْ بِـالْـقَـاسِمِ الأَعْـلَى لَـهَـا عِهْ وَاجْـمَـعَهْ

التوقيف عن القسم:

(الخنثى المشكل)

وَمُـشْـكِـلٌ مَن ضَـمَّ آلَـتَـيْـنِ أَوْ فَـجْـوَةً أُخْـرَى بِـغَـيْـرِ تَـيْـنِ
فَـإِن يَـكُـن يُـرْجَى انـكِـشَـافُ أَمْـرِهِ عُـومِلَ بِـالأَضَـرِّ مِـثْـلَ غَـيْـرِهِ
وَيُـوقَفُ الْـبَـاقِي لِلانـكِـشَـافِ فَـإِن بَـدَا عُـومِلَ بِـالإِنـصَـافِ
فَـعَـامِـلَـنْهُ ذَكَـراً وَضِـدَّا وَنَـاسِـبَـنَّ قَـاسِـمـاً وَرُدَّا
بِـضَـرْبِكَ الـسِّـهَـامَ فِي الأُصُـولِ مُـخَـالِـفًـا فُـزْتَ بِـنَـيْلِ الـسُّـولِ
أَوْ كَـانَ لاَ يُـرْجَى انـكِـشَـافُ أَمْـرِهِ مِـثْـلُ الـذِي مَـاتَ صَـغِـيـراً فَـادْرِهِ
فَـرُبَّـمَـا وَرِثَ أُنـثَى لاَ ذَكَـرْ أَوْ عَـكْـسَـهُ وَرُبَّـمَـا اسْـتَـوَى الأَثَـرْ
أَوْ بِـهِـمَـا وَقَـدْ تَـبَـايَـنَـا فَـمَنْ أَرَادَ أَن يُـخْـرِجَ حَـقَّـهُ إِذَنْ

فَـلْـيُـعْـطِهِ إِذَا اسْـتَـوَى الأَمْـرَانِ نَـصِـيـبَـهُ مِنْ غَـيْـرِ مَـا نُـقْـصَـانِ
وَإِن يَـرِثْ بِـوَاحِـدٍ فَـنِـصْفُ مَـا لَـهُ وَلاَ تَـزِدْ عَـلَـيْـهِ دِرْهَـمَـا
أَوْ بِـهِـمَـا بَـيْـنَـهُـمَـا تَـفَـاضُلُ فَـنِـصْفُ ذَا وَنِـصْفُ ذَا ذَا الأَعْـدَلُ
فَـاجْـعَل لّهُ مَـسْـأَلَـةً وَمَـسْـأَلَهْ أُخْـرَى لَـهَـا صَـحِـيـحَـةً مُـكَـمَّـلَهْ
وَنَـاسِـبَنَّ ضَـارِبًـا فِي اثْـنَـيْنِ مُـقَـسِّـمًـا عَـلَى كِلاَ الأَصْـلَـيْنِ
خَـارِجُـهَـا يُـضْـرَبُ فِي الـسِّـهَـامِ وَاقْـسِمْ عَـلَى اثْـنَـيْنِ بِلاَ مَلاَمِ

المفقود

إِن فُـقِـدَ الْـحَيُّ فَـقَـدِّرِ الْـخَـطَـرْ يَـوْمَ تَـوَارَى وَاخْـتَـفَى مِـنْهُ الأَثَـرْ
وَلْـيُـعْطَ عُـمْـرَ مِـثْـلِهِ تَـمَـامَـا وَإِن يَـكُن كَـهَـرِمٍ وَهَـامَـا
فَـالْـحَـاكِمُ الـذِي يَـلِي أَمْـرَ الْـقَـضَـا قَـدَّرَ عُـمْـرَ غَـائِبٍ فَـإِن مَـضَى
قَـسَّمَ مَـالَهُ وَإِنْ عَـادَ رَجَعْ عَـلَى الـذِينَ وَرِثُـوهُ فَـارْتَـجَعْ
ذَا الْـعَـيْنِ أَوْ قِـيـمَـةَ مَـا تَـقَـوَّمَـا وَمِـثْلَ مِـثْـلِيٍّ وُقِـيتَ الْـمَـغْـرَمَـا
وَإِن يَـمُتْ فِي غَـيْـبَـةِ الْـغَـائِبِ مَنْ يَـرِثُهُ الْـغَـائِبُ لاَ يَـعْـدُو اعْـلَـمَنْ
حَـالَـيْنِ.. إِن وَرِثَـهُ مُـنْـفَـرِدَا حُـبِسَ كُلُّ الْـمَـالِ ثُمَّ إِن بَـدَا
أَمْـرٌ بِـحَـسْـبِـهِ يَـكُـونُ الْـعَـمَلُ أَوْ مَعَ ذِي الْـفَـقْـدِ وَرِيثٌ يُـسْـأَلُ
فَـهَلْ تُـرِيـدُ وَقْفَ كُلِّ الْـمَـالِ أَوْقَـسْـمَهُ كَـانَ بِـكُلِّ حَـالِ؟
قَـالَ نَـعَمْ..فَـإِنَّهُ حَـسْبَ الأُسُسْ يُـضَـرُّ ذُو الْـحَـالَـيْنِ وَالْـبَـاقِي حُبِسْ
وَمَن نَّـصِـيـبُـهُ بِـكُلِّ حَـالِ لَـهُ يَـحُـوزُهُ وَلاَ يُـبَـالِ

فَـحَـيّـاً الْـفَـقِـيـدُ ثُـمَّ مَـيْـتَـا وَنَـاسِـبَنْ بَـيْـنَـهُـمَـا وُقِـيـتَـا
كُلَّ الْـمَـكَـارِهِ وَمَـا تَـحَـصَّلاَ فَـهْـوَ لَـهَـا جَـامِـعَـةٌ عهْ وَاعْـقِلاَ
فَـقَـسِّـمَـنَّـهَـا عَـلَى كِـلَـيْـهِـمَـا وَخَـارِجٌ بِـقِـسْـمَـةٍ عَـلَـيْـهِـمَـا
ضُـرِبَ لِـلَّـذِي لَهُ نَـصِـيبُ وَحَـاصِلٌ بِـحَـسْـبِهِ يُـصِـيبُ

الحمل

وَالْـحَـمْلُ وَارِثٌ إِذَا مَـا انْـفَـصَلاَ حَـيّـاً وَصَحَّ كَـوْنُهُ قَـد دَّخَلاَ
رَحِـمَ أُمِّـهِ وَمَـا طَـوَى الأَجَلْ أَبَـاهُ..وَهْـوَ كَـالْـفَـقِـيدِ فِي الْـعَـمَلْ
لَـكِن لَـهُ عِـنـدَهُـمُ الأَوْفَـرُ مِنْ نَـصِـيبِ ثِـنـتَـيْنِ أَوِ اثْـنَـيْنِ ضُـمِنْ

قسمة التركات

ثَـمْـرَةُ كُلِّ عَـمَلٍ قَـدْ بُـيِّـنَـا أَن يَـصِلَ الإِرْثُ كَـمَـا تَـعَـيَّـنَـا
لِـمُـسْـتَـحِـقِّهِ بِلاَ نُـكْـرَانِ وَلاَ زِيَـادَةٍ وَلاَ نُـقْـصَـانِ
هَـذَا هُـوَ الـتَّـقْـسِـيمُ.. وَالـتَّـقْـسِـيمُ إِذَا أَرَدتَّهُ أَيَـا الْـفَـهِـيمُ
فَـاضْـرِبْ لِـكُلِّ وَارِثٍ نَـصِـيبَهُ فِي الإِرْثِ إِنْ أَرَدتَّ أَن تُـصِـيبَهُ
وَاقْسِمْ عَـلَى مَـصَـحِّـهَـا وَمَـا حَـصَلْ كَـانَ لَـهُ أَوِ اعْـكِسِ انْ شِـئْـتَ الْـعَـمَلْ
وَأَفْـضَـلُ الـطُّـرُقِ أَن تُـنَـاسِـبَـا بَـيْنَ الـنَّـصِـيبِ وَالْـمَـصَحِّ نَـاسِـبَـا
لَهُ مِنَ الإِرْثِ بِـقَـدْرِ مَـا انـتَـسَبْ مِنْ أَصْـلِـهَـا سَـلِـمْتَ مِن كُلِّ الْـعَـطَبْ

الخاتمة.. نسأله تعالى حسنها

فِي يَـــومِ عِـــشْـــرِينَ وَخَـــمْسٍ مِن رَجَبْ ... فِي عَامِ (حِـيشَتْ١٤١٨) ذِه فِي مَهْـدِ الْعَرَبْ

جُـدَّةَ ـ وَالْـمِـنَّـةُ لِـلْـمَـنّـَانِ ـ ... تَـمَّ نُـــظَـــيْـمُ زائِـــدِ الأَذَانِ

أَبْـيَـاتُهُ (دِيَـارُ ٢١٥) كُلِّ جَـهْلِ ... دُكَّتْ بِـهَـا بَـعْـدَ رِضَى ذِي الْـفَـضْلِ

وَالْـحَـمْـدُ لِـلَّـهِ مَعَ الـصَّلاَةِ ... عَـلَى إِمَـامِ الـرُّسُلِ الْـهُـدَاةِ

وَآلِهِ الأَخْـيَـارِ خَـيْـرِ آلِ ... وَصَـحْـبِهِ وَمُـقْـتَفٍ وَالـتَّـالِي

نظم كتاب قطر الندى وبل الصدى لابن هشام

مقدمة الناظم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَـقُـولُ زَائِـدُ الأَذَانِ ذُو الْـخَـطَـا ... وَقَـدْ رَجَـا الـتَّـوْفِـيقَ فِي كُلِّ الْـخُـطَـا

الْـحَـمْـدُ لِـلَّهِ الْـكَـرِيمِ الـصَّـمَـدِ ... ثُـمَّ صَلاَتُـهُ عَـلَـى الْـمُـمَـجَّـدِ

نَـبِـيِّـنَـا وآلِهِ الْـكِـرَامِ ... وَصَـحْـبِهِ حَـمَـلَـةِ الإِسْلاَمِ

وَالـتَّـابِـعِـينَ ثُمَّ كُلِّ مَن نَّـهَجْ ... نَـهّـجَـهُـمُ مَـا لاَحَ صُـبْحٌ وَانـبَـلَجْ

وَبَـعْـدُ فَـالـلُّـغَـةُ لِـلْـكِـتَـابِ ... وَسُـنَّـةِ الـنَّـبِيِّ وَالآدَابِ

وَغَـيْـرِ ذَاكَ مِنْ عُـلُـومِ الـشَّـرْعِ ... هِيَ وِعَـاءُ أَصْـلِـهَـا والْـفَـرْعِ

وَتَـاجُـهَـا الـنَّـحْـوُ وَتَـاجُ الـنَّـحْـوِ ... بِـمَـا مِنَ الـدُّرِّ الْـيَـتِـيمِ يَـحْـوِي

قَـطْـرُ الـنَّـدَى لاِبْـنِ هِـشَـامٍ الْـعَـلَمْ ... مَن فَاقَ فِي النَّحْوِ الفَصِيحَ وَالْعَجَمْ

فَـقَـدْ سَـقَى بِـالْـقَـطْـرِ كُلَّ ظَـامِ ... كَـأَنَّـهُ بَـحْـرٌ عَـظِـيمٌ طَـامِ

وَدُونَـمَـا رَيْـبٍ أَنَـا أَقَلُّ ... مِـمَّـنْ بِـظِلِّ مِـثْـلِـهِ يُـظَلُّ

وَمَعَ ذَاكَ هَـأَنَـا أَقْـتَـحِمُ ... حِـمَـاهُ فِي صَـفَـاقَـةٍ وَأَنـظِمُ

دُرَرَهُ فِي خَـيْـطِيَ الـرَّفِـيعِ ... رَجَـاءَ رِفْـعَـةٍ مِنَ الـرَّفِـيعِ

فِي هَـذِهِ الـدَّارِ وَتِـلْكَ الـدَّارِ ... إِلَى مَـقَـامِ الـسَّـادَةِ الأَبْـرَارِ

باب أقْسَام الكلمة والكلام

عَبْدُ الإِلَه بْنُ هِشَامٍ إِذْ بَدَا ... يُرْوِي الظَّمَا بِبَحْرِهِ «قَطْرُ النَّدَا»

قَدْ بَدَأَ الْمُرَادَ بِالْكَلِمَةِ ... مُفْرَدَةً فَقَالَ فِي الْمَسْأَلَةِ

الْقَوْلُ مُفْرَداً هُوَ الْكَلِمَةُ ... وَهْيَ بِالاِسْمِ الْفِعْلِ حَرْفٍ تُنْعَتُ

فَالاِسْمُ يُعْرَفُ بِأَلْ كَالرَّجُلِ ... تَنْوِينِ نَحْوِ رَجُلٍ فِي الْمَثَلِ

وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ نَحْوُ «تَا» ضَرَبْـ ... ـتُ وَهْوَ ضَرْبَانِ فَتُعْرِبُ الْعَرَبْ

ضَرْباً وَذَلِكَ الذِي تَغَيَّرَا ... آخِرُهُ لأَجْلِ عَامِلٍ طَرَا

كَمِثْلِ زَيْدٍ عَكْسُهُ الْمَبْنِيُّ ... كَهَؤُلاَءِ كَسْرُهُ جَلِيُّ

كَذَا حَذَامِ مِثْلُهُ أَمْسِ لَدَى ... أَهْلِ الْحِجَازِ أَحَدَ اعْشَرَ بَدَا

بِنَاؤُهَا وَبَابُهَا بِالْفَتْحِ قَبْـ ... ـلُ بَعْدُ بَابُ ذَيْنِ لِلضَّمِّ انتَسَبْ

إِنْ حُذِفَ الذِي لَهُ تُضَافُ ... وَنُوِيَ الْمَعْنَى وَ«كَمْ» يُضَافُ

لِنَحْوِ «مَنْ» فَلَزِمَ السُّكُونَا ... وَهُوَ أَصْلٌ لِلْبِنَاءِ دُونَا

سِوَاهُ وَالْفِعْلُ ثَلاَثَةٌ فَعُوا ... مَاضٍ وَفِعْلُ الأَمْرِ وَالْمُضَارِعُ

بِتَاءِ تَأْنِيثٍ يُمَازُ مَا مَضَى ... سَاكِنَةٍ وَهْوَ عَلَى الْفَتْحِ مَضَى

بِنَاؤُهُ إِلاَّ لِوَاوِ الْجَمْعِ ضُمْ ... وَمَعْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ فِيمَا قَدْ حُتِمْ

مُحَرَّكاً وَمِنْهُ «نِعْمَ وَعَسَى» ... «بِئْسَ» وَ«لَيْسَ» فِي الأَصَحِّ وَكَسَا

الاَمْرَ دَلاَلَةٌ عَلَى الطَّلَبِ مَعْ ... قَبُولِ «يَا» ذَاتِ حِرٍ وَقَدْ وَقَعْ

بِنَاؤُهُ كَاضْرِبٌ عَلَى السُّكُونِ لاَ ... مُعْتَلَّ الاَخِرِ فَبِالْحَذْفِ انجَلَى

أيْ حَذْفَ الاَخِرِ كَنَحْوِ اغْزُ اخْشَ وَارْ ... مِ حَذْفُ نُونِ مَا كَقُومَا قَدْ ظَهَرْ
كَذَاكَ قُومُوا مِثْلَ قُومِي وَهَلُمْ ... عِندَ تَمِيمٍ هَاتِ مَعْ تَعَالَ ضُمْ
لَهُ عَلَى الصَّحِيحِ وَالْمُضَارِعُ ... بِلَمْ وَحَرْفٍ مِن نَأَيْتُ يُسْمَعُ
فِي صَدْرِهِ نَحْوُ نَقُومُ وَأَقُو ... مُ وَيَقُومُ وَتَقُومُ الْفِرَقُ
أَوَّلُ ذَا رُبَاعِيَ الْمَاضِي يُضَمْ ... نَحْوُ يُدَحْرِجُ وَيُكْرِمُ الْعَلَمْ
وَغَيْرُهُ يُفْتَحُ قُل لَّن يَضْرِبُوا ... يَجْتَمِعُوا يَسْتَخْرِجُوا وَيُنسَبُ
لَهُ سُكُونُ آخِرٍ إِن نُّونَا ... كَ«يَتَرَبَّصْنَ وَأَن يَعْفُونَ»
كَانَتْ بِهِ لاَصِقَةً وَالْفَتْحُ مَعْ ... تَوْكِيدِهِ بِنُونِ تَوْكِيدٍ وَقَعْ
مُبَاشِرٍ فِي اللَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ ... نَحْوُ لَيُنبَذَنَّ فِي الْمَصِيرِ
وَمَا عَدَاهُ كَ«يَقُومُ تَرِينْ ... تَتَّبِعَانِ» مُعْرَبٌ «لَتُبْلَوُنْ»
وَالْحَرْفُ غَيْرُ قَابِلٍ مَا كَانَ دل ... عَلَى اسمٍ او فِعلٍ كَ«فِي ولَم وهل»
وَلَيْسَ «مَهْمَا» مِنْهُ لاَ أَوْ «إِذْمَا» ... بَلْ مِنْهُ «مَا» لِمَصْدَرٍ وَ«لَمَّا»
رَابِطَةً عَلَى الأَصَحِّ وَجَمِيـ ... ـعُ الْحَرْفِ لاَزِمُ الْبِنَاءِ فَاعْلَمِ
لَفْظٌ مُفِيدٌ الْكَلاَمُ وَأَقَلْ ... مَا مِنْهُ قَدْ أُلِّفَ تَأْلِيفاً حَصَلْ
فِعْلٌ مَعَ اسْمٍ نَحْوُ «قَامَ خَالِدُ» ... وَاسْمَانِ نَحْوُ «خَالِدٌ مُجَاهِدُ»

علامات الإعراب الظاهرة

الاِعْرَابُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ جَرَى ... مِنْهَا فِي الاِسْمِ اثْنَانِ وَالْفِعْلِ تُرَى
رَفْعٌ وَنَصْبٌ كَ«يَقُومُ أَحْمَدُ» ... وَإِنَّ زَيْداً لَن يَزَالَ يُحْمَدُ
وَجُرَّ الاِسْمُ كَ«بِزَيْدٍ» وَانجَزَمْ ... فِعْلٌ كَ«لَمْ يَلِدْ» وَلِلْمَرْفُوعِ ضَمْ

وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ يُجَرْ وَالْجَزْمُ بِالسُّكُونِ فَالتَّحْرِيكَ ذَرْ

٥٠ بِالْوَاوِ رَفْعُ سِتَّةٍ أَبُوهُ أَخُوهُ ذُو مَالٍ حَمُوهَا فُوهُ

هَنُوهُ وَالنَّصْبُ لَهَا بِالأَلِفِ وَخَفْضُهَا بِالْيَاءِ وَسْمُهُ اصْطُفِي

وَالْهَنُ كَالْغَدِ فَذَاكَ أَفْصَحُ فِيهِ وَأَكْثَرُ نَعَمْ وَأَمْلَحُ

وَأَلِفٌ عَلاَمَةُ الرَّفْعِ لِمَا ثُنِّيَ وَالْوَاوُ لِجَمْعٍ سَلِمَا

وَالْيَاءُ فِي نَصْبٍ وَجَرٍّ ذَيْنِ كِلاَ وَكِلْتَا لَحِقَا زَيْدَيْنِ

إِذَا لِمُضْمَرٍ أُضِيفَا وَكَذَا كَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُطْلَقاً عِ ذَا

وَلَحِقَ الْجَمْعَ أُولُو عِشْرُونَا وَأَخَوَاتُهُ وَعَالَمُونَا

أَهْلُونَ وَابِلُونَ عِلِّيُّونَا وَأَرَضُونَ مُشْبِهُ السِّنِينَا

وَالْكَسْرَ فِي نَصْبِ أُولاَتِ وَالذِي بِأَلِفٍ وَالتَّاءِ يُجْمَعُ احْتَذِ

وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْهُمَا فَعِ كَأَذْرِعَاتٍ أَصْلُهُ كَأَذْرُعِ

وَمَا كَأَفْضَلَ الذِي لاَ يَنْصَرِفْ فَجَرُّهُ بِالْفَتْحِ لَكِنْ إِنْ عُرِفْ

بِاللاَّمِ أَوْ أُضِيفَ فَالْكَسْرُ جَلِي فِيهِ كَأَفْضَلِكُمُ وَالأَفْضَلِ

وَتَفْعَلاَنِ تَفْعَلُونَ وَبِيَا وَتَفْعَلِينَ خَمْسَةٌ تِلْكَ عِيَا

بِالنُّونِ رَفْعُهَا وَفِي الْجَزْمِ وَفِي حَالَةِ نَصْبِهَا فَلِلنُّونِ احْذِفِ

وَنَحْوُ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَرْمِ بِحَذْفِ آخِرِ الْفِعْلِ انْجَزَمْ

ما يقدر فيه الإعراب

فَصْلٌ وَفِي نَحْوِ غُلاَمِي وَالْفَتَى جَمِيعُ الاِعْرَابِ مُقَدَّراً أَتَى

وَقَدِّرِ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ فِي الْـ ـمَنْقُوصِ كَالْقَاضِي وَلَمْ يَكُن قَبِلْ

يَـخْـشَى لِـفَـتْـحَـةٍ وَلاَ لِـضَـمَّـةِ فِي نَـحْـوِ يَـقْـضِي الـضَّمَّ قَـدِّرْ ثَـبِّتِ
فَـتْـحَـةَ إِنَّ الْـقَـاضِيَ الـلَّـيْـلَـةَ لَنْ يَـقْـضِيَ أَوْ يَـدْعُـوَ مَن كَـانَ فَـتَنْ

إعراب الفعل المضارع

فَـصْلٌ وَيُـرْفَعُ الْـمُـضَـارِعُ إِذَا مِن نَّـاصِبٍ وَجَـازِمٍ عَـرَا وَذَا
نَـحْـوُ يَـقُـومُ وَبِـ«لَن» كَـمِـثْلِ لَنْ نَـبْـرَحَ نَـصْـبُـهُ وَ«كَيْ» بِـشَـرْطِ أَنْ
تَـكُـونَ مَـصْـدَرِيَّـةً وَبِـ«إِذَنْ» وَهْيَ بِـصَـدْرِ الْـقَـوْلِ وَالْـفِـعْلُ إِذَنْ
مُـسْـتَـقْـبَلٌ مُـتَّـصِلٌ أَوْ فُـصِلاَ بِـقَـسَـمٍ مِن ذَا وَذَاكَ مَـثَـلاَ
إِذَنْ تَـفُـوزَ وَإِذَنْ وَاللَّـهِ نَـرْمِـيـهُـمْ بِـأَعْـظَمِ الـدَّوَاهِي
وَبِـأَنِ الْـمَـصْـدَرِ وَهْيَ تَـظْـهَـرُ كَـمِـثْلِ أَن يَـغْـفِـرَ لِي مَن يَـغْـفِـرُ
مَـا لَـمْ تَـقَعْ مِن بَـعْـدِ عِـلْمٍ كَـ«عَـلِمْ أَن سَـيَـكُـونُ» ثُـمَّ ذَا وَذَا عُـلِمْ
إِن سُـبِـقَتْ بِـالـظَّنِّ نَـحْـوُ «حَـسِـبُـوا أَلاَّ تَـكُـونَ فِـتْـنَـةٌ» فَـنُـكِـبُـوا
وَجَـازَ أَن تُـضْـمَـرَ بَـعْـدَ عَـاطِفِ عَـلَى صَـرِيحِ اسْمٍ كَـقَـوْلِ الْـعَـارِفِ
قَـتْـلِي سُـلَـيْـكـاً ثُمَّ أَعْـقِلَ أَمَـرْ وَقَـوْلِـهَـا لُـبْسُ وَقَـالَتْ وَتَـقَـرْ
وَبَـعْـدَ لاَمِ لِـتُـبَـيِّنَ وَمَـا يُـشْـبِـهُـهَـا لاَ كَـلِـئَلاَّ يَـعْـلَـمَـا
فَـهَـذِهِ لَـيْسَ لَـهَـا أَن تُـضْـمَـرَا وَأُضْـمِـرَتْ فِي لَمْ يَـكُنْ لِـيَـغْـفِـرَا
وَنَـحْـوُهُ وَبَـعْـدَ حَـتَّى إِن يَـكُنْ مُـسْـتَـقْـبَلاً وَبَـعْـدَ أَوْ حِـينَ تَـعِنْ
مِـثْلَ «إِلَى» نَـحْـوُ أَوُ ادْرِكَ الْـمُـنَى أَوْ مِـثْلَ «إِلاَّ» تَـسْـتَـقِـيمَ فَـافْـطِـنَـا
وَبَـعْـدَ فَـاءِ سَـبَـبٍ أَو وَّاوِ مَـعِـيَّـةٍ سُـبِـقَـتَـا يَـا رَاوِ
بِـمَـحْـضِ نَـفْيٍ أَوْ بِـفِـعْلِ طَـلَـبِ كَـ«فَـيَـمُـوتُـوا» «فَـيَـحِلَّ» غَـضَـبِي

وَتَسْقُطُ الْفَاءُ مَعَ الْجَزَاءِ ... فَيُجْزَمُ الْفِعْلُ بِلاَ مِرَاءِ
نَحْوُ «تَعَالَوا اَتْلُ» وَالنَّهْيُ عَلاَ ... إِن صَحَّ «إِن لاَّ» فِي مَحَلِّه كَـ«لا
تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلَمْ» وَبِـ«لَمْ» ... يُجْزَمُ نَحْوُ «لَمْ يَلِدْ» ثُمَّ انجَزَمْ
كَذَا بِـ«لَمَّا» نَحْوُ «لَمَّا يَقْضِ» مَعْ ... لاَمٍ وَلاَ لِطَلَبٍ وَقَدْ وَقَعْ
نَحْوُ «لِيُنفِقْ وَلِيَقْضِ» ثُمَّ «لاَ ... تُشْرِك» كَذَاكَ «لاَ تُؤَاخِذْنَا» انْجَلَى
وَجَزَمَ الْفِعْلَيْنِ: إِنْ وَإِذْمَا ... أَيْنَ وَأَيَّانَ وَأَنَّى ثُمَّا
مَتَى وَمَهْمَا مَنْ وَمَا وَحَيْثُمَا ... كَـ«إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمُ» وَنَحْوُ «مَا
نَنسَخْ» إِلَى «نَأْتِ» وَ«يُجْزَ» بَعْدَ «مَنْ ... يَعْمَلْ» وَالأَوَّلُ لِشَرْطٍ فَاعْلَمَنْ
وَبَعْدَهُ الْجَوَابُ وَالْجَزَا فَإِنْ ... لَمْ يَكُ صَالِحاً لِشَرْطِه قُرِنْ
بِالْفَاءِ نَحْوُ قَوْلِه جَلَّ: «وَإِنْ ... يَمْسَسْكَ» أَيْ إِلَى «فَلاَ» أَوْ تَقْتَرِنْ
إِذَا الْفُجَائِيَّةُ بِالْجَوَاب ... كَقَوْلِه: «إِذَا هُمُ» بِالْبَاب

النكرة والمعرفة

وَالاِسْمُ ضَرْبَانِ فَضَرْبٌ نَكِرَهْ ... وَهْوَ بِجِنسٍ شَائِعٍ فَقَدِّرَهْ
كَشَمْسِ اَوْ يُوجَدُ مِثْلَ رَجُلِ ... ثَانِيهِمَا مَعْرِفَةٌ فِيمَا يَلِي
أَقْسَامُهَا السِّتَّةُ وَالضَّمِيرُ ... أَوَّلُهَا قَسَّمَهُ الْخَبِيرُ
لِلْمُتَكَلِّمِ وَلِلْمُخَاطَبِ ... ثَالِثُهَا هُوَ ضَمِيرُ الْغَائِبِ
١٠٠ وَمِنْهُ مَا لَهُ اسْتِتَارٌ يَجِبُ ... فِي كَأَقُومُ وَنَقُومُ يُطْلَبُ
وَجَائِزٌ فِي نَحْوِ «زَيْدٌ قَدْ عَمِلْ» ... وَمِنْهُ بَارِزٌ وَذَاكَ مُتَّصِلْ
كَتَاءِ «قُمْتُ» وَكَكَافِ «أَكْرَمَكْ» ... وَهَا «غُلاَمِه» وَثَانِيه سَلَكْ

طَـرِيقَ الانـفـصَـالِ فِي نَـحْـوِ أَنَـا ... هُـوَ وَإِيَّـايَ وَلاَ فَـصْلَ هُـنَـا

إِنْ أَمْكَنَ الْوَصْلُ سِوَى فِي هَا كَـ«سَلْـ ... ـنِـيه» بِـمَـرْجُـوحِـيَّـةٍ وَهَـا اتَّـصَلْ

بِـكَـ«ظَـنَـنـتُـهُ» وَ«كُـنـتُـهُ» بِـرُجْـ ... ـحَـانٍ وَإِن شِئْتَ فَـلِـلْـوَصْلِ انـتَـهِجْ

ثُـمَّ يَـلِـيـهِ الْـعَـلَـمُ الـشَّـخْـصِيُّ: ... «زَيْـدٌ» كَـذَا «أُسَـامَـةُ» الْـجِـنـسِيُّ

وَاسْمٌ، وَمَـرَّ، لَـقَبٌ كَـ«قُـفَّـةِ» ... وَ«زَيْنِ عَـابِـدِينَ» أَوْ بِـكُـنْـيَـةِ

نَـحْـوُ «أَبِي بَـكْـرٍ، وَأُمِّ عَـمْـرِو» ... وَلَـقَـبـاً أَخِّـرْ عَنِ اسْمٍ وَادْرِ

بِـأَنَّـهُ يَـتْـبَـعُـهُ أَيْ مُـطْـلَـقَـا ... وَإِن يَـكُـونَـا مُـفْـرَدَيْنِ يُـنـتَـقَى

جَـرٌّ لَـهُ أَوْ جَـازَ بِـالإِضَـافَـةِ ... نَـحْـوُ «سَـعِـيـدُ كُـرْزٍ، انفُ الـنَّـاقَـةِ»

ثُـمَّ الإِشَـارَةُ كَـ«ذَا» لِـلـذَّكَـرِ ... وَذِي وَذِهْ وَتِـي وَتِـهْ ذَاتِ حِـرِ

كَـ«تَـا» وَ«ذَانِ، تَـانِ» لِـلْـمُـثَـنَّى ... بِـأَلِفٍ رَفْـعـاً وَيَـاءٌ عَـنَّـا

جَـرّاً وَنَـصْـبـاً وَأُولاَءِ يَـجْـمَـعُ ... ذَيْنِ وَلِـلْـبَـعِـيـدِ كَـافٌ تَـتْـبَـعُ

مِن دُونِ لاَمٍ مُـطْـلَـقـاً أَوْ تُـوجَـدُ ... إِلاَّ بِـمَـا ثُـنِّـيَ مِـنْـهُ تَـبْـعُـدُ

وَمَن لِـجَـمْـعٍ مَـدَّهُ أَجْـرَاهَـا ... وَمَعَ «هَـا» الـتَّـنـبِـيهِ قَـد تَّـرَاهَـا

وَرَابِعُ الْـمَـعَـارِفِ الْـمَـوْصُـولُ ... وَهْـوَ: الـذِي كَـذَا الـتِي تَـقُـولُ

فِي رَفْـعِهِ إِن ثُـنِّـيَ: «الـلَّـذَانِ» ... مُـذَكَّـراً أُنـثَـاهُـمَـا «الـلَّـتَـانِ»

فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ «اللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْـ ... ـنِ وَالـذِينَ» مُـطْـلَـقـاً أَيَـا أُخَيْ

لِـجَـمْـعِهِ مُـذَكَّـراً كَـذَا «الأُلَى» ... وَجَـمْـعُـهُ مُـؤَنَّـثـاً قَـدْ جُـعِلاَ

بِـ«اللاَّءِ وَاللاَّتِ» وَلِـلْـجَـمِـيعِ «مَـا» ... وَ«مَنْ وَأَيٌّ» مِـثْلُ «أَلْ» فَـلْـتَـعْـلَـمَـا

صِـلَـتُـهَـا وَصْفٌ صَـرِيحٌ وَهْـوَ لَمْ ... يَـكُنْ لِـتَـفْـضِـيلٍ مِـثَـالُهُ الأَتَمْ

فِي الضَّارِبِ الْمَضْرُوبِ «ذُو» لِطَيِّئِي ... وَ«ذَا» إِذَا مِن بَعْدِ «مَنْ» أَوْ «مَا» رُئِي

وَكَانَتَا إِذَنْ لِلاسْتِفْهَامِ «أَلْ» ... صِلَتُهَا وَصْفٌ صَرِيحٌ وَاتَّصَلْ

غَيْرٌ بِجُمْلَةٍ عَلَى ضَمِيرِ ... يَعُودُ لِلْمَوْصُولِ بِالتَّحْرِيرِ

قَد انطَوَتْ وَالْحَذْفُ فِي «مَا عَمِلَتْ ... أَيْدِيهِمُ» وَ«أَيُّهُمْ أَشَدُّ» بَتْ

«مَا أَنتَ قَاضٍ» قُلْ «وَتَشْرَبُونَا» ... وَرَدَ وَهْوَ جَائِزٌ يَقِينَا

وَإِن تَكُ الصِّلَةُ ظَرْفاً أَوْ بِجَرْ ... فَشَرْطُهَا تَعَلُّقٌ بِكَ«اسْتَقَرْ»

وَذُو الأَدَاةِ «أَلْ» لَدَى الْخَلِيلِ ... وَسِيبَوَيْهِ لَيْسَ كَالْمَنْقُولِ

بِأَنَّهَا كَمَا لِلاَخْفَشِ هِيَا ... لاَمٌ فَقَطْ، وَهِيَ لِلْعَهْدِ عِيَا

نَحْوُ أَتَى «الْقَاضِي» أَوِ «الزُّجَاجَةُ» ... بَعْدَ «زُجَاجَةٍ» وَمِنْهَا حَالَةُ

تَكُونُ «أَلْ» لِلْجِنسِ نَحْوُ «أَهْلَكَا ... أَلنَّاسَ ذَا الدِّنَارُ» مِثْلُ ذَلِكَا

جَاءَ «مِنَ الْمَاءِ» وَنَحْوِ «خَلِقَ الـ ... إِنسَانَ» الاِستِغرَاقِ الأفرادِ استقل

لِلْجِنْسِ نَحْوُ «كَانَ زَيْدٌ الرَّجُلْ» ... إِبْدَالُ «أَلْ» بِـ«أَمْ» لِحَمْيَرَ نُقِلْ

وَسَادِسُ الْمَعَارِفِ الْمُضَافُ ... وَهْوَ بِحَسْبِ مَا لَهُ يَنضَافُ

سِوَى الذِي أُضِيفَ لِلضَّمِيرِ ... فَذَاكَ مِثْلُ الْعَلَمِ الشَّهِيرِ

بابٌ: المبتدأ والخبر مرفوعان

الْمُبْتَدَا وَمِثْلُهُ جَاءَ الْخَبَرْ ... بِالرَّفْعِ هَكَذَا تَوَاتَرَ الْخَبَرْ

كَ«اللَّهُ رَبُّنَا» كَذَا «مُحَمَّدُ ... نَبِيُّنَا» صَلَّى عَلَيْهِ الصَّمَدُ

وَكَوْنُ الاِبْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ ... إِنْ عَمَّ أَوْ خَصَّ أَتَى فِي اللُّغَةِ

مِثَالُهُ مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ... وَأَءِلَهٌ مَعَ رَبٍّ بَارِي

وَكَـ«لَـعَـبْـدٌ مُـؤْمِنٌ خَـيْـرٌ» وَ«خَـمْـسُ صَـلَـوَاتٍ كَـتَبَ الـلّهُ» وَعَمْ
بِـالْـجُـمْـلَـةِ الإِخْـبَـارُ وَالـرَّابِطَ قَـدْ وَجَبَ مَـا لَمْ تَكُ كَـ«الـلَّهُ أَحَـدْ»
كَـذَا «أَبُـوهُ قَـائِمٌ»، «مَـا الْـقَـارِعَهْ» «نِـعْمَ الْـفَـتَى»، «ذَلِكَ خَـيْـرٌ»، رَابِـعَهْ
وَالظَّرْفِ نَحْوُ «الرَّكْبُ أَسْفَلَ» كَذَا الْـ ـمَـجْـرُورُ بِـالْـحَـرْفِ كَـ«لِـلَّهِ الْـعَمَلْ»
كِلاَهُـمَـا بِـ«كَـائِنٍ أَوِ اسْـتَـقَـرْ» تَـعَـلَّـقَـا فَـشَـاعَ ذَاكَ وَانـتَـشَـرْ
وَلَـيْسَ يَـصْـلُحُ الـزَّمَـانُ خَـبَـرَا قَطُّ عَنِ الـذَّاتِ فَـإِن تَـرَ جَـرَى
وُرُودُ بَـعْضِ ذَاكَ فَـلْـيُـؤَوَّلُ فَـ«الـلّـيْـلَـةَ الْـهِلاَلُ» قَـدْ تَـمَـثَّـلُـوا
طُـلُـوعَهُ وَالْـمُـبْـتَـدَا إِذَا وَرَدْ وَصْـفـاً وَكَـانَ ذَلِكَ الْـوَصْفُ اعْـتَـمَـدْ
أَصْلاً عَـلَى اسْـتِـفْـهَـامِ اَوْ نَـفْيٍ حَـضَـرْ أَغْـنَـاهُ عَنْ خَـبَـرِهِ مَـا قَـدْ ظَـهَـرْ
لَهُ مِنَ الْـمَـرْفُـوعِ «مَـا الْـمَـضْـرُوبُ ذَانِ» «أَقَـاطِنٌ هُـنَـا الْـمَـحْـبُـوبُ؟»
١٥٠ وَرُبَّـمَـا تَـعَـدَّدَتْ أَخْـبَـارُ وَا حِـدٍ كَـقَـوْلِهِ تَـعَـالَى: «وَهُـوَا»
وَالْـخَـبَـرُ «الْـغَـفُـورُ» فَـ«الْـوَدُودُ ذُو الْـعَـرْشِ» جَلَّ رَبُّـنَـا «الْـمَـجِـيـدُ»
وَقَـدْ يُـرَى الْـخَـبَـرُ ذَا تَـقَـدُّمِ كَـ«أَيْنَ زَيْـدٌ» وَكَـ«فِي الـدَّارِ..» اعْـلَمِ
بِـأَنَّ أَيّـاً مِـنْـهُـمَـا قَـدْ يُـحْـذَفُ مِـثَـالُـهُ: «قَـالَ سَلاَمٌ..» يُـوصَفُ
وَبَـعْـدَ لَـوْلاَ وَصَـرِيحِ الْـقَـسَمِ وَالْـحَـالِ لاَ تَـصْـلُحُ فِي الـتَّـكَـلُّمِ
لِـكَـوْنِـهَـا الْـخَـبَـرَ ثُمَّ وَاوِ صَـرِيحِ صُـحْـبَـةٍ لِـكُلِّ رَاوِ
وَجَبَ حَـذْفُ خَـبَـرٍ مِن ذَا اعْـلَـمُـوا قَـوْلُ الْـعَـزِيـزِ جَلَّ «لَـوْلاَ أَنـتُـمُ»
كَـذَا «لَـعَـمْـرُكَ لأَفْـعَـلَـنَّـا» وَ«ضَـرْبِيَ الـلِّصَّ سَـجِـيـنـاً» عَـنَّـا
وَنَـحْـوُ «كُلُّ رَجُلٍ وَضَـيْـعَـتُهْ» فَـهَـذِهِ كَـمَـا تَـرَى أَمْـثِـلَـتُهْ

نواسخ الابتداء: باب (كان وأخواتها)

بَابُ النَّوَاسِخِ لِحُكْمِ الْمُبْتَدَا ثَلاَثَةٌ أَوَّلُ مَا قَدْ وَرَدَا
مِن ذَاكَ: كَانَ، ظَلَّ، أَمْسَى، أَصْبَحَا أَضْحَى، وَبَاتَ، لَيْسَ، صَارَ، يُنتَحَى
مَا زَالَ، مَا فَتِئَ، مَا انفَكَّ، وَمَا بَرِحَ، مَا دَامَ، وَتَرْفَعُ اعْلَمَا
لِلْمُبْتَدَا اسْماً ثُمَّ تَنصِبُ الْخَبَرْ كَ«كَانَ رَبُّكَ قَدِيراً» فَغَفَرْ
تَوَسُّطُ الْخَبَرِ هَاهُنَا نُقِلْ «لَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَمَن جَهِلْ»
فِيمَا عَدَا «دَامَ» وَ«لَيْسَ» يُغْتَفَرْ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ حَيْثُ لاَ ضَرَرْ
وَالْخَمْسَةُ الأُوَلُ خُصَّتْ بِمُرَا دَفَّةِ صَارَ فِي الْدِّلاَلَةِ تُرَى
وَمَا عَدَا «فَتِئَ، لَيْسَ، زَالَ» قَدْ جَازَ التَّمَامُ فِيهِ مِثْلَ مَا وَرَدْ
فِي قَوْلِهِ: «إِن كَانَ ذُو» كَذَاكَ «مَا دَامَتْ» وَ«تُمْسُونَ» لِذَلِكَ انتَمَى
وَجَازَ كَوْنُ «كَانَ» زَائِداً وَسَطْ «مَا كَانَ أَحْسَنَ الْفَتَى» مِمَّا انضَبَطْ
وَجَازَ حَذْفُ نُونِهَا إِذْ تُجْزَمُ وَصْلاً وَلَمْ يَقَعْ سُكُونٌ يُعْلَمُ
مِن بَعْدِهَا وَلاَ ضَمِيرُ نَصْبِ مُتَّصِلٌ بِنُونِهَا فَنَبِّي
وَحَذْفُ «كَانَ» وَحْدَهَا جَازَ وَعَنْ «كَانَ» تَجِي«مَا» عِوَضاً مِن بَعْدِ «أَنْ»
كَمِثْلِ «أَمَّا أَنتَ» وَهْيَ تُحْذَفُ مَعَ اسْمِهَا وَمِثْلُ ذَاكَ يُعْرَفُ
فِي نَحْوِ «إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وَالْتَمِسْ وَلَوْ حَدِيداً خَاتَماً» فَافْهَمْ وَقِسْ
وَ«مَا» لِنَفْيٍ فِي الْحِجَازِ تَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» حَيْثُ الاسْمُ أَوَّلُ
وَلَيْسَ مَسْبُوقاً بِـ«إِنْ» فِي الْمُعْتَبَرْ وَلَيْسَ مَسْبُوقاً بِمَعْمُولِ الْخَبَرْ
وَجَازَ فِي الظَّرْفِ وفِي الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ هَكَذَا مَدَى الدُّهُورِ

وَأُهْـمِـلَتْ مَـتَى رَأَيْتَ الْـخَـبَـرَا مِن بَعْدِ «إِلاَّ» نَـاقِضـاً نَفْـيـاً جَرَى
وَتَـمَّتِ الـشُّـرُوطُ فِي مِـثَـالِ «مَـا هُنَّ» «مَـا هَـذَا» فَـخُـذْ مَـقَـالِي
كَـذَاكَ «لاَ» فِي الـنَّـكِـرَاتِ شِـعْـرَا نَـافِـيَـةً (تَـعَـزَّ) بَـيْتٌ يُـقْـرَا
وَ«لاَتَ» فِي الْـحِـينِ وَغَـالِـبـاً حُـذِفْ خَـبَـرُهَـا «وَلاَتَ حِـينَ» قَـدْ عُـرِفْ

باب : إِنّ وأخواتها

ثَـانِي نَـوَاسِخِ ابْـتِـدَاءٍ «إِنَّـا» وَ«أَنَّ» لِـلـتَّـوْكِـيـدِ ضِفْ «لَـكِـنَّـا»
تَـأْتِي لِلاسْـتِـدْرَاكِ إِذْ «كَـأَنَّـا» تَـكُـونُ لِـلـتَّـشْـبِـيهِ أَوْ كَـ«ظَـنَّـا»
وَلِـلـتَّـمَـنِّي «لَـيْتَ» لِلإِشْـفَـاقِ مَعَ الـتَّـرَجِّي «عَلَّ» بِـاتِّـسَـاقِ
أَوْ هِيَ لِـلـتَّـعْـلِـيلِ هُنَّ فِي الْـعَـمَلْ بِـعَـكْسِ «كَـانَ» : إِنَّ الأَمْـرَ قَـدْ حَصَلْ
وَأَبْـطَلَ الْـعَـمَلَ «مَـا» الْـحَـرْفِـيَّـةُ كَـ«إِنَّـمَـا الـلَّـهُ إِلَـهٌ» أَثْـبَـتُـوا
جَـوَازَ ذَا وَذَا لِـ«لَـيْتَ» مِـثْلَ «إِنْ» خَـفِـيـفَـةً وَأُهْـمِـلَتْ «لَـكِنْ» فَـزِنْ
وَعَـكْـسُـهَـا قَـدْ أُعْـمِلَتْ «أَنْ» وَوَجَبْ فِي غَـيْـرِمَـا ضَـرُورَةٍ عِـنـدَ الْـعَـرَبْ
حَـذْفُ اسْـمِـهَـا ضَـمِـيـرَ شَـأْنٍ وَالْـخَـبَـرْ جُـمْـلَـةُ فِـعْـلٍ فَـصْـلُـهَـا بِـ«قَـدْ» ظَـهَـرْ
نَـفْـيٍ أَوِ الـتَّـنـفِـيسِ «لَـوْ» لَـيْسَ دُعَـا وَذِي تَـصَـرُّفٍ وَعَـاهُ مَن وَعَى
وَخُـفِّـفَتْ فَـعَـمِـلَتْ «كَـأَنْ» وَقَلْ ذِكْـرُ اسْـمِـهَـا وَفَـصْـلُ فِعْلٍ قَـدْ حَصَلْ
مِـنْـهَـا بِـ«لَمْ» وَ«قَـدْ» وَمَـا تَـوَسَّـطَـا خَـبَـرُهُـنَّ غَـيْـرَ ظَـرْفٍ ضُـبِـطَـا
أَوْ كَـانَ مَـجْـرُوراً بِـحَـرْفٍ «إِنَّ فِي ذَلِكَ» مَعْ «إِنَّ لَـدَيْـنَـا» فَـاعْـرِفِ
وَكَـسْـرُ هَـمْـزِ «إِنَّ» فِي الْـبَـدْءِ وَبَـعْـ ـدَ قَـسَـمٍ وَالْـقَـوْلِ قَـبْلَ اللاَّمِ ضَعْ
أَوَّلَ قَـدْرٍ وَالـدُّخَـانِ «قَـالاَ إِنِّيَ عَـبْـدُ الـلَّـهِ» ذِهْ مِـثَـالاَ

«إِنِّي إِذاً لَـــفِي ضَلاَلٍ» لِـــلَّـــتِي مِن قَبْلِ لاَمٍ كَسْرُهَا فِي الْجُمْلَةِ
وَجَـــازَ أَن تَـــسْـــبِقَ لاَمُ الابْـــتِـــدَا مِن بَـعْـدِ «إِنَّ» خَـبَـراً وَمُـبْـتَـدَا
مَـا مِـنْـهُـمَـا يَـكُـونُ ذَا تَـأَخُّـرِ ضَـمِـيـرَ فَـصْلٍ مَعَ مَـا لِـلْـخَـبَـرِ
مَـعْـمُـولٌ ان تَـوَسَّـطَـا وَيَـدْخُلُ خَـبَـرَهَـا خَـفِـيـفَـةً إِذْ تُـهْـمَلُ
حَـتْـمـاً مَـتَى يَـقَعُ لَـبْسٌ وَعَـمِلْ عَـــمَلَ «إِنَّ» «لاَ» إِذَا نَـــفْيٌ شَـــمِلْ
٢٠٠ جِنساً بِهَا فِي النَّكِرَاتِ تَتَّصِلْ بِهَا كَـ«لاَ صَاحِبَ عِلْمٍ يَعْتَزِلْ»
كَـذَاكَ «لاَ عِـشْـرِينَ دِرْهَـمـاً لَـدَى» زَيْـدٍ وَإِن غَـيْـرَ مُـضَـافٍ وَرَدَا
أَوْ شِبْهَهُ اسْمُ «لاَ» عَلَى مَا يُنصَبُ بِهِ بِـنَـاؤُهُ فَـذَاكَ الْـمَـذْهَبُ
تَـــقُـــولُ: «لاَ رَجُلَ، لاَ رِجَـــالاَ لاَ مُـسْـلِـمَـاتَ» فَـافْـهَمِ الْـمِـثَـالاَ
«لاَ رَجُـلَـيْـنِ» وَكَـذَا «لاَ مُـسْـلِـمِـيـ ـنَ» وَعَلاَمَـةُ الْـبِـنَـاءِ فَـاعْـلَمِ
فَـتْحٌ، فَـفَـتْحٌ، ذَا وَكَـسْرٌ، يَـا، فَـيَـا بِـاللَّفِّ وَالـنَّـشْـرِ الْـمُـرَتَّبِ عِـيَـا
فِي نَـحْـوِ «لاَ حَـوْلَ وَلاَ قُـوَّةَ» لَكْ أَن تَـفْـتَـحَ الأَوَّلَ وَالـثَّـانِي سَـلَكْ
سَـبِـيـلَهُ وَالـنَّـصْبُ وَالـرَّفْعُ كَـمَـا فِي الْـوَصْفِ مُـفْـرَداً وَلاَ فَـصْلَ انـتَـمَى
مِن بَـعْـدِ نَـحْـوِ قَـوْلِـنَـا: «لاَ رَجُلاَ شَـهْمٌ»، وَرَفْـعُهُ فَـنَـصْبٌ حُـظِلاَ
وَالْـفَـتْحُ إِن لَّمْ تَـتَـكَـرَّرْ «لاَ» انْـحَـظَلْ أَوْ فُـصِـلَـتْ صِـفَـةُ الاِسْمِ أَوْ حَـصَلْ
أَن كَـانَتِ الـصِّـفَـةُ بِـالْـمُـضَـافِ أَوْ بِـشِـبْـهِهِ فَـالْـفَـتْحَ فِي الْـوَصْفِ أَبَـوْا

باب: ظن وأخواتها

وَثَـالِثُ الـنَّـاسِخِ أَفْـعَـالُ الْـقُـلُـو بِ يُـنـصَبُ الـثَّـانِي بِـهَـا وَالأَوَّلُ
ظَنَّ، رَأَى، حَـسِبَ، خَـالَ، زَعَـمَـا كَـذَا: دَرَى، وَجَـدَ ثُـمَّ عَـلِـمَـا

نَحْوُ «رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ» وَيُلْ ... غَيْنَ بِرُجْحَانٍ وَذَا فِيمَا نُقِلْ
إِذَا تَأَخَّرَتْ تَقُولُ: «الْقَوْمُ فِي ... أَثَرِنَا ظَنَنتُ» أَوْ وَلْتَعْرِفِ
بِأَنَّهُ مَتَى تَوَسَّطْنَ اسْتَوَى ... الأَمْرَانِ وَانْظُرْ بَيْتَهُ الذِي رَوَى
«وَفِي الأَرَاجِيزِ فَخِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْ ... غُرُورُ» ثُمَّ عَمَلُ الْفِعْلِ بَطَلْ
إِنْ وَلِيَ الْفِعْلَ أَدَاةُ النَّفْيِ «مَا» ... أَوْ «لاَ» وَ«إِنْ» أَوْ لاَمُ الابْتِدَا اعْلَمَا
أَوْ قَسَمٌ أَوْ جَاءَ الاسْتِفْهَامُ بَلْ ... لَفْظاً يُعَلَّقُ وَلاَ يُلْغَى الْمَحَلْ

باب: الفاعل

مَرْفُوعٌ الْفَاعِلُ نَحْوُ «قَامَا ... زَيْدٌ» وَ«مَاتَ خَالِدٌ» هُمَامَا
وَعَامِلَ الْفَاعِلِ قَدِّمْ أَبَدَا ... وَلَيْسَ يَشْمَلُ ضَمِيراً وُجِدَا
عَلاَمَةً لاِثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةِ ... لَكِن يُقَالُ دَائِماً فِي الْعَادَةِ:
«قَامَ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ» كَرِمَا ... كَذَاكَ «قَامَ رجلان» مِثْلُمَا
يُقَالُ: «قَامَ رَجُلٌ» وَ«يَتَعَا ... قَبُونَ» شَذَّ مِثْلَ قَوْلِ مَن وَعَى
قَدْ «أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ» «أَمُخْ ... رِجِيَّ هُمْ» لَكِنَّ تَا الأُنْثَى رَتِخْ
بِهِ كَـ«قَامَتْ هِنْدُ» أَوْ كَـ«طَلَعَتْ ... شَمْسٌ» وَجَازَ ذَا وَذَا مَتَى بَدَتْ
ذَاتَ مَجَازٍ ظَاهِرٍ وَذَا كَـ«قَدْ ... جَاءَتْكُمُ مَوْعِظَةٌ» وَقَدْ وَرَدْ
جَوَازُهُ إِن الْحَقِيقِي فُصِلاَ ... كَوَصْلِهِ فِي بَابِ نِعْمَ مَثَلاَ
وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ وَمَا سَلِمَ كَالْ ... مُفْرَدِ فِي تَأْنِيثِهِ خُذِ الْمَثَلْ
«حَضَرَتِ الْقَاضِيَ مَرْأَةٌ» كَمَا ... فِي «نِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدُ الْكُرُمَا»
وَ«قَالَتِ الأَعْرَابُ» «قَامَ الْمُسْلِمَو ... نَ» «قَامَتِ الْهِنْدَاتُ» وَالْمَنْعُ اعْلَمُوا

فِي نَحْوِ «مَا سَجَدَ إِلاَّ هِنْدُ» نَثْراً لِحَذْفِ فَاعِلٍ يُعَدُّ
مُذَكَّراً كَالْحَذْفِ فِي «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرِ» اذْ «قُضِيَ الاَمْرُ» وَعُلِمْ
بِأَنَّهُ مِن كَـ«أَوِ اطْعَامٌ» سَقَطْ وَحَذْفُهُ فِي غَيْرِ مَا مَرَّ غَلَطْ
وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ وَقَدْ يَلِي مَفْعُولَهُ عَلَى جَوَازٍ يَنجَلِي
فِي نَحْوِ «جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرْ» وَمِثْلُهُ: «كَمَا أَتَى عَلَى قَدَرْ»
وَوَجَبَ التَّأْخِيرُ فِي «ضَرَبَنِي زَيْدٌ» وَنَحْوِ «وَإِذِ ابْتَلَى» افْطِنِ
فِي نَحْوِ «قَدْ ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى» فَالأَوَّلُ الْفَاعِلُ حَتْماً أَمْسَى
بِعَكْسِ «قَدْ أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى» فَلاَ يَجِبُ لِلْكُبْرَى التَّقَدُّمُ اعْقِلاَ
وَرُبَّمَا تَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ جَوَازاً الْفِعْلَ أَلاَ يَقُولُ
إِلَهُنَا سُبْحَانَهُ: «فَرِيقَا هَدَى» وَإِن كَانَ يُرَى حَقِيقَا
بِالصَّدْرِ كَالشَّرْطِ يَجِبْ «أَيّاً مَا تَدْعُوا» مِثَالُهُ بِـ«بِئْسَ، نِعْمَا»
فَاعِلُهُ إِمَّا مُعَرَّفاً بِـ«أَلْ» لِلْجِنسِ «نِعْمَ الْعَبْدُ» ذَلِكَ الْمَثَلْ
أَوْ لِلَّذِي لَهُ يُضَافُ جَارُ مِثَالُ ذَاكَ «وَلَنِعْمَ دَارُ»
وَقَدْ يَكُونُ مُضْمَراً مُسْتَتِرَا بِطِبْقِ مَا بِالذَّمِّ خُصَّ فُسِّرَا
كَـ«بِئْسَ» قُلْ «لِلظَّالِمِينَ بَدَلاَ» وَلَيْسَ «قُلْ» مِن قَوْلِ رَبِّنَا عَلاَ

باب النائب عن الفاعل

وَيُحْذَفُ الْفَاعِلُ ثُمَّ عَنْهُ فِي كُلِّ الذِي لَهُ مِنَ الْحُكْمِ اصْطُفِي
يَنُوبُ عَن فَاعِلٍ الْمَفْعُولُ بِهِ فَإِنْ عُدِمَ فَالْمَنُوبُ
عَنِ الثِّقَاةِ أَنَّ مَا تَصَرَّفَا وَاخْتَصَّ مِن مَجْرُورِ اَوْ ظَرْفٍ كَفَى

أَوْ مَـصْـدَرٍ وَأَوَّلَ الْـفِـعْلِ فَـضُمْ كُلاًّ وَثَـانِي كَـ«تُـعُـلِّمَ» عُـلِمْ
٢٥٠ بِـذَلِكَ الْـحُـكْمِ كَـثَـالِثٍ انـطُـلِقْ وَنَـحْـوِهِ وَفَـتْحُ مَـا بِهِ لَـحِقْ
آخِـرُ مَـا كَـانَ مُـضَـارِعـاً وَجَبْ وَكَـسْـرُهُ مِنَ الْـمُـضِيِّ يُـنـتَـخَبْ
فِي نَحْوِ «قَالَ، بَاعَ» فَاكْسِرْ شُمَّ ضَمْ أَوْ ضُمَّ خَـالِـصـاً مَعَ الْـوَاوِ وَتَمْ

باب الاشتغال

فِي الاِشْـتِـغَـالِ جَـازَ فِي مِـثَـالِ «زَيْـداً ضَـرَبْـتُهُ» اشْـتِـغَـالُ الـتَّـالِي
وَرَفْعُ «زَيْـداً» مُـبْـتَـدَا وَمِـثْلُ ذَا «ضَـرَبْتُ» أَيْ «أَخَـاهُ» ضَـرْبَـةً كَـذَا
«مَـرَرْتُ مَـرَّةً بِهِ فِي الـدَّارِ» وَبَـعْـدَهُ الْـجُـمْـلَـةُ فِي الأَخْـبَـارِ
وَنَـصْـبُـهُ جَـازَ بِـإِضْـمَـارِ «ضَـرَبْـ ـتُ وَأَهَـنـتُ ثُـمَّ جَـاوَزْتُ» وَجَبْ
أَن تَـحْـذِفَ الْـعَـامِلَ وَالْـجُـمْـلَـةُ مَا لَـهَـا مَـحَلٌّ بَـعْـدَهُ وَعُـلِـمَـا
فِي «زَيْـداً اضْـرِبْهُ» لأَجْلِ الـطَّـلَـبِ رُجْـحَـانُ نَـصْـبِهِ وَعِـنـدَ الْـعَـرَبِ
فِي نَـحْـوِ «وَالـسَّـارِقُ» تَـأْوِيلٌ وَفِي نَـحْـوِ «وَالاَنْـعَـامَ» تَـنَـاسُبٌ قُـفِي
كَـذَاكَ فِي «أَبَـشَـراً مِـنَّـا» وَ«مَـا زَيْـداً رَأَيْـتُهُ» لِـتَـغْـلِـيبٍ سَـمَـا
لِـلْفِعْلِ وَالنَّـصْبَ الْتَزِمْ فِي نَحْوِ «إِنْ زَيْـداً لَـقِـيـتَهُ فَـأَكْـرِمْ» وَأَعِنْ
وَبَـعْـدَ «هَلاَّ» لِـوُجُـوبِ الْـفِـعْلِ وَيَـجِبُ الـرَّفْعُ لَهُ فِي مِـثْلِ
قَـوْلِـهِمُ: «خَـرَجْتُ يَـوْمـاً فَـإِذَا أَبُـوهُـمُ يَـضْـرِبُهُ عَـمْـرٌو» وَذَا
لأَنَّـهُ بَـعْـدَ «إِذَا» ذِهِ امْـتَـنَـعْ وَجَـازَ الاَمْـرَانِ بِـنَـحْـوِ مَـا يَـقَعْ
مِن قَـوْلِـهِمْ: «زَيْـدٌ أَتَى أَبُـوهُ» أَوْ «عَـمْـرٌو أَعَـنـتُهُ» وَمَـا مِـنْهُ رَأَوْا
«وَكُلُّ شَيْءٍ فَـعَـلُـوهُ» لاَ وَلاَ نَـحْـوُ «أَزَيْـدٌ قَـدْ ذُهِب بِّـهِ» اعْـقِلاَ

باب في التنازع

بَـابُ الـتَّـنَـازُعِ فَـفِي ضَـرَبَـنِي ... ضَـرَبْتُ زَيْـداً جَازَ فِي الْقَـوْلِ السَّنِي
إِعْـمَـالُ الاَوَّلِ وَذَا اخْـتِـيَـارُ ... كُـوفٍ وَفِي ثَـانِـيـهِـمَـا الإِضْـمَـارُ
لِـلْـكُـلِّ أَوْ يَـعْـمَلُ ذَا وَالْـبَـصْـرِي ... يَـخْـتَـارُهُ وَأَضْـمَـرُوا فَـلْـتَـدْرِ
فِي الأَوَّلِ الْـمَـرْفُـوعَ لاَ غَـيْـرُ «جَـفَـوْ ... نِـيَ وَلَـمْ أَجْـفُ» وَمَـا مِـنْـهُ رَأَوْا
أَتَـى «كَـفَـانِـيَ وَلَـمْ أَطْـلُبْ قَـلِـيـ ... ـلٌ» لِـفَـسَـادِ ذَاكَ مَـعْـنًى فَـاعْـقِلِ

باب المفعول منصوب

مَـنْـصُـوبٌ الْـمَـفْـعُـولُ وَالْـمَـفْـعُـولُ ... أَقْـسَـامُهُ خَـمْـسَـةٌ الْـمَـعْـمُـولُ
لِـفِـعْـلِ فَـاعِـلٍ هُـوَ الْـمَـفْـعُـولُ بِهِ ... مِـثَـالُهُ ضُـرِبَتْ زَيْـدًا فَـانْـتَـبِهِ

المنادى

ثُمَّ الْـمُـنَـادَى مِـنْهُ وَهْـوَ يُـعْـرَبُ ... مُـضَـافًا اَوْ شِـبْهَ مُـضَـافٍ يُـنْـصَبُ
كَـمِـثْلِ «يَـا عَـبْـدَ الإِلَهِ» فَـاسْـمَـعَـا ... «يَـا حَـسَـنـاً خُـلُـقُهُ، يَـا طَـالِـعَـا
جَـبَـلَـنَـا، وَيَـا رَفِـيـقـاً بِـالْـعِـبَـا ... دِ» وَكَذَا الْمَنكُورَ لاَ الْقَصْدَ انصِبَا
كَـسَـابِـقَـيْهِ نَـحْـوُ قَـوْلِ ذِي الْـعَـمَى: ... «يَـا رَجُلاً خُـذْ بِـيَـدِي» فَـأَسْـلَـمَـا
وَالْـمُـفْـرَدُ الْـمَـعْـرِفَـةُ ابْـنِـهِ عَـلَى ... مَـا رَفْـعُهُ بِـهِ جَـمِـيـعـاً مُـسْـجَلاَ
تَـقُـولُ: «يَـا زَيْـدُ وَيَـا زَيْـدَانِ» ... كَـذَاكَ «يَـا زَيْـدُونَ» لِـلْـبَـيَـانِ
وَمِـثْـلُهُ الـنَّـكِـرَةُ الْـمُـعَـيَّنُ ... بِـنَـاؤُهُ كَـالـرَّفْعِ قُلْ: «يَـا مُـؤْمِنُ»

فَصْلٌ وَإِن لِنَفْسِكَ الْمُنَادَى أَضَفْتَ جَازَ قَوْلُ مَنْ أَرَادَا
أَيَا غُلَامِيَ وَيَا غُلَامِي وَيَا غُلَامَا يَا غُلَامِ نَامِ
وَيَا غُلَامَ يَا غُلَامُ ثَبِّتِ يَا أَبَتَا يَا أُمَّتَا يَا أَبَتِي
أُمَّتِ يَا ابْنَ أُمِّ يَا ابْنَ عَمِّ أَوْ بِالْفَتْحِ مَدُّ الأُولَيَيْنِ قَدْ رَأَوْا
بِأَنَّهُ يَقْبُحُ وَهْوَ فِي الأَخِيـ ـرَيْنِ ضَعِيفٌ فِي اللِّسَانِ الأَرْسَخِي

فصل فى تابع المنادى

فَصْلٌ وَتَابِعُ الْمُنَادَى اللَّذْ بُنِي نَعْتاً وَتَوْكِيداً بَيَاناً فَاعْتَنِ
إِذَا أُضِيفَ مَعَ «أَلْ» أَوْ أُفْرِدَا أَوْ نَسَقاً بِـ«أَلْ» فَفِيهِ أَبَدَا
إِتْبَاعُهُ اللَّفْظَ أَوِ الْمَحَلاَّ وَإِنْ أُضِيفَ وَهْوَ مَا تَحَلَّى
بِـ«أَلْ» عَلَى الْمَحَلِّ ثُمَّ نَعْتُ «أَيْ» لِلَّفْظِ يَتْبَعُ فَضُمَّهُ أُخَيْ
وَالْبَدَلُ الذي تَجَرَّدَ بِحَقْ فَكَالذي اسْتَقَلَّ مِثْلُهُ النَّسَقْ
وَلَكَ فِي يَازَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلاَ تِ الْفَتْحُ فِيهِمَا وَضُمَّ الأَوَّلاَ

فصل فى الترخيم

وَجَازَ تَرْخِيمُ الْمُنَادَى الْمَعْرِفَهْ بِحَذْفِ آخِرِ الْمُنَادَى فَاعْرِفَهْ
وَذَا إِذَا انْتَهَى بِتَاءٍ كَـ«أَيَا طَلْحَ» وَ«يَا ثُبَ» وَنَحْوِ ذَا عِيَا
وَغَيْرُهُ الْعَلَمُ حَيْثُ زَادَا عَلَى ثَلاَثَةٍ فَعِ الْمُرَادَا
كَجَعْفَرٍ تَقُولُ: «يَا جَعْفُ» وَقُلْ إِن شِئْتَ يَا جَعْفَ» فَكُلُّهُ نُقِلْ
وَمَا كَسَلْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَمِسْـ ـكِينٍ بِحَرْفَيْنِ يُرَخَّمُ فَقِسْ
مِن نَّحْوِ مَعْدِي كَرِبَ احْذِفْ آخِرَا كَلِمَتَيْهِ هَكَذَا الْحُكْمُ جَرَى

فصل في الاستغاثة

وَالْمُسْتَغِيثُ قَالَ: يَا لَلَّهِ ... لِلْمُسْلِمِينَ» مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
بِفَتْحِ لاَمِ مَن بِهِ اسْتَغَثْتَا ... إِلاَّ بِمَعْطُوفٍ وَمَا كَرَّرْتَا
٣٠٠ «يَا» مَعَهُ كَنَحْوِ «يَا زَيْدَا لِعَمْـ ... ـرٍو» هَكَذَا بِدُونِ لاَمٍ فِي الْقِدَمْ

فصل في الندبة

وَاندُب بِّـ«وَا رَأْسَا» وَ«وَا زَيْدَا» وَقَا ... لَ: «وَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا» أَلْحِقَا
إِن شِئْتَ «هَا» مِن بَعْدِ تِلْكَ الأَلِفِ ... سَاكِنَةً تَكُونُ حِينَ تَقِفِ

المفعول المطلق

وَالْمُطْلَقُ الْمَفْعُولُ أَعْنِي الْمَصْدَرَا ... وَالْفَضْلَةَ الذِي يُرَى تَأَثَّرَا
بِعَامِلٍ مِن لَفْظِهِ كَ«ضَرَبَا ... ضَرْباً» وَمِن مَعْنَاهُ يَأْتِي سَبَبَا
لِنَصْبِه «قَعَدتُّ قُلْ جُلُوساً» ... وَقَدْ يَنُوبُ غَيْرُهُ مَقِيسَا
آلَتُهُ عَدَدُهُ وَكُلُّ ... لَهُ أُضِيفَ ثُمَّ بَعْضٌ يَتْلُ
نَحْوُ «ضَرَبْتُ اللّصَّ سَوْطاً» وَكَذَا ... كَ «فَاجْلِدُوهُمُ ثَمَانِينَ» خُذَا
«فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ» ثُمَّ قَوْلُهُ: ... «بَعْضَ الأَقَاوِيلِ» وَلَيْسَ مِثْلَهُ
أَوْ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكُلاَ» ... وَقَالَ: «مِنْهَا رَغَداً» تَفَضُّلاَ

المفعول لأجله

وَالْمَصْدَرُ الْمُعَلِّلُ الْحَدَثَ إِنْ ... تَشَارَكَا وَقْتاً وَفَاعِلاً قَمِنْ
بِكَوْنِه لأَجْلِه مَفْعُولاَ ... كَ«قُمْتُ إِجْلاَلاً» لَهُ تَبْجِيلاَ
وَإِن لِشَرْطٍ فَقَدَ الْمُعَلِّلُ ... فَجَرُّهُ بِاللاَّمِ هُوَ الأَعْدَلُ

مِـثْلَ: «لِـذِكْـرَاكِ» وَمِـثْلَ: «خَـلَقَ لَـكُمْ» «وَقَـدْ نَـضَّتْ لِـنَـوْمٍ» فَـاحْـذِقَـا

المفعول فيه وهو الظرف

وَالـظَّـرْفُ رَابِعُ الْـمَـفَـاعِـيلِ يَـفِي مَعْمُولَ عَامِلٍ بِـمَعْنَى «فِي» اصْطُفِي
مِن زَمَنٍ كَـ«صُـمْتُ يَـوْمَ عَـرَفَهْ» وَ«صُـمْتُ أُسْبُـوعاً وَحِـيناً» فَـاعْـرِفَهْ
أَوْ مِن مَـكَـانٍ مُـبْـهَمٍ وَهْـوَ الْـجِـهَـا تُ السِّتُّ كَـالأَمَامِ وَالْـفَوْقِ احْـجِهَا
ثُـمَّ الْـيَـمِـينِ مَعَ عَـكْسِ هَـؤُلاَ وَنَـحْـوِهِنَّ كَـ«لَـدَى، عِـنْـدَ» اعْـقِلاَ
كَـذَا الْـمَـقَـادِيـرُ كَـفَـرْسَخٍ وَمَـا مِن مَـصْـدَرِ الْـعَـامِلِ صِـيغَ فَـاعْـلَـمَـا
نَـحْـوُ: «قَـعَـدتُّ مَـقْـعَـدَ الْـمُـعَـلِّمِ» يَـوْمَ «وَقَـفْـتُ مَـوْقِفَ الْـمُـكَـرَّمِ»

المفعول معه

خَامِسُهَا الْمَفْعُولُ مَعْهُ: اسْمٌ فَضَلْ مِن بَـعْـدِ وَاوٍ لِـلْـمَـعِـيَّـةِ حَـصَلْ
بِـهَـا عَـلَى الْـمَعِيَّةِ الـتَّـنـصِـيصُ قَدْ سَـبَـقَـهَـا الْـفِـعْلُ وَمَـا مَـعْهُ اتَّـحَـدْ
حَرْفاً وَمَـعْنًى: «سِرْتُ وَالنِّيلَ» وَمَنْ «وَسَـائِـرٌ وَالـنِّـيلَ» قَـالَ فَـحَـسَنْ
وَيَـجِبُ الـنَّـصْبُ لِـنَـحْـوِ قَـوْلِـكَـا: «لاَ تَـنْهَ عَن فِـعْلِ الْـقَـبِـيحِ» ذَلِـكَـا
قَـبْلَ «وَإِتْـيَـانَـكَـهُ»، «قُـمْتُ وَزَيْـ ـداً» وَ «مَـرَرْتُ بِكَ وَالْـقَـوْمَ» بِـحَيْ
عَـلَى الأَصَحِّ فِـيـهِـمَـا، رُجِّحَ فِي نَـحْـوِ «فَـكُنْ أَنتَ وَزَيْـداً كَـالـصَّـفِي»
فِي نَـحْـوِ «قَـامَ خَـالِـدٌ وَأَحْـمَـدُ» صَحَّ وَإِنَّ ضَـعْـفَهُ الْـمُـعْـتَـمَـدُ

الحال

وَالْـحَـالُ وَصْفٌ فَـضْـلَـةٌ يَـصْـلُحُ أَنْ يَـقَعَ فِي جَـوَابِ «كَـيْفَ» مِـثْلَ مَنْ
قَـالَ «ضَـرَبْتُ الـلِّصَّ مُـوثَـقـاً» وَلَمْ تَـجِئْ عَـدَا نَـكِـرَةً ثُمَّ انْـحَـتَمْ

تَـعْـرِيـفُـنَـا صَـاحِـبَـهَـا وَإِلاَّ كَـانَ لَهُ الـتَّـخْـصِـيصُ شَـرْطـاً حَلاَّ
أَوِ الْـعُـمُـومُ أَوْ يُـرَى مُـوَخَّـرَا مِـثَـالُـهُـنَّ هَـكَـذَا كَـمَـا تَـرَى
فِي «خُـشَّـعـاً أَبْـصَـارُهُـمْ» «سَـوَاءً لِـلـسَّـائِـلِـينَ» «مُـنـذِرِينَ» جَـاءَ
بَـعْـدَ «لَـهَـا» وَنَـحْـوَ «مُـوحِـشـاً طَـلَـلْ يَـلُـوحُ» فَـالـتَّـنـكِـيـرُ لِـلـتَّـأْخِـيـرِ حَلْ

التمييز

وَيُـنـصَـبُ الْـمُـمَـيِّـزُ اسْـمـاً نُـكِّـرَا وَفَـضْـلَـةً وَجَـامِـداً مُـفَـسِّـرَا
لِـكُـلِّ مَـا انـبَـهَـمَ فِي الـذَّوَاتِ أَكْـثَـرُ مَـا يَـقَـعُ حِـينَ يَـاتِي
بَـعْـدَ الْـمَـقَـادِيـرِ كَـ«صَـاعٍ تَـمْـرَا» وَ«مَـنَـوَيْنِ عَـسَـلاً » قَـدْ أَجْـرَى
وَنَـحْـوِ ذَاكَ كَـ«جَـرِيبٍ نَـخْـلاَ» وَمِـنْـهُ مَـا لِـعَـدَدٍ قَـدْ أَجْـلَى
كَـقَـوْلِ ذِي الْـجَـلاَلِ جَلَّ «أَحَـدَ عَـشَـرَ كَـوْكَـبـاً » وَمِـنْـهُ مَـا بَـدَا
تَـمْـيِـيـزَ «كَـمْ» مُـسْـتَـفْـهِـمـاً تَـقُـولُ: «كَـمْ عَـبْـداً مَـلَـكْـتَـهُ» رَقِـيـقـاً فِي الْـقِـدَمْ
أَمَّـا الَّـتِي لِـخَـبَـرٍ فَـمُـفْـرَدُ تَـمْـيِـيـزُهَـا وَجَـرُّهُ مُـؤَبَّـدُ
كَـمِـائَـةٍ فَـمَـا عَلاَ مِنَ الْـعَـدَدْ أَوْ كَـمُـمَـيِّـزٍ لِـعَـشْـرٍ قَـدْ وَرَدْ
وَلَكَ فِي تَـمْـيِـيـزِ الاسْـتِـفْـهَـامِ وَجْـهَـانِ إِن جُـرَّتْ بِـحَـرْفٍ سَـامِ
وَنِـسْـبَـةً يُـفَـسِّـرُ الْـمُـمَـيِّـزُ مُـحَـوَّلاً مِـثَـالُـهُ الْـمُـمَـيَّـزُ
قَـوْلُ الْـعَـزِيـزِ رَبِّـنَـا: «وَاشْـتَـعَلاَ أَلـرَّأْسُ شَـيْـبـاً» وَكَـذَلِكَ انجَـلَى
بِـقَـوْلِـهِ: «الاَرْضَ عُـيُـونـاً» و«أَنَـا أَكْـثَـرُ مِـنكَ» وَيُـرَى دُونَ عَـنَـا
غَـيْـرَ مُـحَـوَّلٍ كَـقَـوْلِكَ: «امْـتَلاَ الاِنَـاءُ مَـاءً وَيُـؤَكَّـدُ اعْـقِلاَ
كَـقَـوْلِـهِ: «فِي الاَرْضِ مُـفْـسِـدِيـنَـا» «مِن خَـيْـرِ أَدْيَـانِ الأَنَـامِ دِيـنَـا»

مِـنْهُ خِلاَفَ سِـيـبَـوَيْهِ «بِـئْـسَـا فَـحْـلُـهُمُ فَـحْلاً» غَـدَا وَأَمْـسَى

الاستثناء

مَـا اسْـتَـثْـنَـتِ الاَّ من كَلاَمٍ تَمَّ مُـو جَـبـاً فَـنَـصْـبُـهُ بِـهَـا مُـحَـتَّمُ
«فَـشَـرِبُـوا مِـنْهُ» وَبَـعْـدُ قَـالَ: «إِلاَّ قَـلِـيلاً مِـنْـهُمُ» تَـعَـالَى
٣٥٠ أَوْ فَـقَـدَ الإِيـجَـابَ ذُو اتِّـصَـالِ تَـرَجَّحَ الْـبَـدَلُ، فِي الْـمِـثَـالِ:
«مَـا فَـعَـلُـوهُ» ثُمَّ بَـعْـدُ: «إِلاَّ قَـلِـيـلٌ» الإِلَهُ قَـالَ جَلاَّ
وَإِن يَـكُن مُـنـقَـطِـعـاً فَـالأَرْجَحُ عِـنـدَ تَـمِـيمٍ نَـصْـبُهُ وَيُـصْـبِحُ
عِـنـدَ الْـحِـجَـازِيِّـينَ وَاجِـبـاً كَـ«مَـا لَـهُمْ بِهِ مِنْ عِـلْمٍ الاَّ» فَـافْـهَـمَـا
فَـإِن تَـقَـدَّمَ فَـنَـصْـبُـهُ وَجَبْ «مَـالِي إِلاَّ آلَ أَحْـمَـدَ» حَـسَبْ
أَوْ فُـقِـدَ الـتَّـمَـامُ فِـيهِ فَـعَـلَى حَـسَبِ مَـطْـلَبِ الْـعَـوَامِلِ اعْـقِلاَ
«مَـا قَـامَ إِلاَّ خَـالِـدٌ، وَلَـمْ أَمُـرْ إِلاَّ بِـزَيْـدٍ» وَهْـوَ يَـصْـطَـادُ الْـحُـمُـرْ
وَبِـ«سِـوَى وَغَـيْـرِ» الاِسْـتِـثْـنَـاءُ وَمَـا عَـدَا الْـخَـفْضَ هُـنَـا هُـرَاءُ
وَيُـعْـرَبَـانِ مِـثْلَ مَـا بِـ«إِلاَّ» مُـسْـتَـثْـنَى اُعْـرِبَ وَقَـد تَّـجَـلَّى
وَبِـ«خَلاَ، عَـدَا، وَحَـاشَ» الـنَّـصْبُ وَالْـخَـفْضُ أَيْـضـاً وَارِدٌ فَـحَـسْبُ
بِـ«مَا خَلاَ» وَ«مَـا عَـدَا» النَّـصْبُ فَقَطْ كَـ«لَـيْسَ» ثُـمَّ «لاَ يَـكُـونُ» مِن شَـطَطْ

باب الخفض بالحرف

وَيَـخْـفِضُ الأَسْـمَـاءَ حَـرْفٌ اشْـتَـرَكْ وَهُـوَ: مِنْ، إِلَى، وَعَنْ، عَـلَى سَـلَكْ
طَـرِيقَ ذَاكَ اللاَّمُ، فِي، وَالْـبَـاءُ قَـسَـمُـهَـا وَغَـيْـرُهُ سَـوَاءُ
أَوْ كَـانَ بِـالـظَّـاهِـرِ يَـخْـتَـصُّ وَذَا كَ الْـكَـافُ، رُبَّ، مُذْ، وَمُـنـذُ، هَـكَـذَا

وَمِـــنْهُ وَاوُ ثُمَّ تَـــاءُ الْـــقَـــسَمِ فَـاحْـفَظْ وُقِـيتَ شَـرَّ كُلِّ سِـقَمِ

باب الخفض بالإضافة

وَجُـرَّ الاسْمُ بِـالإِضَـافَـةِ عَـلَى نَـــسَقِ لاَمٍ كَـ«غُـلاَمِ ابْنِ الْـــعَلاَ»
أَوْ «مِنْ» كَـ«خَـاتَمِ حَـدِيـدٍ» أَوْ كَـ«فِي» وَذَا كَـ«مَـكْـرُ الـلَّـيْـلِ» جَـاءَ فَـاعْـرِفِ
فَـهِيَ مَـعْـنَـوِيَّـةٌ حَـيْـثُ بِـهَـا تَعْرِيفُ أَوْ تَخْصِيصُ الاسْمِ انتَبِهَا
وَاعْـتُـبِـرَتْ إِضَـافَـةُ الْـوَصْفِ إِلَى مَـعْـمُـولِهِ كَـ«حَـسَنِ الْـوَجْهِ» اعْـقِلاَ
وَ«بَـالِغَ الْـكَـعْـبَـةِ» «مَـقْـطُـوعِ الْـيَـدِ» لَـفْـظِـيَّـةً وَخَـفَّـفَـتْهُ فَـقَـدِ
وَلَـمْ تُـجَـامِعْ نُـونَ تَـنْـوِينٍ وَلاَ نُـونـاً تَـلِي الإِعْـرَابَ لاَ أَوْ «أَلْ» بَـلَى
فِي «الـضَّـارِبَـا وَالـضَّـارِبُـو زَيْـدٍ» كَـذَا كَ «الـضَّـارِبُ الـرَّجُلِ» صَحَّ، مِثْلُ ذَا
قَـوْلُـهُمُ: «الـضَّـارِبُ رَأْسِ الْـجَـانِي» وَ«الـــضَّـــارِبُ ابْـــنِـهِ» بِلاَ تَـــوَانِ

إعمال اسم الفعل

وَسَـبْـعَـةٌ تَـعْـمَلُ كَـالْـفِـعْلِ اذْكُـرَا مِن ذَلِكَ اسْمَ الْـفِعْلِ «هَـيْـهَـاتَ» يُـرَى
وَ«صَهْ» وَ«وَيْ» هُنَّ بِـمَـعْـنَى: بَـعُـدَا واسْكُتْ وَأَعْجَبُ وَلَمْ يُحْذَفْ سُدَى
وَلَمْ يُـؤَخَّـرْ وَ«كِـتَـابَ الـلَّهِ عَـلَـيْـكُمُ» مُـؤَوَّلٌ وَالـلَّهِ
لاَ تُـبْـرِزَنْ ضَـمِـيـرَهُ الْـجَـزْمَ انـسُبِ إِلَى الْـمُـضَـارِعِ جَـوَابَ الـطَّـلَـبِي
مِـنْـهُ، «مَـكَـانَكِ» وَقَـالَ: «تُـحْـمَـدِي أَوْ تَـسْـتَـرِيـحِي» وَانـتِـصَـابَهُ ارْدُدِ

إعمال المصدر

فِي الْـعَـمَلِ الْـمَـصْـدَرُ يَـقْـفُـو فِـعْـلَهُ إِنْ حَلَّ فِـــعْلٌ مَعَ أَنْ مَـــحَـــلَّهُ
أَوْ مَعَ «مَـا» كَـضَـرْبٍ اَوْ إِكْـرَامِ وَلَـيْسَ مِن مُـصَـغَّـرِ الْـكَلاَمِ

وَلاَ بِـمُـضْـمَـرٍ وَلاَ مَـحْـدُودِ وَلَـيْسَ قَـبْلَ عَـمَلٍ عَـتِـيـدِ
يُـنْعَتُ، لَيْسَ الْحَذْفُ بِالْمَقْبُولِ وَلَيْسَ مَفْصُولاً مِنَ الْمَعْمُولِ
وَلَمْ يُؤَخَّرْ عَنْهُ ثُمَّ الأَكْثَرُ إِعْمَالُهُ إِذَا أُضِيفَ يُذْكَرُ
«لَوْلاَ دِفَاعُ»، «إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ» تَنْوِينُهُ أَقْيَسُ أَيْ لِقَيْسِهِ
عَلَى «أَوِ اطْعَامٌ» إِلَى «يَتِيمَا» شَذَّ بِـ«أَلْ» كَقَوْلِهِمْ قَدِيمَا:
«كَيْفَ التَّوَقِّي ظَهْرَ مَا تَرْكَبُهُ» كَذَا «مِنَ الرِّزْقِ الْمُسَيِّءِ رَبُّهُ»

إعمال اسم الفاعل

كَـ«ضَارِبٍ» وَ«مُكْرِمٍ» فَإِن بِـ«أَلْ» كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ فَوَاجِبُ الْعَمَلْ
وَإِن يَكُنْ مُجَرَّداً فَحَالاَ يَعْمَلُ إِن كَانَ أَوِ اسْتِقْبَالاَ
مُعْتَمِداً شَرْطاً عَلَى اسْتِفْهَامِ اَوْ نَفْيٍ وَقَدْ يَكُونُ فِيمَا قَدْ رَأَوْا
مَوْصُوفَا اَوْ يَكُونُ عَنْهُ مُخْبَرَا فِي«بَاسِطٌ» حِكَايَةُ الْحَالِ تُرَى
عَلَى خِلاَفٍ لِلْكِسَائِيِّ وَرَدْ وَفِي «خَبِيرٌ» أَيْ «بَنُو لِهْبٍ» يُعَدْ
ذَاكَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَقَدَّرُوهُ جَاءَ كَـ«الظَّهِيرِ»
فَخَالَفُوا الأَخْفَشَ، وَالْمِثَالُ كَـ«فَاعِلٍ» يَعْمَلُ أَيْ فَعَّالُ
فَعُولٌ، الْمِفْعَالُ كَثْرَةً وَرَدْ وَفِي فَعِيلٍ فَعِلٍ قَلَّ وَقَدْ
صَحَّ هُنَا تَقَدُّمُ الْمَعْمُولِ لِقُوَّةِ الشَّاهِدِ وَالدَّلِيلِ

إعمال اسم المفعول

وَاسْمٌ لِمَفْعُولٍ كَمِثْلِ «مُكْرَمِ» وَمِثْلِ «مَضْرُوبٍ» عَلَى الْمُقَدَّمِ
لِعَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ الأَصِيلِ يَعْمَلُ كَالْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ

إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل

وَالصِّفَةُ الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ ... لِوَاحِدٍ عُدِّيَ لاَ التَّفَاضُلِ

بِهَا بِلِ الثُّبُوتِ نَحْوُ طَاهِرِ ... وَحَسَنٍ، وَكَظَرِيفٍ، ضَامِرِ

وَلَمْ يَكُن مَعْمُولُهَا يُقَدَّمُ ... أَوْ أَجْنَبِيّاً وَهْوَ فِيمَا يُعْلَمُ

٤٠٠ يُرْفَعُ فَاعِلاً وَقِيلَ بَدَلاَ ... وَنَصْبُهُ مُمَيِّزاً إِنْ حَصَلاَ

أَوْ شِبْهَ مَفْعُولٍ وَيَلْزَمُ مَتَى ... عُرِّفَ وَالْخَفْضُ مُضَافاً ثَبَتَا

إعمال اسم التفضيل

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ وَصْفٌ يَعْمَلُ ... دَلَّ عَلَى شَرَاكَةٍ فَيَفْضُلُ

بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ كَـ«زَيْدٌ أَكْرَمُ» ... وَاسْتَعْمِلَنْ بِـ«مِنْ» وَذَا الْمُقَدَّمُ

أَوْ بِالإِضَافَةِ لِمَنكُورٍ يَجِي ... مُذَكَّراً وَمُفْرَداً فِي الْمَنْهَجِ

ثُمَّ بِـ«أَلْ» وَعِندَهَا يُطَابِقُ ... إِنْ لِمُعَرَّفٍ يُضَفْ يُوَافِقُ

وَجْهَيْنِ وَهْوَ أَبَداً لاَ يَنصِبُ الْـ ... ـمَفْعُولَ أَوْ يَرْفَعُ ظَاهِراً.. فَقُلْ

فِي قَوْلِهِمْ: «فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ» وَمَا ... يُشْبِهُهَا الرَّفْعُ أَتَى وَسُلِّمَا

باب التوابع: النعت

وَخَمْسَةٌ تَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ ... مَا قَبْلَهَا، وَالنَّعْتُ من ذَا الْبَابِ:

التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ كَالْمُؤَوَّلِ ... بِهِ الْمُبَايِنُ لِلَفْظِ الأَوَّلِ

تَخْصِيصَهُ، تَوْضِيحَهُ يُفِيدُ ... وَامْدَحْ وذُمَّ ارْحَمْ.. بِهِ التَّوْكِيدُ

وَيَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي الإِعْرَابِ مَعْ ... تَعْرِيفِهِ، تَنكِيرِهِ، فَإِن رَفَعْ

مُسْتَتِراً تَبِعَ فِي التَّذْكِيرِ ... وَالضِّدِّ وَالإِفْرَادِ وَالتَّكْثِيرِ

إلاَّ فَكَالْفِعْلِ وَالاَحْسَنُ «رَجُلْ جَاءَ قُعُودٌ قَوْمُهُ» ثُمَّتَ قُلْ
يَلِيهِ: «قَاعِدٌ فَقَاعِدُونَا» وَجَازَ قَطْعُ الْوَصْفِ أَن يَكُونَا
مَوْصُوفُهُ حَقِيقَةً قَدْ عُلِمَا أَوِ ادِّعَاءً رَفْعُهُ إِن فُهِمَا
«هُوَ» مُقَدَّراً وَفِي النَّصْبِ جَرَى تَقْدِيرُ «أَعْنِى» إِن تَشَا أَوْ قَدِّرَا
«أَمْدَحُ» أَوْ «أَذُمُّ» أَوْ قُلْ «أَرْحَمُ» فَكُلُّهُ يَجُوزُ حِينَ يُفْهَمُ

التوكيد

ثُمَّ مِنَ التَّوَابِعِ التَّوْكِيدُ فَمِنْهُ مَا اللَّفْظَ لَهُ تُعِيدُ
وَذَلِكَ اللَّفْظِيُّ قُلْ: «أَخَاكَا أَخَاكَ» أَوْ إِن شِئْتَ قُلْ: «أَتَاكَ
أَتَاكَ، وَاحْبِسِ احْبِسِي، وَلاَ لاَ أَبُوحُ»، لَيْسَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
«دَكّاً وَصَفّاً» مِنْهُ إِذْ فِي الثَّانِي عِنْدَهُمُ تَخْتَلِفُ الْمَعَانِي
وَالْمَعْنَوِيُّ مِنْهُ بِالنَّفْسِ أَتَى وَبَعْدَهَا الْعَيْنُ مَتَى اجْتَمَعَتَا
بِـ«أَفْعَلَ اجْمَعْنَهُمَا إِنْ أَكَّدَا مَا لَيْسَ مُفْرَداً.. بِـ«كُلٍّ» مَا عَدَا
مُثَنّىً ان بِنَفْسِه أَوْ عَامِلِ لَهُ تَجَزَّأَ الْمُؤَكَّدُ اعْقِلِ
وبِـ«كِلاَ، كِلْتَا» لَهُ إِن صَحَّ أَنْ يَقَعَ مُفْرَدٌ مَكَانَهُ، عِيَنْ
وَذَا مَعَ اتِّحَادِ مَعْنَى الْمُسْنَدِ ثُمَّ هُمَا يُضَفْنَ لِلْمُؤَكَّدِ
ضَمِيرِهِ، ثُمَّ بِـ«أَجْمَعَ وَجَمْ عَاءَ وَجَمْعِ ذَيْنِ لَمْ تُضَفْ.. وَتَمْ

العطف

وَالْعَطْفُ عِندَ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ عَطْفَانِ: ذُو النَّسَقِ وَالْبَيَانِ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ خَصَّ جَلِي أَوْ مُوضِحٌ جَمَدَ لَمْ يُؤَوَّلِ

يُوَافِقُ الْمَتْبُوعَ.. مِنْهُ فِي الْخَبَرْ: «أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ»
وَنَحْوُ: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدُ» وَيُعْرَبُ الْبَدَلَ لاَ يَزِيدُ
أَيْ بَدَلَ الْكُلِّ إِذَا لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلاَلُهُ مَحَلَّ مَا كَانَ تَبِعْ
نَحْوُ: «أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ» وَمِثْلُ ذَاكَ فِي الْمَرْضِيِّ
فِي مَنْعِهِ «يَا أَخَوَيْنَا عَبْدَا شَمْسٍ وَنَوْفَلاً» فَرَاعِ الْحَدَّا
وَالْعَطْفُ ذُو النَّسَقِ بِالْوَاوِ وَذِي لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ فَقَطْ فَلْتَحْتَذِ
وَالْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ وَالتَّرْتِيبِ وَلِلتَّرَاخِي «ثُمَّ» وَالتَّعْقِيبِ
«حَتَّى» لِغَايَةٍ وَلِلتَّدَرُّجِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ وَ«أَوْ» هُنَا تَجِي
لأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الاَشْيَا انسُبِ إِفَادَةَ التَّخْيِيرِ بَعْدَ الطَّلَبِ
أَوِ الإِبَاحَةِ وَبَعْدَ الْخَبَرِ لِلشَّكِّ وَالتَّشْكِيكِ كُلُّهُ دُرِي
لِطَلَبِ التَّعْيِينِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ تَجِيءُ «أَمْ» وَالْهَمْزُ لِلتَّسْوِيَةِ
رُدَّ عَنِ الْخَطَإِ فِي الْحُكْمِ بِـ«لاَ» مِن بَعْدِ إِيجَابٍ بِـ«لَكِنْ، بَلْ» جَلاَ
مِن بَعْدِ نَفْيٍ، وَلِصَرْفِ الْحُكْمِ «بَلْ» مِن بَعْدِ إِيجَابٍ لِمَا بَعْدُ حَصَلْ

البدل

وَالْبَدَلُ: التَّابِعُ يُقْصَدُ بِلاَ وَاسِطَةٍ وَهُوَ سِتَّةٌ وِلاَ
بَدَلُ كُلٍّ: «جَاءَ خَالِدٌ أَبُو زَيْدٍ» وَبَعْضٍ وَلَهُ يَنْتَسِبُ
«مَنِ اسْتَطَاعَ» وَاشْتِمَالٍ وَاعْتُمِدْ مِنْهُ: «قِتَالٍ فِيهِ» وَالإِضْرَابَ عُدْ
وَغَلَطاً وَهُوَ كَالنِّسْيَانِ حَسَبَ قَصْدِ أَوَّلٍ وَالثَّانِي
أَوْ ذَا فَقَطْ وَسَبَقَ اللِّسَانُ أَوْ قَصَدُوا الأَوَّلَ فَاسْتَبَانُوا

بِـــأَنَّ ذَاكَ خَـــطـــأٌ ، تَـــقُـــولُ : «جَـاءَ سَـعِـيـدٌ خَـالِـدٌ» يَـصُـولُ

باب العدد

مِنَ الـثَّلاَثَـةِ لِـتِـسْـعَـةِ الْـعَـدَدْ يُـخَـالِفُ الْـمَـعْـدُودَ حَـيْـثُـمَـا وَرَدْ

٤٥٠ وَذَاكَ فِي الـتَّـأْنِـيثِ وَالـتَّـذْكِـيـرِ «سَـبْعَ لَـيَـالٍ» قُلْ بِلاَ نَـكِـيـرِ

كَـذَا «ثَـمَـانِـيَـةَ أَيَّـامٍ» وَإِنْ لَمْ يَـتَـرَكَّـبْ عَـشْـرَةٌ ضِـفْهُ لَـهُـنْ

وَفَـاعِلٌ كَـرَابِعٍ كَـذَاكَ مَـا دُونَ الـثَّلاَثَـةِ قِـيَـاسـاً سَـلِـمَـا

وَفَـاعِلاً أَفْـرِدْهُ أَوْ ضِـفْهُ لِـمَـا يُـشْـتَقُّ مِـنْهُ أَوْ لِـمَـا دُونَ اعْـلَـمَـا

أَوِ انـصِبِ الـدُّونَ وَنَـوِّنْ فَـاعِلاَ إِلَى هُـنَـا الْـبَـابَ نَـظَـمْتُ كَـامِلاَ

باب موانع الصرْف

وَتِـسْـعَـةٌ تَـمْـنَعُ الاِسْمَ الـصَّـرْفَـا «وَزْنُ الْـمُـرَكَّبِ» حَـوَاهَـا صِـرْفَـا

كَـمِـثْلِ أَحْـمَـدَ وَأَحْـمَـرَ وَبَـعْـ ـلَـبَكَّ إِبْـرَاهِـيمَ إِسْـمَـاعِـيلَ مَعْ

عُـمَـرَ مَعْ أُخَـرَ زِدْ أُحَـادَا مَـوْحَـدَ مَـثْـلَـثَ رُبَـاعَ زَادَا

نَـحْـوَ مَـسَـاجِـدَ، دَنَـانِـيـرَ، وَسَـلْـ ـمَـانَ وَسَـكْـرَانَ وَفَـاطِمَ الْـمَـثَلْ

طَـلْـحَـةَ، زَيْـنَبَ، وَسَـلْـمَى صَـحْـرَا ءَ كُـلُّـهَـا أَمْـثِـلَـةٌ لِـلـذِّكْـرَى

فَـأَلِفُ الـتَّـأْنِـيثِ وَالْـجَـمْعُ الـذِي قَـدْ عَـدِمَ الـنَّـظِـيـرَ فِي الآحَـادِ ذِي

بِـالْـمَـنْعِ تَـنـفَـرِدُ وَالْـغَـيْـرُ فَـمَعْ صِـفَـةِ اَوْ مَع عَّـلَـمٍ إِن اجْـتَـمَعْ

وَالْـعَـلَـمِـيَّـةُ مَعَ الـتَّـرْكِـيبِ تَـأْنِـيثٍ، الْـعُـجْـمَـةِ دُونَ رَيْبِ

تَعَيَّنَتْ، وَالشَّرْطُ فِي الْعُجْمَةِ أَنْ يَـكُـونَ الاِسْمُ عَـلَـمـاً بِـهَـا وَعَنْ

ثَلاَثَـةٍ زَادَ وَشَـرْطُ الـصِّـفَـةِ أَصَـالَـةُ الـصِّـفَـةِ فِي الْـوَصْـفِـيَّـةِ

وَكَوْنُهَا لاَ تَقْبَلُ التَّاءَ فَصَفْ ... وَانٌ وَأَرْمَلٌ وَعُرْيَانُ اتَّصَفْ

بِالصَّرْفِ مِثْلَ أَرْنَبٍ بِمَعْنَى ... قَاسٍ كَذَا الذَّلِيلَ نَوِّنَنَّا

وَجَازَ وَجْهَانِ لِهِندٍ لاَ سَقَرْ ... زَيْنَبَ أَوْ بَلْخَ، وَجَاءَ كَعُمَرْ

عِندَ تَمِيمٍ كَ«حَذَامِ» غَيْرَ مَا ... كَانَ بِرَاءٍ كَ«سَفَارِ» فَاعْلَمَا

كَذَاكَ «أَمْسِ» لِمُعَيَّنٍ إِذَا ... مَا كَانَ مَرْفُوعاً وَبَعْضٌ نَبَذَا

شَرْطَهُمَا وَلِلْجَمِيعِ جَا «سَحَرْ» ... ظَرْفاً مُعَيَّناً بِمَنْعٍ مُعْتَبَرْ

باب التعجبب

وَصِيغَتَانِ لِلتَّعَجُّبِ «فَمَا ... أَفْعَلَ زَيْداً» صِيغَةٌ إِعْرَابُ «مَا»

مُبْتَدَأٌ مَعْنَاهُ: شَيْءٌ عَظُمَا ... «أَفْعَلَ» مَاضٍ ، فَاعِلُهْ ضَمِيرُ «مَا»

وَ«زَيْداً» الْمَفْعُولُ وَالْجُمْلَةُ فِي ... مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِـ«مَا» اصْطُفِي

«أَفْعِلْ به» الأُخْرَى كَ«مَا أَفْعَلَهُ» ... مَعْنَى فَذَا كَذَا وَكَانَ أَصْلَهُ

كَقَوْلِهِمْ: «أَغَدَّ» صَارَ ذَا غُدَدْ ... فَغُيِّرَ اللَّفْظُ وَزَيْدُ الْبَا وَرَدْ

فِيهِ لأَجْلِ اللَّفْظِ إِصْلاَحاً وَفَى ... فَلَزِمَتْهُ عَكْسَ فَاعِلِ «كَفَى»

وَإِنَّمَا التَّفْضِيلُ وَالتَّعَجُّبُ ... مِنَ الثُّلاَثِيِّ مَتَى مَا يُحْسَبُ

مُثَبَّتاً تَمَّ مَعَ التَّفَاوُتِ ... بُنِيَ لِلْمَعْلُومِ لاَ فِي الْعَادَةِ

يَأْتِي عَلَى «أَفْعَلَ» مِنْهُ الْفَاعِلُ ... فَافْهَمْ مُرَادِيَ وَأَنتَ الْفَاضِلُ

باب الوقف ورسم الألف في الطرف

الأَفْصَحُ فِي كَ«رَحْمَةٍ» أَن تَقِفَا ... بِالْهَا وَفِي كَ«مُسْلِمَاتٍ» انتَفَى

فَقِفْ بِتَاءٍ وَعَلَى كَ«قَاضٍ» انْ ... رُفِعَ أَوْ جُرَّ فَحَذْفُ الْيَا زُكِنْ

وَفِيهِمَا تَثْبُتُ فِي كَ«الْقَاضِي» وَالْعَكْسُ فِي الْجَمِيعِ حُكْمٌ مَاضِ
وَلَيْسَ فِي «الْقَاضِي، وَقَاضٍ» نُّصِبَا سِوَى ثُبُوتِ الْيَاءِ وَقْفاً حَسَبَا
رَسْمِهِمَا كَذَاكَ فِي «إِذاً» وَمَا كَ«نَسْفَعاً، زَيْداً» فَبِالْمَدِّ سَمَا
وَتُكْتَبُ الأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ جَمَاعَةٍ كَ«كَتَبُوا» يَا رَاوِ
دُونَ الَّتِي أَصْلٌ كَ«زَيْدٌ يَقْفُو» وَيُرْسَمُ الألِفُ يَاءً يَصْفُو
إِذَا تَجَاوَزَ الثَّلاَثَةَ كَمَا فِي الْمُصْطَفَى اسْتَدْعَى عَظِيمَ الْعُظَمَا
أَوْ كَانَتِ الْيَا أَصْلَهَا نَحْوُ «الْفَتَى» كَذَا «كَفَى» فِي غَيْرِ ذَاكَ أَلِفَا
نَحْوُ «قَفَا» وَكَ«الْعَصَا» وَيَنكَشِفْ فِي الْفِعْلِ بِالتَّاءِ هُنَا أَمْرُ الأَلِفْ
نَحْوُ «رَمَيْتُ وَعَفَوْتُ» وَظَهَرْ فِي الاِسْمِ إِنْ ثَنَّيْتَهُ مِنْهَا الأَثَرْ
كَ«فَتَيَيْنِ، عَصَوَيْنِ» فِي الْفَتَى وَفِي الْعَصَا وَهَكَذَا مَهْمَا أَتَى

باب همزة الوصل

فِي هَمْزَةِ «اسْمٍ» كَسْرُهَا وَالضَّمُّ وَفِي اسْتٍ، ابْنٍ، وَابْنَمٍ، يَعُمُّ
وَابْنَةٍ، امْرِئٍ كَذَا وَامْرَأَةْ ثُمَّ كَذَاكَ هُنَّ فِي التَّثْنِيَةْ
وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ، لاَ الْغُلاَمِ مَعْ أَيْمُنُ فِي الْيَمِينِ ذَانِكَ وَقَعْ
فَتْحُهُمَا لَكِنَّ كَسْرَ إِيْمُنِ هَمْزَةَ وَصْلٍ ثَبَتَتْ فِي الأَلْسُنِ
فِي الاِبْتِدَا وَسَقَطَتْ فِي الْوَصْلِ كَهَمْزَةِ الْمَاضِي الذِي بِالأَصْلِ
مَعَ الزِّيَادَةِ يَفُوقُ الأَرْبَعَهْ كَ«اسْتَخْرَجَ الْمَتَاعَ» ثُمَّ «انتَزَعَهْ»
كَأَمْرِهِ، مَصْدَرِهِ، وَأَمْرِ فِعْلِ الثُّلاَثِيِّ: اقْتُلِ، اغْزُ، فَادْرِ
وَاغْزِي، بِضَمِّهِنَّ وَاضْرِبْ وَامْشُوا وَاذْهَبْ بِّكَسْرٍ كَالْبَوَاقِي يَفْشُو

الخاتمة

نسأل الله تعالى حسنها

٥٠٠ فِي ضَحْوَةِ الْخَامِسِ بَعْدَ الْعَشْرِ مِن رَمَضَانَ شَهْرِ كُلِّ الْبِرِّ
عَامَ (تَخَلَّتْ ١٤٣٠) فِئَةٌ عَمَّا وَجَبْ مِن خِدْمَةِ الدِّينِ وَنُصْرَةِ الْعَرَبْ
تَمَّ لِزَائِدِ الأَذَانِ مَا رَجَا بِنَظْمِهِ (قَطْرُ النَّدَى) فَابْتَهَجَا
مُصَلِّياً مِن بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ مُسَلِّماً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
أَبْيَاتُهُ (جَثَا ٥٠٤) بِهَا عَلَى الرُّكَبْ نَاظِمُهَا لِرَبِّهِ مُعْلِي الرُّتَبْ

النسمة المثيرة شذا عطور السيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

زُوَيِّـــــــــدُ الأَذَان ذُو الْعَجْزِ وَالنُّقْصَانِ
أَمَـــلُهُ الْـــقَـــبُـــولُ وَالْـــفَـــوْزُ إِذْ يَـــقُـــولُ:
بِـالْـحَـمْـدِ وَاسْمِ الـلَّه ثُـمَّ صَـلاَةِ الـــــلَّـه
بَـــــدَأْتُ وَالـــــسَّلاَمِ عَـــلَى الْـــهُـــدَى الإِمَـامِ
وَآلـه الأَطْـــــهَـــــارِ وَصَـــــحْـــبِه الأَبْـــرَارِ
وَبَـــعْـــدُ ذي مَـــقَـــالَهْ وَضَـعْـتُـهَـا عُـجَـالَهْ
فِي ســـيـــرَةِ الـــنَّـــبِيِّ أَلْـــمُـصْـطَـفَى الـرَّضِيِّ
سَـمَّـيْـتُـهَـا مُـحْـتَـسِـبَـا وَرَاغِـــبـــاً وَرَاهِـــبَـــا
بِـالـنَّـسْـمَـةِ الْـمُـثِـيـرَهْ شَـذَا عُـطُـورِ الـسِّـيـرَهْ
وَإِنَّـــــنِي بِـــــذَاكَـــا إِلَـــهِـــنَـــا رِضَـــاكَـــا
رَجَـــوْتُ فَـــارْضَ رَبِّي عَـــنِّي فَـــأَنتَ حَـــسْـبِي
وَاحْـفَظْ عَـلَىَّ الـدِّيـنَـا وَثَـبِّتِ الْـيَـقِـيـنَـا
وَوَالِـــــدَيَّ فَـــــارْحَمِ هُـــمَـــا وَكُلَّ مُـــنـــتَمِ
إِلَـــيْـــهِـــمَـــا وَوَالِـــدِيـ ـــيـــهِـــمَـــا وَكُلَّ ذي يَـــدِ
عَـــلَيَّ بِـــالإِحْـــسَـــانِ مِن مُـــسْـــلِمٍ آسَـــانِي
وَأَصْـــــــلِحِ الأَوْلاَدَا وَالـــزَّوْجَ والأَحْـــفَـــادَا
وَالـصَّـحْـبَ وَالإِخْـوَانَـا وَالأَهْلَ وَالْـجِـيـرَانَـا
وَأُمَّـــــــةُ الإِسْـلاَمِ تَـنـجُـو مِنَ الـلِّـئَـامِ
وَكُنْ لَـنَـا مُـعِـيـنَـا وَنَـاصِـراً .. آمِـيـنَـا

النسب الطاهر

قَـدْ حَـفِظَ الأَطْـهَـارُ وَالـصَّـفْـوَةُ الأَخْـيَـارُ
أَرُومَـــةُ الـــنَّـــبِيِّ خَـيْـرِ الْـوَرَى الـنَّـقِيِّ
نَـــسَـــبَهُ نَـــقِـــيًّـــا مُـــهَـــذَّبًـــا رَضِـــيًّـــا
فَـكَـانَ أَنـقَى الـنَّـاسِ أَصْلاً بِلاَ الْـتِـبَـاسِ
فَـهْـوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّه عَبْـ ـدِ الْـمُطَّلِبْ وَيُنتَسَبْ
لِـــهَـــاشِمِ بْنِ عَـــبْـــدِ مَـــنَـــافِ بْنِ زَيِـــدِ
أَعْـــنِي قُـــصَيَّ بْنَ كِلاَ بِ نَـجْلِ مُـرَّةَ اعْـقِلاَ
كَـــعْبٍ لُـــؤَيٍّ غَـــالِبْ فِهْـرِ الْـهُـمَامِ الْـغَالِبْ
فَـمَالِكٍ فَـالنَّـضْرِ ضُمْ كِـنَـانَـةً خُـزَيْـمَ ثُمْ
مُـدْرِكَـةَ بْنَ الْـيَـاسِ فَـمُـضَـرَ الأَسَـاسِي
ثُمَّ نِـزَاراً فَـمَـعَـدْ عَـدْنَـانَ ثُمَّ مَا اتَّـحَـدْ
بَـعْـدُ الـثِّـقَـاتُ قِـيلاَ فِي غَـيْـرِ إِسْـمَـاعِـيلاَ

مولده ورضاعه وشق صدره ﷺ

فِي دَارِ عَـــمِّـه أَبِي طَـالِبٍ الـشَّـهْمِ الأَبِي
فِي الْـبَـلَـدِ الْـمَـعْـمُـورِ وُلِـدَ فِي الْـمَـشْـهُـورِ
صَـبِـيـحَـةَ الإِثْـنَـيْنِ فَـصِـيـمَ نَـدْبَ عَـيْنِ
فِي ثَـانِ عَـشْـرِ فَـاعْـقِلِ شَـهْـرِ رَبِـيـعِ الأَوَّلِ

وَتَاسِعُ الشَّهْرِ حُكِي تَصْحِيحُهُ فِي الْفَلَكْ
عَامَ أَطَلَّ الْفِيلُ وَقَدْ غَزَا الرَّذِيلُ
أَبْرَهَةُ الْحَرَامَا فَانْهَزَمَ انْهِزَامَا
وَأُمُّهُ الرَّحِيمَهْ آمِنَةُ الْكَرِيمَهْ
رَأَتْ كَأَنَّ نُورَا يُنَوِّرُ الْقُصُورَا
فِي الشَّامِ وَالْفَضَاءَ من جِسْمِهَا أَضَاءَ
وَفَرِحَ الْجَدُّ لَدَى مَوْلِدِه وَأَنْشَدَا
سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدَا وَلَمْ يَكُنْ قَدْ عُهِدَا
فِي الْقَوْمِ لَكِن قَدْ قَضَى وَاللهُ مَا قَضَى مَضَى
فَحَضَنَتْهُ بَرَكَهْ فَائِزَةً بِالْبَرَكَهْ
وَأَرْضَعَتْ ثُوَيْبَهْ نَبِيَّنَا حُقَيْبَهْ
فَجِيءَ بِالنِّسَاءِ يَرْغَبْنَ فِي الْعَطَاء
مُقَابِلَ الإِرْضَاعِ لَكِنَّهُنَّ دَاعِ
فَانْقَلَبَتْ حَلِيمَهْ عَزِيزَةً كَرِيمَهْ
تَحْمِلُ خَيْرَ رَاضِعْ وَقَدْ رَأَى الْمَرَاضِعْ
مَن قَدْ أَرَدْنَ الْمَالَ إِرْضَاعَهُ مُحَالَ
لأَنَّهُ يَتِيمُ فَرِفْدُهُ عَدِيمُ
لَكِنَّهُ شَتَّانَا مَا بَيْنَ مَا قَدْ كَانَا
وَمَا ظَنَنَّ إِذْ عَا دَت الأَتَانُ تَسْعَى
كَأَنَّهَا حِصَانُ مُطَهَّمٌ مُصَانُ

وَدَرَّت الـــضُّـــرُوعُ وَمَـــاسَت الْـفُـــرُوعُ
كُلٌّ بِـفَـضْلِ الـلَّه لِـــــمَـــــوْقِعِ الأَوَّاه
وَلَمْ يَـزَلْ مُـبَـارَكَـا هُـنَـاكَ أَوْ هُـنَـالكَ
أَوْ هَـاهُـنَـا فَـلَـمَّـا لأربَعٍ أَتَـــــمَّـــــا
وَفْـدُ الْـمَلاَئك أَتَى ضُـحًى يَـرَاهُمُ الْـفَـتَى
بِـعَـيْـنِـه إِذْ شَـقُّـوا فِي صَـدْرِه لِـيُـنَـقُـوا
فُـؤَادَهُ مِن كُـلِّـمَـا لاَ يَـنـبَـغِي لِـلْـكُـرَمَا
وَمُـنـذُ ذَاكَ مَـا خَـطَـرْ بِـبَـالِه قَطُّ خَـطَـرْ
وَمَـا أَتَى مُـسْـتَـنـكَـرَا يَـوْمـاً وَلاَ مُـسْـتَـقْـذَرَا
حَـاشَـاهُ لاَ بَـلْ كَـانَـا بَـيْنَ الْـوَرَى قُـرْآنَـا

تيتمه ﷺ وكفالة جده ثم عمه له

ضَـمَّ أَبَـاهُ الـلَّـحْـدُ وَهْـوَ جَـنِـينٌ بَـعْـدُ
وَهْـوَ ابْنُ ستٍّ ضَـمَّـا مِـثْـلَ أَبِـيـه الأُمَّـا
فَـحَـازَهُ وَقَـدْ حَـنَـا عَـلَـيْـه جَـدُّهُ هُـنَـا
وَهْـوَ ابْنُ عَـشْـرٍ مَـاتَـا مُـعَـيِّـلُـهُ فَـبَـاتَـا
فِي حِـضْـنِ عَـمِّه أَبِي طَـالِبٍ الـشَّـهْـمِ الأَبِي
فَـكَـانَ خَـيْـرَ مَنْ حَـمَى أَفْـضَلَ مَن تَـيَـتَّـمَـا

الاستسقاء به ﷺ وقصة بحيرى الراهب

قَد اسْتَقَوْا من جَدْب أَصَابَهُمْ بِالْحبِّ
وَهْوَ صَغيرٌ فَانسَكَبْ صَبّاً كَأَفْوَاه الْقرَبْ
وَذَاكَ قَولُ حِبِّه أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى به
وَعِندَمَا لاثْنَيْ عَشَرْ بَلغَ وَهْوَ فِي سَفَرْ
مَعْ عَمِّه رَأَى النَّبي بُحَيْرَى ذُو التَّجَارب
فَقَالَ هَذَا السَّيِّدُ لِلْعَالَمِينَ يُحْمَدُ
فَلْتَحْذَرُوا الْيَهُودَا عَدُوَّهُ اللَّدُودَا
لعِلْمِهِمْ بِمَا وُصِفْ بِه وَمَا بِه عُرِفْ
فَلَوْ رَأَوْهُ فَتَكُوا بِه فَكَمْ قَدْ سَفَكُوا
وَكَانَ أَن يَتَّبِعُوا خَيْرٌ وَلَكِن ضَيَّعُوا
لأَنَّهُمْ فُجَّارُ خَونَةٌ أَشْرَارُ

حضوره ﷺ حرب الفجار وحلف الفضول

وَهْوَ ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرْ فِيمَا رَوَى أَهْلُ السَّيَرْ
قَدْ شَهِدَ الْفِجَارَا فِي قَوْمِه فَصَارَا
يُجَهِّزُ النِّبَالاَ وَلَمْ يَخُضْ قِتَالاَ
وَانتَهَت الْفِجَارُ فَاجْتَمَعَ الأَخْيَارُ
فَوَثَّقُوا الْعُهُودَا وَأَشْهَدُوا الشُّهُودَا
فِي الْمَوْثِقِ الذي سُمِي حِلْفَ الْفُضُولِ فَاعْلَمِ
وَحَضَرَ الْفُضُولاَ وَلَمْ يَكُن مَفْضُولاَ

بَلْ فَـاقَـهُمْ مَـقَـامَـا وَإِن يَـــكُن غُلاَمَـــا
وَكَـانَ نِـعْمَ الـشَّـاهِـدُ وَخَـيْـرَ مَن يُـعَـاهِـدُ
فَـعَـنْهُ فِي الْـمَـنـقُـولِ فِي أَشْـهَـرِ الـنُّـقُـولِ
لَـقَـدْ شَـهِـدتُّ حِـلْـفَـا قَـدْ كَـانَ بِـرّاً صِـرْفَـا
فَلاَ أَرَى حُـمْـرَ الـنَّـعَمْ بِه.. فَـحِـلْـفٌ انـبَـرَمْ
فِي دَارِ نَـجْلِ جُـدْعَـا نَ إِنَّـــنِي لَـــوْ أُدْعَى
بِـهِ بِـلاَ تَـــــــوَانِ أَجَـــبْتُ مَن دَعَـــانِي

سفره ﷺ تاجرا وزواجه من خديجة

فِي الْـخَمْسِ وَالْعِشْرِينَا كَـانَ مِنَ الـسِّـنِـيـنَـا
وَشَـــاعَتِ الأَمَـــانَهْ عَـنْهُ وَالاسْـتِـكَـانَهْ
لأَفْـضَـلِ الـصِّـفَـاتِ وَأَحْـسَـنِ الـسِّـمَـاتِ
فَـشَـاعَ بَـيْـنَ الـنَّـاسِ مِن فَضْلِ خَيْـرِ النَّاسِ
مَـاجَـعَلَ الـشَّـرِيـفَهْ خَـدِيـجَـةَ الْـعَـفِـيـفَهْ
تَـدْعُـوهُ لِـلـتِّـجَـارَهْ فَـأَظْـهَـرَ الْـمَـهَـارَهْ
إِذْ قَـصَـدَ الـشَّـامَ مُـتَـا جِـراً أَمِـيـنـاً فَـأَتَى
بِـــأَوْفَـــرِ الأَرْبَـــاحِ وَالْـيُـمْنِ وَالـنَّـجَـاحِ
وَبَـانَ مِـنْهُ الْـفَـضْلُ وَطُـهْـرُهُ وَالـنُّـبْلُ
فَـأَعْـجَبَ الـرَّفِـيـقَـا مَـيْـسَـرَةَ الـصَّـدِيـقَـا
مَوْلَى خَدِيجَةَ الصَّفِي فَجَاءَ يَـمْـدَحُ الْوَفِي
بِـمَـا رَأَى وَأَنِـسَـا فِيهِ لَدَى خَيْرِ النِّسَا

وَلَمْ تَــكُن بِــحَــالِ تَــرْغَبُ فِي الــرِّجَــالِ
وَنَــاهَــزَتْ سِــنِــيــنَــا تَــبْــلُغُ الأَرْبَــعِــيــنَــا
فَــرَغِــبَتْ فِــيــهِ فَــأَبْـ ـلَغَتْ صَـدِيقَـةً أَحَبْ
وَخَــاتِمُ الــنَّــبِــيــنَــا فِي الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَا
فَـجَـاءَت الـصَّـدِيـقَهْ تُـبْـلِـغُـهُ الْـحَـقِـيـقَهْ
مِنْ أَمْــرِهَــا فَــجَــاءَ يَـخْـطُـبُـهَـا ابْـتِـدَاءَ
وَتَـمَّ مَــا تَــمَــنَّى وَمَــا تَــمَــنَّتْ أَنَّى
تَـظْـفَـرْ بِـمِثْلِ الْـهَـادِي فِي حَــاضِــرٍ أَوْ بَــادِ
وَأَنْجَــبَتْ لَهُ الْــوَلَــدْ وَكَانَت الرُّكْنَ السَّنَدْ
وَالصَّاحِبَ الصَّدِيقَا وَالــزَّوْجَ والــرَّفِــيــقَــا
لأَجْلِ ذَا مَــا أَنْــسَــا لِـغَـيْـرِهَـا مِنَ الـنِّـسَـا
مِن قَــبْلُ أَوْ مِن بَــعْــدُ حَـتَّى طَـوَاهَـا الـلَّـحْـدُ

تجديد بناء الكعبة
ووضعه ﷺ الحجر في مكانه

قَـدْ كَـانَ بِـالـتَّـمَـامِ لِـخَـمْـسَـةٍ أَعْـوَامِ
مِن قَــبْلِ أَن يُــنَــزَّلاَ عَـلَـيْـهِ مَـا تَـنَـزَّلاَ
أَن غَـمَـرَ الْـعَـتِـيـقَـا سَـيْلٌ يَـلِي الْـحَـرِيـقَـا
فَـانْـهَـدَّت الأَرْكَـانُ وَقُـوِّضَ الْـبُـنْـيَـانُ
فَـقَـرَّرُوا فِي الْـحَـالِ بِـالْـكَـسْبِ مِ الْـحَلاَلِ
بِــنَــاءَهُ جَــدِيــدَا مُـدَعَّـمـاً عَـتِـيـدَا

وَكَـانَت الأَحْـجَـارُ يَـنـقُـلُـهَـا الأَخْـيَـارُ
وَمِـنْـهُـمُ الـنَّـبِيُّ الـطَّـاهِـرُ الـنَّـقِيُّ
حَـتَّى إِذَا مَـا تَـمَّـا بِـنَـاؤُهُ وَعَـمَّـا
جَـمْـعَـهُـمُ الْـوِفَـاقُ أَشْـرَفَ الافْـتِـرَاقُ
لَـمَّـا تَـنَـازَعُـوا عَـلَى مَنِ الـذِي إِلَى الْـعُـلَى
يَـرْفَعُ ثُـمَّ يَـضَعُ الْـ ـحَجَرَ حَيْثُ سَيَحُلْ
فَـسُـلَّت الـرِّمَـاحُ وَقَـعْـقَعَ الـسِّلَاحُ
حَتَّى رَأَى الْـمَخْزُومِي ذُو الـنَّـبَـإِ الْـمَـعْـلُـومِ
رَأْيـاً إِلَـيْـهِ رَكَـنُـوا وَعَـوَّلُـوا وَسَـكَـنُـوا
قَـالَ يَـكُـونُ الْـحُـكْمُ فِي أَمْـرِنَـا وَالْـقَـسْمُ
لِـمَـن يَـكُـونُ أَوَّلاَ آتٍ إِلَـيْـنَـا مُـقْـبِلاَ
مِنْ هَـاهُـنَـا فَـأَقْـبَلاَ مُـحَـمَّـدٌ خَـيْـرُ الْـمَلاَ
فَـاسْـتَـقْـبَـلُـوا الأَمِـيـنَـا بِـالْـحُـبِّ أَجْـمَـعِـيـنَـا
وَالْـبِـشْـرِ وَالـتَّـرْحَـابِ إِذْ كَـانَ لاَ يُـحَـابِي
فِي الْـحَقِّ فَـارْتَـضَـوْهُ وَمَـا قَـضَى قَـضَـوْهُ
فَـبَـسَطَ الـلِّـحَـافَـا وَأَخَـذُوا الأَطْـرَافَـا
لِـكُلِّ مَـعْـشَـرٍ طَـرَفْ بِـرَفْـعِه نَـالَ الـشَّـرَفْ
فَـرَفَـعُـوهُ وَالْـحَـجَـرْ عَـلَـيْـهِ دُونَـمَـا ضَـجَـرْ
ثُـمَّ الـنَّـبِيُّ قَـامَـا بِـوَضْـعِه تَـمَـامَـا
بِـيَـدِهِ الـشَّـرِيـفَهْ فِي الـرُّكْنِ دُونَ خِـيـفَهْ

وَهَـكَـذَا رَضُـوا بِـمَـا قَـضَى فَـلَمْ تَـسِلْ دمَـا
وَكَـــانَتِ الـــرِّقَـــابُ لِـــمِـثْـلِـهَـا تُـصَـابُ

بعض ما عرف به ﷺ قبل البعثة

عُـرِفَ خَـيْـرُ الْـخَـلْقِ فِي قَـوْمِه بِـالـصِّـدْقِ
وَالْـــبِـــرِّ وَالأَمَـــانَهْ وَالْـجُـودِ وَالـرَّزَانَهْ
كَـانَ وَلَـمَّـا يُـبْـعَثُ أَصْـدَقَ مَن يُـحَـدِّثُ
بَـــلَى وَكَـــانَ أَوْفَـــرَا مُـــرُوءَةً وَأَغْـــزَرَا
بَـذْلاً وَأَسْـمَى خُـلُـقَـا فِي قَـوْمِه وَأَشْـفَـقَـا
عُـــرِفَ بِـــالْـــوَفَـــاءِ وَالـنُّـبْلِ وَالـسَّـخَـاءِ
يَـحْـمِلُ كَلَّ الْـغَـيْـرِ وَيُـرْتَـجَى فِي الْـخَـيْـرِ
يُـــقَـــدِّرُ الأَمَـــانَهْ وَيَـكْـرَهُ الْـخِـيَـانَهْ
يَـحْـتَـرِمُ الْـوُعُـودَا وَيَـصْـدُقُ الْـعُـهُـودَا
وَيَـبْـذُلُ الْـمَـعْـرُوفَـا وَآلِـفَـاً مَـأْلُـوفَـا
وَكَـانَ لَـيِّـنَ الْـعَـرِيـ ـكَةِ جَمِيلَ الْـمَظْهَرِ
أَحَـبَّـهُ الـنَّـاسُ لِـذَا وَغَـيْـرِه وَهَـكَـذَا
صَـارَ سِمُ الأَمِـينِ قَـبْـ ـلَ بَـعْـثِه لَهُ لَـقَبْ

بعض المبشرات ببعثته ﷺ

لَـيْسَ قَـلِـيلاً مَـا أَتَى مُـبَـشِّـراً وَمُـثْـبِـتَـا
نُـبُـوَّةَ الْـبَـشِـيـرِ وَالْـخَـاتِمِ الـنَّـذِيـرِ
مِن ذَاكَ مَـا قَـدْ أَخْـبَـرَا مُـوسَى بِـهِ وَبَـشّـرَا

عِيسَى وَدَعْوَةُ الْخَلِيـ ـلِ فَأَجَابَهَا الْعَلِي
بِمَبْعَثِ الأَمِينِ فِي الْبَلَدِ الأَمِينِ
وَالأُمُّ كَالضِّيَاءِ يَصْعَدُ لِلسَّمَاءِ
رَأَتْهُ يَوْمَ وُلِدَا مُمَجَّداً مُحَمَّدَا
وَمَا جَرَى لِلْفِيلِ وَجَيْشِهِ الْمَخْذُولِ
وَمَا رَأَتْ حَلِيمَهْ مِنْ نَعَمٍ عَظِيمَهْ
فَهْيَ مُقَدِّمَاتُ بِهِ مُبَشِّرَاتُ

بدْء نزول الوحي عليه ﷺ

وَحُبِّبَ الْخَلاَءُ إِلَيْهِ وَالْبَقَاءُ
فِيهِ لَيَالٍ عِدَّهْ فِي الْغَارِ فَرْداً وَحْدَهْ
فِي رَمَضَانَ مِن ثَلاَ ثِ حِجَجٍ مُبْتَهِلاَ
يَعْبُدُ مَن بَرَاهُ بِمَا أَرَاهُ اللّهُ
مُقَلِّباً لِلْفِكْرِ وَمُمْعِناً فِي الأَمْرِ
وَحِينَ أَرْبَعِينَا أَكْمَلَهَا سَنِينَا
صَارَ يَرَى الْمَنَامَا فَيَنجَلِي تَمَامَا
عَمَّا رَآهُ كَالْفَلَقْ حَقّاً وَإِنَّهُ لَحَقْ
وَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى عَادَتِهِ إِذَا خَلاَ
فِي غَارِهِ مَعْزُولُ إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ
بِاقْرَأْ فَقَالَ يَدْرَأُ عَنْ نَفْسِهِ: لاَ أَقْرَأُ
فَضَمَّهُ وَضَمَّهْ حَتَّى إِذَا مَا اغْتَمَّهْ

أَرْسَـــــلَهُ وَقَـــــالَ إِقْــرَأْ فَــقَــالَ: لاَ، لاَ
لَـسْتُ بِـقَـارٍ فَـنَـطَقْ لَـهُ بِــسُــورَةِ الْــعَــلَقْ
فَـعَـادَ وَهْـوَ يَـرْجُفُ يُـرِيـدُ مَـا يُـلْـتَـحَفُ
بِـه يَــقُــولُ زَمِّــلُــو نِـي أَكَـــادُ أُخْـــبَلُ
ثُمَّ حَكَى مَـا قَدْ جَرَى لِـعِـرْسِه مُـنـبَـهِـرَا
فَــقَــالَت الْــكَــرِيمَهْ خَـدِيـجَـةُ الْـعَـظِـيـمَهْ
كَلاَّ فَـلَن يُـخْـزِيـكَـا بِـــإِذْنِه بَـــارِيـــكَـــا
إِنَّكَ لِـــلْـــمَـــعْـــرُوف ءَاتٍ بِـلاَ عُـــــزُوف
وَإِنَّكَ الْـــوَصَّـــالُ رَحِـمَكَ الْـحَـمَّـالُ
لِـلْـكَلِّ وَالْـمَـعْـدُومَـا تُكْسِبُ وَالْـمَظْلُومَـا
تَـنـصُـرُهُ وَالـضَّـيْـفَـا تَـقْـرِيه، قُل لِّي كَـيْـفَـا
يَـكُـونُ لِـلـشَّـيْـطَـانِ عَـلَـيْكَ مِن سُـلْـطَـان؟
ثُمَّ إِلَى الْـــمُـــبَـــجَّلِ وَرَقَـــــةَ بْنِ نَـــــوْفَلِ
أَخَـذَت الْـمُـخْـتَـارَا يُـخْـبِـرُهُ الأَخْـبَـارَا
فَقَـالَ: ذَا الْـوَحْيُ قَدَرْ لَكَ، فَأَنتَ الْـمُنتَظَرْ
وَإِنْ أَكُن إِذْ تُـــبْـــعَـــدُ حَـيّـاً لَـكُـنتُ أُحْـمَـدُ
قَـالَ: أَنَـا مَـقْـصِيٌّ؟ قَـالَ: كَـذَا الـنَّـبِيُّ
وَالْـوَحْيُ مَـا تَـوَاتَـرَا تَـنَـــزُّلاً بَلْ فَـتَـرَا
مِن بَـعْـدِهَـا فَـاهْـتَـمَّـا نَـبِـيُّـنَـا وَاغْـتَـمَّـا
بَلْ رُبَّـمَـا قَـدْ هَـمَّـا لِـــمَـــا بِهِ أَلَـــمَّـــا

مِنْ عَـــــنَتٍ وَهَمٍّ مِن شَـــاهِقٍ أَن يَـــرْمِ
بِـنَـفْسِه كَيْ تَـنـتَفِي هُـمُـومُهُ وَتَـخْـتَـفِي
فَـيَـتَـرَاءَى الْـمَـلَكُ يُـثْـنِـيه ثُمَّ يَـتْـرُكُ
مَـكَـانَهُ مُسْتَـأْنِـسَـا حَـتَّى إِذَا مَـا أَنِـسَـا
عَـاوَدَهُ الْـوَحْيُ فَـجَـا مُـرْتَـعِـداً مُـخْـتَـلِـجَـا
خَـــوْفًـــا مِنَ الأَمِـــينِ يَـــقُـــولُ دَثِّـــرُونِي
وَأَيْـــقَنَ الـــرَّضِيُّ بِـــأَنَّهُ الـــنَّـــبِيُّ
وَأَنَّ مَـــا يَـــغْـــشَـــاهُ لَـيْسَ كَـمَـا يَـخْـشَـاهُ
بَلْ ذَلِكَ الـتَّـــنـــزِيلُ أَتَـى بِهِ جِـــبْـــرِيلُ

ذكر بدء الدعوة وأول المسلمين إسلاما

بَـدَأَ خَـيْـرُ الْـخَـلْقِ يَـدْعُـو الْوَرَى بِـالـرِّفْقِ
فَـأَخْـبَـرَ الْـقَـرِيـبَـا وَالـصَّحْبَ وَالْـحَبِيبَا
سِـــرّاً فَـــبَـــادَرَ الأُلَى سَـمُـوا الـرَّعِـيلَ الأَوَّلاَ
فَآمَـنَتْ خَـيْـرُ الـنِّـسَـا وَخَـيْـرُ شَـيْخٍ كَـرَّسَـا
لِـــديـــنِه كُلَّ نَـــشَبْ وَخَـيْـرُ فِـتْـيَـانِ الْعَرَبْ
وَخَـيْـرُ مَـوْلًى قَـدْ وَفَى لِـخَـيْـرِ مَـوْلًى عُـرِفَـا
وَءَامَنَ الأَعْـــيَـــانُ يَـقْـدُمُـهُـمْ عُـثْـمَـانُ
عَـلَى يَـدِ الـصِّـدِّيقِ وَالْـمُـعْـتِقِ الْـعَـتِـيقِ
وَأَمَـــرَ الْـــعَـــلِيُّ فَـائْـتَـمَـرَ الـنَّـبِيُّ
أَنْ أَنـذِرِ الْـعَـشِـيـرَهْ وَلِنْ لِـذِي الْـبَـصِـيـرَهْ

فَـقَـامَ يَـجْـمَعُ الْـمَلاَ من قَـوْمِه مُـمْـتَـثلاَ
أَمْـــرَ الإِلَـه قَـــائلاَ أَنَـا الـذي قَـدْ أُرْسلاَ
إِلَى جَـمِـيعِ الْـخَـلْقِ طُـــرّاً بِـدِينِ الْـحَقِّ
فَـلاَنَ عَـــمُّهُ أَبُـــو طَـالِبٍ الْـمُـهَـذَّبُ
لَـكِنَّ ذَا الْـكُـفْـرِ أَبَـا لَـهَبْ ثَـنَـاهُ فَـأَبَى

الجهر بالدعوة

وَلَمْ يَـزَلْ فِي الـسِّـرِّ مُـمْـتَـثلاً لِلأَمْـرِ
يُـنـذِرُ الأَقْـرَبِـيـنَـا وَالـصَّـاحِبَ الأَمِـيـنَـا
حَتَّى أَتَتْ فَاصْدَعْ بِمَا صَـعَـدَ قِـمَّـةً وَمَـا
زَالَ يُـنَـادِي الْـبَـادِي وَحَـاضِـرٍ بِـالْـوَادِي
حَـتَّى إِذَا مَا اجْـتَـمَعُوا لِـيَـعْـلَـمُـوا لِـمَ دُعُـوا
قَـالَ: أَرَيْـتُمْ يُـقْـبَلُ إِن قُـلْتُ خَـيْلاً تُـقْـبِلُ
قَالُوا: نَـعَمْ، مَا جُـرِّبَا أَن قُـلْتَ يَـوْمـاً كَـذَبَـا
قَـالَ: أَنَـا نَـذِيـرُ أَرْسَـلَـنِي الْـخَـبِـيـرُ
فَـقَـالَ أَعْـدَى الْـقَـوْمِ لِـدَعْـوَةِ الْـكَـرِيمِ
تَـبّـاً.. لِـذَا تَـدْعُـونَـا؟ وَقَـدْ غَـدَا مَـلْـعُـونَـا
إِذْ جَـاءَ فِي الْـقُـرَانِ يُـتْـلَى مَـدَى الـزَّمَـانِ
تَـبَّتْ يَـدَا أَبِي لَـهَبْ ذِي الظُّلْمِ وَالْبَغْيِ وَتَبْ

بعض ما لاقى ﷺ من المستهزئين

وَبَـــدأَ الإِيـــذَاءُ لَهُ والاِسْـتِـهْـزَاءُ

بـه غَـــدَاةَ صَـــدَعَـــا يَدْعُو جَميعَ مَن وَعَى
كَـانَ يَـقُـولُ الـسَّـاخِـرُو نَ الْـمَاكِرُونَ خَسِرُوا:
ذَا ابْنُ أَبِي كَـبْـشَـةَ يَـأْ تـيه منَ الـسَّـمَا الـنَّـبَـأْ
وَمِـنْـهُـمُ أَبُـو لَـهَـبْ وَزَوْجُـهُ تَـبَّـتْ وَتَـبْ
وَهَـكَـذَا الْـجِـيـرَانُ مُـسْـتَـهْـزِئُـونَ كَـانُـوا
فَـمِـنْـهُمُ الـزَّنِـيمُ هُـمَـزَةٌ لَـئِـيمُ
وَابْنُ أَبِي مُـعَـيْطِ عُـقْـبَـةُ ذُو الـتَّـفْـرِيطِ
وَغَـيْـرُ هَـؤُلاَءِ من كُلِّ ذي الأَهْـوَاءِ
كَمَن رَمَى السَّلَى وَمَنْ وَضَعَ فَـرْثَـاً ذَا عَـفَنْ
وَحَـامِلُ الـلِّـوَاءِ لِـوَاءِ الاسْـتِـهْـزَاءِ
فَـرْعَـوْنُ ذي الأُمَّـةِ مَنْ هَـمَّ بِـرَضْـخِه فَـعَنْ
لَـمَّـا رَأَى فَـحْلاً فَـهَـمْ بِـرَأْسِه ثُمَّ انْـهَـزَمْ
وَقَـدْ رَآهُ حِـيـنَـمَـا مَـاطَلَ يَـوْمَ ظَـلَـمَـا
مَن بَـاعَهُ الْـجَـمَـالاَ فَـجَـاءَ ثُمَّ قَـالَ:
مَنْ مُنصِفٌ فِي الْقَوْمِ؟ وَرَادِعُ الـظَّـلُـومِ
قَالُوا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُوا نَ بِـالـنَّـبِيِّ خَـسِـئُـوا:
إِيتِ الـنَّـبِيَّ.. فَـأَتَى مُسْتَنجِداً ذَاكَ الْفَتَى
وَقَاصِداً خَيْرَ الْوَرَى أَشْـرَفَـهُمْ وَأَطْـهَـرَا
فَـجَـاءَهُ فَـأَسْـرَعَـا إِلَـيْه خَـيْـرُ مَن دَعَـا
لِـلْـعَـدْلِ وَالإِنـصَـافِ إِلَى الـشَّـقِيِّ الْـجَـافِي

فَــذُعِــرَ الــشَّــقِيُّ إِذْ طَــرَقَ الــنَّــبِيُّ
ثُـمَّ أَتَي فِي الْــحَــالِ مُــهَــرْوِلاً بِــالْــمَــال
فَــذُهِلَ الْــقَــوْمُ لِــمَــا رَأَوْا فَكَيْفَ وَلِـمَـا ؟!
فَــقَــالَ خِـفْتُ لَــمَّــا رَأَيْتُ فَــحْلاً هَــمَّــا
بِــــأُمِّ رَأْسِي لَــــوْلاَ أَنِّي أَجَــبْتُ فِــعْلاَ

إِسلام عمر ثم حمزة رضي الله عنهما

آمَنَ حَــمْــزَةُ الأَسَــدْ لَــمَّــا أَرَادَهَــا الــصَّــمَــدْ
فَــذَاتَ يَــوْمٍ صَــادَا صَــيْــداً وَحِــينَ عَــادَا
قَــالَتْ لَهُ الإِمَــاءُ لَــقَــدْ جَــرَى إِيــذَاءُ
لِابْنِ أَخِــيكَ مِنْ أَبِي جَهْلِ الأَثِيمِ الْـمُذْنب
فَــثَــارَتِ الْــحَــمِــيَّهْ فِي نَــفْــسِهِ الأَبِــيَّهْ
وَضَــرَبَ الأَثِــيــمَــا ذَا الْـخَسَّةِ اللَّئِيمَا
وَقَــالَ كَــيْفَ تُــفْــزِعُ مَن دِيــنَــهُ أَتَّــبِعُ؟
ثُـمَّ هَــدَاهُ الــلَّــهُ لِــلــدِّينِ وَاجْــتَــبَــاهُ
فَـكَـانَ فَـارِسَ الـنَّـبِي أَكْــرِمْ بِهِ مِن نَّــسَب
وَعُــمَــرُ اصْــطَــفَــاهُ مَــــوْلاَهُ إِذْ هَــــدَاهُ
وَكَانَ كَالسَّيْفِ عَلَى دَاعِي الْهُدَى بَيْنَ الْمَلاَ
حَــتَّى دَعَــا الــنَّــبِيُّ أَن يَــهْــدِيَ الْــعَــلِيُّ
لِــنُــصْــرَةِ الإِسْلاَمِ رَأْســاً مِنَ الْــكِــرَامِ
عُــمَــرَ أَوْ عَــمْــراً فَــقَــا لَ مُخْلِصاً وَمُشْفِقَا

وَخَاضِعاً مُبْتَهِلاَ: إِلَهَنَا يَاذَا الْعُلاَ
أَعزَّ هَذَ الْخَبَرَا بِعَمْرٍو اَوْ بِعُمَرَ
أَيِّهِمَا أحَبُّ إِلَيْكَ أنتَ الرَّبُّ
فَخَرجَ الْفَارُوقُ وَإِنَّهُ حَنُوقُ
يَبْحَثُ عَمَّن تَابَا يُذيقُهُ الْعَذَابَا
فَقِيلَ أُخْتُكَ اعْلَمَا وَزَوْجُهَا قَدْ أَسْلَمَا
فَجَاءَهَا فَبَطَشَا بِهَا فَرَقَّ وَانتَشَا
وَطَلَبَ الْقُرْآنَا يَقْرَؤُهُ فَلاَنَا
وَقَالَ ذَا الْكَلاَمُ قَافِيه لاَ يُلاَمُ
وَقَالَ لِلدَّلِيلِ بِنَا إِلَي الرَّسُولِ
فَجَاءَهُ فَأَسْلَمَا وَقَالَ قَوْلاً كَرُمَا:
أَلَيْسَ بِالْبُرْهَانِ هَذَا هُدَى الرَّحْمَنِ؟
فَقَالَ خَيْرُ النَّاسِ بَلَى وَرَبِّ النَّاسِ
فَعِندَهَا قَالَ عُمَرْ فَلْنُظْهِرِ الْقَوْلَ الأَبَرْ
فَظَهَرَ الإِيمَانُ وَخَسِئَ الشَّيْطَانُ
وَبَاءَ بِالْخُسْرَانِ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ

الحصار ومساومة المشركين له ﷺ

عَزَّ بِإِسْلاَمِ عُمَرْ وَحَمْزَةَ اللَّيْثِ الْهُصَرْ
دِينُ الْهُدَى ثُمَّ غَدَا أَتْبَاعُهُ عَلَى هُدَى

لـلـدِّينِ يُـظْـهِـرُونَـا وَالْـحَقَّ يُـعْـلِـنُـونَـا
فَـقَـالَ قَـائِلُ الْـمَلاَ وَكَـــانَ ذَا رَأْيٍ جَلاَ
يَـا مَـعْـشَـرَ الْـقَـوْمِ أَلاَ نُـعْـطِي الْـفَـتَى إِن قَبِلاَ
أَمْـــراً بِـه يَـــكُفُّ عَن قَـوْلِه فَـتَـصْـفُـوا
لَـنَـا الأُمُـورُ وَقْـتَـا قَـالُوا فَقُلْ مَا شِئْتَا
ثُـمَّ أَتَى الـنَّـبِـيَّـا فَـقَـالَ خُـذْ عَـلَـيَّـا
عَـهْـداً بِـمَـا تَـشَـاءُ وَكُـلُّهُ ثَـنَـاءُ
يَـقُـولُ أَنتَ مِـنَّـا كَـمَـا عَـلِـمْتَ إِنَّـا
إِن رُمْتَ جَـاهـاً كَـانَـا أَوْ رُمْتَ مُـلْـكـاً هَـانَـا
أَوْ كُـنتَ ذَا اعْـتِلاَلِ تَشْفَى بِبَذْلِ الْـمَالِ
قَـالَ: أَقَـدْ فَـرِغْـتَـا أَبَـا الْـوَلِـيـدِ أَنـتَـا
قَـالَ: نَـعَم. فَـقَـالَ فَـاسْـمَعْ وَعِ الْـمَـقَـالاَ
ثُـمَّ تَلاَ مِن فُـصِّـلَتْ حَـتَّى إِذَا مَـا بَـلَـغَتْ
صَـاعِـقَـةً رَجَـاهُ كَـفّـاً وَسَـدَّ فَـاهُ
وَعَـادَ لِـلْـقَـوْمِ بِـمَـا وَعَى وَمَـا قَـدْ عَـلِـمَـا
وَكَـانَ ذَا قَـرِيـحَهْ وَمَـحَّـضَ الـنَّـصِـيـحَهْ
قَـالَ دَعُـوا مُـحَـمَّـدَا وَشَـأْنَهُ فَـإِنْ عَـدَا
عَـلَـيْهِ عَـادِ سَـرَّنَـا أَوْ عَـزَّ فَـالْـعِـزُّ لَـنَـا
قَـالُـوا سُـحِـرْتَ وَأَبَـوْا رَأْيَ الْـحَكِـيمِ وَجَفَـوْا
وَكَـانَ لَـوْ رَضُـوا بِـمَـا قَدْ قَـالَ كَـانَ أَحْكَـمَا

ثُـمَّ رَأَتْ قُـــرَيْشُ أَنْ قَـدْ أَمِنَ الـنَّـبِيُّ لَنْ
تَـــطَـــالَـهُ وَأَنَّى فَـحِـزْبُهُ اطْـمَـأَنَّـا
وَأَعْـلَـنُـوا جِـهَـارَا دِيـنَـهُـمُ نَـهَـارَا
وَأَنَّـهُـمْ إِن قَـتَـلُـوا مُـحَـمَّـداً يَـقْـتَـتِـلُـوا
مَعْ قَـوْمِه جَـمِـيـعَـا تَـقَـاتُلاً شَـنِـيـعَـا
فَـقَـرَّرُوا الْـقَـطِـيـعَهْ قَـطِـيـعَـةً فَـظِـيـعَهْ
أَلاَّ يُـبَـاعَ مِن بَـنِي هَـاشِمٍ اَيٌّ ثَـمَن
أَوْ يُـشْـتَـرَى أَوْ يُـنكَحُ كَـذَاكَ لاَ يُـصْـطَـلَحُ
مَـعَـهُمُ مَـا لَمْ يُـرَى مُـسَـلَّـماً خَـيْـرُ الْوَرَى
لِـيَـقْـتُـلُـوهُ خَـابُـوا وَبِـيـسَـمَـا اسْـتَـطَـابُوا
فَـاسْـتَـكْـتَـبُـوا ذَا الإِثْم كَـاتِـبَـهُمْ بِـالـظُّـلْم
وَكَـتَـبُـوا صَـحِـيـفَهْ كَـرِيـهَـةً سَـخِـيـفَهْ
تُـــوَثِّقُ الآثَـــامَـــا وَتَـقْـطَعُ الأَرْحَـامَـا
وَمَـرَّت الـسِّـنُـونَـا وَالْـقَـوْمُ صَـامِـدُونَـا
وَمَـعْـشَـرُ الإِيمَـان يَـدْعُـونَ لِـلـرَّحْـمَنِ
لَمْ يُـثْـنِـهِمْ لُـغُـوبُ عَـنْـهُ وَلاَ سُـغُـوبُ
حَـتَّى إِذَا مَا احْـلَوْلَكَا أَمْـرُهُـمُ وَاشْـتَـبَـكَـا
بَـدَتْ بَـشَـائِـرُ الْـفَـرَجْ تَلُوحُ وَانزَاحَ الْـحَـرَجْ
أَكَـلَـت الأَرْضَـةُ مَـا عَـدَا اسْـمَهُ جَلَّ اعْـلَـمَا
فِي عُـهْـدَةِ الآثَـامِ كُـــتِـبَ مِـن كَـلاَمِ

وَجَـــاءَ وَحْيُ الـــلَّه لأَحْـــمَـــدَ الأَوَّاه
بِـمَـا جَـرَى فَـأَعْـلَـمَـا نَـبِـيُّـنَـا الْـعَمَّ فَـمَـا
شَكَّ فَـقَـالَ لِـلْـمَلاَ مِن قَـوْمِه قَـد انجَـلَى
الأَمْـرُ تَـعَـالَـوْا لِـنَـرَى كِـتَـابَكُمْ كَـيْفَ جَرَى
عَـلَـيْـه أَمْـرُ الـلَّه فَـقَـدْ بَـلِي وَالـلَّه
قَـدْ قَـالَـهَـا مُـحَـمَّـدُ وَصَـدْقُهُ مُـؤَكَّـدُ
تَـعَـالَـوا ابْـتَـلُـوهُ إِنْ خَـانَ فَـاقْـتُـلُـوهُ
قَـالُـوا لَـقَـدْ أَنـصَـفْـتَـا بِـذَا وَمَـا جَـنَـفْـتَـا
وَعِـنـدَمَـا انجَلَى الْـخَـبَرْ طَغَوْا وَقَالُو قَدْ سَحَرْ
وَكَـانَ فِي الْـقَـوْمِ سَـرَا ةٌ سَـاءَهُـمْ مَا قَـدْ جَرَى
هُمْ هَـاشِمُ بْنُ عَـمْـرو كَـذَا زُهَـيْـرٌ فَـادْر
وَابْنُ عَـدِيٍّ الْـمُـطْـعِمُ وَزَمْـعَـةٌ فَـانـتَـظِـمُـوا
مَعَ أَبِي الْـبُـخْـتُـرِ فِي حِلْفِ لِنَقْضِ الْـجَنَف
فَأَعْلَنُـوا النَّقْضَ فَهَمْ بِـرَدِّهِـمْ وَالأَمْـرُ تَمْ
فِـرْعَـوْنُ وَالأَمْـرُ بُـرِمْ كَـانَ بِـلَـيْلٍ مُـدْلَـهِمْ
فَـخَـنَسَ الأَثِـيمُ وَغَـيْـظُهُ عَـظِـيمُ
وَهَـكَـذَا الْـجَـفَـاءُ يَـهْـزِمُهُ الْـوَفَـاءُ
ثُـمَّ أَتَى الأَشْـرَافُ كُـلُّـهُمُ يَـخَـافُ
ظُـهُـورَ دِينِ الْـحَقِّ لِـعَمِّ خَـيْـرِ الْـخَـلْقِ
فَـعَـرَضُـوا أَن يُـتْـرَكُوا لِـشَـأْنِـهِمْ وَيَـتْـرُكُـوا

لـشَـأْنه الـنَّـبـيَّـا فَـقَـالَ بَلْ عَـلَـيَّـا
نُـصْـحَـكُمُ فَـقُـولُـوا كَـلِـمَـةً تَـؤُولُ
بِـهَـا الأُمُـورُ طُـرًّا إِلَـيْـكُـمُ فَـقَـرًّا
لَهُ بِـهَـا فِـرْعَـوْنُ وَمِـثْـلُـهَـا يَـكُـونُ
فَـقَـالَ قُـولُـوا فَـرْدَا إِلَـهُـنَـا فَـأَبْـدَى
ذُو الْـجَهْلِ الاعْتِرَاضَا وَلَمْ يَـكُن تَـغَـاضَى
وَقَـالَ ذَاكَ الْـمُـبْـطِلُ مُـسْـتَـهْـزِئـاً أَتَـجْـعَلُ
آلِـهَـةَ الْـكَـوْنِ إِلَـ ـهاً وَاحِداً؟ وَقَالَ: لاَ
ذَلِكَ لاَ يَـكُـونُ وَانـصَـرَفَ الـلَّـعِـينُ

عام الأحزان:

وفاة أبي طالب فخديجة رضي الله عنها

فِي عَـامِ عَـشْـرٍ عَـامِ أَحْـزَانِه الْـعَـظَـامِ
قَـدْ مَـاتَ عَـمُّ أَحْـمَـدَا وَكَـانَ جَـاءَهُ لَـدَى
مَـمَـاتِه فَـقَـالَ يَـاعَـمُّ قُلْ مَـقَـالاَ
إِن قُـلْـتَـهُ مُـطِـيـعَـا أَكُن لَكَ الـشَّـفِـيـعَـا
قُـلْ فَـرْدَاً الإِلَـهُ وَاكْـفُـرْ بِـمَـا سِوَاهُ
فَـقَـالَ إِذْ أَغْـوَاهُ ذُو الْـجَهْلِ وَاسْتَهْوَاهُ
وَالـلَّهُ جَلَّ قَـدْ قَـضَى هُـوَ عَـلَى مَا قَدْ مَضَى
مِن دِينِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبْ وَمَن مَضَى مِن مُنتَسِبْ
فَـأَشْـفَقَ الـرَّحِـيمُ نَـبِـيُّـنَـا الْـكَـرِيمُ

وَقَـــالَ لاَ أَبْـــرَحُ دَا عـيـاً لَهُ مَـدَى الْـمَـدَى
لَـــكِنْ إِذَا نُـــهِـــيتُ مِنْ خَـالِـقِي انـتَـهَـيْتُ
وَلَـمْ يَـكُنْ حَـاشَـاهُ قَطُّ عَـــصَى مَـــوْلاَهُ
وَدَامَ الاسْـتِـغْـفَـارُ لَـهُ والادِّكَـــــــارُ
مِن دُونِـمَـا انـقِـطَـاعِ مِـنْهُ وَنِـعْمَ الـدَّاعِي
حَـــتَّى إِلَى الْـــوَفِيِّ ﴿مَـا كَـانَ لِـلـنَّـبِيِّ﴾
أَتَتْ مِنَ الـسَّـمَـاءِ كَفَّ عَنِ الـــدُّعَـــاءِ
وَغَـاصَ فِي الأَحْـزَانِ بِـمَـوْتِ ذَاتِ الـشَّـانِ
خَـدِيـجَـةَ الـتِي لَهُ نَـعْمَ الْـمُـعِـينُ حَـوْلَهُ
بِـعَـطْـفِـهَـا وَحُـبِّـهَـا فَـكَـانَ مِلْءَ قَـلْـبِـهَـا
آسَـتْـهُ بِـالْـمَـالِ مَـدَدْ وَأَنجَـبَتْ لَهُ الْـوَلَـدْ
وَآمَـنَـتْ وَمَـا اسْـتَـقَـرْ الإِيمَانُ فِي قَـلْبِ بَـشَـرْ
بِـــمِـــلَّـــةِ الإِسْلاَمِ فِـي أَوَّلِ الأَيَّـــــامِ
لِـــذَا وَذَا تَـــلْـــقَـــاهُ صَـــلَّى عَـلَـيْهِ الـلّهُ
يَـغْـتَـمُّ ضِـعْفَ غَـمِّهِ قَـبْلُ لِـمَـوْتِ عَـمِّهِ

الهجرتان إلى الحبشة

أَذِنَ بِـــالْـــفِـــرَارِ بِـــالـــدِّينِ لِلأَبْـــرَارِ
نَـبِـيُّـنَـا الْـمُـخْـتَـارُ فَـهَـاجَـرَ الأَخْـيَـارُ
وَكَـانَ فَـوْقَ الْـعَـشْـرِ عَـدَدُهُمْ فَـلْـتَـدْرِ
وَبَـيْـنَـهُـمْ عَـثْـمَـانُ وَزَوْجُهُ فَـكَـانُـوا

لَدَى مَليك الْحَبَشَهْ قَدْ أَمنُوا الْمُنَاوَشَهْ
بُرْهَةَ دَهْرٍ ثُمَّا قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَمَّا
مَكَّةَ دِينُ الْهَادِي شَعَابَهَا وَالْوَادِي
فَفَرِحُوا وَرَجَعُوا لِدَارِهِمْ فَفُجِعُوا
لَمَّا رَأَوْا مَا نُقِلاَ إِلَيْهِمُ قَدِ انْجَلَى
كَذِبُهُ فَعَادُوا لِمِثْلِهَا وَزَادُوا
وَكَانَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ فَخْرُ الشَّبَابِ الأَخْيَرُ
فَبَعَثَتْ خَلْفَ الْمَلاَ قُرَيْشُ وَفْداً نَقَلاَ
إِلَى النَّجَاشِي الْعَادِلِ شَيْئاً مِنَ الأَبَاطِلِ
وَرَاوَدَتْهُ بِالْهَدَا يَا فَأَبَا وَجَدَّدَا
مَوَاثِقَ الأَمَانِ لِعُصْبَةِ الإِيمَانِ
مِن بَعْدِ مَا قَدْ سَمِعَا مِن جَعْفَرٍ كَمَا وَعَى
قَبْلُ مِنَ امْرِ مَرْيَمَ فَقَالَ إِنَّ ذَا وَمَا
وَرَدَ فِي الإِنجِيلِ سِيَّان فِي التَّفْصِيلِ
وَإِنَّهُ الْحَقُّ وَمَا سِوَاهُ زَيْغٌ وَعَمَا

زواجه ﷺ من سودة بنت زمعة

أَوَّلُ مَنْ مِنَ النِّسَا وَذَاكَ فِي عَامِ الأَسَى
تَزَوَّجَتْ بَعْدَ خَدِيـ ـجَةَ بِخَيْرِ مُهْتَدِ
سَوْدَةُ ثُمَّ إِنَّهَا تَبَرَّعَتْ بِيَوْمِهَا
فِي آخِرِ الزَّمَانِ لِلْبَضَّةِ الْحَصَانِ

الهجرة إلى الطائف

رَغبَ خَـيْـرُ الْـخَـلْقِ فِي نَـاصِـرٍ لِـلْـحَقِّ
يُـسْـنِـدُهُ لِـيُـرْشِـدَا ذَا الْـعَالَـمِينَ لِـلْـهُدَى
فَـقَـامَ مَـعْهُ زَيْـدُ يَـدْعُـو وَلاَ يَـحِـيـدُ
عَن دَعْـوَةِ الـتَّـوْحِـيـدِ مُـشَـمِّـراً فِي الْـبِـيـدِ
وَسَـالِـكـاً لِـلـطَّـائِفِ سَـبِـيلَ خَـيْـرِ طَـائِفِ
يَـدْعُـو إِلَى الإِيمَـانِ بِـالْـعَـقْلِ وَالْـبُـرْهَـانِ
وَكُـلُّ مَن دَعَـاهُـمُ فِي دَرْبِهِ قَـدْ أَحْـجَـمُوا
حَـتَّى إِلَى الطَّـائِفِ جَا وَعَـبْـدَ يَـالِـيلٍ رَجَـا
وَأَخَـوَيْهِ فَـرَفَضْ وَأَخَـوَاهُ مَـا عَـرَضْ
عَـلَـيْـهِمُ مِن رُشْـدِ وَسَـبَبٍ لِـلـسَّـعْـدِ
نَـبِـيُّـنَـا الْـمُـخْـتَـارُ وَاسْـتَـكْـبَـرُوا وَجَـارُوا
وَكُـلُّـهُمْ قَـد افْـتَـرَى إِفْـكـاً قَـبِـيـحـاً وَازْدَرَى
فَـقَـامَ خَـيْـرُ الـنَّـاسِ عَـنْـهُـمْ بِلاَ مُـؤَاسِ
وَظَلَّ يَـدْعُـو الـنَّـاسَـا عَـشْـراً وَكَـمْ قَـدْ قَاسَى
نَـفْـسِي لَـهُ الْـفِـدَاءُ تُـلْـجِـئُـهُ الْـغَـوْغَـاءُ
لِـحَـائِطٍ لابْـنَـيْ رَبِـيـ ـعَـةَ فَـجَـاءَ يَـخْـتَـبِي
مِن سَـطْـوَةِ الْـفُـجَّـارِ وَصَـوْلَـةِ الأَشْـرَارِ
وَقَـامَ يَـدْعُـو رَبَّهُ دُعَـاءَ مَنْ أَحَـبَّـهُ

يَشْكُو إِلَى الْمَنَّانِ ... مِ الضَّعْفِ وَالْهَوَانِ
يَدْعُو وَيَسْتَغِيثُ: ... لاَهُمَّ يَامُغِيثُ
لاَ.. لاَ تَكِلْنِي لِلْعِدَا ... وَلاَ إِلَى مَن بَعُدَا
مُعْتَصِماً بِنُورِ ... وَجْهِ عَظِيمِ النُّورِ
أَن يُغْضِبَ الرَّحْمَنَ ... وَمَا سِوَاهَا هَانَا
يَرْجُو رِضَا الإِلَهِ ... وَالْحَوْلُ حَوْلُ اللَّهِ
فَأَشْفَقَا لِلنَّسَبِ ... وَبَعَثَا بِالْعِنَبِ
وَعِندَمَا مَدَّ يَدَا ... هُ ذَكَرَ اللَّهَ لَدَى
تَنَاوُلِ الطَّعَامِ ... وَقَالَ لِلْغُلاَمِ
لَمَّا رَآهُ يَعْجَبُ ... مِن قَوْلِهِ وَيَطْرَبُ:
مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ نَيْنَوَى ... قَالَ الَّتِي قَدِ احْتَوَى
مَرْبَعُهَا دَارَ النَّبِي ... يُونُسَ قَالَ: عَجَبِي!
كَيْفَ عَرَفْتَ فَضْلُهُ؟ ... قَالَ لأَنِّي مِثْلُهُ
أَنَا نَبِيٌّ فَانْبَرَى ... يَحْضُنُ أَشْرَفَ الْوَرَى
هُنَاكَ قَالَ السَّيِّدَا ... نَ عَبْدُنَا قَدْ فَسَدَا
فَسَأَلَاهُ فَأَقَرْ ... بِأَنّ ذَا خَيْرُ الْبَشَرْ
قَالاَ عَلَيْكَ دِينَكَا ... فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَا
وَقَامَ لاَ يَلْوِي عَلَى ... شَيْءٍ حَتَّى إِذَا اعْتَلَى
قَرْنَ الْمَنَازِلِ اسْتَظَلْ ... ظِلَّ الْغَمَامِ فَأَظَلْ

جِـبْـريلُ فِي الأعَـالِ وَمَـلَكُ الْـجِـبَـالِ
نَـادَى الـنَّـبِيَّ قَـائِلاَ مُـرْنِي تَـرَانِي مَـاثِلاَ
وَمُـطْـبِقَ الْـجِـبَـالِ عَـلَـيْـهِمُ فِي الْـحَالِ
فَـقَـالَ خَـيْـرُ الْـخَـلْقِ دَاعِي الْـهُـدَى وَالـرِّفْقِ
بَـلْ إِنَّـمَـا رَجَـاءِ مِنْ رَافِعِ الـسَّـمَـاءِ
إِخْـرَاجَ ذَاتَ يَـوْمِ مِنْ هَـؤُلاَءِ الْـقَـوْمِ
مَن يَـعْـبُـدُ الـلَّهَ وَلاَ يُـشْـرِكُ بِـالـلَّه عَلاَ
قَـالَ الأمِـينُ عِـنـدَهَـا مُـمَـجِّـداً مُـنَـوِّهَـا
أَنتَ رَؤُوفٌ مِـثْـلَـمَـا سَـمَّـاكَ رَافِعُ الـسَّـمَـا
ثُمَّ بِـوَادِي نَـخْـلَـةِ حَيْثُ اسْتِمَاعُ الْـجِنَّةِ
لِـلـنُّـورِ يَـتْـلُـوهُ الـنَّـبِي ذَا الْـهَـاشِـمِيُّ الْـعَرَبِي
قَـدْ قَـرَّرَ الْـمُـقَـامَـا نَـبِـيُّـنَـا أَيَّـامَـا
ثُـمَّ أَرَادَ الـسَّـفَـرَا مُـيَـمِّـماً أُمَّ الْـقُـرَى
فَـقَـالَ زَيْـدٌ كَـيْـفَـا وَأَخْـرَجُـوكَ حَـيْـفَـا ؟
فَـقَـالَ يَـا زَيْـدُ لِـمَـا تَـرَى مِنَ اَمْـرٍ عَـظُـمَـا
سَـوْفَ يَـكُـونُ فَـرَجُ لَـهُ وَمِـنْـهُ مَـخْـرَجُ
وَالـدِّينُ سَـوْفَ يَـظْـهَـرُ وَالـلَّـهُ لِي سَـيَـنـصُـرُ
ثُـمَّ إِلَـى حِـرَاءِ رَحَـلَ ذَا رَجَـاءِ
فَـبَـعَثَ الْـخُـزَاعِي لِابْـنِ شُـرَيقٍ دَاعِ

وَلِـسُـهْـيْلٍ أَن يُـجِـيـ ـرَاهُ فَـرَدًّا الْـمُـرْتَـجِي
ثُمَّ إِلَى الْـمُـطَـاعِ أَلْـمُـطْـعِمِ الشُّـجَـاعِ
بـعَثَ فَـاسْـتَـجَـابَـا وَأَحْـضَـرَ الْـحـرَابَـا
وَلَـبِسَ الـسِّلاَحَـا وَقَـوْمُـهُ فَلاَحَـا
مِـنْهُ الْـوَفَـاءُ لَـمَّـا لِـقَـوْمه قَـدْ عَـمَّـا
بِـقَـوْلِه أَجَـرْنَـا مُـحَـمَّـداً وَإِنَّـا
نَـدْعُـوهُ لِـلـدُّخُـولِ وَكَـانَ لِـلـرَّسُـولِ
وَفَـاؤُهُ الْـمَـعْـهُـودُ وَجُـودُهُ الْـمَـحْـمُـودُ
إِذْ قَـالَ يَـوْمَ أَسَـرَا بِـبَـدْرٍ الأَسْـرَى أَرَى
لَـوْ كَـانَ حَـيّـاً مُـطْـعِمُ وَجَـاءَنِي يُـكَـلِّمُ
فِي هَـؤُلاَءِ الـنَّـتْـنَى كُـنَّـا لَـهُمْ أَفْـلَـتْـنَـا

عرض الإسلام على القبائل

ثُـمَّ إِلَى مَـكَّـةَ عَـا دَ زَائِـداً إِذَا دَعَـا
فِي الْـجِـدِّ وَالـنَّـشَـاطِ يَـدْعُـو بِلاَ إِفْـرَاطِ
وَقَـدْ دَعَـا الْـقَـبَـائِلاَ كَـثِـيـرَةً قَلاَئِلاَ
وَالْـجَـمْعَ والأفْـرَادَا ضِـعَـافَـا اَوْ شِـدَادَا
كَـمِـثْلِ كَـلْبٍ وَبَـنِي حَـنِـيـفَـةَ الـتِي عُـنِي
بِـنُـصْـحِـهَـا فَـأَقْـذَعَتْ فِي رَدِّهَـا وَمَـا اهْـتَـدَتْ
وَشَـيْخُ آلِ صَـعْـصَـعَهْ نَـدَمُـهُ مَـا نَـفَـعَهْ

لَـكِن سُـوَيْـدٌ وَإِيَـا ... سٌ كَـالْغفَارِى اهْتَدَيَا
وآمَنَ الـطُّـفَـيْلُ ... وَكَـادَ أن يَـحُـولُ
أَهْلُ الـضَّلاَلِ بَـيْـنَـهَـا ... وَبَـيْـنَهُ فَـانـتَـبَـهَـا
لِـمَـكْـرِهِمْ فَـقَـدمَـا ... عَـلَى الـنَّـبِيِّ مُـسْـلِـمَـا
فَـصَـارَ ذَا نُـورٍ يُـضِي ... وَكَـانَ فِي الْـقَوْمِ رَضِي
فَـوَعَـدَ الـرَّسُـولاَ ... أَن يَـجْـلِبَ الْـقَـبِـيلاَ
فَـأَبْـطَـأَتْ لَـكِـنَّهُ ... جَـاهَـدَ مَـا أَمْـكَـنَهُ
حَـتَّى أَتَى فِي مَـعْـشَـرِ ... مِنْ عَـشَـرَاتِ الأُسَـرِ
وآمَـــــنَ الأَزْدِيُّ ... ضِـــمَـــادٌ الأَبِـيُّ
وآمَـــنَتْ بُـــدُورُ ... كَـانَتْ هِيَ الْـبُـذُورُ
لِـلـنُّـورِ فِي الْـمَـدِيـنَهْ ... غَـشَـتْـهُمُ الـسَّـكِـيـنَهْ
بِـأَمْـرِ ذِي الْـجَلاَلِ ... لَـيْـلاً مِنَ الـلَّـيَـالِ
بَـيْـنَـا الـنَّـبِيُّ بِـمِـنَى ... إِذَا بِـقَـوْمٍ حَـسُـنَـا
أَمْـرُهُـمُ فِي الـدِّينِ ... مِن بَـعْـدُ بِـالـتَّـمْـكِـينِ
كَـانُـوا مِنَ الأَخْـيَـارِ ... مِنْ خِـيـرَةِ الأَنـصَـارِ
سِـتَّـةُ أَبْـطَـالٍ رَجَـا ... إِسْلاَمَـهُمْ فَـعَـرَّجَـا
يَـدْعُـوهُمُ فَـآمَـنُـوا ... بِهِ لِـمَـا تَـيَـقَّـنُـوا
بِـأَنَّهُ هُـوَ الـنَّـبِي ... مَن ذِكْـرُهُ فِي الْـكُـتُبِ
وَهَـؤُلاَ هُمْ أَسْـعَـدُ ... وَجَـابِـرُ الْـمُـمَـجَّـدُ

وَعُــقْــبَــةُ ابْنُ نَــابِي وَقُــطْــبَــةُ الأَقْــطَــابِ
وَعَــوْفٌ الــنِّــجَــارِي وَسَـــــادِسُ الأَبْـــــرَارِ
مُـــصَـــدِّقٌ كَـــذَالِكْ رَافِـعٌ بْـنُ مَـــــــالِـك

زواجه ﷺ بعائشة

سَـنَـةَ إِحْـدَى عَـشَـرَهْ تَـزَوَّجَ الْـمُـطَـهَّـرَهْ
أَحْـــمَـــدُ فِي زَمَـــانْ ستِّ سِنِي الْـحَـصَـانْ
عَـائِـشَـةَ الَّـصِّـدِّيـقَهْ وَكَـانَ فِي الْـحَـقِـيـقَهْ
دُخُـولُهُ من بَـعْـدِ مَـا أَتَـمَّت الـتِّسْعَ اعْـلَـمَا
أَوَّلَ أَعْـوَامِ الـنَّـبِي مَـهَـاجِـراً بِـيَـثْـرِبِ

الإسراء والمعراج

أُسْـرِيَ قَطْعاً بِـالـنَّبِي ذَاتـاً بِـغَـيْـرِ كَـذِبِ
مِ الْـمَـسْـجِـدِ الْـحَـرَامِ والـنَّـاسُ فِي مَـنَـامِ
صُـحْـبَـةَ جِـبْـرِيلَ إِلَى أَقْصَى الْمَسَاجِدِ الأُلَى
تُـضَـاعَـفُ الـصَّلَاةُ بِـهَـا رَوَى الـرُّوَاةُ
سِـتّـاً مِنَ الأَقْـوَالِ فِي عَـامِـهَـا كَـالـتَّـالِي
فِي عَـامِ مَبْـعَثِ الـنَّبِي لِـلـطَّـبَـرِي مُـنـتَـسِبِ
وَبَـعْـدَهُ لِـلـنَّـوَوِي بِـخَـمْـسَـةٍ وَقَـدْ رُوِي
فِي السَّبْعِ وَالْعِشْرِينَا مِن رَجَبٍ سِـنِـيـنَـا
عَـشْرٍ خَـلَتْ لِـلْـبِعْثَةِ وَقِـيلَ قَـبْلَ الْـهِـجْـرَةِ

بِـسِـتَّـةٍ وَأَشْـهُـرِ أَرْبَـعَـةٍ فِي خَـبَـرِ
وَقَـبْـلَـهَا بِـاثْـنَيْ عَـشَـرْ شَـهْـراً وَأَرْبَعَ عَـشَـرْ
قَـوْلاَنِ مَـرْوِيَـانِ عَن بَـعْضِ أَهْلِ الـشَّـانِ
فِي لَـيْـلَـةِ الإِسْـرَاءِ بِـمَـكَّـةَ الْـغَـرَّاءِ
شَقَّ الْـمَلاَئِكُ الْـكِـرَا مُ صَـدْرَهُ خَـيْـرَ الْوَرَى
إِمَـامَ الاَوَّلِـيـنَـا طُـرّاً وَالاَخِـرِيـنَـا
نَـفْـسِي وَأُمِّي وَأَبِي فِـدَا الـنَّـبِيِّ الْـعَـرَبِي
إِذْ يَـمْـتَـطِي مُـشْـتَـاقَـا لِـرَبِّـه الْـبُـرَاقَـا
مِن بَـيْـتِ أُمِّ هَـانِي فِي هَـدْأَةِ الأَكْـوَانِ
يَـصْـحَـبُـهُ جِـبْـرِيلُ وَحَـاطَهُ الْـجَـلِـيلُ
بِـاللُّـطْفِ وَالإِحْـسَـانِ وَالْـعَـطْفِ وَالْـحَـنَـانِ
حَتَّى إِلَى الْقُدْسِ وَصَلْ وَعَن بُـرَاقِه نَـزَلْ
صَـلَّى بِـالاَنْـبِـيَـاءِ ثُـمَّ إِلَى الـسَّـمَـاءِ
عَـرَجَ فَـالْـتَـقَـاهُ آدَمُ إِذْ حَـيَّـاهُ
مُـعْـتَـرِفـاً بِـالـثَّـابِتِ لَـهُ مِنَ الـرِّسَـالَـةِ
وَفِي الـتِّي تَـلِي لَـقِي يَحْيَى وَعِيسَى يَلْتَقِي
يُـوسُفَ فِي الـثَّـالِـثَـةِ إِدْرِيسَ فِي الـرَّابِـعَـةِ
وَفِي السَّمَاءِ الْخَامِسَهْ هَـارُونَ ثُمَّ الـسَّـادِسَهْ
رَأَى بِـهَـا الْـكَـرِيمَـا أَعْـنِي بِهِ الْـكَـلِـيـمَـا

ثُمَّ الْـخَـلـيـلُ كَـانَ فِي سَابِعَةِ السَّبْعِ اصْطُفِي
وَكُـلُّـهُمْ قَـدْ شَـهِـدُوا بِـأَنَّهُ الْـمُـمَـجَّـدُ
وَأَنَّـهُ الـــرَّسُـــولُ ذُو الْفَضْلِ لاَ الْمَفْضُولُ
بَكَى الْكَلِيمُ فَسَأَلْ: فَـقَـالَ لِلأَمْـرِ الْـجَـلَلْ
هَـــذَا غُلاَمٌ يُـــرْسَلُ بَـعْـدِي أَرَاهُ يَـدْخُلُ
أَضْـعَـافُ ضِعْفِ أُمَّتِي مِن قَـوْمِه فِي الْـجَـنَّـةِ
ثُمَّ بِهِ إِلى الْـعُـلَى عُـرِجَ حَـيْثُ نَـزَلاَ
مَـنـزِلَهُ الـذِي عَـلَى قُـرْبٍ مِنَ الـلَّه عَلاَ
وَعِـنـدَهَـا عَـرَّفَهُ مَـوْلاَهُ مَـا كَـلَّـفَهُ
مِن ذَاكَ أَن قَـدْ فَـرَضَـا خَمْسِينَ فَارْتَضَى الْقَضَا
عَـلَـيْـهِ لَـكِنْ أَشْـفَـقَـا مُـوسَى عَلَيْنَا فَارْتَقَى
نَـبِـيُّـنَـا إِلَى الْـعَـلِي إِلَـهِـنَـا نِـعْمَ الْـوَلِي
يُـرَاجِعُ الـلَّـطِـيـفَـا يَـسْـأَلُهُ الـتَّـخْـفِـيـفَـا
وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى اسْتَقَرْ الاَمْرُ عَلَى الْخَمْسِ أَقَرْ
وَقَدْ رَأَى كُلَّ الْعَجَبْ لَـيْـلَـتَـهَـا وَلاَ عَـجَبْ
إِذْ دُونَ الاَنـبِـيَـاءِ قَـدْ خُصَّ بِـالإِسْـرَاءِ
فَـبِـالـفُـؤَادِ أَوْ نَـظَـرْ لَـيْـلَـتَـهَـا رَبَّ الْـبَـشَـرْ
وَرُؤْيَـــةُ الأَمِـــينِ قَـدْ كَـانَ رَأْيَ عَـيْنِ
وَاخْـتَـارَ وَالْـخِـيَـارُ لِـلَّهِ وَالْـقَـرَارُ

لَـمَّـا عَـلَـيْـهِ عُـرِضَـا مِنَ الشَّرَابِ الْمُرْتَضَى
لِـلَـبَـنٍ فَـقِـيلَ قَـدْ وُفِّقْتَ لِلْفِعْلِ الأَسَدْ
وَالْخَمْرُ لَوْ رَاقَ لَكَا كَانَتْ غَوَتْ أُمَّتُكَا
وَالْمَا فَبِالْمَاءِ الْغَرَقْ فَاخْتَرْتَ الأَفْضَلَ بِحَقْ
وَقَدْ رَأَى النِّيلَ جَرَى ثُمَّ الْفُرَاتَ فَدَرَى
بِأَنَّ سَاكِنِيهِمَا إِسْلاَمُهُمْ قَدْ حُتِمَا
رَأَى الْجِنَانَ وَرَأَى خَازِنَهَا تَهَيَّأَ
كَمَا رَأَى الأَمْلاَكَا مُصْطَفَّةً هُنَاكَ
تُطِيعُ حِينَ تُؤْمَرُ تَعْبُدُ لَيْسَ تَفْتُرُ
وَمَالِكاً ذَا النَّارِ رَآهُ ذَا اكْفِهْرَارِ
وَالنَّارَ قَدْ رَآهَا بِئْسَ لِمَنْ يَغْشَاهَا
وَآكِلُو مَالِ الْيَتِيـ ـمِ قَدْ رَأَى فِي الْمُثْبَتِ
ذَلِكَ نَاراً تَدْخُلُ أَفْوَاهَهُمْ وَتَنْزِلُ
مِن دُبُرِ الأَثِيمِ آكِلِهَا الْمَلُومِ
وَآكِلُ الرِّبَا فَمَا أَضْخَمَ بَطْناً عَظُمَا
فَأَقْعَدَ الْمُرَابِي يُدَاسُ فِي الْعَذَابِ
يَدُوسُهُ فِرْعَوْنُ إِذْ يُعْرَضُ اللَّعِينُ
عَلَى الْجَحِيمِ فِي الْغَدَا ةِ وَالْعَشِيِّ أَبَدَا
وَذُو الزِّنَا الْغَثُّ النَّتِنْ طَعَامُهُ فَقَدْ فُتِنْ

رَآهُ وَالـــــــــزَّوَانِـى يُــدْخِــلْنَ فِي أَمَــانِ
مَن لَيْسَ مِن صُلْبِ الأَبِ فِي بَـيْـتِهِ كَـابْنٍ حُـبِي
عُــلِّــقْنَ بِــالأَثْــدَاءِ فِي الــنَّــارِ فِي ازْدِرَاءِ
وَمَــرَّ فِي الــذَّهَــابِ بِـالْـعِـيـرِ والإِيَـابِ
دَلَّ عَــلَى بَـعِـيـرِ نَــدَّ لأَهْلِ الْـعِـيـرِ
وَتَــــرَكَ الإِنَــــاءَ كَــحَــالِهِ وَالْــمَــاءَ
شَــرِبَهُ وَأَخْــبَــرَا صُبْحاً بِكُلِّمَا جَرَى
قَـالَ بَـلَـغْتُ الأَقْـصَى بَلْ فَــوْقَهُ وَأَقْــصَى
مِــنْهُ بَلِ الــسَّــمَــاءَ فَـقِـيلَ صِفْ فَـجَـاءَ
جِـبْـرِيلُ بِـالْـمَـسْؤُولِ عَــنْهُ إِلَى الــرَّسُــولِ
أَمَـامَهُ فَـالْـمَـسْـجِدَا لَـمْ يَكُ قَطُّ أَبَــــدَا
قَــبْلُ رَآهُ مُــطْـلَـقَـا وَعِـنـدَ ذَاكَ طَـفـقَـا
يَــصِــفُهُ أَحْــسَنَ مَـا يَـكُونُ وَصْفٌ عُـلِـمَا
وَالْـقَـوْمُ صَـامِـتُـونَـا وَلاَ يُــكَــذِّبُــونَــا
وَمَـقْـدَمُ الْـعِـيـرِ أَبَـا نَ وَقْـتَـهُ فَـمَـا رَبَـا
وَكَـانَ أَن يُـصَـدِّقُـوا خَـيْـرٌ وَلَـكِن مَـرَقُـوا
فَــضَـلَّ جُلُّ الْــقَــوْمِ كَـالْـجَـاهِلِ الـظَّـلُـومِ
وَرُبَّــمَــا شَكَّ نَـفَـرْ لَمْ يَكُ حِينَهَا اسْتَقَرْ
عِــنــدَهُمُ الإِيمَــانُ أَغْـوَاهُمُ الـشَّـيْـطَـانُ

وَثَـبَّتَ الـلَّهُ عَـلَى دِينِ الْـهُدَى مَن كَـمُلاَ
إِيمَـانُهُ مِـثْلَ أَبِي بَـكْـرٍ لِـذَلِكَ حُـبِي
بِـلَـقَبِ الـصَّـدِّيقِ لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوق

بيعة العقبة الأولى

حَضَـرَ لِـلْحَجِّ عَشَرْ وَاثْنَانِ عَامَ اثْنَيْ عَشَرْ
مِن بِعْثَةِ الْمُخْتَارِ مِنْ خِيـرَةِ الأَنـصَارِ
لِـبَـيْـعَـةِ الـنَّـبِيِّ وَهُمْ عَـلَى الْـمَـرْوِيِّ
مُـعَـاذٌ ابْنُ الْـحَارِثْ ذَكْـوَانُ ثُمَّ الـثَّـالِثْ
عُـوَيْمُ زِدْ عُـبَـادَةَ ثُمَّ يَـزِيـدَ فَـالْـفَـتَى
عَـبَّـاسَ مَـعْـهُمُ أَبُـو الْـ ـهَـيْـثَمِ ثُمَّ جَاءَ كُلْ
مَنْ أَسْلَمُوا فِي الْعَامِ قَـبْلُ سِوَى الْـهُـمَـامِ
نَـجْلِ رِئَـابٍ جَـابِـرِ فَـمَـا أَتَى فِي الآخِـرِ
بَـيْـعَـةُ هَـؤُلاَءِ كَـبَـيـعَـةِ الـنِّـسَاءِ
وَذَاكَ فِي الْـعَـقَـبَـةِ لِـذَا بِـهَـا سُـمِّـيَتِ

سفارة مصعب إلى المدينة

وَبَـعَثَ الـرَسُـولُ سَـفِـيـرَهُ يَـقُـولُ
بِـقَـوْلِه فِي يَـثْـرِبِ حَيْثُ انتِصَارُ مُصْعَبِ
بِـقُـوَّةِ الْـبُـرْهَـانِ وَحِـكْـمَـةِ الإِيمَـانِ
فَـنَـزَلَ الـسَّـفِـيـرُ يَـحُـوطُهُ الْـقَـدِيـرُ

بِـنَـصْـرِهِ بِـالأَسْـعَـدِ نَـجْلِ زُرَارَ الْـمُـهْـتَـدِي
فَـخَـرَجَـا لِـمَـعْـشَـرِ الاَشْـهَلِ مِـثْلَ ظَـفَـرِ
فَـاجْـتَـمَـعَتْ إِلَـيْـهِـمَا رِجَـالُ شَـأْنٍ عَـظُـمَـا
فَـاغْـتَـاظَ سَـيِّـدَانِ إِذ ذَّاكَ جَـاحِـدَانِ
هُـمَـا أُسَـيْـدٌ سَـعْـدُ نَـجْلُ مُـعَـاذٍ يَـبْـدُ
فَـقَـالَ سَـعْـدٌ يَـا أُسَـيْـ ـدُ ازْجُـرْهُـمَـا أَيَا أُخَيْ
فَـأَخَـذَ الـسِّـلاَحَـا أُسَـيْـدُ ثُـمَّ رَاحَـا
مُـهَـدِّداً مُـزَمْـجِـرَا فَـقَـالَ مُـصْـعَبٌ أَرَى
أَن تَـسْـمَعَ الْـكَلاَمَـا وَقَـبْلُ لاَ مَلاَمَـا
فَـمَـا رَضِـيتَ تَـقْـبَلُ وَمَـا كَـرِهْتَ يُـعْـزَلُ
قَـال : لَـقَـدْ أَنـصَـفْـتَـا فَـهَـاتِ مَـا ذَكَـرْتَـا
فَـأَحْـسَنَ الْـبَـيَـانَـا وَقَـرَأَ الْـقُـرْآنَـا
مُـصْعَبُ حَيْثُ اقْتَنَعَا أُسَـيْـدُ بَـيْـنَـمَـا دَعَـا
سَـعْـداً فَـجَـاءَ سَـعْـدُ مِـثْلَ أُسَـيْـدٍ يَـعْـدُ
وَسَـمِعَ الْـبُـرْهَـنَـا فَـأَعْـلَنَ الإِيمَـانَـا
وَعَـرَضَ الـدِّينَ عَـلَى قَـبِـيـلـه فَـقَـبِلاَ
وَهَـكَـذَا تَـغَـلْـغَلاَ دِينُ الْـهُـدَى وَدَخَلاَ
كُلَّ بُـيُـوتِ الْـخَـزْرَجِ وَالأَوْسِ دُونَ حَـرَجِ
حَـتَّى إِذَا مَـا خَـرجَـا مُـصْعَبُ لِلْـمَوْسِمِ جَا

أَكْثَرُ مِن سَبْعِينَا لِلْحَجِّ مُؤْمِنِينَا

بيعة العقبة الثانية

عَامَ ثَلاَثَةَ عَشَرْ مِن بِعْثَةِ الْهَادِي الأَبَرْ
بَايَعَ فِي الْحَجِّ النَّبِي خَيْرَةُ أَهْلِ يَثْرِبَ
سَبْعُونَ جَاءُوا وَثَلاَ ثَةُ رِجَالٍ كَمُلاَ
إِيمَانُهُمْ وَامْرَأَتَا نِ كَانَتَا ءَامَنَتَا
هُمَا كَمَا فِي خَبَرِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ دُرِي
أُمُّ مَنِيعٍ أَسْمَا ءُ وَنُسَيْبَ الأَسْمَى
تَوَاعَدُوا فِي السِّرِّ مَعَ النَّبِيِّ الْبَرِّ
عَلَى اللِّقَا فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ لَدَى الْعَقَبَةِ
لَيْلَتَهَا فِي الْمَوْعِدِ وَالْمَنزِلِ الْمُحَدَّدِ
تَقَاطَرَ الأَنصَارُ وَالصَّفْوَةُ الأَخْيَارُ
فَاسْتَقْبَلُوا خَيْرَ الْوَرَى أَعَفَّهُمْ وَأَطْهَرَا
أَرْحَمَهُمْ وَأَشْفَقَا أَعْدَلَهُمْ وَأَصْدَقَا
أَوْفَاهُمُ بِالْعَهْدِ أَحْرَاهُمُ بِالْحَمْدِ
خَاتِمَةَ الرُّسْلِ الْكِرَا مِ خَيْرَ مَن سَادَ الْوَرَى
جَاءَ وَنَامَ النَّاسُ يَصْحَبُهُ الْعَبَّاسُ
يَكْلَؤُهُ الرَّحْمَنُ بُرْهَانُهُ الْقُرْآنُ
فَقَامَ عَمُّ أَحْمَدَا مُنَوِّهاً مُمَجِّدَا

مُــذَكِّــراً بِــعَــظَمِ شَــأْنِ الــنَّـبِيِّ الأَكْـرَمِ
وَلَمْ يَـكُن قَـدْ أَسْـلَـمَـا إِذ ذَّاكَ لَـكِن صَـمَّـمَـا
عَلَى حُضُورِ الْمَجْلِسِ وَوَضْعِ تِــلْكَ الأُسُسِ
فَـقَــالَ هَــذَا الــرَّجُلُ فِي قَــوْمِه مُــبَــجَّلُ
وَاخْـتَـارَكُمْ فَـقَـرِّرُا إِن كَانَ سَوْفَ يُنصَرُ
لَـدَيْـكُمُ أَوْ يُـخْـذَلُ فَـلْـتَـتْـرُكُـوهُ أَفْـضَلُ
فَقَالَ كَعْبٌ خُذْ لَكَا كَـمَـا تَـشَـا وَرَبِّـكَـا
مِنْ عَـهْـدِنَـا فَـإِنَّـنَـا مُـبَـايِـعُـوكَ كُـلَّـنَـا
فَـقَـالَ أَن تُـطِـيـعُـوا أَمْـرِي وَلَن تَـضِـيـعُـوا
فَـلَـكُمُ الْـغُـفْـرَانُ وَلَــكُمُ الْــجِــنَــانُ
وَتَـمْـنَـعُـونَـنِي الْـعِـدَا حِـمَى الـرَّحِيمِ الْـوَلَـدَا
فَـقَـالَ مِـنْـهُمْ قَـائِلُ أَبَـعْـدَ نَـصْـرٍ تَـرْحَلُ؟
تَــبَــسَّمَ الْــوَفِيُّ وَالــرَّحْـمَـةُ الـرَّضِيُّ
نَـبِـيُّـنَـا فَـقَـالَ لاَ أَبْــــرَحُ دَارَكُـمْ إِلَى
غَــيْــرِكُمُ فَــأَنــتُمُ مِـنَّـا وَنَـحْنُ مِـنـكُمُ
فَـبَـادَرَ الْـقَـوْمُ إِلَى بَــيْــعَــتِه فَــأَقْــبَلاَ
يُـصَـافِحُ الـرِّجَـالاَ أَمَّـا الـنِّـسَـا فَلاَ، لاَ
ثُمَّ لِـكَيْ يُـوَثِّـقُـوا بَـيْـعَـتَهُمْ قَالَ انـتَـقُوا
جَـمْـعاً يَـكُونُ نُـقَـبَـا فَـوَافَـقُـوا وَانـتُـخِـبَـا

لـذَلكَ اثْـنَـا عَـشَـرَا بَـيَـانُـهُـمْ كَـمَـا تَـرَى
أَسْعَدُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيـ ـعِ ابْنُ رَوَاحَـةَ الأَبِي
رَافِعُ فَـابْنُ ابْنِ حَـرَا مٍ مَـعَهُ الـشَّـهْمُ الْـبَـرَا
عُـبَـادَةُ الْـمُـنـذِرُ فَـابْـ ـنُ ابْنِ دُلَيْمِ الْمُنتَخَبْ
وَهَـؤُلاَءِ خَـزْرَجُ ثُـمَّ الـذِينَ خَـرَجُـوا
مِن مَّعْشَرِ الأَوْسِ ثَلاَ ثَـةٌ هُمُ عَـلَى الْـولاَ
رِفَـاعَـةُ أَوْ قُلْ أَبَـا الْـ ـهَيْثَمِ ضِفْ سَعْداً وَقُلْ
هُـوَ ابْنُ خَـيْثَـمَةَ ضِفْ نَجْلَ حُضَيْرٍ قَدْ عُرِفْ
قَـوْلُ الـنَّـبِيِّ لأُولاَ ءِ أَنـتُـمْ لَـكُـفَلاَ
وَإِنَّـنِي كَـفِـيلُ قَـوْمِي أَنَـا الـرَّسُـولُ
وَبِـاكْـتِـمَـالِ مَـا قَـصَـدْ بِـفَـضْلِ من بِلا عَـمَـدْ
رَفَعَ دُونَـمَـا عَـنَـا سَبْعاً طِبَاقاً فَوْقَنَا
كَشَفَ إِبْلِيسُ الْخَسِيـ ـسُ قَبْلَ فَضِّ الْمَجْلِسِ
أَمْـرَهُـمُ فَـصَـاحَـا بِـحَـزْبِه: قَـدْ لاَحَـا
خَطَرُ مَـا تَخْشَوْنَ منْ أَمْـرِ مُـحَـمَّـدٍ فَـجُنْ
جُـنُـونُ أَهْلِ الـشِّـرْكِ وَالافْـتِـرَا وَالإِفْكِ
قَـالَ نَـبِيُّ الـلَّـهِ لأَفْـرَغَـنْ وَالـلَّـهِ
لَكَ عَـدُوَّ الـلَّـهِ يَـوْمـاً بِـإِذْنِ الـلَّـهِ
هَـذَا أَزَبُّ الْـعَـقَـبَهْ شَـيْـطَـانُـهَـا قَدِ انـتَـبَهْ

وَقَــالَ فِي الأَنــصَــارِ فَــتًى عَــلَى اقْــتــدَارِ
إِنْ شِئْتَ قَتْلَهُمْ أَمَرْ تَـنَـا فَـقَـالَ لَمْ نُـقَـرْ
وَرَامَ أَهْلُ الْـكُــفْــرِ جَلاَءَ كُــنْه الأَمْــرِ
فَـأَرْسَـلُـوا مَن يَـسْأَلُ عَن مَّا جَرَى لِيَعْقِلُوا
فَـأَنـكَـرَ الْـفُـجَّـارُ وَسَــكَتَ الأَبْــرَارُ
حَـتَّى تَـأَكَّـدَ الْـخَـبَـرْ بَـعْـدَ رَحِـيـلِـهِـمْ فَـقَـرْ
قَــرَارُ مَــكَّــةَ عَــلَى قِــتَــالِــهِمْ حِــينَ خَلاَ
مِنَ الْـمَلاَ الْـمَـكَـانُـوا فَاسْـتَـنـفَـرَ الـشَّـيْـطَـانُ
جُــنُــودَهُ فَــطَــارَدُا وَفْـدَ الْـهُـدَى فَـوَجَـدُوا
نَــجْلَ عُــبَــادَةَ فَــظَلْ أَسِيرَ ذِي الشَّرْكِ الأَضَلْ
حَـتَّى أَتَـاهُ الْـمُـطْـعِمُ لِــمَــا لَـهُ مُــقَــدَّمُ
مِنَ الأَيَــادِي عِــنْــدَهُ فَــفَــكَّهُ وَرَدَّهُ
لِــلْــقَــوْمِ إِذْ أَقَــرُّوا لَــوْ لَمْ يَـجِئْ لَـكَـرُّوا
فَـاسْـتُـؤْنِفَ الْـمَـسِـيرُ إِذْحُــرِّرَ الأَسِــيــرُ

الهجرة إلى المدينة

بَـدَتْ بَـشَـائِـرُ الْـفَـرَجْ وَالْـيُـمْنِ وَانتَفَى الْحَرَجْ
إِذْ جَـاءَ الاِذْنُ بِـانـتِـقَـا لِ مَنْ هُمُ أَهْلُ الـتُّـقَى
بِـدِيـنِـهِمْ لِـيَـثْـرِبِ دَارِ مُـهَـاجَـرِ الـنَّـبِي
وَكَــانَ قَــدْ رَآهَــا فِي الـنَّـوْمِ فَـارْتَـضَـاهَا

وَذَاكَ بَـعْـدَ الْـعَـقَـبَهْ بَـيْـعَـتِـهَـا الْـمُـحَـبَّـبَهْ
فَـــبَـــدَأَتْ طَلاَئِعُ الْـ ـمُـهَـاجِـرِينَ تَـنـتَـقِلْ
وَكَـانَ فِي الْـخَـفَـاءِ رَحِـــيـلُ هَـــؤُلاَءِ
وَأَظْـهَـرَ الأَمْـرَ نَـفَـرْ مِنْـهُـمْ صُـهَـيْبٌ وَعُـمَـرْ
وَأَغْـلَبُ الْـقَـوْمِ سَـتَـرْ خَـرُوجَهُ عَـمَّن كَـفَـرْ
وَمَـــنَعَ الْـــكُـــفَّـــارُ مُـسْـتَـضْـعَـفِـينَ جَارُوا
عَـــلَـــيْـــهِمُ وَأَخَّـــرَا نَـبِـيُّـنَـا خَـيْـرُ الْـوَرَى
صِـــدِّيـــقَهُ لِـــيَـــرْحَلاَ مَـعـاً وَأَخَّـرَ الْـجَلاَ
عَـــلِـــيٌّ وَالـــصِّـــدِّيقُ أَعَـــدَّ مَـــا يَـــلِـــيقُ
بِـالأَمْـرِ مِن مَـرْكُـوبِ لَهُ وَلِـلْـمَـحْـبُـوبِ
وَلَـمْ يَـزَلْ مُـنـتَـظِـرَا نَـبِـيُّـنَـا أَن يُـؤْمَـرَا
حَـــتَّى أَتَـــاهُ الأَمْـــرُ وَقَـدْ تَـنَـادَى الْـكُـفْـرُ
يَـقُـودُهُ الـشَّـيْـطَـانُ وَنَـهْـجُهُ الـطُّـغْـيَـانُ
قَـالُـوا لِـنَـنـفِه أَبَى شُـوَيْخُ نَـجْـدٍ مُـعْـرِبـاً
عَنْ خَوْفٍ اَن يَغْزُوَ مَعْ عَـوْنٍ لَهُ قَـالَ لُـكَعْ
مِنْـهُـمْ أَرَى أَن يُـحْـبَـسَـا حَـتَّى يَـمُـوتَ ذَا أَسَـا
فَـقَـالَ إِبْـلِـيسُ وَذَا لَـيْسَ بِـرَأْيٍ يُـحْـتَـذَى
فَـحِـزْبُ ذَلِكَ الْـفَـتَى لَـمُـنـقِـذُوهُ فَـأَتَى
رَأْيُ أَبِي جَـهْـلٍ مُـوَا فِـقـاً لِإِبْـلِـيسَ هَـوَى

مَـضْـمُـونُهُ انـتـخَـابُ جَـلْـدٍ وَلاَ يَـهَـابُ
مِن كُلِّ مَـعْـشَـرٍ فَـتَى يَـجْـتَـمِـعُـونَ وَمَـتَى
بِـضَـرْبَـةٍ تَـوَاطَـؤُوا عَـلَى الـنَّـبِيِّ خَـسِـئُـوا
يَـضِـيعُ عِـنـدَهَـا دَمُ مُـحَـمَّـدٍ بَـيْـنَـهُـمُ
وَأَقْـبَلَ الـشِّـرْكُ عَـلَى فُـجُـورِهِ فَـنَـزَلاَ
وَحْيٌ مِنَ الـلَّهِ الْـعَـلِي يُـخْـبِـرُ خَـيْـرَ مُـرْسَلِ
بِـخُـطَّـةِ الأَشْـرَارِ وَالإِذْنِ بِـالْـفِـرَارِ
بِـالـدِّينِ فَـوْراً دُونَـمَـا تَـأَخُّـرٍ فَـقَـدمَـا
ظُـهْـراً عَـلَى الـصِّـدِّيقِ وَالـصَّـاحِبِ الـرَّفِـيقِ
يُـخْـبِـرُهُ بِـمَـا جَـرَى وَمَـا عَنِ الْـوَحْيِ دَرَى
قَـالَ أَلاَ أَصْـحَـبُـكَـا؟ فَـقَـالَ ذَلِكَ لَـكَـا
وَبَـيَّتَ الـطُّـغَـاةُ لِـجُـرْمِـهِمْ فَـبَـاتُـوا
حَـلَـقَـةً حَـوْلَ الـنَّـبِي فَـدَتْـهُ أُمِّي وَأَبِي
وَالـلَّـهُ خَـيْـرُ وَاقِ مِنْ عُـصْـبَـةِ الـشِّـقَـاقِ
فَـأَمَـرَ الْـهَـادِي عَـلِي نَـعْمَ الـرَّفِـيقُ وَالْـوَلِي
فَـنَـامَ فِي مَـرْقَـدِهِ مُـسْـتَـتِـراً بِـبُـرْدِهِ
وَآمِـنـاً مَـكْـرَ الْـعِـدَا لِـقَـوْلِ أَهْـدَى مَنْ هَـدَى
إِلَى صِـرَاطِ الـلَّـهِ لَـن يَـصِـلُـوا وَالـلَّـهِ
إِلَـيْـكَ نَمْ قَـرِيـرَا عَـيْـنٍ وَكُن صَـبُـورَا

وَدَارَ بِـالْـجُـهَّـالِ يَـذْرُوا وَلاَ يُـبَـالِ
فَـوْقَـهُمُ الْـغُـبَـارَا مُـرَدِّداً جِـهَـارَا
لاَ يُـبْـصِـرُونَ مَعَ شَـا هَتِ الْـوُجُـوهُ وَمَـشَى
مِن بَـيْـنِـهِمْ حُـرّاً طَـلِـيـ ـقاً صَانَهُ الْمَوْلَى الْعَلِي
وَبُـهِتَ الْـكُـفَّـارُ فِي الْغَدِ وَاسْتَطَارُوا
إِذْ فُـوجِـئُـوا بِـابْنِ أَبِي طَـالِبٍ الـشَّـهْمِ الأَبِي
يَـنَـامُ فِي سَـرِيـرِ هَـادِي الْوَرَى الْبَـشِـيرِ
أَمَّـا الـنَّـبِيُّ وَرَفِـيـ ـقُ دَرْبِـهِ الْـبَـرُّ الْـوَفِي
فَـغَـادَرَا لَـيْلاً إِلَى حَـيْثُ الأَمَـانُ وَالْـوَلاَ
وَالْـتَـجَـآ لِـلْـغَـارِ فِي كَـنَفِ الْـجَـبَّـارِ
وَقَـد تَّـجَـلَّى حَـقَّـا أَكْـثَـرُ حُبٍّ صِـدْقَـا
فِي مَـسْـلَكِ الْـوَفِيِّ مُـرَافِقِ الـنَّـبِيِّ
فَـكَـانَ يَـعْـدُو فَـيَـرَا هُ سَـائِـراً خَـيْـرُ الْـوَرَى
أَمَـامَـهُ طَـوْراً وَتَـا رَةً يَـرَاهُ قَـدْ أَتَى
مِنْ خَـلْـفِه فَـقَـالَ مَـا خَـطْـبُكَ؟ قَـالَ رُبَّـمَـا
أَتَى مِنَ الْخَلْفِ الطَّلَبْ أَقِـيكَ ثُمَّ قُـلْتُ هَبْ
أَتَـوْا مِنَ الأَمَـامِ أَكُـونُ مِـنْـهُ حَـامِ
وَصَـعَـدَا لِـلْـجَـبَلِ فَـكَـانَ خَـيْـرُ مُـرْسَلِ
مُـعْـتَـمِـداً عَـلَى أَبِي بَـكْـرٍ صُـعُـوداً بِـأَبِي

أَفْـديـهِـمَـا إِذْ وَصَلاَ لـلْـغَـارِ ثُـمَّ دَخَلاَ
مِن بَـعْـدمَـا قَـدْ سَـدَّا جُلَّ الْـجُـحُـورِسَـدّاً
نَـجْلُ أَبِي قُـحَـافَهْ مِنْ غَـيْـرِ مَـا مَـخَـافَهْ
ثُـمَّ بِـجِـسْـمِهِ قَـفَلْ بَاقِي الـشُّـقُوقِ فَـنَـزَلْ
فِي الْغَارِ بُشْرَى الْغَارِ بِـسَـيِّـدِ الأَبْـرَارِ
وَنَـامَ والأَفَـاعِ تَـلْـسَعُ بِـالْـتِـذَاعِ
فِي جَـسَـدِ الـصِّـدِّيقِ وَلَمْ يُـبِنْ لَـضِـيقِ
وَمَـا بَـدَا مِـنْهُ ضَـجَـرْ لَـكِنَّ دَمْـعَهُ انْـهَـمَـرْ
فَـاسْـتَـيْـقَظَ الـرَّسـولُ مُـسْـتَـفْـهِـماً يَـقُـولُ:
مَـا الأَمْـرُ؟ قَـالَ خَـيْـرَا فَـدَتْكَ نَـفْـسِي غَـيْـرَا
أَنِّي لُـدِغْتُ فَـتَـفَلْ عَـلَى الْـمَـكَـانِ فَبَـطَلْ
سُمُّ الأَفَـاعِي مِـثْـلَـمَـا بَـطَلَ كَـيْـدُ الـلُّـؤَمَـا
بِـقُـدْرَةِ الْـقَـدِيـرِ وَدَعْـوَةِ الـنَّـذِيـرِ
وَجَـدَّ أَهْلُ الْـكُـفْـرِ وَبَـالَـغُـوا فِي الْـمَـكْـرِ
وَالْـكَـيْـدِ وَالـدَّهَـاءِ يُـعْـطُـونَ فِي سَـخَـاءِ
لِـكُلِّ مَن لَّـهُـمْ أَتَى بِـالْـمُـصْـطَفَى أَوْ مَـيِّـتَا
مِـائَـةَ نَـاقَـةٍ فَـهَبْ يَسْعَى بِجِدٍّ فِي الطَّلَبْ
كُلُّ مَنِ اسْـتَـطَـاعَـا سَـادَةً اَوْ رِعَـاعَـا
وَعُـصْـبَـةُ الإِيمَـانِ فِي كَـنَفِ الـرَّحْـمَنِ

وَهَـكَـذَا أَيَّـامَـا ثَلاَثَـةً تَـمَـامَـا
وَمَـعْـشَـرُ الْـفُـجَّـارِ وَعُـصْـبَـةُ الأَشْـرَارِ
تَـرْصُـدُ كُلَّ دَرْبِ فِي أُهْـبَـةٍ لِـلْـحَـرْبِ
بَلْ وَصَـلُـوا لِـلْـبَـابِ وَسَـيِّـدُ الأَحْـبَـابِ
يَـقُـولُ لِـلـرَّفِـيقِ لاَتَـخْـشَ أَيَّ ضِـيقِ
فَـإِنَّـنَـا اثْـنَـانِ هُـنَـا لَـكِـنَّ رَبِّي مَـعَـنَـا
وَمِـنْ عَـطَـاءِ الـلَّـه لِـعَـبْـده الأَوَّاه
آلُ رَفِـيـقِـه أُولاَ ءِ كُـلُّـهُـمْ تَـفَـضَّلاَ
فَـذَاكَ عَـبْـدُ الـلَّـه وَالْـفَـضْـلُ فَـضْـلُ الـلَّـه
يُـرَاقِبُ الْـكُـفَّـارَا وَيَـجْـلِبُ الأَخْـبَـارَا
وَابْـنُ فُـهَـيْـرَةَ لَهُ دَوْرٌ وَتِـلْـكَ الأَنَـبَـهُ
أَسْـمَـاءُ لِـلـزَّاد تُـعِـدْ وَلِـنِـطَـاقِـهَـا تَـقُـدْ
لِـيُـصْـبِحَ الـنِّـطَـاقُ نِـطَـاقُـهَـا الْـبَـرَّاقُ
مِن يَـوْمِـهَـا مُـثَـنَّى وَهْيَ بِه تُـكَـنَّى
أَمَّـا أَبُـو بَـكْـرٍ فَـقَـدْ لِـرِحْـلَـةِ الْـخَـيْـرِ أَعَـدْ
رَاحِـلَـتَـيْـنِ وَاكْـتَـرَى لَـهَـا دَلِـيلاً كَـفَـرَا
وَوَاعَـدَاهُ لِـثَـلاَ ثٍ بَـعْـدَهَـا فَـلْـيُـقْـبِلاَ
فَـجَـاءَ فِي الْـمِـيـعَـادِ بِـرَحْـلِـه وَالـزَّادِ
وَأَخَـذَ الـرَّكْـبَ عَـلَى خِلاَفِ مَـا تُـخَـيِّلاَ

فَـقَـدْ تَـوَجَّهَ إِلَى الْـ ـجَنُوب ثُمَّتَ عَدَلْ
بِـسَـيْـرِه بِـرَكْب هَادي الْوَرَى لِلْغَرْب
حَتَّى إِلَى الْبَحْرِ وَصَلْ حَاذَاهُ يَسْعَى فِي عَجَلْ
وَسَالِكاً مُنفَرِدَا دَرْباً خَلاَ مِنَ الْعِدَا
يُوصِلُ سَيْرَ اللَّيْلِ بِالْيَوْمِ لِلْمَقِيلِ
وَوَجْهُهُ لِيَثْرِب حَيْثُ مُهَاجَرُ النَّبِي
حَتَّى إِذَا تَيَقَّنَا بِأَنَّهُ قَدْ أَمِنَا
لاَحَ لَهُ ظِلٌّ رَآ هُ لِلْمَقِيلِ هُيِّئَا
لِخَيْرِ مَنْ هَدَاهُ مَوْلاَهُ وَاصْطَفَاهُ
وَأَبْصَرَ الصِّدِّيقُ وَحَبَّذَا الرَّفِيقُ
رَاعِي غَنِيمَاتٍ فَجَا إِلَيهِ وهْوَ ذُو رَجَا
فَجَاءَهُ بِمَا طَلَبْ مِن لَبَنٍ حِينَ حَلَبْ
دَرّاً كَفَى النَّبِيَّا فَدَتْهُ نَفْسِي رِيَّا
وَقَدْ بَدَتْ آيَاتُ هُنَا وَمُعْجِزَاتُ
تُؤَيِّدُ الرَّسُولاَ وَتُعْجِزُ الْعُقُولاَ
كَالنَّثْرِ لِلتُّرَاب عَلَى حُمَاة الْبَاب
فَأَيُّهُمْ رَآهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ؟
إِذْ مَرَّ فِي سَلاَمِ وَالْقَوْمُ كَالنُّيَامِ
يُمَجِّدُ الرَّحْمَنَ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَا

وَأَشْـــرَسُ الأَشْـــرَارِ أَتَـوْا لِـبَـابِ الْـغَـارِ
حَـيْثُ بِه قَـد اسْتَـتَـرْ فَـلَـمْ يَـبِنْ لَـهُ أَثَـرْ
وَذَلَـــكُمْ سُـــرَاقَهْ قَـدْ شَـاقَهْ مَـا سَـاقَهْ
أَهْلُ الـضَّلاَلِ وَالْـقِلاَ مِنْ إِبِلٍ لِـــمَنْ عَـــلَى
رَكْبِ الْهُدَى قَدْ عَثَرَا وَجَـاءَهُ مَنْ خَـبَّـرَا
أَن قَـدْ رَأَى بِـالـسَّـاحِلِ قَـوْمـاً عَـلَى الـرَّوَاحِلِ
يَـــرَاهُـمُ وَصَـــدَقَـــا ذَا الصِّدْقِ مَعْ مَن صَدَّقَا
فَـقَـالَ: لاَ، بَلْ ذَاكَـا عَـيْنٌ لَـنَـا هُـنَـاكَـا
ثُـمَّ انـــبَـــرَى يُلاَحِقُ بِـــفَـــرَسٍ يُـــسَـــابِقُ
عَـــوَاصِفَ الـــرِّيَـــاحِ وَغَـــاصَ فِي الـــسِّلاَحِ
يُـضْـمِـرُ شَـرَّ الـشَّـرِّ لِـخَـيْـرِ أَهْلِ الْـبَـرِّ
وَالْـبَـحْـرِ وَالْـفَـضَـاءِ وَسَـــائِـــرِ الأَرْجَـــاءِ
وَبَـيْـنَـمَـا تَـأَهَّـبَـا لِلْبَطْشِ بِالْقَوْمِ كَبَا
حِـصَـانُهُ فَـسَـقَـطَـا عَـنْهُ فَـقَـامَ لَـقَـطَـا
قِـــدَاحَهُ فَـــلَـمْ تَـــجِي لَهُ عَـلَى مَـا يَـرْتَـجِي
وَمَـعَ ذَاكَ رَكِـــبَـــا أَيْـضـاً وَقَـدْ تَـأَهَّـبَـا
لِـلْـبَـطْشِ وَالْـفُـجُـورِ شُـلَّتْ يَـدُ الْـكَـفُـورِ
وَمَـــرَّةً أُخْـرَى عَـشَـرْ حِـصَـانُهُ لاَ بَلْ حَـفَـرْ
فِي الأَرْضِ بَلْ سَاخَ إِلَى رُكَـــبَـــتَـــيْهِ مُـــوغِلاَ

فَـصَـاحَ بِـالأمَـان عَـلَى عَـظِـيمِ الـشَّـان
وَقَـالَ بَـعْـدَمَـا طَـلَبْ عَهْداً سَأَصْرِفُ الطَّلَبْ
فَـصَـارَ عَـوْنـاً بَـعْـدَ أَن كَـانَ عَـدُوّاً ذَا إِحَنْ
وَشَـاةُ أُمِّ مَـعْـبَـد عَـجْـفَـاءُ بَل لَّمْ تَـرِد
مَـاءً وَلاَ تُـطِـيقُ رَعْـيـاً كَـمَـا يَـلِـيقُ
رَأَى الـنَّـبِيُّ حَـالَـهَـا فَـقَـالَ هَـذِي مَـا لَـهَـا ؟
لَمْ تَـسْعَ فِي الْـمَـجَـالِ قَـالَتْ مِنَ الْـهُـزَالِ
قَـالَ أَتَـأْذَنِـيـنَـا بِـحَـلْبِ مَـا يَـكْـفِـيـنَـا
قَـالَتْ فَـدُونَـكَ الإِنَـا وَلَـيْسَ فِي الـشَّـاةِ غِنَى
عَـجْـفَـاءُ عَـازِبٌ فَـهَلْ يَـكُـونُ فِـيـهَـا مِنْ أَمَلْ
سَـمَّى الإِلَـهَ وَمَـسَحَ ضَـرْعـاً وَقَـرَّبَ الْـقَـدَحْ
فَـدَرَّتِ الـشَّـاةُ بِـمَـا نَحَّى السُّغُوبَ وَالظَّمَا
وَعَـمَّ الارْتِـوَاءُ وَامْـتَـلأَ الإِنَـاءُ
وَغَـابَ هَـادِى الأُمَّـةِ فَـجَـاءَ بَـعْلُ الْـمَـرْأَةِ
فَـهَـالَـهُ مَـا قَـدْ رَأَى مِن قَـدَحٍ قَـدْ مُـلِـئَـا
بِـلَـبَنٍ فَـقَـالَ مَـا الْـ ـخَـبَـرُ قَـالَتْ قَـدْ نَـزَلْ
بِـنَـا الْـغَـدَاةَ رَجُلُ مُـبَـارَكٌ مُـبَـجَّلُ
وَحَـكَتِ الْـحِـكَـايَهْ وَرَوَتِ الـرِّوَايَـهْ
قَـالَ صِـفِـيهِ فَـانـبَـرَتْ تَـصِـفُهُ وَعَـجَـزَتْ

عَن وَصْـفِه وَإِن تُـعَـدْ قَدْ قَالَت الْقَوْلَ الأَسَدْ
فَـقَـالَ ذَا الـرَّسُـولُ مَنْ أَمْـرُهُ مَـنْـقُـولُ
لَـنَـا مِنَ الْـحَـرَامِ بِـأَحْـسَنِ الْـكَلَامِ
وَقَـدْ هَـمَـمْتُ أَنِّي أَتْـبَـعُهُ لَـكِـنِّي
لَـمَّـا أُطِقْ وإِنْ أُطِقْ أَكُن رَفِـيـقَهُ الْـمُحِقْ
وَالْـجِنُّ شِـعْـراً تُـبْـلِغُ مَـكَّـةَ أَيْنَ بَـلَـغُـوا
ثُـمَّ أَبُـو بُـرَيْـدَهْ رَايَـتُهُ الْـعَـتِـيـدَهْ
يَـعْـقِـدُهَـا إِذْ أَسْـلَـمَـا مِن بَعْدِ مَا قَدْ عَلِمَا
حَـقِـيـقَـةَ الإِسْلَامِ وَكَـانَ ذَا آثَـامِ
إِذْ قَـدْ أَتَى يَـبْـحَثُ عَنْ مَـا اتَّـفَـقَتْ قُـرَيْشُ أَنْ
تَـدْفَـعَهُ لِـمَنْ أَتَى بِالْمُصْطَفَى لَوْ مَيِّتَا
فَـعَـادَ بِـالإِيمَـانِ وَالْـيُـمْنِ وَالأَمَـانِ
وَكَـانَتِ الأَنْـصَـارُ أَتَـتْـهُمُ الأَخْـبَـارُ
بِـمَـقْـدَمِ الـنَّـبِيِّ فِـدَاهُ كُـلُّ حَيِّ
فَـصَـارَ دَأْبُ الْـقَـوْمِ مِن صُـبْحِ كُلِّ يَـوْمِ
خُـرُوجُـهُـمْ يَـنـتَـظِـرُو نَ خَـيْـرَ مَن يُـنـتَـظَـرُ
حَـتَّى يُـطِلَّ الـظُّـهْـرُ وَيَـسْـتَـشِـيطَ الْـحَـرُّ
ثُـمَّ يَـعُـودُونَ إِلَى بُـيُـوتِـهِمْ تَـقَـيُّلاَ
وَهَـكَـذَا اسْـتَـمَـرَّا حَـالُـحُمُ وَقَـرَّا

أَمْـرُهُمُ حَـتَّى سَـعَى سَـاعٍ يَـقُـولُ طَـلَـعَـا
عَـلَـيْـكُـمُ الْـبَـدْرُ فَـبَـا دَرُوا سِـرَاعـاً طَـرَبَـا
وَهُمْ يُـكَـبِّـرُونَـا كَـمَـا يُـرَحِّـبُـونَـا
بِـخَـيْـرِ قَـادِمٍ قَـدَمْ فِي حَاضِرٍ أَوْ فِي الْقِدَمْ
أَوْ قَـابِـلِ الأَيَّـامِ مِن سَـائِـرِ الأَنَـامِ
فَـلِـثَـمَـانٍ مِن رَبِـيـ ـعٍ جَاءَ مَوْكِبُ النَّبِي
قُـبَـاءَ فَـانْـحَـازَ إِلَى عَـمْـرِو بْنِ عَـوْفٍ نَزَلاَ
عَـلَى ابْنِ خَـيْـثَـمَـةَ أَوْ نَـجْلِ الْـمُـهَـدِّمِ رَوَوْا
أَنَّ الـنَّـبِي أَقَـامَـا أَرْبَـعَـةً تَـمَـامَـا
أَوْ زَادَ ثُـمَّ أَسَّـسَـا أَوَّلَ مَـسْـجِـدٍ رَسَـا
ثُـمَّ إِلَى الْـمَـدِيـنَـهْ رَحَلَ فِي سَـكِـيـنَـهْ
وَفِي الـطَّـرِيقِ جَـمَّـعَـا أَوَّلَ جُـمْـعَـةٍ وَعَى
مَـؤَرِّخُـو الإِسْلاَمِ لأَفْـضَـلِ الأَنَـامِ
فِي سَـالِمِ بْنِ عَـوْفِ حَـيِّـهِـمُ الْـمَـعْـرُوفِ
وَبَـعْـدَ ذَاكَ رَحَلاَ وَكُـلَّـمَـا مَـرَّ عَـلَى
قَـوْمٍ مِنَ الأَنـصَـارِ أَهْلِ الـنَّـدَى الأَبْـرَارِ
قَـالُـوا لَهُ إِلَـيْـنَـا وَسَـتَـقَـرُّ عَـيْـنَـا
فَـإِنَّـنَـا أَهْلُ الْـعَـدَدْ وَإِنَّـنَـا أَهْلُ الْـجَـلَـدْ
وَهْـوَ يَـقُـولُ نَـاقَـتِي بِـأَمْـرِ رَبِّ الْـعِـزَّةِ

مَـأْمُـورَةٌ فَـخَـلُّـوا عَـنْـهَـا فَلاَ تَـضِلُّ
حَـتَّى إِلَى حَـيْثُ بَـنَى مَـسْـجِـدَهُ بَـعْـدُ هُـنَـا
تَـوَقَّـفَتْ فَـبَـرَكَتْ فَـنَـهَـضَتْ فَـرَجَـعَتْ
فَـبَـرَكَتْ كَـالأَوَّلِ فَـكَـانَ خَـيْـرَ مَـنـزِلِ
وَعِـنـدَهَـا تَـرَجَّلاَ أَفْـضَلُ مَن تَـنَـزَّلاَ
عَـلَـيْـهِ وَحْيُ الـلَّهِ وَهْـوَ رَسُـولُ الـلّهِ
وَفِي بَـنِي الـنَّـجَّـارِ أَخْـوَالِه الأَخْـيَـارِ
قَـدْ حَلَّ فِي دَارِ أَبِي أَيُّـوبَ ضَـيْـفـاً الـنَّـبِي
وَلَمْ يَـزَلْ مُـقِـيـمَـا مُـكَـرَّمـاً كَـرِيمَـا
بِـهَـا إِلَى أَن اكْـتَـمَلْ بِـنَـاءُ بَـيْـتِه فَـحَلْ
فِـيـه وَقَـدْ أَتَـاهُ بِـأَهْـلِـه مَـوْلاَهُ
زَيْـدٌ وَجَـاءَ مَـعَهُ آلُ أَبِي بَـكْـرٍ لَهُ
وَلَمْ تَـجِئْ زَيْـنَبُ مَعْ ذَاكَ فَـزَوْجُـهَـا امْـتَـنَعْ
ثُـمَّ أَتَـتْـهُ بَـعْـدَمَـا نُـصِـرَ فِي بَـدْرٍ كَـمَـا
وَرَدَ فِـي الآثَـارِ عَن صَـفْـوَةٍ أَخْـيَـارِ

أول أعماله ﷺ في المدينة

أَوَّلُ أَعْـمَـالِ الـنَّـبِي فَـدَيْـتُهُ فِي يَـثْـرِبِ
بِـنَـاؤُهُ الْـمَـسْـجِـدَ فِي مَكَـانِه الذِي اصْطُفِي
لِـمَـسْـجِـدِ الـنَّـبِيِّ مِن رَبِّـهِ الْـعَـلِيِّ

وَهْوَ مَكَانُ مَبْرَكِ نَاقَتِه فِيمَا حُكِي
بِمَرْبِدٍ مُقَامِ لِقُصَّرٍ أَيْتَامِ
ثُمَّ اشْتَرَى الْمَرْبِدَ مِنْ نَاظِرِهِ وَقَدْ ضَمِنْ
بِذَاكَ لِلْيَتِيمِ الانصَافَ فِي الْعُمُومِ
ثُمَّ بَنَى الْمَسَاكِنَا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا
وَدُونَمَا تَرَاخِي خَيْرُ الْوَرَى يُؤَاخِي
بَيْنَ بَنِي الأَنصَارِ وَالصَّفْوَةِ الأَبْرَارِ
أَعْنِي الْمُهَاجِرِينَا لِلَّه طَائِعِينَا
وضَمَّ كُلَّ مُسْلِمِ لِعَقْدِه الْمُعَظِّمِ
وَعَاهَدَ الْيَهُودَا فَوَثَّقَ الْعُهُودَا
لِيَضْمَنَ الْوِئَامَا وَيَحْفَظَ السَّلَامَا
وَالأَمْنَ لِلْجَمِيعِ مِن مُسْلِمٍ مُطِيعِ
وَغَيْرِه مَّن جَارِ لَهُ مِنَ الْكُفَّارِ
لَكِنَّ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالافْتِرَا وَالإِفْكِ
تَآمَرُوا مِرَارَا وَكُلُّ مَن تَوَارَى
خَلْفَ ذَوِي النِّفَاقِ وَالْخِزْيِ وَالشِّقَاقِ
وَمَعْشَرِ الْيَهُودِ ذِي الْبَغْيِ وَالْجُحُودِ
إِذْ غَاظَهُمْ أَنْ أَمِنَا حِزْبُ الْهُدَى وَضَمِنَا
مُنطَلَقاً لِلدِّينِ مِنْ حِصْنِهِ الْحَصِينِ

طَـيْـبَـةَ دَارِ الأَوْفِـيَـا ءِ الأَتْـقِـيَـاءِ الأَزْكِـيَـا
إِلَى جَـمِـيعِ الأرضِ بِـطُـولِـهَـا والْـعَـرْضِ

بدء السرايا بعد الإذن بالقتال

أُذِنَ بِـالْـقِـتَـالِ مِنَ الإِلَـهِ الْـعَـالِي
لِـعُـصْـبَـةِ الإِيمَـانِ وَالْـبِـرِّ وَالإِحْـسَـانِ
لَـمَّـا تَـمَـادَى الـظُّـلْمُ ضِـدَّهُـمُ وَالإِثْـمُ
مِن مَّعْشَرِ الـطُّغْيَانِ عَـبَـدَةِ الأَوْثَـانِ
فَـبَـدَأَ الْـمُـخْـتَـارُ تَـرْتِـيبَ مَـا يُـخْـتَـارُ
لِـذَاكَ مِنْ أُمُـورِ بِـحَـزْمِـهِ الْـمَـشْـهُـورِ
فَـعَـاهَـدَ الْـقَـبَـائِلاَ وَطَـارِدَ الْـقَـوَافِلاَ
تِـلْكَ الـتِي لِـمُـشْرِكِي قُـرَيْشٍ مَـكَّـةَ حُـكِي
أَنَّ الـنَّـبِيَّ سَـيَّـرَا سَـرِيَـةً فَـأَمَّـرَا
حَـمْـزَةَ عَـمَّهُ الأَسَـدْ عَـلَـيْـهِمُ وَقَـدْ وَرَدْ
عَنْ أَهْلِ سِيرَةِ الـنَّبِي بِـأَنَّ حَـمْـزَةَ الأَبِي
نَـزَلَ سَـيْفَ الْـبَـحْـرِ أَوَّلَ عَـامٍ هِـجْـرِي
فِي رَمَـضَـانَ فِي ثَلاَ ثِـينَ مُـقَـاتِلاً عَـلَى
أُهْـبَـةِ الاسْـتِـعْـدَادِ لِـلـطَّـعْنِ وَالْـجِلاَدِ
فَـلَـقِيَ الْـقَـوْمَ نَـعَمْ عَـشْـرَةَ أَضْـعَـافٍ وَلَمْ
يَـهَـبْـهُمُ بَلْ صَـفَّـا رِجَـالَهُ وَاصْـطَـفَّـا

جَـيْشُ الْـعِـدَا مَعَ أَبِي جَــهْلٍ بِــكُلِّ حَــدَبِ
ثُـمَّ تَــتَــالَت الــسّــرَا يَا تَفْتَدِى خَيْرَ الْوَرَى
أَبَــــرَّهُـمْ وَأَرْفَــقَــا أَرْأَفَــهُـمْ وَأَشْــفَــقَــا
أَوْفَــــاهُـمُ وَأَعْــــدَلاَ أَصْــدَقَــهُـمْ وَأَكْــمَلاَ
صَــلَّى مَنِ اصْــطَــفَـاهُ عَــلَــيْـهِ وَاجْــتَــبَــاهُ

أول غزوة له ﷺ : الأبواء أو ودَّان

أَوَّلُ غَــــزْوَةٍ غَــــزَا أَفْــضَلُ مَنْ غَــزَا عَــزَا
نَــقَــلَــةُ الأَخْــبَــارِ لِــسَــيِّــدِ الأَبْــرَارِ
بِــــأَنَّـهُ فِي سَــــنَــــةِ ثِـنـتَـيْـنِ أَيْ لِـلْـهِـجْـرَةِ
وَذَاكَ فِي شَـهْـرِ صَـفَـرْ خَـرَجَ سَـيِّـدُ الْـبَـشَـرْ
بِــنَــفْــسِهِ يَــقُــودُ قَــوْمــاً هُمُ الأُسُــودُ
وَبَـلَـغُـوا سَـبْـعِـيـنَـا مِنَ الْـمُـهَـاجِـرِيـنَـا
فَــقَــصَــدَ الأَبْــوَاءَ وَعَــقَــدَ الــلِّــوَاءَ
لِـعَـمِّـهِ الْـغَـضَـنـفَـرِ وَإِنَّـهُ بِـهِ حَــــــرِي
وَخَـلَّـفَ الْـمَـدِيـنَـهْ تَـحُـفُّـهَـا الـسَّـكِـيـنَـهْ
لاِبْنِ عُــبَــادَةَ وَمَــا أَحْــرَاهُ أَن يُــقَــدَّمَــا
ثُــــمَّ إِلَــــى وَدَّانَ وَصَلَ عَـالِ الـشَّـانَ
مُــعْــتَــرِضــاً قَــوَافِلاَ مَــكَّــةَ فِــيــمَــا نُــقِلاَ
وَلَمْ يَـجِـدْ كَـيْـداً رَجَعْ لِــدَارِهِ بَــدْراً طَــلَعْ

مُـكَـلَّلاً بِـالـنَّـصْـرِ مَحَالِفاً لِلضَّمْرِي

غزوة بواط

وَفِي رَبِـــيعِ الأَوَّلِ عَـلِمَ خَـيْـرُ مُـرْسَلِ
بِـأَنَّ نَـجْلَ خَـلَفِ لِعِيرِ مَكَّةَ اصْطُفِي
وَمِـــائَـــةٌ رِجَـــالُ لَـدَيْـهِمُ جِـمَـالُ
أَحْـمَـالُـهَـا يُـقَـالُ نَـفِـيـسَـةٌ ثِـقَـالُ
فِـيـمَـا رَوَوْا أَلْـفَـانِ وَنِـصْـفُ أَلْفٍ ثَـانِ
فَـرَاقَ لِـلـنَّـبِيِّ فِي مِـائَـتَيْ أَبِيِّ
إِذ ذَّاكَ أَن يَـعْـتَـرِضَـا طَـرِيـقَهُ ثُـمَّ مَـضَى
لِـعَـزْمِهِ حَـتَّى قَـدِمْ عَـلَى بُـوَاطٍ فَـعَـلِمْ
بِالعِيرِ قَد مضت رجع كَـالـبَـدرِ نـوره سـطع
وَكَـانَ لِـلـسَّـعْـدَيْنِ شَـأْنٌ فَـشَـأْنُ ذَيْنِ
أَن كَـانَ حَـامِلُ الـلِّـوَا خَـالُ الـنَّـبِيِّ قَـدْ رَوَى
رُوَاتُـهَـا وَابْنُ مُـعَـا ذٍ لِـلْـمَـدِيـنَـةِ رَعَـا

غزوة سفوان

عَـامَ اثْـنَـتَـيْنِ هِـجْـرِي أَغَـارَ كُـرْزُ الْـفِـهْـرِي
عَلَى الْمَوَاشِي فَانتَقَلْ خَـبَـرُهُ عَـلَى عَـجَلْ
إِلَى مَـسَـامِعِ الـنَّـبِي فَـهَـبَّ يَـفْـدِيهِ أَبِي
وَمَـعَهُ سَـبْـعُـونَـا هَـادُونَ مَـهْـدِيُّـونَـا

يُـــطَـــارِدُ الأَشْـــرَارَا وَيَـــقْـــمَعُ الْـكُـــفَّـــارَا
حَـــتَّى إِلَى سَـــفْـــوَانِ بَـــلَغَ عَـــالِي الـــشَّـــانِ
أَيْـــقَـنَ أَن قَـــدْ هَـــرَبَـــا ذَا الـــلِّصُّ ثُمَّ انـــقَـــلَـــبَـــا
بِـــالْـــيُـــمْنِ وَالـــسَّـــكِـــينَـــهْ وَالـــرُّشْـــدِ لِـــلْـــمَـــدِيـــنَـــهْ
وَكَـــانَ فِي يَـــدِ عَـــلِي لِـــوَاؤُهُ صَـــلَّى الْـعَـــلِي
عَـــلَـــيْـــهِ وَالْـــمَـــدِيـــنَـــةُ زَيْـــدٌ بِـــهَـــا مُـــثَـــبَّتُ

غزوة ذي العُشيرة

وَفِي جُـمَـادَى خَـرَجَـا نَـــبِـــيُّـــنَـــا حِـــينَ رَجَـــا
عِـــيـــراً بِـــهَـــا أَمْـــوَالُ كَـــثِـــيـــرَةٌ يُـــقَـــالُ
إِنَّ قُـرَيْـشـاً جَـمَـعَتْ لأَجْـلِـهَـا مَـا وَسِـعَتْ
وَهَـذِهِ الْـعِـيـرُ الـتِي تَـسَـبَّـبَتْ فِي الـرَّجْـعَةِ
فِي غَـزْوَةِ الْـفُـرْقَـانِ يَـوْمَ الْتَقَى الْجَـمْعَانِ
وَلَـمْ يَـكُـن نَّـبِـيُّـنَـا عَـلَى الْخُـرُوجِ مُؤْمِـنَـا
أَكْـرَهَ فِـيـمَـا اقْـتَـرَبَـا مَـن مَـعَهُ قَـدْ ذَهَـبَـا
مِن مِّـائَـتَـيْنِ أَوْ أَقَلْ عَـلَى ثَـلاَثِـينَ جَـمَلْ
يَـعْـتَـقِـبُـونَ فَـوصَلْ لِـذِي الْـعُـشَـيـرَةِ نَـزَلْ
لَـمَّـا رَأَى ذِي الْعِيرَ عِيـ ـراً مَا بِهَا مِن مَطْمَعِ
فَـقَـرَّرَ الـرُّجُـوعَـا لأَهْـلِـهِ مُـطِـيـعَـا
لِـــرَبِّـهِ وَعَـــقَـــدَا نَـبِـيُّـنَـا عَـقْـداً بَـدَا

مِـنْهُ الـرَّشَـادُ إِذْ بُـرِمْ مَعْ مُـدْلِجٍ صُـلْحٌ سَـلِمْ
بِه الْـجَـمِـيعُ مِنْ أَثَـرْ أَيِّ اعْـتِـدَا أَوْ أَيِّ شَـرْ
وَكَـانَ لِـلِّوَى اجْـتَـبَى حَـمْـزَةَ وَاصْـطَـفَى أَبَـا
سَـلَـمَـةَ الْـمَـخْـزُومِي لَمْ يَكُ بِـالْـمَـلُـومِ

سرية نخلة

كَـانَ بِـشَـهْـرِ رَجَبِ إِرْسَـالُ أَحْـمَـدَ الـنَّـبِي
سَـرِيَّـةَ ابْنِ جَـحْشِ فِي اثْنَيْ عَشَرْ إِذْ يَمْشِ
أَحَـدُهُمْ وَيَـرْكَبُ آخَـرُ حَـيْثُ يَـعْـقُبُ
ذَلِكَ ذَا وَسَـلَّـمَـا خَيْرُ الْوَرَى الْقَائِدَ مَا
أَرَادَهُ أَن يَـفْـعَلاَ كِـتَـابَـةً لَـكِنْ عَـلَى
أَن يَـفْـتَحَ الْـكِـتَـابَـا إِذَا مَـضَى ذَهَـابَـا
يَـوْمَـيْنِ ثُمَّ لَـمَّـا رَأَى الْـكِـتَـابَ ثَـمَّـا
رَآهُ آمِـرَاً لَـهُ بِـالسَّيْرِ مَعْهُ صَحْبُهُ
فَـوْراً إِلَى نَـخْـلَـةَ يَـرْ صُـدُ قُـرَيْـشَـاً فَـأَقَـرْ
بِـطَـاعَـةِ الـنَّـبِيِّ فِي أَمْـرِهِ الـرَّضِيِّ
وَصَـحْـبُهُ أَطَـاعُـوا لَـكِـنَّـهُمْ أَضَـاعُـوا
بَـعِـيرَ سَـعْـدٍ خَـالِ نَـبِـيِّـنَـا الْـمِـفْـضَـالِ
فَـالْـتَـمَسَ الْبَعِيرَ عُتْـ ـبَـةُ وسَـعْـدٌ فَـثَـبَتْ
أَنَّـهُـمَـا تَـخَـلَّـفَـا وَنَـجْلُ جَـحْشٍ وَقَـفَـا

حَـيْثُ لَـهُ الأَمْـرُ صَـدَرْ يُـطِيعُ سَـيِّـدَ الْـبَـشَـرْ
وَلَـيْسَ فِي الْـمَـقَـالِ أَمْـرٌ بِـالاقْـتِـتَـالِ
وَمَـرَّتِ الْـعِـيـرُ فَـلَمْ يَـرَوْا قِـتَـالاً قَـدْ عُـلِمْ
يَـجُـوزُ فِي الْـمُـحَـرَّمِ كَـلاَّ وَلاَ فِي الْـحَـرَمِ
وَهْيَ غَـداً فِي الْـحَـرَمِ وَمَـا لَـهُ مِـن ذِمَـمِ
ثُمَّ اسْـتَـقَـرَّ الْـكُـرَمَـا عَـلَى الْـقِـتَـالِ فَـرَمَى
بَعْضُـهُمُ ابْنَ الْحَضْرَمِي أَوَّلَ مَـقْـتُـولٍ رُمِي
بِـالـسَّـهْمِ فِي الإِسْلاَمِ فِي رَجَبِ الْـحَـرَامِ
وَأَسَـرُوا اثْـنَـيْنِ سِـوَا هُ وَعَلَى الْعِيرِ احْتَوَى
صَـحْبُ الـنَّـبِيِّ فَـقَلاَ مَـا فَـعَـلُـوهُ نُـقِلاَ
أَنَّ الـنَّـبِيَّ اسْـتَـنْـكَـرَا وَلَـمْ يَـكُن قَـدْ أَمَـرَا
وَشَـنَّعَ الْـكُـفَّـارُ ذَاكَ وَقَـدْ أَثَـارُوا
شُـبْـهَـةَ حَـظْـرِ الـزَّمَنِ حَـيْثُ الْوَرَى فِي مَأْمَنِ
فَـهُـمْ لِـذَاكَ هَـاجُـوا كُـلُّـهُـمُ وَمَـاجُـوا
وَهُـمْ أُولاَءِ نَـفَّـرُوا مِنَ الْـهُـدَى وَكَـفَـرُوا
وَأَخْـرَجُـوا الـرَّسُـولاَ وَصَـحْـبَـهُ الْـعُـدُولاَ
مِن دَارِهِـمْ فِي الْـحَـرَمِ مِن دُونِ أَيِّ مَـأْثَـمِ
فَـنَـزَلَ الْـقُـرْآنُ مُـبَـيِّـنـاً مَـا كَـانُـوا
عَـلَـيْـهِ مِنْ عَـدَاءِ لِـلـدِّينِ فِي الْـخَـفَـاءِ

وَأَهْـلِه، وَفِي الْـعَـلَنْ فَـــذَاكَ أَكْـــبَـــرُ إِذَنْ
مِن قَـتْلِ مُـشْـرِكٍ كَـفَـرْ بِـدِينِ سَـيِّـدِ الْـبَـشَـرْ
ثُـمَّ وَدَى ابْنَ الْحَضْـرَمِي خَـيْـرُ الْـوَرَى ذُو الْـكَـرَمِ
وَوَهَـبَ الْـــكُـــفَّـــارَا ذَا الْـعِـيـرَ وَالأُسَـارَى

غزوة بدر الكبرى

كَـانَ بِـشَـهْـرِ الـصِّـوْمِ خُـرُوجُ هَـادِي الْـقَـوْمِ
لِـغَـزْوَةِ الْـفُـرْقَـانِ يَـوْمَ الْتَقَى الْجَـمْعَانِ
بِـمَـاءِ بَـدْرٍ فَـظَـفَـرْ حِزْبُ الْهُدَى بِمَن كَفَرْ
فَـقَـدْ أَتَتْ أَخْـبَـارُ جَـاءَ بِـهَـا الأَخْـيَـارُ
مِـمَّـن دَعَـاهُمُ الـنَّـبِي لِـرَصْـدِ عِـيـرٍ لأَبِي
سُـفْـيَـانَ أَنَّ الْـعِـيـرَا وَتَـحْـمِلُ الْـكَـثِـيـرَا
مُـــرُورُهَـــا قَـــرِيبُ فَـجَـهَّـزَ الْـحَـبِـيبُ
مَنْ شَـاءَ مِن صِـحَـابِه فَـــهَـبَّ مَن كَـــانَ بِه
مَـيْـلٌ فَـمَـا أَلَـحَّـا خَيْـرُ الْوَرَى بَلْ صَحَّا
بِـأَنَّ مَن شَـاءَ خَـرَجْ أَوْ لاَ يَـشَـا فَلاَ حَـرَجْ
لأَجْـلِ ذَا فَـــــإِنَّ مَنْ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَلَنْ
كَـانُـوا ثَلاَثَ مِـائَـةِ وَنَـيِّـفٍ فِي الْـمُـثْـبَتِ
لَـدَيْـهِمُ جِـمَـالُ سَـبْـعُـونَ بَلْ يُـقَـالُ
يَـعْـتَـقِـبُـونَ: أَحْـمَـدُ عَـلِيٌّ ثُمَّ مَـرْثَـدُ

وَفَـــرَسَـــانِ فَـــرَسُ عَـلَى الـزُّبَـيْـرِ يُـحْـبَسُ
وَفَـــرَسٌ يُـــقَـــادُ يَـمْـلِـكُهُ الْـمِـقْـدَادُ
وَدَفَـــــــعَ الأَوَّاهُ لِـــمُـــصْـعَبٍ لِـــوَاهُ
وَلِـــعَـــلِيٍّ عَـــلَمَ الْـ ـمُهَاجِرِينَ قَدّ جَعَلْ
وَعَـــلَمَ الأَنـــصَـــارِ لابْنِ مُـــعَـــاذٍ جَـــارِ
وَمَعَ الاَعْـــمَى جَـعَلاَ أَبَـا لُـبَـابَـةَ عَـلَى
مَنْ خَـلْـفَهُ لِـيَـمْضِ خَـيْـرُ جُـيُـوشِ الأَرْضِ
يَـــقُـــودُهُ الـــنَّـــبِيُّ يَـكْـلَـؤُهُ الْـعَـلِيُّ
يَـعْـتَـرِضُ الْـعِـيـرَ وَقَدْ قَـدَّرَ غَـيْـرَهَـا الـصَّـمَـدْ
فَـبَـلَـغَتْ أَخْـبَـارُ مَـا فَـعَلَ الْـمُـخْـتَـارُ
عِـيـرَ أَبِي سُـفْـيَـانَـا فَـــطَـــلَـبَ الأَمَـــانَـــا
لَـــهَـــا وَفَـــرَّ هَـــارِبَـــا مِنْ حِـــيـــنِه مُـــغَـــرِّبَـــا
بِـــعِـــيـــرِه وَأَرْسَلاَ مُـسْـتَـنْـجِـداً إِلَى الْـمَلاَ
مِن قَـوْمِه لِـيَـنـفِـرُوا لِـــغَـــوْثِه فَـــبَـــادَرُوا
يُـجَـهِّـــزُونَ لِـــمُلاَ قَـاةِ الـنَّـبِيِّ جَـحْـفَلا
خُـــيُـــولُهُ تُـــقَـــدَّرُ بِـــمِـــائَـــةٍ أَوْ أَكْـــثَـــرُ
وَإِبِـلٌ ذَاتُ عَـــــدَدْ وَبَـيْـنَـمَا هُمْ فِي كَـمَدْ
تَـذَكَّـرُوا بَـكْـراً وَمَـا بَـيْـنَـهُـمُ فَـأَحْـجَـمَـا
بَـعْـضُـهُمُ وَقَـالُـوا لَـرُبَّـمَـا نُـغْـتَـالُ

مِنْ خَـلْـفـنَـا فَـظَـهَـرَا إِبْـلـيسُ فِـيـمَـا ذُكِـرَا
فِي هَـيـئَـةِ ابْنِ مَـالِك يَـدْعُـو إِلَى الْـمَـهَـالِك
إِلَى الْـقِـتَـالِ قَـائِلاَ أَكْـفِـيـكُـمُ أَيَـا الْـمَلاَ
وَإِنَّـنِـي لَـكُـمْ فَلاَ تَـحْـتَـارُوا لَـجَـارُ
فَـعِـنـدَ ذَاكَ خَـرَجَ الْـ ـقَـوْمُ رِيَـاءً لِلأَجَلْ
ثُمَّ أَتَـاهُم مَّنْ عَـلِمْ بِـأَنَّ عِـيـرَهُمْ سَـلِمْ
فَـقَـالَ ذُو رَأْيٍ رَشِـدْ لِـمَا الْقِتَالُ؟ فَلْنَعُدْ
لَـكِـنَّ رَأْسَـهُمْ أَبَـا جَـهْلٍ عِـنَـاداً قَـدْ أَبَى
وَقَـالَ: لاَ، بَلْ نَـذْهَبُ لِـمَـاءِ بَـدْرٍ نَـشْـرَبُ
نَـنْـحَـرُ ثُمَّ نَـطْـرَبُ نَـمْـرَحُ نَلْـهُـو نَـلْـعَبُ
فَـلَـم نَـزَلْ نَـهَـاب وَيَـحْـسِبُ الْـحِـسَـاب
لَـنَـا وَتَـحْـفَظُ الْـعَرَبْ لَنَا الْمَكَانَ الْمُنتَخَبْ
لَـكِـنَّ ذَا الـرَّأْيِ الأَسَـدْ نَـجْلَ شُـرَيْقٍ الأَسَـدْ
رَأَى الـرُّجُـوعَ أَسْـلَـمَـا لِـقَـوْمِـهِ وَأَحْـزَمَـا
وَقَـدْ أَطَـاعَ نُـبَلاَ ءُ زَهْـرَةَ الـشَّـيْخَ فَلاَ
يُـعْـلَـمُ مِن زَهْـرَةَ مَنْ مَعَ أَبِي جَـهْلٍ فَـتَنْ
فَـكَـانَ ذَاكَ نَـصْـرَا لَـهُـمْ وَكَـانَ فَـخْـرَا
وَهُـمْ ثَلاَثُ مِـائَـةِ أَوْ نَحْوَهَا فِي الْمُثْبَتِ
وَهَـمَّ رَهْطُ الْـمُـصْـطَفَى بِـمِـثْـلِـهَـا لَـكِـنْ قَـفَـا

أَثَـــرَهُمْ يَـــحُـــولُ بَـيْـنَـهُمُ الْـجَـهُـولُ
وَبَـيْـنَـهَـا فَـرَكَـنُـوا لِـــرَأْيِـه وَأَذْعَـــنُـــوا
فَـصَـارَ جَـيْشُ الْكَـفَـرَهْ أَلْـفـاً كَـذَاكَ قَـدَّرَهْ
نَـبِـيُّـنَـا إِذْ سَـأَلاَ : كَمْ يَـنْـحَـرُونَ إِبِلاً؟
فَـقِـيلَ : تِـسْـعـاً طَـوْرَا وَيَـنْـحَـرُونَ عَـشْـرَا
فَـقَـالَ : أَلْفٌ أَوْ أَقَلْ بِـمـائَـةٍ كَـذَا حَـصَلْ
وَحَطَّ جَـيْشُ الْـكُـفْـرِ بِـقُـرْبِ مَـاءِ بَـدْرِ
بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى منَ الْـ ـوَادِي بِـذَلِكَ الْـمَـحَلْ
قَـدْ نَـطَقَ الْـقُـرْآنُ وَقَـوْلُهُ الْـبُـرْهَـانُ
وَوَصَـلَتْ أَخْـبَـارُ مَـا هَـيَّـأَ الْـكُـفَّـارُ
مِنْ عُـدَّةٍ وَعَـدَدِ أَسْـمَـاعَ جَـيْشِ أَحْـمَدِ
فَـكَـرِهَ الأَمْـرَ نَـفَـرْ وَجَـادَلُوا خَـيْرَ الْبَشَرْ
فِي الأَمْـرِ وَالـنَّـبِيُّ وَعَـدَهُ الْـعَـلِيُّ
بِـالـظَّـفَـرِ الْـكَـبِـيـرِ بِـالْـجَـيْشِ أَوْ بِـالْـعِـيـرِ
فَـهْـوَ بِـذَا أَحَقُّ وَوَعْـدُ رَبِّـي حَقُّ
فَـاجْـتَـمَعَ الـرَّسُـولُ وَصَـحْـبُـهُ الْـعُـدُولُ
وَقَـالَ هَـا أَشِـيـرُ عَـلَيَّ وَاسْـتَـخِـيـرُ
رَأْيـاً تَـرَوْنَ فِـيـهِ خَـيْـراً لِـمُـبْـتَـغِـيـهِ
فَـأَحْـسَنَ الـصِّـدِّيقُ قَـوْلاً كَـذَا الْـفَـارُوقُ

بَعْدَهُمَا الْمِقْدَادُ وَكُلُّهُمْ أَجَادُوا
فِي قَوْلِهِمْ فَأَثْنَى عَلَيْهِمُ وَثَنَّى
يَسْتَهْدفُ الأَنْصَارَا يُرِيدُ أَن يُشَارَا
عَلَيْهِ مِنْهُمْ فَالْعَدَدْ عَدَدُهُمْ وَالْعَهْدُ حَدْ
مَنْعَهُمُ إِيَّاهُ مِن كُلِّ مَنْ عَادَاهُ
فِي دَارِهِمْ وَلَمْ يَرِدْ خَارِجَهَا فِيمَا اعْتُمِدْ
فَنَطَقَ الْقَائِدُ سَعْـ ـدُ بْنُ مُعَاذٍ فَصَدَعْ
بِالْحُبِّ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصْرِ فِي السَّرَّاءِ
كَانَ وَفِي الضَّرَّاءِ لِخَيْرِ الأَنبِيَاءِ
وَقَالَ: خُضْ إِن شِئْتَا ذَا الْبَحْرَ، مَهْمَا قُلْتَا
فَنَحْنُ سَامِعُونَا لَكَ وَطَائِعُونَا
فَسُرَّ خَيْرُ النَّاسِ طُرّاً بِلاَ إِلْبَاسِ
بِذَا وَقَالَ: حَسْبِي سِيرُوا فَإِنَّ رَبِّي
وَعَدَنِي نَصْراً عَلَى أَعْدَائِه مُكَمَّلاَ
وَإِنَّنِي لَوَاثِقُ بِأَنَّهُ مُحَقَّقُ
لِصِدْقِ وَعْدِ رَبِّي فَهَأَنَا وَرَبِّي
كَأَنَّمَا أَرَى هَلاَ كَهُمْ قَرِيباً أَقْبَلاَ
فَذِي لَهُم مَّصَارِعُ أَرَى بِهَا مَضَاجِعُ
لِزُعَمَاءِ الْكُفْرِ غَداً بِيَوْمِ بَدْرِ

وَعِـنـدَ ذَاكَ سَـلَّـمَـا جَيْشُ الهُدَى وَصَمَّمَا
فَـالْحَـرْبُ لاَ مَـنَـاصَـا مِـنْـهَـا وَلاَ خَلاَصَـا
بِـغَـيْـرِ الاتِّـحَـادِ وَالـطَّـعْنِ وَالْـجلاَدِ
مِن بَـعْـدِ الاتِّـكَـالِ عَـلَـيْـهِ ذي الْـجَلاَلِ
وَالْحَزْمُ يَقْتَضِي الْحَذَرْ وَالْـبَـحْثَ عَن كُلِّ أَثَـرْ
لِـلْخَصْمِ فِي كُلِّ بَـلَدْ لأَجْلِ ذَا فَـالْجَـيْشُ قَدْ
نَـزَلَ قُـرْبَ الْـمَـاءِ وَرُسُلُ الـسَّـمَـاءِ
تَـنـزِلُ بِـالْـوَحْيِ عَـلَى أَفْـضَلِ مَن قَـدْ أُرْسِلاَ
فَـخَـرَجَ الْـمُـخْـتَـارُ هَـدَفُهُ الأَخْـبَـارُ
وَمَـعَهُ الـرَّفِـيقُ فِي الْـهِجْرَةِ الـصِّدِّيقُ
فَـوَجَـدَا ذَا خَـبَـرِ شَـيـخَـا بِـقَـرْبِ بَـدرِ
فَـبَـادَرَاهُ بِـالـسُّـؤَا لِ قَـالَ: لاَ. وَأَنـشَـآ
بَلْ تُـخْـبِـرَانِي أَوَّلاَ فَقَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ: لاَ
بَلْ أَنتَ قُلْ مَا تَـعْقِلُ نُـنبِيكَ عَـمَّا تَـسْأَلُ
قَـالَ: يُـقَـالُ: خَـرَجَ يَـوْمَ كَـذَا فَإِن نَّـجَـا
مِن كَـذِبٍ مَنْ أَخْـبَـرَا فَـهُمْ هُـنَـا كَـمَـا أَرَى
وَقَالَ مِـمَّن لِـلـنَّـبِي؟ فَـقَـال: مِن مَـاءٍ أَبِي
فَـدَاؤُهُ وَقَـدْ صَـدَقْ فِي كُـلِّـمَـا بِهِ نَـطَقْ
وَفِي الْـمَسَـاءِ سَـيَّـرَا عُـيُـونَهُ خَـيْـرُ الْـوَرَى

فَـعَـثَـرُوا عَـلَى غُلاَ ... مَـيْنِ لِـجَـيْشٍ جَـهُلاَ
يَـسْـتَـقِـيَـانِ الْـمَـاءَ ... لِـقَـوْمِـهِم مَّـسَـاءَ
فَـقَـامَ بِـالْـقَـبْضِ عَـلَـيْـ ... ـهِـمَا الـزُّبَـيْـرُ وَعَـلِي
مَـعَـهُـمَـا ابْـنُ وَقَّـا ... صٍ الْـمُـجَـابُ حَـقَّـا
وَآخَـرُونَ فَـأَتَـوْا ... بِـالْـخَـادِمَـيْـنِ وَرَجَـوْا
إِذْ أَخْـبَـرَا بِـجَـيْشِ ... قَـدِمَ مِن قُـرَيْشِ
أَنَّـهُـمَـا لِـلْـعِـيـ ... ـرِ وَلَـيْسَ لِـلـنَّـفِـيـرِ
فَـضَـرَبُـوهُـمَـا فَـقَـا ... لَ الْمُصْطَفَى قَدْ صَدَقَا
ذَرُوهُـمَـا وَاسْـتَـخْـبَـرَا ... عَن جَيْشِهَا أُمِّ الْقُرَى
قَـالاَ قُـرَيْشُ خَـلْفَ ذَا ... لِكَ الْـكَـثِـيبِ وَإِذَا
سَـأَلْـتَـنَـا لِـتَـعْـلَـمَـا ... مَن قَـدْ أَتَى فَلْتَفْهَمَا
أَنَّ قُـرَيْـشـاً قَـدْ أَتَتَ ... بِـكُلِّ مَـا قَـدْ مَـلَـكَتْ
مِنْ عَـدَدٍ وَعُـدَّةٍ ... وَجَـبَـرُوتِ الْـقُـوَّةِ
وَعَـدَّدَا رِجَـالاَ ... فِـيـمَـنْ أَتَى فَـقَـالَ
خَـيْـرُ جَـمِـيعِ الـرُّسُلِ ... رَمَتْ بِـكُلِّ ثِـقَلِ
تَـمْـلِـكُـهُ قُـرَيْشُ ... وَذَاكَ بِـئْسَ الْـجَـيْشُ
جَـيْشاً يَـصُـدُّ عَن سَـبِـيـ ... ـلِ اللَّـهِ يَـكْـرَهُ الـنَّـبِي
وَبَـيْـنَـمَا الأَمْـرُ احْـتَـلَكْ ... وَخَـوْفُ مَا يَـأْتِي مَلَكْ
مَـشَـاعِـرَ الْـبَـعْضِ إِذَا ... بَـشَـائِـرُ الـنَّـصْـرِ فَـذَا

غَـيْثٌ منَ الـرَّحْـمَنِ يَـنـزِلُ بـالْـمَـكَـانِ
يُـمَـهِّـدُ الأَرْضَ لَـدَى مَنْ آمَـنُـوا فـيـمَـا بَـدَا
وَحْلاً لَـدَى الْـكُـفَّـارِ بِـقُـدْرَةِ الْـجَـبَّـارِ
وَمن سِـمَـاتِ الـنَّـصْـرِ وَصُـولُ جَـيْشِ بَـدْرِ
قَـبْلَ جَـحَـافِلِ الْـعِـدَا إِلَى مَـكَـانٍ مُـهِّـدَا
يُـنَـاسِبُ الْـقِـتَـالاَ وَالـطَّـعْنَ وَالـنِّـزَالاَ
وَكَـانَ أَوَّلاً نَـزَلْ جَـيْشُ مُـحَـمَّـدٍ مَـحَلْ
كَـانَ بِـأَدْنَى مَـاءِ لِـجَـيْشِ الاَتْـقِـيَـاءِ
قَـالَ الْـحُـبَـابُ أَبِـذَا أُمِـرْتَ كَيْ نَـتَّـخِـذَا
ذَلِكَ دِيـنـاً أَمْ هُـوَ الْـ ـحَرْبُ تَرَى هَذَا الْمَحَلْ
قَـالَ الـنَّـبِيُّ إِنَّـمَـا هُـوَ الْـمَـكِـيدَةُ كَـمَـا
رَأَيْـتُـهَـا قَـالَ الْـحُـبَـا بُ: بَل لَّعَلَّ الأَصْـوَبَـا
نُـزُولُـنَـا بِـأَقْـرَبِ مَـاءٍ إِلَـيْـهِمْ بِـأَبِي
فَـدَيْتُ خَـيْـرَ مُـرْسَلِ فَـهُـوَ خَـيْـرُ مَـنـزِلِ
ثُمَّ نُـغَـوِّرُ الْـمِـيَـا هَ خَـلْـفَـنَـا وَنَـبْـنِـيَـا
حَـوْضـاً فَـنَـشْـرَبُ وَلاَ يَـرَى الْـعَـدُوُّ بَـلَلاَ
قَـالَ الـرَّسُـولُ الأَكْـرَمُ رَأْيُكَ هُـوَّ الأَسْـلَمُ
لِـتَـنـجَـلِي عَـظَـمَـةُ إِسْـلاَمِـنَـا فَـالأُمَّـةُ
لِـكُـلِّ فَـرْدٍ فِـيـهَـا آرَاؤُهُ يُـبْـدِيـهَـا

وَوَاجِبُ الْـقَـائِـد أَنْ يُذْعِنَ لِلرَّأْيِ الْحَسَنْ
وَعَبَّأَ الْجَيْشَ النَّبِي فِـــــدَاهُ أُمِّي وَأَبِي
وَبَعْدَمَا اسْتَقَرَّا مَـنـزِلُهُ تَحَرَّى
مَصَارِعَ الْكُفَّارِ يَرَاهُمُ فِي النَّارِ
وَالأَمْرُ مَا رَآهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
فَإِنَّ كُلَّ مَن ذَكَرْ قَدْ قُتِلُوا فِيمَن كَفَرْ
وَبَاتَ جَيْشُ الْمُؤْمِنِيـ ـنَ هَاجِعاً فِي مَأْمَنِ
يَغْشَاهُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً وَالنَّاسُ
عَادَتُهُمْ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَرْكَنُوا لِلرُّعْبِ
وَذَاكَ مِثْلُ حَالِ جَمَاعَةِ الْجُهَّالِ
حَيث تَبِيت لَيلَهَا فِي قَلقٍ يَا وَيلَهَا
مِمَّا يُخَبِّئُ الْغَدُ فَفِيهِ خِزْيٌ أَبَدُ
وَفِي الصَّبَاحِ جَمَعَتْ جُمُوعَهَا وَاجْتَمَعَتْ
بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى تَرَى أَنَّ لَهَا أَن تَظْفَرَا
لِمَا لَهَا مِنْ عَدَدِ وَعُدَّةٍ وَجَلَدِ
وَالاكْتِشَافِ الْمَسْرَحِ قَامَ عُمَيْرُ الْجُمَحِي
حَوْلَ الْحِمَى بِجَوْلَةِ قَالَ ثَلاَثُ مِائَةِ
أَوْ نَحْوَهَا لَكِنَّهُ قَالَ أَقَوْمٍ إِنَّهُ
كَمَا أَرَى الْبَلاَيَا تَحْتَمِلُ الْمَنَايَا

فَـلَن يَـمُـوتَ رَجُلُ حَـتَّى نَـرَاهُ يَـقْـتُلُ
أَحَـدَنَـا فَـإِن جَـرَى ذَاكَ فَلاَ عَـيْـشَـاً أَرَى
ثُـمَّ حَـكَـيـمٌ قَـالَ لِـعُـتْـبَـةَ الْـمَـقَـالاَ
مَـضْـمُـونُهُ أَن نَّـدعَـا مُـحَـمَّـداً وَنَـرْجِـعَـا
فَـاسْتَصْوَبَ الْحَكِيمُ مَـا قَـدْ رَأَى حَـكِـيمُ
فَـقَـامَ يَـدْعُـو لِـلـسَّلاَ مِ صَـارِخـاً عَـلَى الْـمَلاَ
يَـقُـولُ إِنِّي لاَ أَرَى فِـيـمَـا يَـكُـونُ ظَـفَـرَا
فَـالْـخَـيْـرُ فِي أَن نَّـذَرَا مُـحَـمَّـداً فَـإِن جَـرَى
أَنَّ الـنَّـبِـيَّ يُـغْـلَـبُ فَـشَـأْنُهُ وَالْـعَـرَبُ
أَوْ عَـزَّ لَمْ تَـكُنْ لَـنَـا عَـدَاوَةٌ مِن بَـيْـنِـنَـا
فَـإِنَّهُ مَـتَى يُـصَبْ بَـعْـضُـهُمُ أَوِ الْـعَـطَبْ
فِـيـنَـا فَـإِنَّـا لَمْ نَـزَلْ نَـرَى قَـرِيـبـاً قَـدْ قَـتَلْ
قَـرِيـبَـهُ فَـتَـنَـبُـتُ عَـدَاوَةٌ لاَ تَـخْـبُـتُ
لَـكِـنَّ رَأْسَ الْـكُـفْـرِ رَأْسَ الْـخَـنَى وَالْـمَـكْـرِ
أَبَـى الـسَّلاَمَ وَأَصَـرْ عَـلَـى الْـقِـتَـالِ وَجَـهَـرْ
بِـالْـكُـفْـرِ وَالْـعِـنَـادِ حِـينَ دَعَـا الْـمُـنَـادِي
بِالثَّأْرِ لاِبْنِ الْحَضْرَمِي فَـثَـارَ كُـلُّ آثِـمِ
تَـقَـابَلَ الْـجَـمْـعَـانِ فَـقَـامَ عَـالِي الـشَّـانِ
يَـدْعُـو يَـقُـولُ رَبِّي هَـذِي قُـرَيْـشُ حَـسْـبِي

وَعْـدُكَ لِي بِـالـنَّـصْـرِ رَبِّ فَـيَـسِّـرْ أَمْـرِي
وَرُدَّ كَـيْـدَ هَـؤُلاَ ءِ رَبَّـنَـا يَـا ذَ الْـعُلاَ
وَالْحَزْمُ يَقْتَضِي الْحَذَرْ لِـذَا نَـرَاهُ قَـدْ أَقَـرْ
نَـجْلَ مُـعَـاذٍ إِذْ أَمَـرْ بِـأَن يُـجَـهَّـزَ مَـقَـرْ
يَـكُـونُ لِـلـنَّـبِيِّ كَـمَـجْـلِسٍ مَـحْـمِيِّ
وَعِـنْـدَهُ رَكَـائِبُ مَـعَـدَّةٌ نَـجَـائِبُ
وَقَـالَ إِن كَـانَ الـظَّـفَـرْ لَـنَـا فَـحُـبّـاً أَوْ ظَـهَـرْ
عَـدَوُّنَـا عَـلَـى الـنَّـجَـا ئِبِ نَـبِـيُّـنَـا نَـجَـا
فَـخَـلْـفَـنَـا قَـومٌ هُمُ لَـوْ أَنَّـهُـمْ قَـدْ عَـلِـمُـوا
أَنَّ رَسُـولَ الـلَّـهِ وَعِـزَّةِ الإِلَـهِ
يُـقَـابِلُ الْـعِـدَا بَـدَا مِن فِـعْـلِـهِم مَّـا حُـمِـدَا
وَالْـعَـدْلُ كُـلُّهُ ظَـهَـرْ فِي فِـعْـلِ سَـيِّـدِ الْـبَـشَـرْ
فَـبَـيْـنَـمَـا يُـعَـدِّلُ صُـفُـوفَهُ وَيَـعْـدِلُ
بَـيْـنَـهُـمُ إِذْ غَـمَـزَا بَـطْـنَ الـذِي قَـدْ بَـرَزَا
عَنِ الصُّفُوفِ فَطَلَبْ سَوَّادُ مِنْ خَيْرِ الْعَرَبْ
مَـا قَـدْ رَآهُ حَـقَّـا لَـهُ وَمُـسْـتَـحَـقَّـا
إِذْ قَـالَ قَـدْ أَوْجَـعْـتَـنِي بِـمَـا بِهِ أَصَـبْـتَـنِى
لِـذَا أَقَـدْنِي قَـالَ يُـسْـ ـتَـقَـادُ لِـلْـعَـدْلِ أُسُسْ
أَهَـمُّـهَـا أَن يَـسْـتَـوِى فِـيهِ الضَّـعِيفُ وَالْـقَوِي

فَـكَـشَـفَ الـرّسـولُ عَن بَـطْـنـهِ يَـقُـولُ
دُونَكَ خُـذْ حَـقَّكَ فَـارْ تَـمَى عَـلَـيْـهِ فِي الأَثَـرْ
يَـلْـثَـمُهُ فَـاسْـتَـعْـلَـمَهْ: لِـمَ فَـعَـلْتَ ذَا لِـمَهْ؟
قَالَ: حَضَرْنَا مَا تَرَى وَأَنتَ سَـيِّـدُ الْـوَرَى
فَـأَن يَـمَسَّ جِـلْـدِى جِـلْـدَكَ ذَيْلَ عَـهْـدِي
حَـيّـاً فَـذَاكَ مَـطْـلَـبِي فَـقَـالَ خَـيْـراً الـنَّـبِي
فِـيه فَـنَـالَ مَـا سَـعَى إِلَـيْـهِ إِذْ لَـهُ دَعَـا
وَاصْـطَـفَّت الـصُّـفُوفُ وَلَـيْـسَ ثَـمَّ خَـوْفُ
فِي قَلْبِ مَن قَـدْ بُـشِّـرَا بِـالـنَّـصْـرِ ثُمَّ انـتَـصَـرَا
وَمَـعَ ذَاكَ أَخَـذَ الْـ ـحِـيطَـةَ لِلأَمْـرِ الْجَلَلْ
خَـطَّطَ عَـبَّـأَ الْـجُـنُـو دَ طَـالِـبـاً أَن يَـرْكَـنُـوا
لِـعَـوْنِ رَبِّـهِمْ وَلاَ يُـبَـادِرُوهُـمْ أَوَّلاَ
إِنْ كَـاثَـرُوهُمْ نَـضَـحُوا بِـالـنَّـبْلِ ذَاكَ أَصْـلَحُ
وَإِنْ غَـشَـوْهُمْ سَـلُّـوا سُـيُـوفَـهُـمْ لاَ قَـبْلُ
وَعَـادَ لِـلْـعَـرِيشِ مُـرَاقِـبـاً لِـلْـجَـيْشِ
يَـدْعُـو وَيَـسْـتَـغِـيثُ وَرَبُّـهُ الْـمُـغِـيثُ
يَقُولُ فِيمَا قَدْ ثَبَتْ إِلَـهَـنَـا مَـتَى انـتَـهَتْ
هَـذِي فَـمَـن سَـيَـعْـبُـدُ فِي الأَرْضِ أَنتَ الأَحَـدُ
وَبَـيْـنَـمَـا الأَمْـرُ عَـلَى ذَلِـكَ إِذْ تَـرَجَّـلاَ

أَسْوَأُ جَيْشِ الْمُشْرِكِيـ ـنَ خُلُقاً وَقَدْ حُكِي
بِـــأَنَّهُ أَقْـــسَمَ أَنْ يَشْرَبَ أَوْ لَيَهْدِمَنْ
حَوْضَهُمُ وَقَدْ قُتِلْ مِن دُونِه فِيمَا نُقِلْ
قَتَلَهُ الْغَضَنْفَرُ حَمْزَةُ فِيمَا يُؤْثَرُ
وَكَانَ ذَا أَوَّلَ قَتْـ ـلٍ ثُمَّ بَعْدُ بَرَزَتْ
كَوْكَبَةٌ مِنْ أَشْرَفِ فُرْسَانِ ذَاكَ الْمَوْقِفِ
مِن جَانِبِ الْكُفَّارِ وَجَانِبِ الأَبْرَارِ
فَمِنْ هُنَاكَ عُتْبَةُ وَنَجْلُهُ وَشَيْبَةُ
وَمِنْ هُنَا عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ الأَبِيُّ
عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ مِن رَهْطِ خَيْرِ وَارِثِ
لِلرَّسُلِ الْكِرَامِ نَبِيِّنَا الإِمَامِ
فَقُتِلَ الْكُفَّارُ وَسَلِمَ الأَبْرَارُ
غَيْرَ عُبَيْدَةَ فَقَدْ أُصِيبَ ثُمَّتَ رَقَدْ
وَبَعْدَ أَيَّامٍ غَدَا يُعَدُّ بَيْنَ الشُّهَدَا
وَاحْتَدَمَ الْقِتَالُ فَالْتَحَمَ الأَبْطَالُ
وَالْتَجَأَ النَّبِيُّ لِلَّه وَالْعَلِيُّ
حَاشَاهُ لَيْسَ يَخْذِلُ قَاصِدَهُ الْمُتَّكِلُ
عَلَيْهِ فِي الأَمْرِ الْجَلَلْ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلْ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِن تُهْلِكَنْ إِلَهِي

ذَا الْجَمْعَ لَن تُعْبَدَ قَطْ فِي الأَرْضِ بَعْدُ وَنَشَطْ
يَدْعُو إِلَى أَن سَقَطَا رِدَاؤُهُ فَهَبَطَا
جِبْرِيلُ بِالْبَشَائِرِ مِنَ الإِلَهِ الْقَادِرِ
تَحُوطُهُ الْمَلاَئِكُ هُمْ جُنْدُهُ الْمُبَارَكُ
وَانْهَزَمَ الشِرْكُ وَفَرْ إِبْلِيسُ شَيْخُهُمْ أَقَرْ
بِأَنَّهُ غَدَا يَرَى مَا لاَ يَرَوْنَ وَانبَرَى
طَاغِيَةُ الْقَوْمِ أَبُو جَهْلٍ وَحِينَ هَرَبُوا
عَنْهُ عَلاَهُ حَدَثَا الأَنْصَارِ ذَاكَ حَدَّثَا
بِهِ ابْنُ عَوْفٍ وَقُتِلْ سَبْعُونَ مُشْرِكاً ثَمِلْ
وَمِثْلُهُمْ أُسَارَى قَدْ وَقَعُوا حَيَارَى
وَفَازَ بِالشَّهَادَةِ مِن مَعْشَرِ السَّعَادَةِ
عُشُرُ مَن قَدْ أُسِرَا وَمَاتَ مِمَّن كَفَرَا

غزوة بني سليم

وَبَعْدَ بَدْرٍ انشَغَلْ كُلُّ فَرِيقٍ بِالْعَمَلْ
فَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُو دُ وَالْمُنَافِقُ لُهُوا
بِمَا عَلَيْهِ جُبِلُوا مِن كُلِّ سُوءٍ يُعْمَلُ
أَمَّا الْهُدَاةُ الْمُهْتَدُو نَ الرَّاكِعُونَ السُّجَّدُ
فَاشْتَغَلُوا بِنَشْرِ دِينِ الْهُدَى وَالْبِرِّ
وَبَيْنَمَا هُمُ عَلَى ذَاكَ إِلَيْهِمْ نُقِلاَ

أَنَّ سُلَيْماً تُحْتَشَدْ للاعْتدَا عَلَى الْبَلَدْ
بَاغَتَهَا النَّبِيُّ وَجَيْشُهُ الْوَفِيُّ
فِي مِائَتَيْ مِغْوَارِ مِنْ خِيرَةِ الأَبْرَارِ
فَانْهَزَمَ الأَعَادِي وَتَرَكُوا بِالْوَادِي
إِبِلَهُمْ فَأَصْبَحَتْ غَنِيمَةً وَقُسِّمَتْ
فَوْراً لِجُندِ اللَّه ثُمَّ رَسُولُ اللَّه
عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ مُقَامِ مُدَّةِ
يَوْمَيْنِ فِي دَارِ الْعِدَا لِيَرْهَبُوهُ أَبَدَا

صفوان وعمير يتآمران لقتله ﷺ

لَمْ تَنسَ مَكَّةُ أَثَرْ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَائْتَمَرْ
عُمَيْرُ فِي الْحِجْرِ مَعَا صَفْوَانَ حَيْثُ أَجْمَعَا
أَنَّ عُمَيْراً يَقْتُلُ نَبِيَّنَا فَيَحْمِلُ
صَفْوَانُ دَيْنَهُ كَذَا عِيَالَهُ إِن نَّفَّذَا
عُمَيْرُ ذَاكَ فَعَمَدْ يَشْحَذُ سَيْفَهُ وَجَدْ
سَيْراً إِلَى الْمَدِينَةِ لِهَذِه الرَّذِيلَةِ
وَبَيْنَمَا يُنِيخُ بِالْبَابِ لاَ يُصِيخُ
عُمَيْرُ إِذْ رَأَى عُمَرْ ذَاكَ الْعَدُوَّ فَابْتَدَرْ
يَجُرُّهُ إِلَى النَّبِي يَقُولُ جَاءَ بِأَبِي
أَنتَ.. عَدُوُّ اللَّه وَإِنَّنِي وَاللَّه

أَخْـشَـاهُ قَـالَ أَحْـمَـدُ أَرْسِـلْهُ لِي وَالأَحَـدُ
يَـعْـصِمُ خَـيْـرَ الـنَّـاسِ مِن بَـطْشِ كُلِّ الـنَّـاسِ
فَـقَـالَ مَـا جَـاءَ بِـكَـا؟ قَـالَ أُخَـيِّي ذَلِكَ
أَسَـرْتُـمُـوهُ قَـالَ مَـا بَالُ السِّلَاحِ؟ قَالَ: مَا
أَغْـنَى بِـبَـدْرٍ قُـبِّـحَـا قَالَ النَّبِيُّ: بَلْ ضُحَى
كُـنتَ وَصَـفْـوَانَ تَـرَى وَحْدَكُـمَـا حَيْثُ جَرَى
بَـيْـنَـكُـمَـا فِي الْحِجْرِ مَـا قُـلْـتُـمَـا عَن بَـدْرِ
ثُـمَّ اتَّـفَـقْـتُـمَـا عَـلَى قَـتْـلِكَ لِي فَـقَـالَ: لاَ
أُنـكِـرُ ذَا بَلْ أَشْـهَـدُ أَنَّكَ يَـا مُـحَـمَّـدُ
خَـيْـرُ عِـبَـادِ الـلَّهِ أَنتَ رَسُـولُ الـلَّهِ
فَـلَـمْ يَـكُنْ ثَمَّ أَحَـدْ يَسْمَعُنَا عَدَا الصَّمَدْ
فَـهْـوَ الـذِي نَـبَّـأَكَـا بِـمَـا جَرَى هُنَـالِكَـا

غزوة بني قينقاع

أَشْـعَلَ نَـصْـرُ بَـدْرِ حِقْدَ طُغَاةِ الْكُفْرِ
فَـلَمْ تَـزَلْ يَـهُـودُ تَـكِـيـدُ مَـا تَـكِـيـدُ
لِـلـدِّينِ رَغْمَ الْعَـهْـدِ مَعَ نَـبِيِّ الـرُّشْـدِ
وَكَـانَ فِـيـهِمْ أَسْـوَأُ مِنْ غَـيْـرِهِ وَالـسَّـيِّئُ
وَقَـيْـنُـقَـاعُ أَرْذَلُ مِنْ غَـيْـرِهَـا وَأَنـكَلُ
وَحِـينَ بَـانَ الْـغَـدْرُ مِـنْـهَـا وَفَـاحَ الْـكُـفْـرُ

غَـــزَاهُمُ الـــنَّـــبِيُّ وَجَـــيْـــشُهُ الْـــوَفِيُّ
فَـغَـلَّـقُـوا الأَبْـوَابَـا وَأَدْبَـــرُوا هُـــرَّابَـــا
فَـأَحْـكَمَ الْـحِـصَـارَا عَـــلَـــيْـــهِمُ جِـــهَـــارَا
مُـــدَّةَ نِـــصْفِ شَـــهْـــرِ فَـــأَذْعَـــنُـــوا لِلأَمْـــرِ
فُـــكِـــتِبَ الْـــجَلاَءُ عَـــلَـــيْـــهِمُ وَبَـــاؤُوا
بِـــغَـــضَبِ الـــرَّحْـــمَنِ وَالْـخِزْيِ وَالْـخُسْرَانِ

غزوة السويق

أَغَـارَ جَـيْشُ الـشِّـرْكِ وَالافْـــتـــرَا وَالإِفْكِ
مَعَ أَبِي سُـــفْـــيَـــانَ يَـــعِـــدُهُ بُـــهْـــتَـــانَـــا
بِـالـنَّـصْـرِ وَالـتَّـمْـكِينِ وَالْـفَـوْزِ بِـالـثَّـمِـينِ
لَـكِـنَّهُ قَـدْ جَـبُـنَـا حِـــينَ أَتَى فَـظَـعِـنَـا
بَـعْـدَ اغْـتِـيَـالِ اثْـنَـيْـنِ وَحَـــرْقِ حَـــائِـــطَـــيْـــنِ
فَـبَـلَغَ الْـهَـادِي الْـخَـبَـرْ فَـجَـمَعَ الْـجُـنـدَ وَكَـرْ
عَـلَى الْـعِـدَا لَـكِـنَّـمَـا جَـمْـعُـهُـمُ قَـدْ هُـزِمَـا
وَقَـدْ رَمَـوْا زَاداً يُـعَـدْ غَـنِـيـمَـةً وَهْـوَ عَـدَدْ
مِنَ الـسَّـوِيقِ اشْـتَـهَـرَا سُـمـاً لَـهَـا بَـيْـنَ الْـوَرَى

غزوة ذي أمر

أَتَى لأَحْـمَـدَ الْـخَـبَـرْ مِن قَـادِمٍ مِن ذِي أَمَـرْ
بِـــأَنَّ ثَـمَّ جَـــلَـــبَـهْ مُـحَـارِبٌ وَثَـعْـلَـبَـهْ

تَـجَـمَّـعُـوا لِـحَـرْبِ مُـحَـمَّـدٍ وَالـصَّـحْبِ
فَـجَـهَّـزَ الـرَّسُـولُ جَـيْـشـاً بِـهِ يَـصُـولُ
عَـلَـيْـهِـمُ فَـعَـلِـمُـوا بِـأَمْـرِهِ فَـانْـهَـزَمُـوا
وَصَعِدُوا أَعْلَى الْجَبَلْ صُـعُـودَ ذُلٍّ وَخَـبَلْ
فَـحَلَّ مَـاءَ ذِي أَمَـرْ نَـبِـيُّـنَـا وَثَـمَّ قَـرْ
شَهْراً لِيَدْخُلَ الرَّهَبْ مِن قُوَّةِ الدِّينِ الْعَرَبْ

مقتل كعب بن الأشرف

مِنْ أَشْـهَـرِ الْـمَـوْجُـودِ مِنْ حَـنَـقِ الْـيَـهُـودِ
مَـا أَظْـهَـرَ ابْنُ الأَشْرَفِ لِـدِيـنِـنَـا الْـمُـشَـرَّفِ
مِن بَـعْـدِ بَـدْرٍ إِذ ذَّهَبْ لِـلْـمُـشْـرِكِـينَ فَـنَـدَبْ
قَـتْـلاَهُـمُ ثُـمَّ هَـجَـا خَـيْـرَ الْـوَرَى مُـبْـتَـهِـجَـا
وَأَلَّبَ الأَعْـدَاءَ وَأَكْـثَـرَ الْـهِـجَـاءَ
قَـالَ رَسُـولُ الـلَّـه مَن لِـكَـعْـدُوِّ الـلَّـه
فَـقَـامَ نَـجْلُ مَـسْـلَـمَهْ فِي فِـئَـةٍ مُـسْـتَـسْـلِـمَهْ
لِـلَّـه وَالـرَّسُـولِ بِـالأَمْـرِ، فِي الْـمَـنـقُـولِ
أَنَّـهُـمُ تَـقَـوَّلُـوا عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ نَـزَلُـوا
بِـحِـصْـنِ كَـعْـبٍ أَظْـهَـرُوا تَـوَدُّداً وَجَـهَـرُوا
بِـحُـبِّـهِ لِـيَـطْـمَـئِـنْ لَـهُـمْ وَعِـنْـدَمَـا أَمِـنْ
قَـامُـوا بِـشَـدِّ شَـعْـرِهِ وَطَـعْـنِـهِ فِي نَـحْـرِهِ

ثُـمَّ بِـــــــرَأْسِـهِ إِلَـى خَـيْـرِ الأَنَـامِ أَقْـبَلاَ
فَـرِيقُ نَـجْلِ مَـسْـلَـمَهْ قَـائِـدِ تِـلْكَ الْـمَـلْـحَـمَهْ

غزوة بحران

وَفِي ثَلاَثِ مِـــائَـــةِ قَـامَ شَـفِـيعُ الأُمَّـةِ
بِـغَـزْوِ بَـحْـرَانَ وَلَمْ يَـــلْقَ عَـــدُوَّهُ وَثَمْ
أَقَـامَ شَـــهْـــرَيْنِ بِلاَ حَـرْبٍ وَبَـعْـدُ قَـفَلاَ

سرية زيد بن حارثة

مِن بَـعْـدِ بَـدْرٍ عَـلِـمَـا جَـمْعُ قُـرَيْشٍ أَنَّـمَـا
رِحْـلَـةُ صَـيْـفِـهِمْ غَـدَا طَـرِيـقُـهَـا مُـهَـدَّدَا
وَدَرْبُـهَـا بِـالـسَّـاحِلِ مِنْ أَخْـطَـرِ الْـمَـرَاحِلِ
فَـأَجْـمَـعُـوا أَمْـرَهُمُ وَجَـهَّـزُوا عِـيـرَهُمُ
يَـقُـودُهَـا صَـفْـوَانُ وَحِـمْـلُـهَـا أَثْـمَـانُ
مِـــنَ وَرِقٍ وَمِـــنْ أَوَا نٍ طَـيِّـبَـاتِ الْـمُـحْـتَـوَى
فَـقَـرَّ رَأْيُـهُـمْ عَـلَـى طَـرِيقِ نَـجْـدٍ فَـانْجَـلَى
خَـبَـرُهُـمْ لأَفْـضَلِ مُـنَـبَّـإٍ وَمُـرْسَلِ
إِذْ جَـاءَهُ مُـخَـبِّـرَا سَـلِـيطُ فِـيـمَـا أُثِـرَا
فَـجَـهَّـزَ الْـحَـبِـيبُ وَحَـبُّـهُ الأَرِيـبُ
زَيْـدٌ مِنَ الْـجَـيْـشِ مِـائَـهْ مُـعْـتَـرِضاً تِـلْكَ الْـفِـئَـهْ
فَـدَاهَـمُـوا بِـالْـقَـرْدَةِ صَـفْـوَانَ وَالْـقَـافِـلَـةِ

فَغَنمُوهَا بَعْدَمَا أَن فَرَّ صَفْوَانُ وَمَا
قَاوَمَ كَالصِّحَابِ رَضِيَ بِالإِيَابِ
وَعَادَ زَيْدٌ سَالِمَا وَيَحْمِلُ الْغَنَائِمَا

غزوة أحد

لَمْ تَنسَ مَكَّةُ مَرَا رَةَ الذِي لَهَا جَرَى
مِن ذلَّةٍ بِبَدْرِ بِقَتْلِهَا وَالأَسْرِ
لِذَا أَعَدَّتْ فِي كَمَدْ قُرَيْشُ جَيْشاً ذَا عَدَدْ
وَعُدَّةٍ وَمَالِ فَهَبَّ لِلْقِتَالِ
قُرَيْشُ وَالأَحْلاَفُ وَجَمْعُهُمْ آلاَفُ
فَبَعَثَ الْعَبَّاسُ مَنْ أَخْبَرَ خَيْرَ مُؤْتَمَنْ
بِخَبَرِ الأَقْوَامِ وَكَانَ ذَا إِسْلاَمِ
يَكْتُمُهُ عَنْهُمْ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُهُ انجَلَى
وَلَمْ يَزَلْ مُحَمَّدُ خَيْرُ الأَنَامِ تَرْصُدُ
عُيُونُهُ وَتَرْقُبُ كُلَّ الْجِهَاتِ تَحْسِبُ
تَحَرُّكَ الأَشْرَارِ عَبَدَةَ الأَحْجَارِ
حَتَّى أَتَاهُ الّخَبَرُ أَنَّهُمُ تَجَمْهَرُوا
بِسَبْخَةٍ قُرْبَ أُحُدْ فَجَمَعَ الْقَوْمَ يُعِدْ
خِطَطَهُ لِيَمْنَعُوا بَأْسَ الْعِدَا وَيَدْفَعُوا
عَنِ الْمَدِينَةِ الْخَطَرْ وَكَانَ رَأْيُهُ الأَبَرْ

فَـقَـالَ فَـلْـنَـبْقَ هُـنَـا نَـدْفَعُ عَنْ حَـرَمِـنَـا
وَأَعْـجَبَ الْـمُـنَـافِـقَـا ذَا الرَّأْيُ حَيْثُ وَافَقَا
عَـلَـيْـه لاَ إِيمَـانَـا لَـكِن لِـشَيْءٍ كَـانَـا
يُـضْـمِـرُهُ قَـد افْـتَـضَحْ إِذْ عَادَ عَـنْـهُـمْ وَصَدَحْ
بِـالْـحِـقْـد وَالْـعَـدَاوَة لِـمَـعْـشَـرِ الْـهِـدَايَـة
أَمَّـا الـنَّـبِيُّ فَـخَـضَعْ لِـرَأْيِ مَن قَـد امْـتَـنَعْ
عَنِ الْـبَـقَـاءِ دَاخِلا طَـيْـبَـةَ حَـيثُ عَـادِلاَ
عَن رَأْيِه تَـفَـادِيَـا لِـلْـخُـلْف بَلْ مُـوَاسِـيَا
خَـطَبَ يَـوْمَ الْـجُـمْـعَة مُـبَـشِّـراً بِـالْـجَـنَّـة
وَأَنَّـهُ بِـالـصَّـبْـرِ فَـوْزُهُـمُ بِـالـنَّـصْـرِ
وَحِـينَ صَـلَّى الْـعَـصْـرَا لَـبِـسَ ـ وَهْـوَ أَدْرَى
دِرْعَـيْن ـ أَنَـمَا الْـقَـدَرْ لَـيْـسَ يَـرُدُّهُ الْـحَـذَرْ
لَـكِـنَّـمَا أَجْـرَى الـسَّـبَبْ أَفْـضَـلُ مَن قَـد احْـتَـسَبْ
فَـنَـدِمَ الـصِّـحَـابُ قَـالُـوا لِمَ الـذَّهَـابُ؟
وَقَـدْ رَأَى خَـيْـرُ الْـبَـشَـرْ مُـقَـامَـنَـا الـرَّأْيَ الأَبَـرْ
فَـقَـالَ قَـائِـلُـهُـمُ يَـا خَـيْـرَ خَـلْقٍ يُـعْـلَمُ
فَـالـرَّأْيُ مِـثْـلَ مَـا تَـرَى قَـالَ: وَلَـكِـنْ حُـظِـرَا
عَـلَـى نَـبِـيٍّ لَـبِـسَـا لأْمَـتَـهُ أَن يَـجْـلِـسَـا
مِن قَـبْـلِ حُـكْـمِ الْـبَـارِي فِـيـهِ وَفِـي الْـفُـجَّـارِ

وَاسْتَعْرَضَ الْكَتَائِبَا عَصْراً وَقَامَ ذَاهِبَا
بِهَا إِلَى الْمَيْدَانِ وَبَاتَ عَالِي الشَّانِ
لَيْلَتَهُ بِقُرْبِ مَيْدَانِهَا بِالدَّرْبِ
وَفِي الصَّبِيحَةِ مَعَا رَأْسِ النِّفَاقِ رَجَعَا
ثُلُثُ مَن جَاءَ الْمَحَلْ بَلْ كَانَ هَمَّ بِالْفَشَلْ
طَائِفَتَانِ وَالْعَلِي مَوْلاَهُمَا نِعْمَ الْوَلِي
أَثْنَاهُمَا عَنِ الْخَطَا فَصَبَرَا وَانضَبَطَا
وَعَبَّأَ الْجَيْشَ النَّبِي وَقَالَ ـ يَفْدِيهِ أَبِي
لِمَعْشَرِ الرُّمَاةِ حَذَارِ أَنَّا يَاتِ
خَيَّالَةُ الأَعْدَاءِ لَنَا مِنَ الْوَرَاءِ
وَبَدَأَ الْقِتَالُ وَالطَّعْنُ وَالنِّزَالُ
فَحَامِلُ اللِّوَاءِ مِن جِهَةِ الأَعْدَاءِ
طَلْحَةُ وَهْوَ أَشْجَعُ شُجْعَانِهِمْ وَأَبْرَعُ
فِي الْحَرْبِ جَاءَ طَالِبَا نِدّاً لَهُ مُغَالِبَا
فَبَرَزَ الزُّبَيْرُ وَإِنَّهُ الْخَبِيرُ
بِالْحَرْبِ فَاقْتَلَعَهُ وَرَأْسَهُ خَلَعَهُ
ثُمَّ تَوَالَى حَامِلُو لِوَائِهِمْ فَقَاتَلُوا
جَمِيعُهُمْ وَاسْتَبْسَلُوا وَكُلُّهُمْ قَدْ قُتِلُوا
فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ آلِ عَبْدِ الدَّارِ

عَـــشَـــرَةٌ وَمَـــوْلَى لَـهُمْ تَـتَـالَـوْا قَـتْـلَى
تَـحْتَ لِـوَائِـهِمْ إِلَى آخِـرِهِمْ فَـانْـخَـذَلاَ
جَيْشُ الْعِدَا وَانْهَزَمَا حَيْثُ اللِّوَا تَحَطَّمَا
وَأَعْـمَلَ الْـهُـدَاةُ قَـتْلاً إِذِ الْـعُـدَاةُ
تَحْسَبُهُمْ فِرَارَا أَتَانَاً أَوْ حِمَارَا
فَرَّ مِنَ الْقَسْوَرَةِ ثُمَّ الْجَمَاعَةُ التِي
تَكَفَّلَتْ بِالرَّمْيِ قَدْ رَأَتْ هَزِيمَةَ الْعَدَدْ
فَنَسِيَتْ أَوْ حَسِبَتْ أَنَّ الأُمُورَ حُسِمَتْ
فَارْتَكَبَتْ أَمْراً جَلَلْ إِذْ نَزَلَتْ عَنِ الْجَبَلْ
فَسَنَحَتْ لِخَالِدِ سَانِحَةَ الْمُجَالِدِ
فَانْقَضَّ مِنْ خَلْفٍ عَلَى كَتِيبَةِ الْهُدَى بَلَى
كَذَا أَرَادَ الْبَارِي وَهْوَ قَضَاءٌ جَارِ
وَكَانَ خَيْراً أَبَدَا إِذْ عَلِمُوا أَنَّ الرَّدَى
مَكْمَنُهُ فِي هَجْرِ أَمْرِ وَلِيِّ الأَمْرِ
فَانْقَلَبَ الأَمْرُ وَدَبْ رُعْبٌ عَجِيبٌ وَالْعَجَبْ
ثَبَاتُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَكَانَهُ لَيُبْقِ
رُوحَ النِّضَالِ وَالْفِدَا فِي الْمُسْلِمِينَ سَرْمَدَا
وَانْقَشَعَ الْغُبَارُ فَأُحْصِيَ الْخَسَارُ
سَبْعِينَ مِن صَحْبِ النَّبِي فَازُوا بِخَيْرِ مَأْرَبِ

وَهْيَ الـشَّـهَـادَةُ كَـمَـا مـثْـلُـهُمُ قَـدْ كُـلِـمَـا
وَكَـانَ خَـيْـرُ مَن كُـلِمْ خَـيْـرَ شَـفِـيعٍ فَـسَـلِمْ
وَخَـيْـرُ كُلِّ الـشُّـهَـدَا قَـدْ كَـانَ عَمَّ أَحْـمَـدَا
وَقَـــتَـلَ الـــنَّـــبِيُّ عَـــــــــدُوَّهُ أُبَـيُّ
إِذْ جَـاءَ يَـعْـدُو قَـائِلاَ أَيْنَ مُـــحَـــمَّـــدٌ فَلاَ
نَـجَـوْتُ إِن نَّـجَـا فَـهَـمْ بِـقَـتْـلِـه مَن كَـانَ ثَمْ
فَـــقَـــالَ لاَ ثُمَّ رَمَـــا هُ فَـأَصَـابَـهُ كَـمَـا
كَـــانَ لَـهُ تَـــوَعَّـــدَا وَالصِّدْقُ وَعْدُ أَحْمَدَا
خَـدَشَهُ فِي الـصَّـدْرِ فَـقَـالَ وَهْـوَ يَـجْـرِي
قَـتَـلَـنِي وَلَـوْ بَـصَقْ عَـــلَيَّ مِتُّ وَصَـــدَقْ
وَحَـدَثَتْ عَـجَـائِبُ فِي كُـلِّـهَـا مَـنَـاقِبُ
عَـظِـيـمَـةٌ تَـطُـولُ مِن ذَلِكَ الـــرَّسُـــولُ
صَـلَّى عَـلَـيْـهِ الـلَّهُ يُـثْـنِي عَـلَى مَـوْلاَهُ
يَـقُـولُ: لاَهُـمَّ لَكَ الْـ ـحَـمْـدُ إِلَـهَـنَـا الأَجَلْ
فَـلَـيْسَ قَـابِضٌ لِـمَـا بَـسَـطتَّ رَبِّـي كَـمَـا
لاَ بَـــاسِطٌ لِـــمَـــا لَهُ قَـــبَـــضتَّ رَبِّي كُـــلَّهُ
وَلَـيْسَ هَـادِيـاً لِـمَنْ أَضْـلَلْتَ وَالْعَكْسُ إِذَنْ
بِـعَـكْـسِه وَلاَ لِـمَـا مَـنَـعْتَ مُـعْطٍ عُـلِـمَا
وَلاَ لِـمَـا أَعْـطَـيْتَ مَـا نِعٌ وَلاَ يَـــمْـــنَعُ مَـــا

أَعْـطَـيْـتَـهُ رَبِّي وَلاَ مُـقَـرِّبٌ قَـدْ عُـلِـمَـا
لِـمُـبْـعَـدٍ أَبْـعَـدتَّهُ أَوْ مُـبْـعَـدٌ قَـرَّبْـتَهُ
فَـابْـسُطْ عَـلَـيْـنَـا رَبَّـنَا مِن بَـرَكَـاتكَ هُـنَـا
وَرَحَـمَـاتكَ وَمِنْ فَـضْـلكَ وَالـرِّزْقَ وَمُنْ
ثُـمَّ الـنَّـعِـيمَ رَبَّـنَـا ذَاكَ الْـمُـقِـيمَ هَبْ لَـنَا
فَلاَ يَـزُولُ أَوْ يَـحُـو لُ إِنَّـنَـا لَـنَـطْـمَحُ
لِـلْـعَـوْنِ يَـوْمَ الْـعَـيْـلَـةِ وَالأَمْنِ فِي الْـمَـخَـافَـةِ
إِنِّـيَ عَـائِـذٌ بِـكَـا مِن شَـرِّ مَـا هُـوَ لَـكَـا
خَـلْقٌ وَمَـا أَعْـطَـيْـتَـا وَشَـرِّ مَـا مَـنَـعْـتَـا
وَحَـبِّبِ الإِيمَـانَـا زَيِّـنْهُ وَالْـعِـصْـيَـانَـا
كَـرِّهْهُ وَالْـفُـسُـوقَـا [وَفَـرِّجَنَّ الـضِّـيـقَـا]
وَالـرَّاشِـدِينَ اجْـعَـلْـنَـا مِن بَـيْـنِـهِمْ أَلْـحِـقْـنَـا
بِـالـصَّـالِـحِـينَ لاَ نَـكُنْ يَـا رَبَّـنَـا مِـمَّن فُـتِنْ
وَمُـسْـلِـمِـينَ رَبَّـنَـا تَـوَفَّـنَـا وَأَحْـيِـنَـا
وَقَـاتِلِ الْـكُـفَّـارَا رَبِّي فَـهُـمْ جِـهَـارَا
قَـدْ كَـذَّبُـوا رُسُـلَـكَـا وَالـصَّـدُّ عَن سَـبِـيـلِـكَـا
سَـبِـيـلُـهُـمْ رَبِّ اجْـعَـلَنْ عَـلَـيْـهِـمُ الرِّجْـزَ الْـمِحَنْ
مَعَ الْـعَـذَابِ رَبَّـنَـا يَـا غَـوْثَـنَـا وَعَـوْنَـنَـا
فَـقَـاتِلِ الْـكُـفَّـارَ مِنْ أَهْلِ الْـكِـتَـابِ وَأَحِنْ

سرية بني أسد

تَـشَـجَّعَ الْكُفْرُ لِـمَـا لِـلْـمُـسْـلِـمِينَ عُـلِـمَـا
مِن نَّـكْـبَـةٍ بِـأُحُـدِ فَـصَـارَ كُلُّ أَحَـدِ
يُـحَـدِّثُ الـنَّـفْسَ بِـأَنْ يَـقْـتُلَ أَوْ يَـنْـهَبَ مَنْ
بَـعَـثَـهُ الإِلَهُ بِـالْـعَـدْلِ جَلَّ الـلَّهُ
فَـاجْـتَـمَـعَتْ بَـنُو أَسَدْ نَـجْلِ خُـزَيْـمَـةَ وَقَـدْ
أَتَـتْـهُـمُ سَـرِيَّهْ سَـقَـتْـهُـمُ الـرَّدِيَّهْ
فَـانْـهَـزَمُـوا وَتَـرَكُـوا مَـالَـهُمُ وَسَـلَـكُـوا
مَـسَـالِكَ الْـفِـرَارِ فِي الـلَّـيْلِ وَالـنَّـهَـارِ
فَـغَـنِمَ الْـبَـعْثُ الْـغَـنَمْ وَإِبِلَ الْـقَـوْمِ وَلَمْ
يَـلْـقَـوْا قِـتَـالاً فَـأَتَى بِـهَـا أَبُـو سَـلَـمَـةَ

بعث عبدالله بن أنيس

وَالْـهُـذَلِيُّ خَـالِـدُ أَيْـضـاً لَهُ مَـقَـاصِـدُ
لِـغَـزْوِ دَارِ الْـهِـجْـرَةِ أَتَى شَـفِـيعَ الأُمَّـةِ
خَـبَـرُهُ فَـأَرْسَلا نَـجْلَ أُنَـيْسٍ قَـائِلاَ
اقْضِ عَـلَـيْهِ فَـأَتَى بِـرَأْسِهِ وَثَـبَـتَـا
بِـأَنَّهُ أَعْـطَـاهُ عَلاَمَـةً عَـصَـاهُ

بعث الرجيع

مِن قَـارَةٍ وَمِنْ عَـضَلْ قَـوْمٌ أَتَـوْا عَـلَى عَـجَلْ

جَـاؤُوا مِنَ الـرَّجِـيْعِ لِـغَـرَضٍ شَـنِـيعِ
وَزَعَمُوا الدِّينَ انتَشَرْ بَـيْـنَـهُمُ وَقَدْ ظَـهَـرْ
وَطَـلَـبُـوا أَن يُـرْسَلاَ إِلَـيْـهِمُ مِنَ الْـمَلاَ
مَن يُـقْـرِئُ الْـقُـرْآنَـا وَيَـنـشُـرُ الإِيمَـانَـا
فَـبَـعَثَ الْـهَـادِي نَـفَـرْ هُمْ عَشْرَةٌ فِي الْـمُعْتَبَرْ
وَمَـرْثَـدٌ أَمِـيـرُ أَوْ عَـاصِـمٌ جَـدِيـرُ
فَاسْتَصْرَخُوا لَحْيَانَا عَـلَـيْـهِمُ فَـبَـانَـا
غَـدْرُهُمُ وَالْـمَـكْـرُ لِـلـعَـاصِمٍ وَالأَمْـرُ
بَـانَ لِـمَن قَـدْ أَمِـنُـوا لِـوَعْـدِهِمْ وَرَكَـنُـوا
إِذْ أَسَـرُوا خُـبَـيْـبَـا وَزَيْـداً الـنَّـجِـيـبَـا
لِلْـبَـيْعِ فِي أَهْلِ الْحَرَمْ فَـصُـلِبَ الْـخُـبَـيْبُ ثَمْ
كَـذَاكَ زَيْـدٌ قَـدْ قُـتِلْ وَعَـاصِمٌ فَـمَـا نَـزَلْ
مِن فَـدْفَـدٍ فِي صَـحْـبِهِ حَـتَّى تَـوَى أَكْـرِمْ بِهِ

مأساة بئر معونة

تَـزَامُـنـاً مَعَ الـرَّجِـيـ ـعِ قَـبْلَ رَفْعِ الْـحَـرَجِ
كَانَتْ مُـصِيبَـةُ النَّبِي مِن بَـعْدِهَا بِـالأَصْعَبِ
سَـبْـعُـونَ مِن قُـرَّاءِ ذَا الْـمَـنْـهَجِ الْـوَضَّـاءِ
قَـدْ ذَهَـبُوا غَـدْراً كَـمَا بَـعْثُ الـرَّجِـيعِ ظُـلِـمَا
فَـكَـانَتِ الْـفَـجِـيـعَهْ فَـظِـيـعَـةً شَـنِـيـعَهْ

إِذْ جَـاءَ عَـامِـرٌ مُلاَ عِبُ الأَسِـنَّـةِ إِلَى
نَـبِـيِّـنَـا فَـمَـا امْـتَـنَعْ عَن دِيـنِـهِ وَمَـا اتَّـبَعْ
وَقَـالَ أَرْسِلْ مَـعَـنَـا لأَهْـلِـنَـا رَاعٍ لَـنَـا
يُـقْـرِئُـنَـا فَـنَـفْـقَهُ مِـنْهُ ، سَـنَـرْعَى حَـقَّهُ
وَذَا أَبُـو الْـبَـرَاءِ جَـارٌ وَذُو وَلاَءِ
فَـأَرْسَلَ الـسَّـبْـعِـيـنَـا مِنْ خِـيـرَةِ الـذِيـنَـا
قَـدْ قَـرَأُوا الْـقُـرْآنَـا وَآمَـنُـوا إِيمَـانَـا
فَـبَـعَـثُـوا حَـرَامَـا لابْنِ الـطُّـفَـيْلِ، قَـامَـا
بِـقَـتْـلِه وَاسْـتَـنـفَـرَا شَـيَـعَـهُ وَغَـدَرَا
أَجَـابَتِ الْـعُـصَـيَّهْ وَرِعْلُ لِـلْـمَـعْـصِـيَّهْ
فَـقَـتَـلُـوا الْـقُـرَّاءَ جَـمِـيـعَـهُمْ فَـبَـاءَ
بِـالْـخِـزْيِ عَـامِـرٌ إِلَى لِـقَـاءِ رَبِّـنَـا عَلاَ
فَجَاءَ عَمْرُو الضَّمَرِي يُـخْـبِـرُ خَـيْـرَ الْـبَـشَـرِ
خَـبَـرَهُمْ وَقَـدْ قَـتَلْ مُـسْـتَـأْمَـنَـيْنِ إِذْ نَـزَلْ
مَـعَـهُـمَـا لِـيَـثْـأَرَا بِـذَاكَ مِـمَّـا قَـدْ جَـرَى
لِـقَـوْمِـهِ وَقَـدْ وَدَا ذَيْنِ مُـعَـلِّمُ الْـهُـدَى

غزوة بني النضير

كَـانَ مِنَ الْـعُـهُـودِ قِـدْمـاً مَعَ الْـيَـهُـودِ
تَـقَـاسُمُ الـدِّيَـاتِ وَرَدُّ كُـلِّ آتِ

بـالْـمَـكْـرِ وَالأَذيَّـةِ إِلَى الْـمَـدِيـنَـةِ الـتِي
لَمْ يَـدْفَـعُـوا يَـوْمَ أُحُـدْ عَـنْـهَـا بِـصَـاعٍ أَوْ بِـمُـدْ
فَـقَـيْـنُـقَـاعُ لَمْ تَفِ فَـنُـفِـيَتْ فِـيـمَن نُّفِي
أَمَّـا الـنَّـضِـيـرُ فَـلَـقَـدْ حَـانَ اخْـتِـبَـارُهَـا وَرَدْ
أَنَّ الـنَّـبِـيَّ قَـدْ أَتَى إِلَـيْـهِـمُ وَثَـبَـتَـا
بِـأَنَّـهُ قَـدْ وَجَـدَا أَنَّـهُـمُ مِـمَّـا وَدَا
عَـلَـيْـهِـمُ نَـصِـيبُ فَـقَـدِمَ الْـحَـبِـيبُ
دَارَهُـمُ وَطَـلَّـبَـا عَـوْنـاً فَـقَـالُـوا مَـرْحَـبَـا
لَـكِـنَّـهُـمْ تَـآمَـرُوا لِـقَـتْـلِـهِ وَمَـكَـرُوا
فَـجَـاءَ جِـبْـرِيلُ إِلَى نَـبِـيِّـنَـا مِنَ الْـعُـلَى
مُـنَـبِّـئـاً بِـمَـا اخْـتَـمَـرْ مِن كَـيْـدِ أَقْـذَرِ الْـبَـشَـرْ
وَقَـدْ غَـدَا وَشِـيـكَـا تَـنـفِـيـذُ مَـا قَدْ حِـيـكَـا
فَـغَـادَرَ الْـمَـكَـانَـا وَآثَـرَ الأَمَـانَـا
وَبَـعَـثَ الـرَّسُـولُ إِلَـيْـهِـمُ يَـقُـولُ:
فَـلْـتَـخْـرُجُـوا مِن دَارِي لَـسْـتُ لَـكُـمْ بِـجَـارِ
وَبَـعْـدَ عَـشْـرٍ مَن نَّرَى فَـقَـطْـعُ رَأْسِـهِ حَـرَى
بِـسَـيْـفِ عَـدْلِـنَـا فَـهَـبْ كُلُّ الـنَّـضِـيـرِ لِـلْـهَـرَبْ
فَـبَـعَـثَ الْـمُـنَـافِقُ يَـقُـولُ لاَ أُوَافِقُ
وَإِنَّـنِـي أُطَـاعُ فِي الْـقَـوْمِ لاَ تُـرَاعُـوا

وَغَـطَـفَـانُ جَـارُ فَـالْخَوْفُ مِـنكُمْ عَارُ
فَـبَـعَـثُـوا رَسُـولاَ يُـنَـبِّئُ الـرَّسُـولاَ
يَـقُـولُ لَـسْـنَـا نَـرْحَلُ فَـمَـا أَرَدتُّمْ فَـافْـعَـلُـوا
فَـرَفَعَ الـتَّـكْـبِـيـرَا وَمَـجَّـدَ الْـكَـبِـيـرَا
نَـبِـيُّـنَـا وَأَمَـرَا بِـالـزَّحْف حَيْثُ قَـرَّرَا
قِـتَـالَـهُمْ فَـلَـجَـأُوا إِلَى الْحُصُونِ خَسِئُوا
فَـضَـرَبَ الْـحِـصَـارَا عَـلَـيْـهِـمُ جِـهَـارَا
وَأَمَـرَ الـنَّـبِـيُّ وَأَمْـرُهُ سَـنِـيُّ
بِـقَـطْعِ لِـيـنِـهِمْ فَـدَبْ رُعْبٌ عَـظِـيمٌ وَذَهَبْ
وَهْمُ انـتِـصَـارِ رَأْسِ خِـزْيِ النِّـفَـاقِ النَّحْسِ
فَـأَذْعَـنُـوا لأَمْـرِ جَـيْشِ الْـهُـدَى وَالْـبِـرِّ
بِـأَن يُـغَـادِرُوا وَيَـتْ ـرُكُوا سِلاَحَـهُمْ ثَبَتْ
أَنَّـهُمُ قَـدْ خَـرَّبُـوا بُـيُـوتَـهُمْ وَهَـرَبُـوا

غزوة بدر الثانية

وَبَـيْـنَـمَـا جَـمْعُ أُحُـدْ يُـذَمُّ ذَا وَذَا حُـمَـدْ
تَـوَاعَـدَ الْـجَـمْـعَـانِ بَـدْراً لِـقَـاءً ثَـانِ
وَذَاكَ بَـعْـدَ عَـامِ يَـكُـونُ بِـالـتَّـمَـامِ
وَحَـدَثَـتْ أُمُـورُ فِي بَـعْـضِـهَـا شُـرُورُ
وَبَـعْـضُـهَـا مَـحْـمُـودُ فَـقَـدْ جَـلَـتْ يَـهُـودُ

وَقَـدْ أَخَـافَ الْـعَـرَبَـا مِنْ حَـــوْلِه وَأَرْهَـبَـا
نَـبِـيُّـنَـا الأَعْـدَاءَ وَأَمَّـنَ الأَرْجَـــــاءَ
وَهَـيَّـأَ الـلِّـقَـاءَ وَعَـقَـدَ الـلِّـوَاءَ
لِلْـجَيْـشِ أَعْطَـاهُ عَلِي وَمَجَّدَ الْـمَوْلَى الْعَلِي
وَابْنَ رَوَاحَـةَ جَـعَلْ خَـلِـيـفَـةً ثُمَّ رَحَلْ
أَمَّـا أَبُـو سُـفْـيَـانَـا وَوَعْـدُهُ قَـدْ حَـانَـا
فَـهْـوَ إِلَى مَـجَـنَّـةِ مَـرْحَـلَـةً مِن مَـكَّـةِ
وَصَلَ فِي أَلْـفَـيْنِ ثُمَّ رَأَى فِي الْـحِـينِ
أَن يَـتْـرُكَ الْـقِـتَـالاَ خَـوْفـاً وَلَـكِن قَـالَ
يَـا قَـوْمِ هَـذَا الْـعَـامُ قَـــحْـطٌ فَلاَ نُلاَمُ
مَـتَى نَـعُـودُ مِنْ هُـنَـا لِـدَارِنَـا مِنْ حِـيـنِـنَـا
وَإِنَّـــنِى لَـــرَاجِعُ فَلْتَـرْجِعُوا فَـطَاوَعُوا
أَمَّـا الـنَّـبِيُّ فَـوَفَى بِـالْـوَعْـدِ ثُمَّ انْـصَـرَفَـا
بِـجَـيْـشِه وَقَـدْ سَـلِمْ مِن كُلِّ كَـيْـدٍ وَغَـنِمْ
بِـالْـبَـيْـعِ وَالْـوَفَـاءِ وَرَهْـبَـةِ الأَعْـدَاءِ

غزوة دُومة الجندل

مِن بَـعْـدِ بَـدْرٍ اسْتَـتَبْ الأَمْنُ وَهَـابَتِ الْـعَـرَبْ
أَهْلَ الْـمَـدِيـنَـةِ عَـلَى مَـدَى شُـهُـورٍ نُـقِلاَ
مِن بَـعْـدِهَـا بِـأَنَّـا هُـنَـاكَ مَن تَـجَـنَّى

بـدُومَـة الْـجَـنـدَل قَـدْ جَـمَعَ الاَعْـرَابَ وَجَـدْ
يَـــقْـــطَعُ كُلَّ دَرْبٍ وَمُـعْـلِـنـاً لـلْـحَـرْبِ
فَـجَـمَعَ الْـقَـوْمَ الـنَّـبِي وَقَـــامَ يَـــفْـــديه أَبِى
بـغَـزْوِهِمْ فَـيَـكْـمُنُ نَـــهَـــارَهُ وَيَـــظْـــعَنُ
لَـيْلاً لـكَـيْلاَ تَـعْـلَـمَـا به الْـعـدَا فَـتَـسْـلَـمَـا
حَـتَّى أَتَى لِـدُومَـة الْـ ـجَـنـدَلِ وَهْـوَ إِذْ يَحُلْ
بـرَبْـعِـهَـا لَمْ يَـجِـد مِنْ أَهْـلِـهَـا مِنْ أَحَـد
فَـبَـعَثَ الْـخُـيُـولاَ تُـطَـارِدُ الْـفُـلُـولاَ
وَغَـنِـمَ الْـمَـغَـانِـمَـا مِـنْـهُـمْ وَعَـادَ سَـالِـمَـا
مُـــوَادِعـــاً لِلأَمْنِ حُـذَيْـفَـةَ بْنَ حِـصْنِ

غزوة الأحزاب (الخندق)

عِـشْـرُونَ هُمْ أَشْـرَارُ بَـنِى الـنَّـضِـيـرِ دَارُ
فِي الْـعُـرْبِ يَـنـفُـثُـونَ سُمَّ الأَفَـــاعِى دُونَـــا
كَـــلَـلٍ اَوْ دُونَ مَـــلَلْ حَتَّى إِذَا الْحِقْدُ اكْتَمَلْ
تَـــحَـــزَّبَ الأَحْـــزَابُ تَـــقُـــودُهَـــا كِلاَبُ
بَـنِي الـنَّـضِـيـرِ لِـلْـهَلاَ كِ فَـإِلَـيْـنَـا نُـقِلاَ
أَنَّ قُـرَيْـشـاً وَكِـنَـا نَـةَ وَمَن تَـمَـكَّـنَـا
مِنْ أَسَـدٍ وَغَـطَـفَـا نَ وَسُـلَـيْمٍ أَلَّـفَـا
جَـيْـشـاً يَـقُـودُهُ أَبُـو سُـفْـيَـانَ ثُمَّ ذَهَـبُـوا

إِلَى الْـمَـدِيـنَـةِ وَقَـدْ غَـــرَّهُمُ ذَاكَ الْـعَـدَدْ
فَـهُمْ أُلُـوفٌ عَـشَـرَهْ وَذَاكَ فِـيـمَـا ذَكَـرَهْ
بَـعْضُ الثِّـقَـاةِ أَكْـثَـرُ مِن كُلِّ مَنْ يُـعْـتَـبَـرُ
مَعَ الـنَّـبِيِّ جَـمَـعَـا إِلَى الشُّيُـوخِ الرُّضَّعَا
فَـبَـلَـغَتْ أَخْـبَـارُ مَـا جَـمَعَ الْـكُـفَّـارُ
نَـبِـيَّـنَـا فَـعَـقَـدَا مَـجْـلِسَ رَأْيٍ رَشَـدَا
فِي الـرَّأْيِ مَنْ أَشَـارَا بِـخَـنـدَقٍ فَـاخْـتَـارَا
خَـيْـرُ الأَنَـامِ مَـا رَأَى سَـلْـمَـانُ ثُمَّ بَـدَأَ
مِن فَـوْرِهِ فَـأَوْعَـزَا لِـفِـرْقَـةٍ أَن تُـنـجِـزَا
بِـالْـحَـفْـرِ أَرْبَـعِـيـنَـا ذِرَاعـاً اَجْـمَـعِـيـنَـا
وَهَـكَـذَا لِـكُلِّ عَـشَـرَةٍ بِـالْـمِـثْلِ
وَشَـارَكَ الـرَّسُـولُ فِي حَـفْـرِهِ يَـقُـولُ
لاَهُـمَّ عَـيْشَ الآخِـرَهْ رُحْـمَـاكَ لِـلْـمُـهَـاجِرَهْ
كَـذَاكَ لِلأَنـصَـارِ أُولِي الـنُّـهَى الأَخْـيَـارِ
وَظَـهَـرَتْ آيَـاتُ لِـلـنُّـورِ بَـيِّـنَـاتُ
فَـجَـفْـرَةٌ وَصَـاعُ وَشَـبِعَ الْـجِـيَـاعُ
أَلْفٌ كَـذَاكَ فَـادْرِ بِـحَـفْـنَـةٍ مِن تَـمْـرِ
قَـدْ شَـبِـعُـوا وَفَـضَـلاَ مِن ذَا وَذَا عَنِ الْـمَلاَ
أَكْـثَـرُ مِـمَّـا كَـانَـا يَـرَوْنَهُ عِـيَـانَـا
وَاعْـتَـرَضَ الْـقَـوْمَ حَـجَـرْ فَـضَـرَبُـوا وَمَـا انـكَـسَـرْ

ثُمَّ شَكَوْهُ لِلنَّبِي فَدَاهُ أُمِّي وَأَبِي
ضَرَبَهُ فَكَبَّرَا وَقَالَ إِنِّي لأَرَى
مِنْ هَاهُنَا الشَّامَ كَذَا ضَرَبَ ثُمَّ أَخَذَا
مِن بَعْدِهَا يُكَبِّرُ وَقَالَ قَوْمِ أَبْشِرُوا
أُعْطِيتُ فَارِسَ كَمَا صَنْعَاءُ وَالشَّامُ هُمَا
لَنَا وَذَلِكَ الْحَجَرْ سَاعَتَهَا صَارَ مَدَرْ
وَمِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا جَاءَ الْعِدَا فَرَكَنَا
لِصِدْقِ وَعْدِ اللَّهِ ثَمَّ رَسُولُ اللَّهِ
وَكُلُّ مَن كَانَ مَعَهْ فَمُؤْمِنٌ لاَ إِمَّعَهْ
بَلْ صَدَّقُوا الرَّحِيمَا فَزَادَهُمْ تَسْلِيمَا
وَبُهِتَ الْكُفْرُ يَرَى أَمْراً جَدِيداً قَدْ جَرَى
إِذْ لَمْ يَرَوْهُ قَبْلَهَا لِلْعُرْبِ فِي حَرْبٍ لَهَا
حِينَ رَأَوْا ذَا الْخَنْدَقَا شَيْئاً مَخُوفاً يُتَّقَا
فَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارَا وَأَحْكَمُوا الْحِصَارَا
أَمَّا قُرَيْظَةُ فَلَمْ يَزَلْ حُيَيٌّ فِي الْخِضَمْ
يَحُثُّهَا لِتَنْقُضَا مِنَ الْعُهُودِ مَا مَضَى
مَعَ النَّبِيِّ فَانْجَلَى خُبْثُهُمْ بِئْسَ الْمَلاَ
وَزَاغَتِ الأَبْصَارُ وَاخْتَلَطَ النَّهَارُ
بِاللَّيْلِ وَالْمُنَافِقُو نَ خَسِئُوا وَمُحِقُوا
قَدْ أَظْهَرُوا الذِي كَمَنْ دَاخِلَهُم مِّنَ الْعَفَنْ

فَـأَرْجَـفُـوا إِرْجَـافَـا لِـيَـنـشُـرُوا الْـخلاَفَا
وَزَعَـمُـوا الـنَّـبِـيَّـا وَرَبَّـنَـا الْـعَـلِـيَّـا
مَـا وَعَـدَا إِلاَّ غُـرُو راً كُـبـتُوا وَخَـسِـرُوا
وَلَمْ يَكُنْ جَيْشُ الْعِدَا لِـذَا الْـحِـصَـارِ مَـهَّـدَا
فَـسَـئِـمُـوهُ وَاسْـتَـقَـرْ رَأْيَـهُمُ أَن لاَّ مَـفَـرْ
مِن اقْتِحَامِ الْخَـنـدَقِ فَـنَـفَّـذَ الأَمْـرَ الـشَّـقِي
عَـمْـرُو بْـنُ عَـبْـدِ وَدٍّ فِي نَـفَـرٍ ذِي جِـدِّي
نَـازَلَـهُ عَـلِـيٌّ فَـهَـلَكَ الـشَّـقِيُّ
أَمَّـا رَفِـيـقَـاهُ فَـقَـدْ فَـرَّا وَمَـا عَـلَى أَحَـدْ
لَـوَى ضِـرَارٌ لاَ وَلاَ عِـكْـرِمَـةٌ بَلْ خُـذِلاَ
ذَانِ فَـآثَـرَا الـنَّـجَـا ةَ مُـدْبِـرَيْنِ خَـرَجَـا
مِنْ حَيْثُ كَانَا اقْتَحَمَا فَـهَـرَبَـا لِـيَـسْـلَـمَـا
وَبَـقِيَ الْـحَـالُ تَـنَـا ضُـحـاً بِـنَـبْلٍ زَمَـنَـا
حَـتَّى أَرَادَ الـلَّهُ نَـصْـراً لِـمُـصْـطَـفَـاهُ
آمَنَ بِـالـلَّهِ الْـفَـتَى نُـعَـيْـمُ ثُـمَّتَ أَتَى
إِلَى رَسُـولِ الـلَّهِ مُـسَـلِّـمـاً لِـلَّهِ
وَقَـالَ مُـرْنِي قَـالَ مَـا يَـفْـعَلُ فَـرْدٌ أَسْـلَـمَـا
فَـخَـذِّلَنَّ عَـنَّـا إِن اسْـتَـطَـعْتَ إِنَّـا
نَـرْجُـو مِنَ الْـقَـدِيـرِ نَـصْـراً عَـلَى الـنَّـفِـيـرِ
جَـاءَ إِلَى الْـيَـهُـودِ بِـمَـظْـهَـرٍ وَدُودِ

وَقَـالَ إِنَّـنِي كَـمَـا عَـلِـمْـتُمُ مُـقَـدَّمَـا
لَـنَـا صِحٌّ مُـحِبٌّ قَـالُـوا وَنِـعْمَ الْـحِبُّ
فَـقَـالَ أَنـتُمُ هُـنَـا وَالْـجَـيْشُ إِمَّا ظَـعَـنَـا
مِنْ هَاهُنَا عَنكُمْ غَدَا لاَقَـيْـتُمُ مُـحَـمَّـدَا
مُـنـفَـرِدِينَ فَـظَـفَـرْ بِكُمْ فَقَالُوا مَا الْمَفَرْ
قَـالَ خُـذُوا رِهَـائِـنَـا مِنْـهُمْ فَـقَالُوا حَسَنَا
رَأَيْتَ ثُمَّ شَـمَّـرَا وَلِـقُـرَيْشٍ حَـذَّرَا
وَغَـطَـفَـانَ قَـائِلاَ فَـلْـتَـحْـذَرُوا الأَرَاذِلاَ
لأَنَّـهُمْ قَـدْ رَجَـعُـوا عَنْ وَعْدِهِمْ وَأَجْمَعُوا
عَـلَى اجْـتِلاَبِ عَـدَدِ مِـنـكُمْ إِلَى مُـحَـمَّـدِ
فَـطَـلَبَ الأَحْـزَابُ أَن تَـهْـجُمَ الْـكِلاَبُ
وَيَـهْـجُـمُوا فَـطَلَبَ الْـ ـيَـهُودُ رَهْـناً فَـحَصَلْ
بِـذَلِكَ الـتَّـسْـلِـيمُ لِـمَـا رَوَى نُـعَـيْمُ
لِـهَـؤُلاَ وَهَـؤُلاَ وَهَـكَـذَا تَـخَـاذَلاَ
وَهَـاجَ ثُمَّ مَـاجَـا جَـمْـعُـهُمُ وَرَاجَـا
بَـيْـنَـهُمُ ذَاكَ الْـخَـبَـرْ نَارَ الْـهَـشِيمِ وَانـتَشَرْ
وَجَـاءَتِ الْـجُـنُـودُ أَرْسَـلَـهَـا الْـمَـعْـبُـودُ
عَـلَـيْـهِمُ مِنَ الْـمَلاَ ئِكَـةِ جُـنـدِ ذِي الْـعُلَى
وَهَـكَـذَا عَمَّ الْـفَـزَعْ وَهَـبَّ رِيحٌ فَـاقْـتَـلَعْ
خِـيَـامَـهُمْ فَـجَـبُـنُـوا وَقَـرَّرُوا أَن يَـظْـعَـنُـوا

فَـأَرْسَلَ الـرَّسُـولُ رَسُـولَهُ يَـقُـولُ
انـظُـرْ لَـنَـا مَـا الْـخَـبَـرُ فَـجَـاءَهُ يُـبَـشِّـرُ
بِـمَـا رَآهُ مِن فِـرَا رِ كُلِّ مَن قَـدْ كَـفَـرَا
وَوَحْـدَهُ الْـعَـلِيُّ حِـينَ دَعَـا الـنَّـبِيُّ
هَـزَمَـهُـمْ تَـعَـالَى وَزَادَهُـمْ خَـبَـالاَ

غزوة بني المصطلق

عَـلِمَ خَـيْـرُ مُـتَّقِ جَمْعَ بَنِي الْمُصْطَلَقِ
جَـمْـعَـهُمُ لِـحَـرْبِ أَفْـضَلِ مَن لِـلْـعُـرْبِ
وَالْـعَـالَـمِـينَ أُرْسِلاَ فَـجَـمَعَ الأَفَـاضِلاَ
مِن صَـحْـبِهِ فَـخَـرَجُـوا لِـحَـرْبِـهِمْ وَنَـهَـجُـوا
نَـهْجَ الْـمُـبَـاغَـتَـةِ فِي مَا عَـنْـهُمُ قَدِ اصْطُفِي
وَالْـقَـوْمُ غَـافِـلُـونَ ثَمْ عَلَى الْـمُـرَيْـسِيعِ هَجَمْ
خَـيْـرُ الْـوَرَى فَـمَا وَجَدْ إِذْ هَـرَبُـوا مِـنْـهُـمْ أَحَـدْ
فِي وَجْـهِهِ فَـغَـنِـمَـا إِبِـلَـهُـمْ وَالْـغَـنَـمَـا
ثُـمَّ سَـبَى الـسَّـبَـايَـا أَفْـضَلُ ذَا الْـبَـرَايَـا
ثُمَّ اصْـطَـفَى جُـوَيْـرِيَهْ نَـبِـيُّـنَـا صَـارَتْ هَـيَهْ
أُمّـاً لَـنَـا فَـعَـتَـقَـا قَـبِـيـلَـهَـا أَهْلُ الـتُّـقَى
وَفِي الْـمُـرَيْـسِيعِ ظَهَرْ قُبْحُ الـنِّـفَاقِ وَانـتَـشَرْ
فَـابْنُ أَبَى سَـلُـولِ يَـقُـولُ فِي الـرَّسُـولِ
لَـنُـخْـرِجَـنَّهُ غَـدَا خَابَ الْخَسِيسُ إِذْ غَدَا

يَـمْـنَـعُهُ أَن يَـدْخُلاَ طَـيْـبَـةَ نَـجْـلُهُ بَـلَى
وَذَاكَ عِـنـدَمَـا جَـرَى بَـيْنَ الْـفَـرِيـقَـيْنِ هُـرَا
مِنَ الْـخِـصَـامِ بِـسَـبَبْ دَعْوَةِ جَهْلٍ فِي الْعَرَبْ
وَبِـالـرَّحِـيلِ أَمَـرَا مُـهَـجِّـراً خَـيْـرُ الْـوَرَى
لِـيُـشْـغِلَ الأَقْـوَامَـا فَـيَـتْـرُكُـوا الْـمَلاَمَـا
وَظَلَّ بَـاتَ وَغَـدَا يَـسِـيـرُ حَـتَّى بَـرَدَا
مَا فِي النُّفُوسِ مِنْ أَثَرْ قَـوْلِ مُـنَـافِقٍ فَـجَـرْ
وَأَفِكَ الأَفَّـاكُـو نَ يَـوْمَـهَـا فَلاَكُـوا
عِرْضَ الْحَصَانِ الأَفْضَلِ بَلْ عِـرْضَ خَـيْـرِ مُـرْسَلِ
فَـقَـدْ غَـدَتْ لِلْـحَـاجَةِ عَـائِشُ حَـوْلَ الـسَّـاحَـةِ
فَـفَـقَـدَتْ عِـقْـداً لَـهَـا فَـغَـادَرَتْ مَـحَـلَّـهَـا
تَـبْـغِـيه حَـيْثُ رَحَلاَ مِن بَـعْـدِهَـا عَنْـهَـا الْمَلاَ
فَـجَـلَـسَـتْ تَـنـتَـظِـرُوا رُجُـوعَـهُـمْ إِن ذَكَـرُوا
مَـكَـانَـهَـا فَـرَقَـدَتْ وَاسْتَيْقَظَتْ إِذْ سَمِعَتْ
صَـفْـوَانَ حِينَ اسْتَرْجَعَا مُـنـدَهِـشـاً لَـمَّـا وَعَى
أَنَّ الـتِي يَـرَى هُـنَـا عِـرْسُ الـنَّـبِيِّ فَـدَنَـا
يُـنِـيـخُ ثُمَّ لَمْ يَـقُلْ شَـيْـئـاً لِـتَـرْكَبَ نُـقِلْ
أَن رَكِـبَـتْ فَـانـطَـلَـقَـا وَلَمْ يَـكُن قَـدْ نَـطَـقَـا
أَوْ نَـطَـقَـتْ حَـتَّى أَتَى بِـهَـا إِلَى الْـجَـيْـشِ مَتَى
تَـهَـيَّـؤُوا لِـلْـمَـنـزِلِ فَـخَـاضَ كُـلُّ مِـقْـوَلِ

لـلسُّـوء فِي الـشَّـنَـاعَة وَالإِفْك تلْكَ السَّـاعَة
وَفِي الْـمَـدِينَـة انـتَـشَـرْ بُـهْـتَـانُ كُـلِّ مَن فَـجَـرْ
وَلَـمْ تَـكُـن تَـدْرِي وَلاَ تَــرَى مِنَ الأَمْــرِ خَلاَ
أَنَّ الــنَّــبِيَّ لَـمْ يَــكُنْ كَــمَــا تَــعَــوَّدَتْـهُ مِنْ
حَـنَـانِه إِذْ تَـشْـتَـكِي وَذَاتَ يَــوْمٍ تَــتَّــكِي
عَــلَى رَفِــيــقَــةٍ بَــدَرْ مِنْهَا الذِي أَجْلَى الْخَبَرْ
فَاسْتَأْذَنَتْ خَيْرَ الأَنَا مِ أَن تَــكُــونَ زَمَــنَــا
بِــبَــيْتِ أَهْــلِــهَــا إِلَى زَوَالِ مَــا قَــدْ حَــصَلاَ
مِن مَــرَضٍ مِنْ أَثَــرِ عَــنَــاءِ ذَاكَ الــسَّــفَـرِ
وَهْيَ تُـرِيـدُ الْـخَـبَـرَا مِنْ أُمِّــهَــا وَمَــا تَــرَى
فِي أَمْـرِهَـا فَـذَكَـرَتْ لَـهَـا كَلاَمـاً عَـلِـمَتْ
مِـنْهُ الْـحَـقِـيـقَـةَ وَلَمْ تَــكُن تُــصَــدِّقُ وَثَمْ
جَـاءَ الـرَّؤُوفُ سَـائِلاَ عَنْ حَـالِـهَـا قَـالَتْ أَلاَ
يُـجِـيـبُهُ عَـنِّي أَحَـدْ؟ فَسَكَتُوا أَمَّا الصَّمَدْ
فَـأَنــزَلَ الْــقُــرْآنَــا يُـبَـرِّئُ الْـحَـصَـانَـا
فَـخَـسِئَ الــنِّــفَـاقُ وَوُئِــدَ الــشِّــقَــاقُ
وَحُـدَّ لِـلْـقَـذْفِ نَـفَـرْ قَدْ فَجَرُوا فِيمَن فَجَرْ

سرايا بين المريسيع والحديبية

بَعْدَ الْمُرَيْسِيعِ بَعَثْ بَعْضَ الْبُعُوثِ فَحَدَثْ
أَن بَــعَــثَ ابْنَ عَــوْفِ لِـمَـعْـشَـرٍ مَـعْـرُوفِ

وَهُمْ بَنُو كَلْبٍ وَقَدْ أَسْلَمَ جَمْعُهُمْ وَرَدْ
أَنَّ ابْنَ عَوْفٍ قَدْ نَكَحْ بِنتَ رَئِيسِهِمْ وَصَحْ
أَنَّ عَلِيّاً قَدْ بُعِثْ إِلَى بَنِي سَعْدٍ يَحُثْ
سَيْراً إِلَيْهِمْ يَكْمُنُ نَهَارَهُ وَيَظْعَنُ
بِاللَّيْلِ حَتَّى بَاغَتَا جَمْعَهُمُ وَثَبَتَا
أَنَّ سَرِيَّةً إِلَى وَادِي الْقُرَى قَدْ جُعِلاَ
قَائِدَهَا الصِّدِّيقُ وَهْوَ بِهَا حَقِيقُ
وَقِيلَ بَلْ زَيْدَ بْنَ حَا رِثَةَ ذَا مَا رَجَحَا
لِلْقَوْمِ مِن فَزَارَهْ قَدْ أَجْمَعُوا الْحَقَارَهْ
فَسَاقَهُمْ إِلَى النَّبِي بَيْنَ أَسِيرٍ وَسَبِي

صلح الحديبية

رَأَى مَنَامَ حَقٍّ يَوْماً نَبِيُّ الْحَقِّ
بِأَنَّهُ قَدْ يَمَّمَا وَصَحْبُهُ فَقَدمَا
عَلَى الْحَرَامِ فَاعْتَمَرْ حَلَقَ بَعْضٌ وَاقْتَصَرْ
بَعْضٌ عَلَى التَّقْصِيرِ فِي رُؤْيَةِ الْبَشِيرِ
فَأَخْبَرَ الصَّحْبَ بِمَا رَأَى وَكُلٌّ سَلَّمَا
بِأَنَّ ذَاكَ وَاقِعُ ذَا الْعَامَ حَيْثُ سَارَعُوا
فَاسْتَنفَرَ الأَعْرَابَا وَغَسَلَ الثِّيَابَا
وَخَرَجُوا لِلْعُمْرَةِ وَهُمْ بِتِلْكَ السَّفْرَةِ
أَلْفٌ تَزِيدُ أَرْبَعَا مِنَ الْمِئِينَ سُرَّعَا

بلاَ سلاَحٍ غَـيْـرِ مَـا لـرَاكبٍ قَـدْ عُـلـمَـا
وَقَـلَّـدَ الْـهَـدْيَ الـنَّـبِي بـذِي الْـحُـلَـيْـفَـةِ أَبِي
فـــدَاؤُهُ وَأَشْـــعَـــرَا وَسَـاقَهُ مُـعْـتَـمِـرَا
ثُمَّ أَتَـــاهُ الْـــخَـــبَـــرُ بِـــأَنَّ قَـــوْمـــاً قَـــرَّرُوا
صَـدَّ الـنَّـبِيِّ فَـجَـمَعْ صـحَـابَهُ ثُـمَّ اسْـتَـمَعْ
لِـــرَأْيِـــهِـمْ وَسَـــأَلاَ: أَلاَ تَـــرَوْنَ الأَفْـــضَلاَ
لِـحَـالـنَـا أَن نَّـقْـصِـدَا عُـمْـرَتَـنَـا فَـإِن بَـدَا
مِـنْـهُـمْ لَـنَـا صَـدٌّ فَـقَـدْ صَـارَ قِـتَـالُـهُـمْ سَـدَدْ؟
أَقَـــــرَّ ذَا فَـــــرِيقُ مِن بَـيْـنِـه الـصِّـدِّيقُ
فَـوَكَّـلَ الـرَّفِـيـقَـا وَغَـيَّـرَ الـطَّـرِيـقَـا
أَمَّـا قُـرَيْشُ فَـلَـقَـدْ عَـقَـدَت الْـعَـزْمَ لِـصَـدْ
وَفْـــدِ وَخَـــيْـــرِ دَاعِ عَنْ أَشْـرَفِ الْـبَـقَـاعِ
فَـنَـزَلَـتْ بِـذِي طُـوَى وَأَخْرَجَتْ جَيْشاً حَوَى
لِـمـائَـتَـيْنِ فَـارِسَـا مَعْ خَـالِـدٍ مُـنَـافِـسَـا
مُعْتَرِضاً بَعْثَ الْهُدَى مُـنَـاوِئـاً حَـيْـثُ بَـدَا
مُـوَازِيـاً تَـحَـيَّـنَـا فُـرْصَـتَهُ لِـيَـطْـعَـنَـا
فِي الظَّهْرِ عِندَ الْغَفْلَةِ لَوْا غَفَلُوا فِي لَحْظَةِ
لَـــكِنَّ وَحْيَ الـــلَّـه عَـــلَى رَسُـــولِ الـــلَّه
نَـــزَلَ بِـــالـــصَّلاَةِ فِي الْخَوْفِ لِلنَّجَاةِ
فَفَوَّتَتْ عَلَى الْعِدَا فُـرْصَـتَـهُـمْ لِلاعْـتِـدَا

وَسَـــارَ رَكْبُ الْـــحَقِّ بِـــنُـــورِ رَبِّ الْـخَـلْقِ
حَـــتَّى أَتَى الْـــمَـــرَارَا فَـــبَـــرَكَتْ نَـــهَـــارَا
هُـنَـاكَ نَـاقَـةُ الـنَّـبِي فَـــــدَتْـهُ أُمِّي وَأَبِي
فَـقَـالَ مَن قَـدْ أَرْكَـسَـا لِـلْـفِـيلِ يَـوْمـاً حَـبَـسَـا
نَـاقَـتَـنَـا مَـا ذَا الْـخُـلُقْ خُـلُـقَـهَـا وَإِنَّ حَقْ
عَـلَـيَّ إِنْ أَتَـوْا بِـمَـا مِنَ الأُمُـورِ عَـظَّـمَـا
لِـحُـرُمَـاتِ الـلَّـهِ أُقَـــرُّهُ وَالـــلَّـــهِ
ثُـمَّ إِلَى حَـوْضٍ قَـلِـيـ ـلٍ مَـاؤُهُ بِـالْـمَـنـزِلِ
عَـمَـدَ فَـاسْـتَـقَـوْا فَـغِـيـ ـضَ الْمَاءُ أَعْطَى الْمُبْتَغِي
سَـهْـمـاً رَمَـاهُ فِـيـهِ فَـالْـمَـا جَـرَى لِـفِـيهِ
وَبَـدَأَ الـسَّـاعُـونَـا لِـلـصُّـلْحِ يَـقْـدُمُـونَـا
عَـلَـى الـنَّـبِيِّ أَقْـبَـلاَ بُـدَيْلُ يُـنـذِرُ الْـمَلاَ
فَـقَـالَ أَفْـضَلُ الْـوَرَى جِـئْـتُـكُـمُ مُـعْـتَـمِـرَا
وَلَـمْ أَجِئْ مُـقَـاتِلاَ فَـإِن تَـشَـأْ قُـرَيْشُ لاَ
تَـكُـونُ حَـرْبٌ أَبَـدَا وَإِنْ أَرَادُوا الـرَّشَـدَا
فَلْيَدْخُلُوا فِي مَا دَخَلْ غَـيْـرُهُمُ فِـيهِ حَـصَلْ
أَوْ فَـضَّـلُـوا الْـقِـتَـالاَ فَـوَالـذِي تَـعَـالَى
بَـعَـثَـنِي لاَ أَتْـرُكُ ذَا الأَمْـرَ حَـتَّى أُدْرِكُ
مَـدَاهُ أَوْ يُـدْ رِكُـنِي مَـوْتِي وَمَـا إِنْ أَنـثَـنِي
ثُـمَّ رَسُـولاً آخَـرَا وَكَـانَ شَـخْـصـاً غَـادِرَا

فَـقَـالَ خَـيْـرُ مُـرْسَلِ كَـــمِـــثْلِ مَـــا للأَوَّل
قَـدْ قَـالَ ثُمَّ يُـقْـبِلُ بَعْدُ الْحُلَيْسُ الأَعْقَلُ
فَـــــقَـــــالَ إِذْ رَآهُ مَنْ عَـــزَّهُ مَـــوْلاَهُ
أَتَـــاكُمُ مَن انـــتَـــمَى لِـمَن لِـبُـدْنٍ عَـظَّـمَـا
فَـاسْـتَـقْـبَـلُـوهُ بِـالإِبِلْ مُـرْسَـلَـةً وَكَـانَ كُلْ
مِـنْـهُـمْ يُـلَـبِّي فَـرَجَعْ لِلْقَوْمِ بَعْدَمَا اقْتَنَعْ
بِـأَنَّـهُمْ لَن يُـفْـلِـحُـوا بِـصَـدِّهِ أَوْ يَـصْـلُحُ
إِرْجَـاعُ سَـيِّـدِ الْـوَرَى وَقَـدْ أَتَى مُـعْـتَـمِـرَا
وَعِـنـدَهَـا قَـالَ الْـفَـتَى عُـــرْوَةُ يَـــا قَـــوْمِ أَتَى
هَـذَا بِـرُشْـدٍ يَـنـفَعُ أَلاَ دَعُـــونِي أَسْـــمَعُ
فَـجَـاءَهُ مُـحَـاوِرَا مُـجَـادِلاً مُـنَـاوِرَا
ثُـمَّ إِلَى الْـقَـوْمِ رَجَعْ مُـنَـاصِـحـاً فَـمَـا وَقَعْ
أَمَـامَهُ قَـدْ أَخْـبَـرَا بِهِ جَـمِـيـعـاً، ذَكَـرَا
بِـأَنَّ مَـا قَـدْ عَـايَـنَـا مِن طَاعَةِ الْقَوْمِ هُنَا
لَـمْ يُـرَ قَطُّ لأَحَـدْ لَهُ نَـظِـيـرٌ فِي بَـلَـدْ
وَقَـدْ أَتَـاكُمْ يَـعْـرِضُ رُشْـداً فَلاَ تَـعْـتَـرِضُـوا
لَمْ يُرْضِ ذَا بَعْضَ الشَّبَا بِ الـطَّـائِـشِـينَ فَـأَبَى
جَـمَـاعَـةٌ فَـخَـرَجُـوا لَـيْلاً فَـلَـمَّـا عَـرَّجُـوا
عَلَى مُعَسْكَرِ الْهُدَى حَـبَـسَـهُـم مَّنِ اهْـتَـدَى
إِلَـيْـهِـمُ مِنَ الْـعَـسَسْ وَذَاكَ قَـائِـدُ الْـحَـرَسْ

وَهْـوَ الْـوَفِيُّ وَالْـبَـطَلْ ثُـمَّ أَتَى بِـــهِمْ فَـــحَلْ
وِثَـاقَـهُمْ خَـيْـرُ الْبَـشَـرْ الاَرْأَفُ الاَرْحَـمُ الأَبَـــرْ
ثُـمَّ دَعَـا سَـــفِـــيـــراً يَـبْـعَـثُهُ خَـبِـيـــراً
فَـاخْـتَـارَ أَوَّلاً عُـمَـرْ لَـكِـنَّهُ قَـد اعْـتَـذَرْ
وَقَـالَ خَـيْـرُ مَن سَعَى فِي الأَمْرِ عُثْمَانُ دَعَا
إِذ ذَّاكَ عُـثْـمَـانَ الـنَّبِي لِـــمَـــا لَهُ من نَّـــسَبِ
فِي الْـقَـوْمِ وَالأَيَـادِي بَـيْـنَ قُـرَيْشِ الْـوَادِي
فَـجَـاءَهُمْ عُـثْـمَـانُ مُـحَـاوِراً فَـكَـانُـوا
فِي صَـفِّه جَـمِـيـعـاً لَـكِنْ هُـنَـا أُذِيـعَـا
فِي جَيْشِ أَفْضَلِ الرُّسُلْ بِـأَنَّ عُـثْـمَـانَ قُـتِلْ
وَذَا لأَنَّ الْـقَـوْمَـا قَـدْ أَخَّـرُوهُ يَـوْمَـاً
وَعِـنـدَهَـا دَعَـا الـنَّبِي لِـبَـيْـعَـةٍ فِي الْـكُـتُبِ
قَـدْ عُـرِفَتْ بِـبَـيْـعَـةِ رِضْـوَانٍ اذْ فِي الـسُّورَةِ
بَـــشَّـــرَهُ مَـــوْلاَهُ بِـمَـا ارْتَـضَـاهُ الـلَّهُ
عَـمَّن بِـظِلِّ الـشَّـجَـرَهْ بَـايَعَ خَـيْـرَ الْـبَـرَرَهْ
وَعَـــرَفَتْ قُـــرَيْشُ أَنْ لاَ بُـدَّ مِنْ حَلِّ حَـسَنْ
يُـرْضِي الْـمَلاَ وَلاَ تُرَى قُـرَيْشُ فِـيـمَـن قُـهِـرَا
فَـأَرْسَـلَتْ سُـهَـيْلاَ وَحَـمَّـلَـتْهُ قَـوْلاَ
أَن يَـرْجِعَ الـرَّسُـولُ ذَا الْـعَـامَ لاَ تَـقُـولُ
الاَعْـرَابُ أَن قَـد دَّخَلاَ مَـكَّـةَ عُـنْـوَةً فَلاَ

تَـرَى لَـنَـا مَـا كَـانَـا يُـرَى لَـنَـا مَـكَـانَـا
فَـــقَـــالَ إِذْ رَآهُ مَنْ خَـــصَّهُ مَـــوْلاَهُ
بِـــنُـــرِه قَـــدْ سَـــهُلاَ أَمْـــرُكُمُ فَـــأَقْـــبَلاَ
سُـهَـيْلُ يَـعْـرِضُ عَـلَى خَـيْـرِ الأَنَـامِ وَالْـمَلاَ
أَن يَـرْجِعُـوا ذَا الْعَـامَا وَبَـــعْـــدَهُ إِن رَامَـــا
أَتَـوْا فَـيَـمْـكُـثُـوا ثَلاَ ثَـــاً وَالـــسِّلاَحُ مَـــثَلاَ
هُوَ السُّيُوفُ تُحْتَسَبْ وَلْيَحْفَظُوهَا فِي الْقِرَبْ
وَالْحَرْبُ عَشْراً تُوقَفُ وَأَيُّ شَـخْصٍ يُـعْـرَفُ
بِـــأَنَّهُ فِي هَـــؤُلاَ أَوْ هَـــؤُلاَءِ دَخَـلاَ
بِالْعَهْدِ مِنْهُمْ يُعْتَبَرْ وَمَنْ أَرَادَ بِـــالأَثَـــرْ
دُخُـولَ عَـهْـدٍ دَخَلاَ وَمِن قُـــرَيْشٍ مَنْ إِلَى
مُـــحَـــمَّـــدٍ فَـــرَّ يُـــرَدْ لاَ الْعَكْسُ هَكَذَا وَرَدْ
وَبَـيْـنَـمَـا الْـكِـتَـابُ يَـكْـتُـبُهُ الْـكُـتَّـابُ
جَـاءَ بِـقَـيْـدٍ يَـرْسُفُ مِن بِـاهْـتِـدَاءٍ يُـعْـرَفُ
فَـرَدَّهُ مُـطَـمْـئِـنَـا لَهُ الـنَّـبِيُّ وَهُـنَـا
أَتَتْ نِـسَـاءٌ فَـأَبَى إِرْجَـاعَـهُنَّ مُـعْـرِبَـا
عَن كَـوْنِ ذَاكَ لَمْ يَـرِدْ فِي الْعَهْدِ وَالْعَهْدُ حُمِدْ
ثُمَّ الـنَّـبِيُّ قَـدْ أَمَـرْ بِالنَّحْرِ فَارْتَابَ النَّفَرْ
وَلَمْ يَـقُمْ مِّـنْـهُمْ أَحَـدْ فَـقَامَ يَشْكُو مَا وَجَدْ
مِـنْـهُـمْ لأُمِّ سَـلَـمَهْ فَـقَالَتِ الْحَقَّ اعْـلَـمَهْ

أَنَّ الـصَّـحَـابَـةَ رَأَوْا مَـشَـقَّـةً وَمَـا أَبَـوْا
طَـاعَـةَ أَمْـرِكَ فَـقُمْ بِالنَّحْرِ يَنْحَرُوا وَضُمْ
لِلنَّحْرِ حَلْقاً يَحْلقُوا وَعِـنـدَهَـا تَـحَـقَّـقُـوا
أَنَّ الـذِي كَـانَ أَمَـرْ خَـيْـرُ الْـوَرَى بِه ظَـهَـرْ
صَـوَابُهُ فَـأَقْـبَـلُـوا حَـلْـقـاً وَنَـحْـراً يَـقْـتُلُ
أَوْ كَـادَ بَـعْضٌ بَـعْـضـاً رِضًى وَحُـبّـاً مَـحْـضـاً
وَصَـعُبَ الأَمْـرُ عَـلَى عُـمَـرَ وَالْـقَـوْمِ إِلَى
أَن نَّـزَلَ الْـقُـرْآنُ مُـبَـشِّـراً فَـكَـانُـوا
مِن بَـعْدِهَـا عَـلَى حَذَرْ فَـهَـكَـذَا كَـانَ عُـمَـرْ
وَحِينَ لِلصُّلْحِ اطْمَأَنْ أَرَادَ خَـيْـرُ الْـخَـلْقِ أَنْ
يَـنـشُـرَ دِينَ الْـحَقِّ بَـيْـنَ الْـوَرَى بِـالـرِّفْقِ
فَـبَـعَـثَ الـرُّسْلَ إِلَى مُـلُـوكِ الأَرْضِ مَـثَلاَ
إِلَى الـنَّـجَـاشِيِّ كَـتَبْ يَـدْعُـوهُ فَـالْـحَقَّ أَحَبْ
ثُـمَّ إِلَى الْـمُـقَـوْقِسِ فَـكَـانَ كَـالْـمُـسْـتَـأْنِسِ
وَلَمْ يَـكُن قَـدْ بَـعُـدَا وَمَـا اهْـتَـدَى ثُمَّ هَـدَى
بَـغْـلَـتَـهُ دُلْـدُلُ مَعْ جَـارِيَـتَـيْنِ وَامْـتَـنَعْ
وَالْـمَـلِكُ الْـغَـشُـومُ كِـسْـرَى هُـوَ الـظَّـلُـومُ
مَـزَّقَ مَـزَّقَ الْـعَـلِي سُـلْـطَـانَهُ لِـيَـنْـجَـلِي
بِـالْـوَحْيِ أَنَّهُ قُـتِلْ عَـلَى يَـدِ ابْـنِـه نُـقِلْ
أَنَّ الـنَّـبِيَّ أَخْـبَـرَا بِـذَاكَ سَـاعَـةَ جَـرَى

وَالْقَيْصَرُ اسْتَبَانَا عِلْمَ أَبِي سُفْيَانَا
فَعَرَفَ الْحَقَّ وَلَـ ـكِن حُبَّهُ الْمُلْكَ عَلاَ
وَمُنذِرُ الْبَحْرَيْنِ آمَنَ بِالْيَقِينِ
وَمَلِكُ الْيَمَامَةِ طَمِعَ فِي الرِّيَاسَةِ
فَعَابَهُ وَرَفَضَا ذَاكَ النَّبِيُّ الْمُرْتَضَى
وَالْحَارِثُ الْغَسَّانِي لَمْ يَرْضَ بِالإِيمَانِ
وَمَلِكَا عُمَانَ ءَامَنَ بِالْقُرْآنِ
كِلاَهُمَا وَسَلَّمَا لِلْحَقِّ حِينَ عَلِمَا

غزوة الغابة

مَعَ رَبَاحٍ أَرْسَلاَ أَفْضَلُ مَن قَدْ أُرْسِلاَ
إِبِلَ ظَهْرٍ تَرْتَعِ وَمَعَهُ ابْنُ الأَكْوَعِ
وَهُمْ كَذَلِكَ أَغَا رَ ابْنُ الْفَزَارِي وَبَغَى
فَاسْتَاقَ كُلَّ الإِبِلِ وَقَتَلَ الرَّاعِي الْوَلِي
إِذ ذَّاكَ صَاحَ سَلَمَهْ هَيَا صَبَاحُ عَلِمَهْ
بِأَمْرِ رَبِّه النَّبِي فَدَاهُ أُمِّي وَأَبِي
وَلَمْ يَزَلْ سَلَمَةُ مُطَارِداً يُبَكِّتُ
عَدُوَّهُ حَتَّى الْتَحَقْ بِه النَّبِيُّ فَسَبَقْ
بِطَعْنَةٍ قَتَادَهْ عَدُوَّهُ فَقَادَهْ
إِلَى الرَّدَى فَأَدْبَرَا رِفَاقُ مَن قَدْ كَفَرَا
وَاسْتَرْجَعَ السَّرْحَ وَمَا لَدَى الْعَدُوِّ غَنِمَا

نَـبِـيُّـنَـا فَـرَجَـعَـا بِالنَّصْرِ خَيْرُ مَن دَعَا

غزوة خيبر

خَـيْـبَـرُ وَكْـرُ الـدَّسِّ وَلُـبُّ كُلِّ الـــرِّجْسِ
حَيْثُ بِـهَا قَد اجْتَمَعْ خُبْثُ الْيَـهُود وَاتَّسَعْ
فِـيـهَـا الـتَّـآمُـرُ عَـلَى دِينِ الْـهُـدَى وَاكْـتَـمَلاَ
وَكَـانَ من ذَا الْـبَـابِ تَـحَـزُّبُ الأَحْـزَابِ
مِنْ هَـاهُـنَـا وَهَـاهُـنَـا يَـحُـثُّـهُم مَّن كَـمِـنَـا
بِـهَـا مِنَ الْـيَـهُـود مُـخَـالِـفِي الْـعُـهُـود
لِـذَا فَـحِـينَ أَمِـنَـا بِـصُـلْـحِه نَـبِـيُّـنَـا
جَـانِبَ مَـكَّـةَ رَأَى أَحْـمَـدُ أَن تَـهَـيَّـآ
لَهُ الْـمَـنَـاخُ لِـيَـضَعْ حَـدّاً لِـمَن بِـهَـا قَـبَعْ
وَفِي الْـحُـدَيْـبِـيَّـة قَدْ بَـشَّـرَ أَحْـمَـدَ الصَّـمَدْ
بِـمَـغْـنَمٍ قَـدْ كَـثُـرَا وَكَـانَ ذَاكَ خَـيْـبَـرَا
فَـخَـرَجَ الـنَّـبِيُّ وَجَـيْـشُـهُ الأَبِيُّ
وَهُـوَ جَـيْشُ الـشَّـجَـرَهْ أَيْ أَرْبَـعٌ وَعَـشَـرَهْ
مِنَ الْـمِـئِـينَ فَـنَـزَلْ سَـاحَـةَ خَـيْـبَـرَ نَـقَلْ
مَن نَّـقَلَ الأَخْـبَـارَا أَنَّ الـنَّـبِيَّ اخْـتَـارَا
لِـرَايَـةِ الْـقِـتَـال فِي يَـوْمِه الْـمُـوَال
مِنَ الـرِّجَـال رَجُلاَ يُـحِـبُّهُ الْـمَـوْلَى عَلاَ
وَهْـوَ يُـحِبُّ الـلَّهَ فَـكُـلُّـهُمْ رَجَـاهَـا

لـنَـفْـسه أَمَّـا الْـعَـلي فَـسَـاقَـهَـا إِلَى عَـلي
فَـقَـد دَّعَـاهُ أَحْـمَـدُ فَـجَـاءَ وَهْـوَ أَرْمَـدُ
فَـبَـصَقَ الـنَّـبيُّ في عَـيْـنَـيْـه عندَهَـا شُفي
فَـقَـامَ بـالأَمْـرِ عَـلَى أَحْـسَـنِ وَجْه.. نُـقلاَ
أَنَّ عَـلـيّـاً قَـتَلاَ مَـرْحَـبَـهُمْ وَانـتَـقَلاَ
إِلَى الْـحُـصُـونِ يَـفْـتَحُ حِصْـناً وَحَيْثُ نَزَحُوا
لِـغَـيْـرِه يُـبَـادرُ إِلَـيْـهِمُ يُـحَـاصِـرُ
هَـذَا وَذَاكَ يُـعْـلِنُ هَـزِيمَـةً وَيُـذْعِنُ
وَيَـوْمَـهَـا رَأَى الْـحَبِـيـ ـبُ جَعْفَراً قَالَ النَّبي
أَبِكَ كُـنـتُ أَفْـرَحُ أَكْـثَـرَ أَم مَّـا يُـفْـتَحُ
مِنْ خَـيْـبَـرٍ عَـلَـيْـنَـا مِن قَبْلِ مَـا الْـتَـقَـيْـنَـا
وَمَـكَـرَتْ يَـهُـودُ وَمَـكْـرُهَـا مَـعْـهُـودُ
فَـوَضَـعَتْ سُـمّـاً لأَحْـ ـمَـدَ بِلَحْمٍ فَافْتَضَحْ
لأَنَّـمَـا الـلَّـحْمُ أَقَـرْ بِـأَنَّـهُ سُـمَّ ذَكَـرْ
رُوَاتُـهَـا أَنَّ الـذِّرَا عَ حَذَّرَتْ خَيْرَ الْوَرَى
وَاخْـتَـارَ لِـلـزَّوَاجِ طَـيِّـبَـةَ الْـمِـزَاجِ
نَـبِـيُّـنَـا صَـفِـيَّهْ وَجَـعَلَ الْـعَـطِـيَّهْ
مِـنْهُ لَـهَـا الْـعِتْقَ وَكَـا نَتْ أَسْلَمَتْ هُنَالِكَا

عمرة القضية

لِـعُـمْـرَةِ الْـقَـضِـيَّـةِ مُـعَـلِّمُ الْـبَـرِيَّـةِ

خَرَجَ فِي صَحْبٍ كِرَامٍ بَعْدَ عَامٍ ذُكِرَا
فِي الصُّلْحِ وَالأَمَانِي وَمَعَهُ أَلْفَانِ
وَبِالسِّلاَحِ خَرَجُوا كَيْ لاَ يَكُونَ حَرَجُ
فَتَرَكُوهُ مَا عَدَا سُيُوفَهُمْ ثَمَّ لَدَى
جَمْعٍ مِنَ الْحُرَّاسِ مِن جَيْشِ خَيْرِ النَّاسِ
ثُمَّ أَتَوْا فَشَرَعُوا يَعْتَمِرُونَ خَلَعُوا
عَنِ الْمَنَاكِبِ مُهَرْ وَلِينَ يَدْرِي مَنْ حَضَرْ
أَنَّهُمُ لَيْسُوا كَمَا أَشَاعَ مَن قَدْ زَعَمَا
أَنَّهُمُ ضِعَافُ وَهَكَذَا قَدْ طَافُوا
ثُمَّ سَعَوْا بَيْنَ الصَّفَا وَأُخْتِهَا وَوَقَفَا
جَمْعُ قُرَيْشٍ خَارِجَا مَكَّةَ حَتَّى خَرَجَا
بَعْدَ ثَلاَثٍ ظَافِرَا بِمَا أَرَادَ سَائِرَا
نَبِيُّنَا وَالصَّحْبُ وَنِعْمَ ذَاكَ الرَّكْبُ
وَكَانَ قَد تَّزَوَّجَا مَيْمُونَةَ النَّبِيُّ جَا
عَنِ الثِّقَاةِ أَرْسَلاَ جَعْفَرَ وَهْيَ نُقِلاَ
أَن جَعَلَتْ فِي النَّاسِ الأَمْرَ إِلَى الْعَبَّاسِ

معركة مؤتة

أَرْسَلَ مَن بِالْبُشْرَى جَا لِعَظِيمِ بُصْرَى
رَسُولَهُ فَاعْتَرَضَا ذَاكَ الرَّسُولَ وَقَضَى
غَدْراً عَلَى رَسُولِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ

رَبِّ الْـبَـرِيَّـة شُـرَحْ ... ـبِيلُ الأَثِيمُ فَاتَّضَحْ
لِلْمُصْطَفَى أَن قَدْ وَجَبْ ... تَـأْدِيبُ تَـلْكُمُ الْعَرَبْ
وَالـرُّومِ أَيْـضاً فَجَمَعْ ... لِذَاكَ جَيْشاً مَا اجْتَمَعْ
قَـبْلُ لَهُ نَـظِـيـرُ ... مُـذْ بُـعِثَ الـنَّـذِيـرُ
عِـدَادُهُ ثَلاَثَـةُ ... آلاَفِ الْـمُـثَـبَّتُ
أَنَّ الـنَّـبِيَّ أَمَّـرَا ... زَيْداً وَبَعْدُ جَعْفَرَا
فَـابْنَ رَوَاحَـةَ وَبَـعْـ ... ـدَ ذَلِكَ الذِي اجْتَمَعْ
عَلَيْهِ أَمْرُ مَنْ حَضَرْ ... مِن جَيْشِ سَيِّدِ الْبَشَرْ
أَمَّـا الْعَدُوُّ فَلَقَدْ ... أَعَدَّ جَيْشاً لاَ يُعَدْ
لِـمَـا لَهُ مِن كَثْرَةِ ... فَقَيْصَرٌ فِي مِائَةِ
أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ يَضُمْ ... جَيْشاً مِنَ الْعُرْبِ عَرِمْ
ثُمَّ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ... فَمَاتَ عَالِي الشَّانِ
زَيْدٌ وَبَعْدُ قُتِلاَ ... جَعْفَرُ ثُمَّ نَازَلاَ
نَجْلُ رَوَاحَةَ فَلَمْ ... يَزَلْ يُرَفْرِفُ الْعَلَمْ
بَيْنَ يَدَيْهِ حَامِلاَ ... لَهُ بِهِ مُقَاتِلاَ
حَتَّى أُصِيبَ فَاتَّفَقْ ... سَادَةُ تِلْكُمُ الْفِرَقْ
عَلَى الأَمِيرِ خَالِدِ ... سَيْفِ الإِلَهِ الْخَالِدِ
فَكَانَ نِعْمَ الْقَائِدُ ... إِذْ لَمْ يَزَلْ يُجَالِدُ
يُخَادِعُ الْعَدُوَّا ... حَتَّى نَجَوْا وَهُوَّا
بِذَاكَ نَالَ شَرَفَا ... لَقَبِهِ إِذْ عُرِفَا

بِـوَصْفِ سَـيْفِ الـلَّه مِنْ خَـيْـرِ خَـلْقِ الـلَّه

غزوة فتح مكة

صُلْحُ الْـحُدَيْـبِـيَّـة نَصْ بِـأَنَّ مَن كَـانَ خَـلَصْ
لِـحِـلْف قَـوْمٍ كَـانَـا مِـنْـهُمْ عَـلَى مَـا كَـانَـا
فَـحَـالَـفَتْ خُـزَاعَهْ مَنْ خُصَّ بِـالـشَّـفَـاعَهْ
وَحَـالَـفَتْ بَـكْـرُ قُـرَيْـ ـشـاً ثُمَّ صَـارَ كُلٌّ حَيْ
مِـن ذَيْنِ فِـي أَمَـــانِ بِـــذَا مِنَ الْـــعُـــدْوَانِ
مِنْ خَـصْـمِه لَـكِـنَّـمَـا بَـكْـرُ رَأَتْ أَن تَـهْـجُـمَـا
عَـلَى خُـــزَاعَـةَ الـتِي كَـانَتْ هُـنَـا فِي غَـفْـلَـة
وَمَعَ بَـكْـرٍ شَـارَكَـا بَـعْـضُ قُـرَيْـشٍ ذَلِـكَـا
كَانَ بِه الْعَهْدُ انتَقَضْ فَـجَـاءَ مَنْ حَثَّ وَحَضْ
كُلٌّ مُـنَـــاهُ نَـــصْـــرُ مَن ظَـلَـمَـتْهُ بَـكْـرُ
مَعَ قُـــرَيْشٍ فَـــأَتَى نَـبِـيَّـنَـا مِـثْلُ الْـفَـتَى
رَئِـــيسِ مَـــكَّـــةَ أَبِي سُـفْـيَـانَ يَـسْأَلُ الـنَّبِي
تَـجْـدِيـدَ عَـهْـدٍ يَـعْـلَمُ فِي نَـــفْـــسِه أَنَّـــهُمُ
قَـدْ نَـقَـضُـوهُ فَـرَجَعْ بِـخَـيْـبَـةٍ مَعَ الْـفَـزَعْ
لِـمَـا رَأَى وَعَـلِـمَـا مِـمَّـا عَـلَـيْهِ عَـزَمَـا
أَبَـــرُّ كُلِّ الْـــخَـــلْقِ وَإِنَّهُ بِـــالْـــحَقِّ
قَـبْلَ الْـخُـزَاعِيِّ عَـلِمْ بِـالْـوَحْيِ.. ذَلِكَ فُـهِمْ
مِن كَـوْنِـهِ اسْـتَـعَـدَّا نَـبِـيُّـنَـا وَجَـدَّا

كَمَا حَكَاهُ الطَّبَرِي رِوَايَةً لِلْخَبَرِ
عَنْ أُمِّنَا الرَّزَانِ عَائِشَةَ الْحَصَانِ
ثُمَّ أَتَى الْخُزَاعِي يَشْكُو لِخَيْرِ دَاعِ
فَأَعْلَنَ اسْتِنْفَارَا وَكَتَمَ الأَخْبَارَا
عَنْ أَيِّ وَجْهٍ يَقْصِدُ وَهْوَ بِذَاكَ يَجْهَدُ
أَلاَّ تَعِي قُرَيْشُ حَتَّى يَصِيرَ الْجَيْشُ
بِقُرْبِهَا فَتَخْضَعُ جُمُوعُهَا وَتَخْنَعُ
وَقَدْ أَرَادَ حَاطِبُ إِخْبَارَهُمْ يُكَاتِبُ
مُحَذِّراً فَأَخْبَرَا إِلَهُنَا خَيْرَ الْوَرَى
بِأَمْرِهِ ثُمَّ اعْتَذَرْ فَقَبِلَ الْعُذْرَ الأَبَرْ
نَبِيُّنَا مَن يَدْرِي بِمَا لأَهْلِ بَدْرِ
وَمِنْهُمُ ابْنُ بَلْتَعَهْ فَمَا لَهُمْ قَدْ وَسِعَهْ
ثُمَّ بِجَيْشِهِ خَرَجْ يَسْأَلُ رَبَّهُ الْفَرَجْ
وَأَن يُعَمِّيَ عَلَى مَكَّةَ حَتَّى يَنزِلاَ
بِهَا فَيَحْقِنَ الدِّمَاءَ وَيُعِزَّ الْحَرَمَا
وَغَادَرَ الْمَدِينَهْ تَحُفُّهُ السَّكِينَهْ
بِجَيْشِهِ الْمُظَفَّرِ خَيْرُ جَمِيعِ الْبَشَرِ
وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَصَلْ لِقُرْبِ مَكَّةَ نَزَلْ
إِذْ بِأَبِي سُفْيَانَا يَأْتِيهِ حَيْثُ كَانَ
خَرَجَ يَلْمَسُ الْخَبَرْ فَاصْطَادَهُ عَلَى الأَثَرْ

عَمُّ الـنَّـبِيِّ فَـأَتَى بِـهِ إِلَـيْـهِ ثَـبَـتَـا
أَنَّ الـنَّـبِيَّ أَعْـطَى أَمَـانَـهُ مَنْ أَخْـطَـا
إِذَا أَتَـى دَارَ أَبِـي سُفْيَانَ قَالَهَا النَّبِي
أَوْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَوْ أَغْـلَقَ دَارَهُ وَلَـوْ
كَانَ مِنَ الْكُفَّارِ طُرّاً سِوَى الأَشْرَارِ
أُولَئِكَ الأُلَى هَدَرْ دِمَاءَهُمْ خَيْرُ الْبَشَرْ
وَوَزَّعَ الْجَيْشَ ثَلاَ ثَ فِرَقٍ فَدَخَلاَ
كُلٌّ فَرِيقٍ مِنْ خَلاَ طَرِيقِ غَيْرِهِ إِلَى
نُقْطَةِ الالْتِقَاءِ بِخَيْرِ كُلِّ جَاءِ
مِن رَبِّنَا بِالدِّينِ وَالْحَقِّ وَالْيَقِينِ
وَدَخَلَ الْحَرَامَا مُطَأْطِئاً تَمَامَا
تَوَاضُعاً لِلَّه وَلَمْ يَكُن يُبَاه
وَعِنْدَ ذَاكَ أَوَّلُ مَا فَعَلَ الْمُبَجَّلُ
أَن كَسَرَ الأَصْنَامَا وَأَبْطَلَ الآثَامَا
فَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَدْ سَادَهُ الإِسْلاَمُ
ثُمَّ بِجَوْفِ الْكَعْبَةِ نَبِيُّ هَذِي الأُمَّةِ
صَلَّى وَبَعْدُ خَطَبَا خَارِجَهَا فَرَغَّبَا
فِي الدِّينِ ثُمَّ بَيَّنَا أَحْكَامَهُ وَهَاهُنَا
أَظْهَرَ حِلْماً لاَ يُرَى لَهُ نَظِيرٌ فِي الْوَرَى
فَقَدْ عَفَا وَأَطْلَقَا جَمْعَهُمُ وَأَعْتَقَا

وَنَشَرَ الصَّفْحَ فَعَمْ دِينُ الْهُدَى تلْكَ الأُمَمْ
وَكَانَ قَدْ هَدَرَ دَمْ تِسْعَةَ أَشْخَاصٍ فَتَمْ
إِعْدَامُ خَمْسَةٍ وَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ سَلِمَا
بِعَفْوِ خَيْرِ الْخَلْقِ مِن ذَبْحِهِ وَالشَّنَقِ
وَرَدَّ مِفْتَاحَ الْحَرَمْ لِحَائِزِيهِ فِي الْقِدَمْ
وَقَالَ ذَا يَوْمُ وَفَا وَيَوْمُ بِرٍّ وَصَفَا
وَنَشَرَ السَّلاَمَا وَحَرَّمَ الْحَرَامَا
وَمَنَعَ الدِّمَاءَ وَقَالَ مَن قَدْ شَاءَ
مِمَّن لَهُ قَدْ قُتِلاَ ذُو رَحِمٍ أَن يُعْقَلاَ
أَوْ دَمَ مَن قَدَ قَتَلَهْ أَرَادَ كَانَ ذَاكَ لَهْ
وَخَافَتِ الأَنصَارُ أَن يَقْعُدَ الْمُخْتَارُ
عَنْهُمْ بِمَكَّةَ وَلَـ ـكِنَّ الْوَفِيَّ قَالَ لاَ
يَكُونُ ذَاكَ أَبَدَا ثُمَّ الرَّؤُوفُ قَعَدَا
تِسْعاً وَعَشْراً جَدَّدَا دِينَ الْهُدَى وَبَدَّدَا
كُلَّ الشُّرُورِ وَكَسَرْ الأَصْنَامَ فَالْحَقُّ ظَهَرْ

غزوة حنين

فِي قَعْرِ أَوْطَاسَ اجْتَمَعْ جَمْعُ هَوَازِنَ وَمَعْ
جَمْعِ هَوَازِنَ جُمُو عُ قَيْسِ عَيْلاَنَ هُمُ
وَمَن لَهُمْ يَنتَسِبُ وَمَالِكاً قَدْ نَصَّبُوا
فَقَادَ لِلدَّمَارِ جَمْعَهُمُ وَالْعَارِ

إِذْ سَـاقَ كُلَّ الْـمَـالِ والـزَّوْجِ والأَطْـفَـالِ
وَعِـنـدَمَـا جَاءَ الْخَبَرْ بِـذَا إِلَى خَيْـرِ الْـبَـشَرْ
رَآهُ بُـشْـرَى مَـغْـنَمِ مِـنْ إِبِـلٍ وَغَـنَـمِ
وَقَـدْ تَـجَـهَّـزَ الـنَّـبِي فِي اثْنَيْ عَشَرْ أَلْفَ أَبِي
وَعَـزْمُ خَـيْـرِ مُـرْسَلِ عَـلَى قِـتَـالِـهِمْ جَـلِي
فَـجَـاءَ بِـالـرُّمَـاةِ وَعَـقَـدَ الـرَّايَـاتِ
ثُـمَّ عَـلَى الْـكُـفَّـارِ فِي أَوَّلِ الـنَّـهَـارِ
هَـجَمَ وَالْـكُـفَّـارُ مِن مَـكْـمَنٍ أَغَـارُوا
عَـلَى حُـمَـاةِ الـدِّينِ فَـهُـزِمُـوا فِي الْـحِـينِ
لَـكِنَّ خَـيْـرَ الْـخَـلْقِ لَمْ يَـكُن لِّـيُـهْـزَمَ فَـضَمْ
نِـدَاؤُهُ إِلَـيْـهِ مَن ثَـبَـتُـوا لَـدَيْهِ
حَـتَّى أَتَـاهُ الـنَّـصْـرُ حَـيْـثُ اسْـتَـحَالَ الأَمْرُ
إِلَى انْـهِـزَامٍ لاَحِقِ بِـالْـكُـفْـرِ مُـفْنٍ مَـاحِقِ
ثُـمَّ تَـفَـرَّقَ الْـعِـدَا فَـبَـعْـضُـهُمْ قَـدْ وُجِـدَا
بِـنَـخْـلَـةٍ والْـبَـعْضُ قَدْ جَـعَلَ أَوْطَـاسَ سَـنَـدْ
وَجُـلُّـهُمْ بِـالـطَّـائِفِ أَصْـبَحَ مِـثْلَ الـطَّـائِفِ
فَلاَحَـقَتْ خَـيْلُ الـنَّبِي كُـلاًّ بِـكُـلِّ سَـبَبِ
قَـدْ سَـلَـكُـوهُ حَـتَّى صَـارُوا فُـلُـولاً شَـتَّى
وَمِنْ حُـنَـيْنٍ تَـبِعَ الْـ ـمُـنْـهَـزِمِـينَ لِـجَـبَلْ
حِصْنِ ثَقِيفٍ فَمَكَثْ مُـحَـاصِـراً دَهْـراً وَبَثْ

بَـيْـنَـهُمُ الـرُّعْبَ وَلَـ ـكِن شِدَّةَ الرَّمْيِ عَلَى
جَـمْعِ الـصَّـحَـابَـة دَفَعْ لِلانـكِـفَـاء وَمَـنَعْ
مِن فَتْحِ حِصْنِ الطَّائِف فَـعَـادَ غَـيْـرَ خَـائِف
عَـنْـهُـمْ رَسُـولُ الـلَّه وَقَـالَ يَـا إِلَـهِي
أَنتَ كَـثِـيـرُ الْـمَـنَنِ فَـاهْدِ ثَـقِـيفاً وَائْـتِنِي
بِـهَـا وَقَـدْ تَـحَـقَّـقَـا رَجَـاؤُهُ وَصَـدَقَـا
رَبٌّ دَعَـاهُ بِـالـرَّحِـيـ ـمِ وَالـرَّؤُوفِ الـسَّـمُحِ
ثُمَّ الْـغَـنَـائِمَ قَـسَمْ بَـعْـدَ تَـرَوٍّ حَـيْثُ تَمْ
إِيـثَـارُ مَن تُـؤَلِّـفَـا بِـجُـلِّـهَـا فَـعُـرِفَـا
شَيْءٌ مِنَ الْوَجْدِ لَدَى أَنـصَـارِ دِينِ أَحْـمَـدَا
فَـقَـامَ فِـيـهِمْ فَـخَـطَبْ حَتَّى بَكَوْا بَيْنَ الْعَرَبْ
وَقَـالَ قَـوْلَـةً تُـقَـا لُ دَائِـمـاً إِلَى الـلِّـقَـا :
لَـوْ سَـلَكَ الأَنـصَـارُ شِعْـباً يُـرَى الْـمُـخْـتَارُ
يَـسْـلُـكُـهُ وَلَـوْلاَ هِـجْـرَتُـهُ فَـالأَوْلَى
بِـه هُمُ الـلَّـهُـمَّـا فَـارْحَـمْـهُمُ وَعُـمَّـا
مَعَ بَـنِي الأَنـصَـارِ حَـفَـدَةَ الأَنـصَـارِ

غزوة تبوك

بَـعْـدَ الْـتِـحَـامِ مُـؤْتَهْ ثُمَّ خُـضُـوعِ مَـكَّهْ
عَـلِمَ خَـيْـرُ مَن دَعَـا أَنَّ هِـرَقْلَ جَـمَـعَـا
جَـيْـشـاً كَـبَـحْـرٍ طَـامِ مِن لَـخْـمٍ مَعْ جُـذَامِ

وَالـرُّومِ أَيْـضاً يَـقْـصِدُ هَـدْمـاً لـمَـا مُـحَـمَّـدُ
بَـــنَـــاهُ مِنْ أَسَـــاسِ دِينِ الْـهُـدَى لـلـنَّـاسِ
وَكَـــانَ ذَاكَ حِـــينَ قَـــا ظَ الْحَرُّ وَالظِّلَّ انتَقَى
جَـمِـيعُ مَن لـلـدَّعَـة رَكَنَ لاَ الْـمَـعْـمَـعَـة
وَالْـعَـامُ عَـامُ عُـسْـرَة وَالنَّـاسُ فِي مَخْـمَصَة
لَـكِنْ مَنِ اصْـطَـفَـاهُ هَـــادٍ لَـــنَـــا مَـــوْلاَهُ
كَـانَ يَـرَى مَـا لاَ يَـرَا هُ غَـيْـرُهُ مِنَ الْـوَرَى
فَـقَـرَّرَ الْـغَـزْوَ وَقَـدْ أَعْـلَنَ مَـا بِهِ قَـصَـدْ
وَكَـــانَ قَـــبْلُ إِنْ أَرَا دَ جِـهَـةً خَـيْـرُ الْـوَرَى
وَرَّى وَلَـمْ يُـــــوَرِّي فِي هَـذِهِ لِـلْـعُـسْـرِ
بَلْ قَـدْ أَبَـانَ الْـقَـصْـدَا لِـكَي يُّـثِـيـرَ الْـجِـدَّا
ثُمَّ عَـلَى الإِنـفَاق حَثْ فَـبَـذَلُـوا وَلَـوْ بِـرَثْ
مَـتَـاعِـهِمْ كُلٌّ هُـنَـا جَـاءَ بِـمَـا تَـمَـكَّـنَـا
مِـنْهُ أَتَى الـصِّـدِّيقُ بِـكُـلِّـمَـا يُـطِـيقُ
ثُمَّ أَتَـــاهُ يَـــجْـــرِي مُـهَـرْوِلاً بِـشَـطْـرِ
مَـا عِـنـدَهُ مِن مَـالِ عُـــمَـــرُ فِي رِجَـــالِ
كَـمِـثْـلِهِ قَـدْ أَنـفَـقُـوا وَطَـالَـمَـا تَـصَـدَّقُـوا
وَمِـنْـهُـمُ عُـثْـمَـانُ صَـــارَ لَهُ مَـــكَـــانُ
بِـكَـثْـرَةِ الإِنـفَـاقِ أَمَّـــنَـــهُ فِي بَـــاقِ
أَيَّـــامِهِ فَلاَ ضَـــرَرْ بَـعْـدُ بِـمَـا مِـنْهُ صَـدَرْ

وَمَعَ ذَا فَـــثَـــمَّـــا مَن لَمْ يَجِدْ فَاغْتَمَّا
وَثَمَّ مَن تَـخَـلَّـفَـا مُـنَـافِـقـاً وَمَـا وَفَى
ثُمَّ تَـــخَـــلَّفَ ثَلاَ ثَـــةٌ بِلاَ عُـــذْرٍ جَلاَ
فَـنَـدِمُـوا فَـتَـابُـوا فَـقَـبِلَ الـتَّـوَّابُ
تَـوْبَـتَـهُمْ بَـعْدَ الْعَنَا فَانقَلَبَ الْعَنَا هَنَا
تَـحَـرَّكَ الْـجَـيْشُ إِلَى تَـبُـوكَ سَـاعَـةً غَلاَ
وُجُـودُ زَادِ الـرَّاكِبِ وَمَـرْكَبٍ لِـرَاكِبِ
وَظَـهَـرَتْ آيَـاتُ هُـنَـا وَمُـعْـجِـزَاتُ
مِثْلَ سُقُوطِ الْمَطَرِ بِـدَعْـوَةِ الْـمُـدَّثِّـرِ
وَقَدْ جَرَى الْمَاءُ لَدَى غَسْلِ نَبِيِّنَا الْيَدَا
وَالْـوَجهَ فِي مَـكَـانِ قَـدْ غَـارَ مُـذْ زَمَـانِ
وَفِي تَـبُـوكَ عَـسْـكَـرَا بِـجَـيْـشِه فَـانـتَـشَـرَا
خَـبَـرُهُ فَـفَـرِقَـا لِـذَاكَ إِذْ تَـفَـرَّقَـا
جَـيْشُ الْـعَـدُوِّ فَـغَـدَا ذَلِكَ نَـصْـراً حُـمِـدَا
لِـذَاكَ أَذْعَـنَتْ قَـبَـا ئِلُ هُـنَـاكَ فَـجَـبَى
جِـزْيَـتَـهَـا الـصِّـحَـابُ وَكَـانَ حِـينَ آبُـوا
هَـدَمَ مَـسْـجِـدَ الـضِّـرَا رِ وَالـنِّـفَـاقُ جَـهَـرَا
بِـفَـضْـحِـهِ الْـقُـرْآنُ فَـلَـمْ يَـعُـدْ أَمَـانُ
لَـهُـمْ وَلاَ يُـصَـلَّى عَـلَـيْـهِمُ تَـجَـلَّى
كُـفْـرُهُـمُ إِذْ هَـمُّـوا بِـقَـتْـلِهِ فَـغُـمُّـوا

إِذْ فَضَحَ الْوَحْيُ خَبِيـ ـئَةَ النُّفُوسِ لِلنَّبِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَهْوَ مَنِ اصْطَفَاهُ

إلى الرفيق الأعلى

أُمُّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِخَيْرِ أُمَّةِ
بَلْ كُلِّ مَن فِي ذِي الدُّنَا هِيَ الَّتِي حَلَّتْ هُنَا
بِمَوْتِ مَحْمُودِ الْخِصَا لِ مَنْ أَتَى مُخَلِّصَا
بِدَعْوَةِ الْحَقِّ الْبَشَرْ مِن كُلِّ طُغْيَانٍ وَشَرْ
فَقَدْ أَتَى فِي الْخَبَرِ بِأَنَّ خَيْرَ الْبَشَرِ
قَدْ كَانَ حَجَّ حَجَّةَ الْـ ـوَدَاعِ يَوْمَهَا نَزَلْ
عَلَيْهِ فِيمَا نَزَلاَ مِنْ وَحْيِ رَبِّنَا عَلاَ
سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَا فِي سُورَةِ النَّصْرِ بَكَى
رَفِيقُهُ الصِّدِّيقُ حِينَ رَقَى الرَّفِيقُ
مِنْبَرَهُ فَقَالَ إِلَهُنَا تَعَالَى
خَيَّرَ عَبْداً بَيْنَ مَا عِندَ الإِلَهِ عُلِمَا
وَزَهْرَةَ الدَّنِيَّةِ فَاخْتَارَ مَا فِي الْحَضْرَةِ
وَبَدَأَ الصُّدَاعُ يَأْتِيهِ وَالأَوْجَاعُ
تَتْرَى عَلَيْهِ صَلَّى عَلَيْهِ رَبِّي جَلَّى
قِيلَ لَهُ إِنَّا نَرَى مَا بِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
أَشَدَّ مِمَّا يَجِدُ أَحَدُنَا وَأَبْعَدُ
قَالَ لِذَا فَأَجْرُنَا مُضَاعَفٌ بِهِ لَنَا

وَرُبَّـمَـا عَـلَى الـنَّـبِي أُغْـــمِيَ ثُمَّ بِـــأَبِي
هُـوَ يُـفِـيقُ فَـيَـقُـو لُ إِنَّـــمَـــا أُمَـــزَّقُ
بِـسُمِّ شَـاةٍ خَـيْـبَـرَا وَالآنَ حَـــانَ مَـــا أَرَى
بِـــأَنَّـهُ فِي الْـــقَـــدَرِ أَوَانُ قَـــطْعِ أَبْـــهُـــرِي
ثُـمَّ يَـقُـولُ لِـنِـسَـا ئِـه فَـأَيْنَ ذَا الْـمَـسَـا
عَـسَى أَكُـونُ فَـفَـهِـمْ ـنَ أَنَّـهُ مِنَ الْـــمُـــهِمْ
لَـهُنَّ أَن يَـمْـكُثَ فِي مَا يَشْتَهِي وَيَصْطَفِي
مِن دُورِهِنَّ فَـانـتَـخَبْ مَـنـزِلَ مَنْ هِيَ الأَحَبْ
عَـائِـشَـةَ الْـحَـصَـانِ بِـنـتِ رَفِـيعِ الـشَّـانِ
ثَـانِـيـهِـمَـا فِي الْـغَـارِ فِي هِـجْـرَةِ الْـمُـخْـتَـارِ
وَقَـبْلَ مَـوْتِهِ بِـخَـمْـ ـسَـةٍ أَفَـاقَ فَـعَـزَمْ
عَـلَـيْـهِمُ أَن يَـنـتَـقُـوا سَـبْعَ دِلاَءٍ يُـهْـرِقُـوا
مِـنْـهَـا عَـلَـيْهِ يَـقْـعُـدُ لِـلـنَّـاسِ حَـتَّى يَـعْـهَـدُ
ثُـمَّ بِـهِ جِـيءَ إِلَـى مِـنـبَـرِهِ فَـأُنـزِلاَ
عَن كَـتِـفَيْ عَـلِيٍّ وَعَـــمِّـــهِ الأَبِـيِّ
فَـاسْـتَـقْـبَـلَ الـنَّـاسَ وَقَـا لَ دَاعِـيـاً إِلَى الـتُّـقَى
أَلاَ عَـلَـى الْـيَـهُـودِ لَـعْـنَـةُ ذَا الْـمَـعْـبُـودِ
وَلَـعَـنَ الـنَّـصَـارَى مَـعَـهُـمُ جِـهَـارَا
فَـهَـؤُلاَ وَهَـؤُلاَ كِـلاَهُـمَـا قَـدْ جَـعَلاَ
قُـبُـورَ الأَنـبِـيَـاءِ مَـسَـاجِـدَ الأَهْـوَاءِ

وَقَــالَ لاَ تَــتَّــخِــذُوا قَــبْــرِيَ رَبّــاً وَخُــذُوا
مِـنِّي الْـحُـقُـوقَ حَـالاً فَــمَنْ أَخَــذْتُ مَــا لاَ
لَـهُ وَمَن جَـــلَـــدتُّ ظَــهْــراً لَـهُ أَوْ كُــنتُ
أَصَــبْتُ عِــرْضَـهُ فَـذَا مَـالِي وَظَـهْـرِي وَكَـذَا
عِـرْضِيَ فَلْـيَـقْـتَـدْ هُـنَا مِـنِّي وَنَـحْنُ فِي الـدُّنَـا
وَبَــعْــدُ بِــالأَنــصَــارِ أَنــصَــارِهِ الأَخْــيَــارِ
أَوْصَى وُلاَةَ الأَمْـــــرِ طُــرّاً دَوَامَ الــدَّهْــرِ
ثُمَّ بِهِ اشْــتَــدَّ الْـوَجَعْ وَلَمْ يَــقَعْ مِــنْهُ فَــزَعْ
حِــينَ دَعَــا الْــمُــؤَذِّنُ إِلَى الْـعِـشَـاءِ يُـعْـلِنُ
حُــضُــورَهَــا فَــهَــمَّــا بِــهَــا وَقَــدْ أَلَــمَّــا
بِهِ مِنَ الإِغْــيَــاءِ مَــا جَــعَــلَهُ يُــرِيــدُ مَــا
مِن بَـارِدِ الْـمَـاءِ كَـفَـا يَــةً لِــغُــسْلٍ غُــرِفَــا
مِــنْهُ عَــلَــيْهِ فَــنَــهَضْ ثُمَّ عَــلَــيْهِ مِ الْــمَــرَضْ
أُغْــمِيَ ثُمَّ يَــسْــأَلُ هَلِ الــصَّلاَةَ فَــعَــلُــوا
وَهَــكَــذَا تَــكَــرَّرَا ذَاكَ وَبَــعْــدُ جَــهَــرَا
بِــأَمْــرِهِ فَــصَــلَّى بِــالــنَّــاسِ مَن تَــوَلَّى
مِن بَـعْـدِهِ الأَمْـرَ عَـلَى مَــا شَــاءَ رَبُّــنَــا عَلاَ
وَدَامَ يَـشْـكُـو الْـمَـرَضَـا أَرْبَــعَــةَ اعْــشَــرَ قَــضَى
مِن بَـعْـدِهَـا وَقَـد تَّـرَكْ فِـينَا صِـرَاطاً مَن سَلَكْ
سِــــوَاهُ ضَـلَّ وَأَضَـلْ نَــعُــوذُ بِــالإِلَـهِ جَلْ

ثُمَّ الْعَبِيدَ أَعْتَقَا كُلاًّ وَقَدْ تَصَدَّقَا
بِمَا لَهُ من مَالِ وَلَمْ يَكُن بِالْغَالِي
بَلْ سَبْعَةً وَلَمْ يَزِدْ مِنَ الدَّنَانِيرِ وُجِدْ
دِرْعٌ لَهُ مَرْهُونَةُ لَدَى الْيَهُودِ أَثْبَتُوا
بِأَنَّهُ اسْتَدَانَا مِنْهُمْ شَعِيراً كَانَا
يُطْعِمُهُ الأَهْلَ وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عُلِمَا
وَكَانَ وَقْتُ الْحَيْنِ فِي ضَحْوَةِ الإِثْنَيْنِ
من يَوْمِ ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ الرَّبِيعِ شَهْرِ
مَوْلِده فَقَدْ كَشَفْ سِتْراً رَأَى الصَّلاَةَ صَفْ
فَسُرَّ ثُمَ ابْتَسَمَا يُشِيرُ أَن يُتَمِّمَا
بِهِمْ إِمَا مُهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَهُوَّ الأَنسَبُ
وَضَحْوَةً أَسَرَّا إِلَى الْحَصَانِ الزَّهْرَا
سِرّاً به أَبْكَاهَا ثُمَّ به أَرْضَاهَا
فَهْوَ بِمَوْتٍ يَسْبِقُ وَهْيَ به تَلْتَحِقُ
وَاسْتَاكَ ثُمَّ ذَكَرَا مَوْلاَهُ حَيْثُ آثَرَا
وَجْهَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى يَلْقَاهُ رَاضٍ جَلَّى
وَأَسْلَمَ الرُّوحَ إِلَى بَارِئِهَا الْمَوْلَى عَلاَ

الخاتمة نسأل الله تعالى حسنها

فِي غُـرَّةِ الْـمُـحَـرَّمِ عَامَ (تَشَابَلَ) الْعَمِي
فَجْراً جَرَى الَّذِي أَوَدْ إِذْ عَمَّنِي فَضْلُ الصَّمَدْ
فَـتَـمَّتِ الْـمُـثِـيـرَهْ شَذَا عُطُورِ السِّيرَهْ
ضَعِيفَةَ الْـمَبَانِي قَـلِـيـلَـةَ الْـمَـعَانِي
وَلاَ تَفِي بِـالْـقَـصْـدِ وَلَمْ تَكُن لِـتُـجْـدِي
دُونَ قَـبُـولٍ أَكْـمَلِ لَهَا مِنَ الْمَوْلَى الْعَلِي
فَـإِن يَـقَعْ قَـبُـولُ أَوْ أَمَـكَنَ الْـوُصُـولُ
بِـهَـا إِلَى الـشَّـفَـاعَهْ فَـنِـعْـمَتِ الْـبِـضَـاعَهْ
إِلاَّ.. رَبِـحْتُ أَنِّي بِـحُـبِّـهِ أُغَـنِّي
صَـلَّى عَـلَـيْـهِ رَبِّي وَآلِهِ.. وَحَـسْـبِي
أَنِّي هُـنَـا الْـكَـرِيمُ وَالـرَّازِقُ الـرَّحِـيمُ
بِـهَـا طَـرَقْتُ بَـابَهْ مُـنْـتَـظِـراً ثَـوَابَهْ
وَمَن رَجَى الـنَّـوَالاَ مِن الْـكَـرِيمِ نَـالاَ
أَبْيَاتُهَا (قَدْ غَشْمَرَا) نَاظِمُهَا وَمَا افْتَرَى
بَلْ كُلُّ مَا عَنْهُ صَدَرْ كَانَ مِنَ اَوْثَقِ السِّيَرْ
ثُمَّ بِـهَـا رَجَـوْتُ رَبِّي لِـمَن بَـلَـوْتُ
فَـأَشْبَهَا الْجَدَّ أَبَا بَـكْـرٍ إِذَا مَـا وَهَـبَـا
شَـفَـاعَـةَ الـنَّـبِيِّ بَـعْـدَ رِضَـا الْـعَـلِيِّ

ثُـمَّ صَلاَحَ الْـــحَـــالِ وَالأهْلِ وَالْـــمَـــآلِ
وَالْـمَـالِ وَالأَعْـمَـالِ وَكُلِّ أَمْـــرٍ غَـــالِ
عَلَيْهِمَا فِي ذي الدُّنَا وَبَـعْـدَهَـا يَـا رَبَّـنَـا
أَحْسِنْ إِلَى الْبَرِّ الْوَفِي وَالآخَـرِ الْـمُـتَّـصِفِ
بِـأَجْـمَلِ الْـمَـعَـانِي كَـيْفَ بِـمَنْ أَغْـنَـانِي
رَبِّـي بِهِ أَغْـــنَـــاهُ مَـــوْلاَهُ عَن سِـــوَاهُ

الناظم في سطور

الإسم: زايد الأذان بن الطالب أحمد.

المؤهلات العلمية:

ـ تخرج في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية التابعة للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بشهادتها العالية.

ـ يحمل إجازتين في القراءات السبع من أشهر علماء القراءات المعاصرين في الأزهر.

الأعمال:

١ ـ أهم عمل للمؤلف هو كتاب: «العذاق الحواني على نظم رسالة القيرواني» والنظم للعلامة عبدالله بن الحاج حماه الله القلاوي الشنقيطي.

٢ ـ شرح نظم «عبيد ربه» لمحمد بن ابَّ التواتي القلاوي لمقدمة ابن آجروم في النحو واسم الشرح: «مصباح الساري».

٣ ـ نظم في المواريث يزيد على مائتي بيت من الرجز.

٤ ـ شرح للمنظومة اسمه: «الإبريز القشيب».

٥ ـ منظومة في مصطلح الحديث تزيد أبياتها على مائة وستين بيتا.

٦ ـ شرح لهذه المنظومه عنوانه: «القافي الدقيق».

٧ ـ قصيدة قافية في أكثر من مائتي بيت من بحر البسيط في القراءات في ما اختلف فيه شعبة وحفص في روايتهما عن عاصم بن أبي النجود.

٨ ـ منظومة صغيرة من بحر المتقارب في قصر المنفصل لحفص.

٩ ـ كتاب في القراءات جمع شرح المنظومتين أعلاه بالإضافة إلى رسالة وجيزة في التجويد، واسمه: «بلغة المجود».

١٠ ـ منظومة تزيد أبياتها على ثلاث مائة في قراءة نافع من رواية ورش مقارنة بقراءة عاصم من رواية حفص.

١١ ـ قصيدة دالية من بحر البسيط في مائتي بيت في القراءات عكس المنظومة السابقة، أي تناولت رواية حفص مقارنة برواية ورش.

١٢ ـ كتاب جمع مضمون المنظومتين عنوانه: «الأصول والفرش بين حفص وورش».

١٣ ـ نظم في عد فواصل القرآن تزيد أبياته على مائة بيت من الرجز.

١٤ ـ شرح لهذا النظم عنوانه «الفاصل في علم الفواصل».

١٥ ـ نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني في عقيدة السلف وفقه مالك في خمسة وخمسين وستمائة وألف بيت من الرجز.

١٦ ـ منظومة في السيرة النبوية في خمسة وأربعين ومائتين وألفي بيت من مجزوء الرجز.

١٧ ـ نظم مقدمة التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية في سبعة ومائة بيت.

١٨ ـ نظم العقيدة الطحاوية في اثنين وستين ومائتي بيت من الرجز.

١٩ ـ نظم كتاب قطر الندى وبل الصدى لابن هشام في ثلاثة وخمسمائة بيت من الرجز.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
قصيدة في مجمل مذهب التسليم	٧
نظم العقيدة الطحاوية	٩
نظم رسالة القيرواني .....،.....	٢٥
نظم في اختلاف ورش وحفص	١١٥
قصيدة مسرجة حفص	١٣٤
قصيدة مزادة النص	١٤٧
طريق الفيل	١٥٨
نظم الفاصل في الفواصل	١٦١
نظم مقدمة التفسير	١٦٨
نظم منارة الطريق	١٧٤
نظم الوجيز القريب	١٨٧
نظم كتاب قطر الندى وبل الصدى	٢٠٢
النسمة المثيرة شذا عطور السيرة	٢٣٢
الناظم في سطور	٣٥٣

- لطائف الأدب في استهلال الخطب.
- نظرات في أصول البيوع الممنوعة.
- الإعلاء الإسلامي للعقل البشري (دراسة في الفلسفات والتيارات الإلحادية المعاصرة).
- ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي.
- ديوان خطب ابن نباتة.
- الإظهار في مقام الإضمار.
- مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم.
- الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي، وجهوده في كتابه «تهذيب الكمال».
- في رحاب آل البيت النبوي.
- منهاج الطالب في المقارنة بين المذاهب.
- معجم القواعد والضوابط الفقهية.
- كيف تغدو فصيحاً.
- التنزيل الوصية الواجبة في الفقه الإسلامي.
- الفروق الدلالية لألفاظ التكرار في القرآن الكريم.
- تبصرة القاصد على منظومة القواعد.
- حقوق المطلقة في الشريعة الإسلامية.
- الضمان في الحقوق المعنوية والتحفيز التجاري.
- المذهب عند الحنفية ـ المالكية ـ الشافعية ـ الحنابلة.
- منظومات في أصول الفقه.
- أجواء رمضانية.
- المنهج التعليلي بالقواعد الفقهية عند الشافعية.
- نحو منهج إسلامي في رواية الشعر ونقده.
- البحوث والدراسات المنشورة في مجلة الوعي الإسلامي.
- ابن رجب الحنبلي وأثره في الفقه.
- التقصّي لما في الموطأ من حديث النبيّ.
- المجموعة القصصية الثانية للأطفال.
- كرّاسة لوّن لبراعم الإيمان.
- موسوعة رمضان.
- جهد المقِلّ.
- العذاق الحواني على نظم رسالة القيرواني.

قائمة إصدارات

الوعي الإسلامي

- القدس في القلب والذاكرة.
- حقوق الإنسان في الإسلام.
- النقد الذاتي.. رؤية نقدية إسلامية لواقع الصحوة الإسلامية.
- الحوار مع الآخر.. المنطلقات والضوابط.
- المجموعة القصصية الأولى للأطفال.
- المرأة المعاصرة بين الواقع والطموح.
- الحج.. ولادة جديدة.
- الفنون الإسلامية.. تنوُّع حضاري فريد.
- لا إنكار في مسائل الاجتهاد.
- المجموعة الشعرية الأولى للأطفال.
- التجديد في التفسير.. نظرة في المفهوم والضوابط.
- مقالات الشيخ محمد الغزالي في مجلة الوعي الإسلامي.
- مقالات الشيخ عبد العزيز بن باز في مجلة الوعي الإسلامي.
- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام.
- موسوعة الأعمال الكاملة للإمام الخضر حسين.
- علماء وأعلام كتبوا في الوعي الإسلامي.
- براعم الإيمان.. نموذج رائد لصحافة الأطفال الإسلامية.
- الاختلاف الأصولي في الترجيح بكثرة الأدلة والرواة وأثره.
- الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام.
- الحوالة.
- التحقيق في مسائل أصول الفقه التي اختلف النقل فيها عن الإمام مالك بن أنس.
- الأصول الاجتهادية التي يبنى عليها المذهب المالكي.
- الاجتهاد بالرأي في عصر الخلافة الراشدة.
- التوفيق والسداد في مسألة التصويب والتخطئة في الاجتهاد.
- فقه المريض في الصيام.
- القسمة.
- أصول الفقه عند الصحابة ـ معالم في المنهج.
- السنن المتنوعة الواردة في موضع واحد في أحاديث العبادات.